سفينة البحار

ومدينة الحكم والآثار

مع تطبيق النصوص الواردة فيها على بحار الأنوار

بطبعتيه القديمة والجديدة

تأليف

المحدث الخبير والمحقق الجليل
المرحوم الشيخ عباس القمي (ره)

المجلد الخامس

دار الأسوة للطباعة والنشر
التابعة لمنظمة الأوقاف والشؤون الخيرية

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله ربّ العالمين و الصلاة علي محمّد و آله الطاهرين و اللعنة الدائمة علي أعدائهم أجمعين،و بعد فيقول المحتاج الى عفو ربّه الغنيّ عبّاس بن محمّد رضا القمّيّ عفي الله تعالى عنهما:هذا هو المجلد الثاني من كتاب سفينة بحار الأنوار و مدينة الحكم و الآثار أسأل الله التوفيق لإتمأمة و الفوز بسعادة اختتأمة.

باب الصّاد المهملة

صبأ:

الصابئون و عقائدهم

مقالة الصابئة في السحر، قال الرازيّ:اعلم انّ السحر علي أقسام،القسم الأوّل سحر الكذأبين،و الكذأبين الذين كانوا في قديم الدهر،و هم قوم يعبدون الكواكب و يزعمون أنّها هي المدبّرة لهذا العالم و منها تصدر الخيرات و الشرور و السعادة و النحوسة،و هم الذين بعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام مبطلا لمقالتهم و رادّا عليهم في مذاهبهم،و هؤلاء فرق ثلاث:الفريق الأوّل هم الذين زعموا انّ هذه الأفلاک و الكواكب واجبة الوجود في ذواتها و انّه لا حاجة بهذية ذواتها و صفاتها الى موجب و مدبّر و خالق و علّة البته،ثمّ انّها هي المدبّرة لعالم الكون و الفساد و هؤلاء هم الصابئة الدهريّة...الخ [1].

أقول: قال الراغب:الصابئون قوم كانوا علي دين نوح عليه السلام ، و قيل لكلّ خارج من الدين الى دين آخر صأبي من قولهم صبا ناب البعير إذا طلع،انتهى.

و الصابي أبو إسحاق إبراهيم بن هلال الحرناني الماهر في الأدب و الكتابة و الإنشاء و كان يعدّ في عداد ابن العميد،توفي سنة(٣٨٤)في بغداد.

احتجاج الرضا عليه السلام علي عمران الصابي و كان واحد المتكلّمين،و إسلأمة علي يد الرضا عليه السلام و ما تطوّل عليه السلام عليه من الخلعة و الكسوة و تولية صدقات بلخ [2].

---

(١) ق:١٤/٢٦/٢٥١،ج:٥٩/٢٧٨.

(٢) ق:٤/٢٣/١٦٣،ج:١٠/٣١٠.

ما أفاده الرضا عليه السلام في التوحيد [1].

ريح الصبا

نوادر الراوندي: عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نصرت بالصبا و أهلكت عاد بالدبور و ما هاجت الجنوب الاّ سقي الله بها غيثا و أسال بها واديا [2].

أقول: قال في القاموس: الصبا ريح مهبّها من مطلع الثريّا الى بنات نعش،انتهى.

و قال الشهيد رحمه الله في الذكرى: الجنوب محلّها ما بين مطلع سهيل الى مطلع الشمس في الاعتدالين،و الصبا محلّها ما بين الشمس الى الجدي،و الشمال محلّها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال،و الدبور محلّها من مغرب الشمس الى مطلع سهيل،انتهى؛ و قد تقدّم في(روح)ما يتعلق بذلک.

صبح: باب الهواء و طبقاته و ما يحدث فيه من الصبح و الشفق [3].

(وَ الصُّبْحِ إِذٰا أَسْفَرَ) [4]

(وَ الصُّبْحِ إِذٰا تَنَفَّسَ) [5] كلام الفخر الرازي في تفسيره.

دعاء الصباح

باب الأدعية و الأذكار عند الصباح و المساء [6].

---

(١) ق:١٢/١/١٤،ج:٤٧/٥٧.

(٢) ق:٢٨٥/٣٠/١٤،ج:١٥/٦٠.

(٣) ق:٢٦٥/٢٨/١٤،ج:٣٣٣/٥٩.

(٤) سورة المدّثّر/الآية ٣٤.

(٥) سورة التكوير/الآية ١٨.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٤٨٦/٦٦،ج:٢٤٠/٨٦.

دعاء(يا من دلع لسان الصباح) قال المجلسي في [1]

الاختيار: كان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو بعد ركعتي الفجر بهذا الدعاء(بسم الله الرحمن الرحيم اللّهم يا من دلع لسان الصباح...الدعاء).

بيان: هذا الدعاء من الأدعية المشهورة و لم أجده في الكتب المعتبرة الاّ في مصباح السيّد ابن باقي رحمه الله و وجدت منه نسخة قرأه المولي الفاضل مولانا درويش محمّد الأصبهانيّ جدّ والدي من قبل أمّة رحمه الله علي العلاّمة مروّج المذهب نور الدين عليّ بن عبد العالى الكركي(قدّس الله روحه)فاجازة و هذه صورته: الحمد لله، قرأ هذا الدعاء و الذي قبلة عمدة الفضلاء الأخيار الصلحاء الأبرار مولانا كمال الدين درويش محمّد الأصبهانيّ بلغة الله ذروة الأماني قراءة تصحيح،كتبه الفقير عليّ بن عبد العالى في سنة(٩٣٩)تسع و ثلاثين و تسعمائة حامدا مصليا،و وجدت في بعض الكتب سندا آخر له هكذا:

سند دعاء الصباح

قال الشريف يحيى بن قاسم العلوي: ظفرت بسفينة طويلة مكتوب فيها بخطّ سيدي و جدّي أمير المؤمنين عليه السلام و قائد الغرّ المحجّلين ليث بني غالب عليّ بن أبي طالب عليه أفضل التحيّات ما هذه صورته:بسم الله الرحمن الرحيم هذا دعاء علّمني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كان يدعو به في كلّ صباح و هو:(اللّهم يا من دلع لسان الصباح...الى آخرة)و كتب في آخرة:كتبه علي بن أبي طالب في آخر نهار الخميس حادى عشر ذي الحجّة سنة خمس و عشرين من الهجرة، و قال الشريف: نقلته من خطّه المبارک و كان مكتوبا بالقلم الكوفي علي الرقّ في السابع و العشرين من ذي القعدة أربع و ثلاثين و سبعمائة؛قال المجلسي بعد شرح الدعاء و توضيح

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٨١/٦٠٦،ج:٨٧/٣٣٩.

مشكلاته:و المشهور قراءته بعد فريضة الفجر و ابن الباقي رواة بعد النافلة و الكلّ حسن [١].

قال المجلسي أيضا في كتاب الدعاء:إعلم انّا قد أوردنا هذا الدعاء الشريف مع شرحه في كتاب الصلاة في أبواب أدعية الصباح و المساء و انّما كرّرناه للفاصلة الكثيرة و لشدّة مناسبته بهذا المقام أيضا [٢].

أجوبة الأئمة عليهم السلام عن(كيف أصبحت؟)

باب نادر فيما قيل في جواب(كيف أصبحت؟) [٣]،فيه أجوبة الأئمة عليهم السلام و غيرهم عند قول السائل كيف أصبحت،منها:

جامع الأخبار:السجّادي عليه السلام : أصبحت مطلوبا بثمان خصال:الله تعالى يطلبني بالفرائض و النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بالسنّة و العيال بالقوت و النفس بالشهوة و الشيطان بالمعصية [٤].و الحافظان بصدق العمل و ملك الموت بالروح و القبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب [٥].

أمالي الطوسيّ: مثله [٦].

الحسيني عليه السلام [٧]: أصبحت و لي ربّ فوقي و النار أمامي و الموت يطلبني و الحساب محدق بي و أنا مرتهن بعملي...الخ؛ و العلوي عليه السلام : كيف يصبح من كان لله عليه حافظان و علم انّ خطاياه مكتوبة في الديوان،إن لم يرحمة ربّه فمرجعة الى

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٦١٠/٨١/،ج:٣٥٣/٨٧. ق:كتاب الدعاء١٣٦/٤٠/،ج:٢٤٣/٩٤.

(٢) ق:كتاب الدعاء١٤١/٤٠/،ج:٢٦٣/٩٤.

(٣) ق:كتاب العشرة٢٤٧/٩٩/،ج:١٥/٧٦.

(٤) باتباعه(خ ل).

(٥) ق:كتاب العشرة٢٤٧/٩٩/،ج:١٥/٧٦.

(٦) ق:كتاب العشرة٢٤٨/٩٩/،ج:١٨/٧٦.

(٧) الحسني (خ ل).

النيران؟و الفاطمي عليها السلام : أصبحت عائفة لدنياكم قاليه لرجالكم لفظتهم بعد أن عجمتهم فأنا بين جهد و كرب،فقد النبيّ صلى الله عليه و آله و ظلم الوصيّ [1].

جامع الأخبار:عن المنهال قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت:السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟قال عليه السلام :أنت تزعم أنّك لنا شيعة و أنت لا تعرف صباحنا و مساءنا،أصبحت في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبّحون الأبناء و يستحيون النساء و أصبح خير البريّة بعد نبيّها يلعن على المنابر...الخ [2].

فضل غمّ العيال

جامع الأخبار:عن المسيّب قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوما من البيت فاستقبلة سلمان فقال عليه السلام له:كيف أصبحت يا أبا عبد الله؟قال:أصبحت في غموم أربعة، فقال له:و ما هنّ؟قال:غمّ العيال يطلبون الخبز و الشهوات و الخالق يطلب الطاعة و الشيطان يأمر بالمعصية و ملك الموت يطلب الروح،فقال عليه السلام له:أبشر يا أبا عبد الله فانّ لک بكلّ خصلة درجات و انّي كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و قال:كيف أصبحت يا علي؟فقلت:أصبحت و ليس في يدي شيء غير الماء و أنا مغتمّ لحال فرخيّ الحسن و الحسين،فقال لي:يا علي!غمّ العيال ستر من النار،و طاعة الخالق أمان من العذاب،و الصبر على الطاعة جهاد و أفضل من عبادة ستّين سنة،و غمّ الموت كفّارة الذنوب،و اعلم يا على انّ أرزاق العباد على الله سبحانه،و غمّک لهم لا يضرّک و لا ينفع غير أنّک تؤجر عليه،و انّ أغمّ الغمّ غمّ العيال [3].

---

(١) ق:كتاب العشرة٢٤٧/٩٩/،ج:١٥/٧٦. ق:٤٥/٧/١٠،ج:١٥٦/٤٣ و ١٥٨.

(٢) ق:كتاب العشرة٢٤٧/٩٩/،ج:١٦/٧٦.

(٣) ق:كتاب العشرة٢٤٨/٩٩/،ج:١٦/٧٦.

أبو الصباح الكنانيّ

رجال الكشّيّ: احتجاج أبي الصباح الكنانيّ على زيد بن علي عليهما السلام و كان أبو الصباح رجلا ضاريا [1].و يظهر منه انّه كان يعلّم زيد بن علي خطب أمير المؤمنين عليه السلام [2].

أقول: أبو الصباح بتشديد الموحّدة الكنانيّ بكسر الكاف اسمه إبراهيم بن نعيم العبدي الكوفي أحد فقهاء أصحاب الأئمة عليهم السلام رأى أبا جعفر عليه السلام و روى عن موسى ابن جعفر عليهما السلام ،تقدّم ذكره في(برهم)و يأتي في (ورع)شكايته الى الصادق عليه السلام ممّا يلقي من الناس فيه عليه السلام .

صبر: باب الصبر و السر بعد العسر [3].

(وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ)[4]و قال تعالى: (وَ بَشِّرِ الصّابِرِينَ) [5].

(وَ اللهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ)[6].

(وَ تَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحسنيٰ عَلَيٰ بني إِسْرٰائِيلَ بِمٰا صَبَرُوا)[7].

(وَ لَنَجْزِيَنَّ الذينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مٰا كٰانُوا يَعْمَلُونَ)[8].

(إِنَّمٰا يُوَفِي الصّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بغيرِ حِسٰابٍ)[9].الى غير ذلک من الآيات الشريفة في الصبر.

---

(١) أى شجاعا.

(٢) ق:٥٤/١١/١١،ج:١٩٤/٤٦.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٣٦/٢٥/،ج:٥٦/٧١.

(٤) سورة البقرة/الآية ٤٥.

(٥) سورة البقرة/الآية ١٥٥.

(٦) سورة آل عمران/الآية ١٤٦.

(٧) سورة الأعراف/الآية ١٣٧.

(٨) سورة النحل/الآية ٩٦.

(٩) سورة الزمر/الآية١٠.

الصبر و معناه

قال الراغب في مفرداته:الصبر حبس النفس على ما يقتضيه العقل و الشرع أو عمّا يقتضيان حبسها عنه،فالصبر لفظ عام و ربّما خولف بين أسمائة بحسب اختلاف مواقعة،فإن كان حبس النفس لمصيبة سمّي صبرا لا غير و يضادّه الجزع،و إن كان في محاربة سمّي شجاعة و يضادّه الجبن،و إن كان في نائبة مضجرة سمّي رحب الصدر و يضادّه الضّجر،و إن كان في إمساك الكلام سمّي كتمانا و يضادّه المذل [1] و قد سمّى الله تعالى كلّ ذلك صبراً و نبّه عليه بقوله: (وَ الصّابِرِينَ فِي البَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِينَ البَـأْسِ) [2] (وَ الصّـابِرِينَ عَلى مـا أَصـابَهُمْ) [3] (وَ الصّابِراتِ) [4]،انتهى.

الأمر بالصبر و الحثّ عليه

الكافي:عن حفص بن غياث قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : يا حفص انّ من صبر صبر قليلا و إنّ من جزع جزع قليلا،ثمّ قال:عليک بالصبر في جميع أمورک فانّ الله(عزّ و جلّ)بعث محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم فأمره بالصبر و الرفق فقال: (وَ اصْبِرْ عَلىٰ مـا يَقُولُـونَ وَ اهجـرهُمْ) [5]، الآية و قال:(ادفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَـنُ) [6] الآية فصبَر حتّى بالعظايم و رَمَوْه بها فضاق فضاق صدره فأنزل الله تعالى:(وَ لَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِما يَقُولُونَ * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِـنَ السّـاجِدِينَ) [7] ثمّ كذّبوه و رموه فحزن

---

(١) مذّل بسرّه:أفشاه(القاموس).

(٢) سورة البقرة/الآية ١٧٧.

(٣) سورة الحج/الآية٣٥.

(٤) سورة الاحزاب/الآية٣٥.

(٥) سورة المزمل/الآية١٠.

(٦) سورة المؤمنون/الآية٩٦.

(٧) سورة الحجر/الآية٩٧و٩٨.

لذلک فأنزل الله(عزّ و جلّ): (قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لیحْزُنُکَ الذي یَقُولُونَ) [1].الآية، فألزمَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم نفسه الصبر فتعدّوا فذكروا الله تعالى و كذّبوه فقال: قد صبرتُ في نفسي و أهلي و عرضي و لا صبر لي على ذكر الهي، فأنزل الله تعالى:(وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّمواتِ وَ الأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما في سِتَّةِ أَيّامٍ وَ ما مَسَّنا مِنْ لُغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلى ما يَقُولُونَ) [2] فصبر في جميع أحواله ثم بشّر في عترته بالأئمة عليهم السلام و وصفوا بالصبر فقال جلّ ثناؤه:(وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمّا صَبَرُوا وَ كانُوا بآياتِنا يُوقِنُونَ) [3] فعند ذلك قال: الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد، فشكر الله (عزّ و جلّ) ذلك له فأنزل الله (عزّ و جلّ) :(وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الحُسْنى... بِما صَبَرُوا) [4] الآية فقال صلى الله عليه وآله وسلم :انّه بُشرى و انتقام، فأباح الله (عزّ و جلّ) له قتال المشركين فأنزل الله:(اقتُلُوا المُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ) [5] الآية، فقتلهم اللهُ على أيدي رسول الله و أحبّائه و جعل له ثواب صبره مع ما ادّخر له في الآخرة، فمن صبر و احتسب لم يخرج من الدنيا حتّى يقرّ اللهُ عينه في أعدائه مع ما يدّخر له في الآخرة [6].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر رأس الإيمان.

بيان: قال المحقق الطوسيّ:الصبر حبس النفس عن الجزع عند المكروه و هو يمنع الباطن عن الاضطراب و اللسان عن الشكآية و الأعضاء عن الحركات غير المعتادة.

في حسن عاقبة صبر يوسف عليه السلام

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر

---

(١) سورة الأنعام/الآية ٣٣.

(٢) سورة ق/الآية٣٨و٣٩.

(٣) سورة السجدة/الآية٢٤.

(٤) سورة الأعراف/الآية١٣٧.

(٥) سورة التوبة/الآية٥.

(٦) ق:كتاب الأخلاق/٢٥/١٣٧،ج:٧١/٦٠.

لها،و إنّ تداكّت عليه المصائب لم تكسره،و إن أسر و قهر و استبدل باليسر عسرا كما كان يوسف الصدّيق الأمين عليه السلام لم يضرر حرّيته إن استعبد و قهر و أسر،و لم يضرره ظلمة الجبّ و وحشته و ما ناله أن منّ الله عليه فجعل الجبّار العأتي له عبدا بعد إذ كان مالكا فأرسله و رحم الله به أمّة،و كذلك الصبر يعقب خيرا فاصبروا و وطّنوا أنفسكم على الصبر تؤجروا.

إيضاح: الحرّ ضدّ العبد و المراد هنا من نجى في الدنيا من رقّ الشهوات النفسأنية و أعتق في الآخرة من أغلال العقوبات الربّأنية،فهو كالأحرار عزيز غنىّ في جميع الأحوال؛استعبد على بناء المجهول فاعل لم يضرر،و العأتي من العتوّ بمعنى التجبّر و التكبّر و التجاوز عن الحدّ،و الجبّار بائعه في مصر أو العزيز، فالمراد بصيرورته عبدا له أنّه صار مطيعا له مع انّه قد روى الثعلبي و غيرة: أنّ ملك مصر كان الريّان بن الوليد و العزيز الذي اشترى يوسف عليه السلام كان وزيره و كان اسمه قطفير،فلمّا عبّر يوسف رؤيا الملك عزل قطفير عمّا كان عليه و فوّض الى يوسف أمر مصر و ألبسه التاج و أجلسه على سرير الملك و أعطاه خاتمة،و هلك قطفير في تلك الليالي فزوّج الملك يوسف زليخا امرأة قطفير و كان اسمها راعيل فولدت له ابنين افرائيم و ميشا،فلمّا دخلت السنة الأولي من سنيّ الجدب هلك فيها كلّ شيء أعدّوه في السنين الخصبة فجعل أهل مصر يبتاعون من يوسف الطعام فباعهم أوّل سنة بالنقود حتّى لم يبق بمصر دينار و لا درهم الاّ قبضه،و باعهم السنة الثانية بالحلي و الجواهر حتّى لم يبق في أيدي الناس منها شيء،و باعهم السنة الثالثة بالمواشي و الدوابّ حتّى احتوى عليها أجمع،و باعهم السنة الرابعة بالعبيد و الإماء حتى لم يبق عبد و لا أمة في يد أحد،و باعهم السنة الخامسة بالضّياع و العقار و الدور حتّى احتوى عليها،و باعهم السنة السادسة بأولادهم حتّى استرقّهم،و باعهم السنة السابعة برقابهم حتّى لم يبق بمصر حرّ و لا حرّة الاّ صار عبدا له،ثمّ استأذن الملك

و أعتقهم كلّهم و ردّ أموالهم اليهم فظهر أنّ الله ملكة جميع أهل مصر و أموالهم عوضا عن مملوكيّته(صلوات الله عليه)لهم، فهذه ثمرة الصبر و الطاعة،و المراد بإرسالة إرسالة إلى الخلق بالنبوّة و برحم الأمّة به نجاتهم من العقوبة الأبديّة بإيمانهم به أو عن القحط و الجوع أو الأعمّ،و كذلك الصبر يعقب خيرا يعقب على بناء الأفعال،قال الراغب أعقبة كذا أورثه ذلك،قال تعالى: (فَأَعقبهمْ نِفَاقاً فِي قُلُوبِهِمْ) [1]و فلانا لم يعقب أى لم يترك ولدا،انتهى؛أى كما انّ صبر يوسف عليه السلام أعقب خيرا عظيما له كذلك صبر كلّ أحد يعقب خيرا له و من ثمّ قيل:اصبر تظفر و قيل:

ابّي رأيت و للأيّام تجربة للصّبر عاقبة محمودة الأثر
و قلّ من جدّ في أمر يطالبه فاستصحب الصّبر الاّ فاز بالظفر

الصبر و فائدته

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنة محفوفة بالمكاره و الصبر...الخ.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه و الزكاة عن يساره و البرّ مطلّ عليه و يتنحّى الصبر ناحيه،فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة و الزكاة و البرّ:دونكم صاحبكم فإن عجزتم عنه فأنا دونه [2].

الكافي:عن سماعة بن مهران عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال لي:ما حبسك عن الحجّ؟قال:قلت:جعلت فداك وقع علي دين كثير و ذهب مالي و ديني الذي قد لزمني هو أعظم من ذهاب مالي فلو لا انّ رجلا من أصحابنا أخرجني ما قدرت أن أخرج،فقال لي:إن تصبر تغتبط و إن لا تصبر ينفذ الله مقاديره راضيا كنت أم كارها.

---

(١) سورة التوبة/الآية ٧٧.

(٢) ق:كتاب الأخلاق ١٤٠/٢٥،ج:٧٢/٧١.

الصبر صبران

الكافي:عن الأصبغ قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصبر صبران:صبر عند المصيبة حسن جميل و أحسن من ذلک الصبر عند ما حرّم الله عليک؛و الذّكر ذكران:ذكر الله (عزّ و جلّ)عند المصيبة و أفضل من ذلک ذكر الله عند ما حرّم عليک فيكون حاجزا .

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضرت أبي علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني الى صدره و قال:يا بني أوصيک بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و بما ذكر أنّ أباه أوصاه،يا بني اصبر على الحقّ و إن كان مرّا [1].

فضيلة الصبر

الكافي:عن الثمالي قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : من ابتلي من المؤمنين ببلاء فصبر عليه كان له مثل أجر ألف شهيد.

بيان: يحتمل أن يكون المراد بهم شهداء ساير الأمم،أو المعنى مثل ما يستحقّ ألف شهيد و إن كان ثوابهم التفضّلي أضعاف ذلک [2].

ما يقرب منه [3].

الكافي:عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد و لا إيمان لمن لا صبر له.

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: مروّة الصبر في حال الحاجة و الفاقة و التعفّف

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٤١/٢٥/،ج:٧١/٧٦.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٤٢/٢٥/،ج:٧١/٧٨.

(٣) ق:١٢/٣/١٥ و ٢٠،ج:٤٩/٥١ و ٦٧. ق:١٢/٢٦/١١٢،ج:٥٠/٥٣.

و الغناء [١]. أكثر من مروّة الإعطاء، و سأله جابر عن الصبر الجميل قال: ذلك صبر ليس فيه شكوى الي الناس، و قال: من لا يعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز [٢].

في انّ خلادة بنت أوس صارت رفيقة داود عليه السلام في الجنة بالصبر [٣].

مجالس المفيد: قال الصادق عليه السلام: كم من صبر ساعة قد أورثت فرحا طويلا و كم من لذّة ساعة قد أورثت حزنا طويلا [٤].

التمحيص: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ العبد ليكون له عند الله الدرجة لا يبلغها بعمله فيبتليه الله في جسده أو يصاب بماله أو يصاب في ولده فإن هو صبر بلغه الله أيّاها.

كنز الكراجكي: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: بالصبر يتوقّع الفرج و من يدمن قرع الباب يلج، و قال أمير المؤمنين عليه السلام: الصبر مطيّه لا تكبو و القناعة سيف لا ينبو [٥].

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله تعالى: (اصْبِرُوا وَ صابِرُوا وَ رابِطُوا) [٦] [٧] قال: اصبروا علي الفرائض و صابروا علي المصائب و رابطوا على الأئمة عليهم السلام [٨].

الكافي: عن محمّد بن عجلان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فشكى اليه رجل الحاجة، فقال: إصبر فانّ الله سيجعل لك فرجا، قال: ثمّ سكت ساعة ثمّ أقبل على الرجل فقال: أخبرني عن سجن الكوفة كيف هو؟ فقال: أصلحك الله ضيّق منتن و أهله بأسوأ حال، قال: فإنّما أنت في السجن فتريد أن تكون في سعة! أما علمت انّ

---

(١) العناء (خ ل).

(٢) ق: كتاب الأخلاق ١٤٣/٢٥/، ج: ٧١/٨٣.

(٣) ق: كتاب الأخلاق ١٤٥/٢٥/، ج: ٧١/٨٩. ق: ٣٤١/٥٢/٥، ج: ١٤/٣٩.

(٤) ق: كتاب الأخلاق ١٤٥/٢٥/، ج: ٧١/٩١.

(٥) ق: كتاب الأخلاق ١٤٦/٢٥/، ج: ٧١/٩٦.

(٦) سورة آل عمران/الآية ٢٠٠.

(٧) أي ربط النفس على طاعتهم و الانقياد لهم و انتظار فرجهم، قال أمير المؤمنين عليه السلام أفضل العبادة: الصبر، و الصمت و انتظار الفرج. (منه مد ظله).

(٨) ق: كتاب الأخلاق ١٦٨/٢٨، ج: ٧١/٩٥.

الدنيا سجن المؤمن؟ [١]

باب اليقين و الصبر على الشدائد في الدين [٢].

أمالي الطوسيّ:الباقري عليه السلام : في انّ أهل الصبر يدخلون الجنة بغير حساب [٣].

كيفية صبر أيّوب على البلاء [٤].

الدعوات:عن ابن عبّاس قال: انّ امرأة أيّوب قالت له يوما:لو دعوت الله أن يشفيك،فقال:ويحك كنّا في النعماء سبعين عاما فهلمّ نصبر في الضرّاء مثلها،فلم يمكث بعد ذلك الاّ يسيرا حتّى عوفي [٥].

روى الطبرسيّ عن الرضا عليه السلام قال: ما أحسن الصبر و انتظار الفرج،أما سمعت قول العبد الصالح: (وَ ارْتَقِبُوا انّي مَعَكُمْ رقيبٌ) [٦] [٧]

خبر الحدّاد الذي أمر السحاب أن يحمل موسى بن عمران عليه السلام و يضعه في أرضه و أنّه بلغ هذه المرتبة لأنّه كان يصبر على بلاء الله و يرضي بقضائه و يشكر نعماءه [٨].

في كثرة فايدة هذه الخلال الثلاث [٩].

صبر عجيب من بعض عساكر المسلمين في سرية غالب بن عبد الله الليثي [١٠].

صبر سلمان على تعذيب اليهود أيّاه رحمه الله [١١].

---

(١) ق:كتاب الايمان١٦١/٢٨/،ج:٦٨/٢١٩.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٥٦/١٥/،ج:٧٠/١٣٠.

(٣) ق:٢٤١/٤١/٣،ج:٧/١٧١.

(٤) ق:٢٠٣/٢٩/٥-٢٠٥،ج:٣٤٢/١٢-٣٥٢.

(٥) ق:كتاب الطهارة١٤٢/٤٧/،ج:٨١/٢١٠.

(٦) سورة هود/الآية ٩٣.

(٧) ق:٢١٣/٣٠/٥،ج:١٢/٣٧٩.

(٨) ق:٣٠٦/٤١/٥،ج:١٣/٣٤٦.

(٩) ق:٧٠٥/٦٧/٦،ج:٢٢/١٤٤.

(١٠) ق:٥٨٣/٥٣/٦،ج:٢١/٤٨.

(١١) ق:٦/٧٨/٧٦١،ج:٣٧٠/٢٢.

باب ما نزل فيهم عليهم السلام من الحقّ و الصبر [1].

تفسير القمّيّ:قال الصادق عليه السلام: نحن صبّر و شيعتنا أصبر منّا و ذلک انّا صبرنا على ما نعلم و صبروا هم على ما لا يعلمون [2].

كنز جامع الفوائد:عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: جمع رسول الله صلى الله عليه و آله أمير المؤمنين على بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و أغلق عليهم الباب و قال:يا أهلي و أهل الله انّ الله(عزّ و جلّ)يقرأ عليكم السلام و هذا جبرئيل معكم في البيت و يقول انّ الله يقول انّي قد جعلت عدوّكم لكم فتنة فما تقولون؟ قالوا:نصبر يا رسول الله لأمر الله و ما نزل من قضائه حتّى نقدم على الله(عزّ و جلّ) و نستكمل جزيل ثوابه فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كلّه،فبكى رسول الله صلى الله عليه و آله حتّى سمع نحيبه من خارج البيت فنزلت هذه الآية: (وَ جَعَلْنٰا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فتنة أَ تَصْبِرُونَ وَ كٰانَ رَبُّكَ بَصِيراً) [3]أنّهم سيصبرون،أى سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم.

كنز جامع الفوائد:عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: (فَاصْبِرْ عَلىٰ مٰا يَقُولُونَ) [4]. يا مُحَمَّد من تكذيبهم إياك فانّي منتقمُ منهم برجلٍ منك و هو قائمي الذي سلّطته على دماء الظلمة [5].

في أخذ الميثاق على النبيّ و أوصيائه عليهم السلام و شيعتهم أن يصبروا و يصابروا و يرابطوا و أن يتّقوا الله [6].

---

(١) ق:١٣٤/٥٧/٧،ج:٢١٤/٢٤.

(٢) ق:١٣٥/٥٧/٧،ج:٢١٦/٢٤. ق:كتاب الأخلاق١٤٣/٢٥/،ج:٨٠/٧١.

(٣) سورة الفرقان/الآية ٢٠.

(٤) سورة طه/الآية ١٣٠.

(٥) ق:١٣٥/٥٧/٧،ج:٢٢٠/٢٤.

(٦) ق:١٣٦/٥٧/٧،ج:٢٢٠/٢٤.

أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين عليه السلام بالصبر في زمان ابتلائه بالمنافقين [١].

صبر أمير المؤمنين عليه السلام

باب فيه صبر أمير المؤمنين عليه السلام على المكاره [٢].

قوله عليه السلام في الخطبة الشقشقيّة: فصبرت و في العين قذي و في الحلق شجى أرى تراثي نهبا [٣].

نهج البلاغة: من كلأمه عليه السلام: فنظرت فإذا ليس لي معين الاّ أهل بيتي فظننت بهم عن الموت و أغضيت على القذي و شربت على الشجى و صبرت على أخذ الكظم و على أمرّ من طعم العلقم و آلم للقلب من حزّ الشفار [٤].

الكافي: عن الحسن بن شاذان الواسطي قال: كتبت الى الرضا عليه السلام أشكو جفاء أهل واسط و حملتم على و كانت عصابة من العثمأنية تؤذيني فوقع عليه السلام بخطّه: انّ الله جلّ ذكره أخذ ميثاق أوليائنا علي الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربّك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا: (يٰا وَيْلَنٰا مَنْ بَعَثَنٰا مِنْ مَرْقَدِنٰا) [٥]. الآية [٦].

المناقب: في كتاب أبي محمّد عليه السلام الى علي بن بابويه: فاصبر يا شيخي يا أبا الحسن علي و أمر جميع شيعتي بالصبر [٧].

و من أشعار أمير المؤمنين عليه السلام:

---

(١) ق:١٤٦/٥٣/٨-٢٥٢، ج:-.

(٢) ق:٥٠٨/٩٨/٩، ج:٤١/١.

(٣) ق:١٥٩/١٥/٨، ج:-.

(٤) ق:١٧٧/١٥/٨، ج:-. ق:١٨٦/١٦/٨، ج:-. ق:٦٥٢/٦٣/٨، ج:٥٦٩/٣٣.

(٥) سورة يس/الآية ٥٢.

(٦) ق:٢٢٢/٣٥/١٣، ج:٨٩/٥٣.

(٧) ق:١٢/٣٨/١٧٤، ج:٥٠/٣١٨.

انّي وجـــــدت و في الأيّام تجربـــــة للصـــبر عاقبـــة محمـــودة الأثـــر
و قـــلّ مـــن جـــدّ في أمـــر يطالبـــه فاستصـحب الصـبر الآ فـاز بالظفـر [١]

أقول: و حاصل معناه بالفارسية:

صـبر و ظفـر هـر دو دوسـتان قديمنـد بـــر اثـــر صـــبر نوبـــت ظفـــر آيـــد
بگـذرد ايـن روز كـار تلـخ تـر از زهـر بار دگـــر روزگـــار چـــون شـــكر آيـــد

الصبر عند المصائب

باب فضل التعزّي و الصبر عند المصائب [٢].

(وَ بَشِّرِ الصّابِرِينَ* الذينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مصيبة قٰالُوا إِنّٰا لِلّٰهِ وَ إِنّٰا اليه رٰاجِعُونَ* أُولٰئِكَ عَليهِمْ صَلَوٰاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رحمة وَ أُولٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) [٣].

اعلام الدين: قال أمير المؤمنين عليه السلام للحارث الأعور: ثلاثة بهنّ يكمل المسلم: التفقّه في الدين و التقدير في المعيشة و الصبر على النوائب [٤].

عن الحسين بن علي عليهما السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من أصابته مصيبة فقال إذا ذكرها(انّا لله و انّا اليه راجعون)جدّد الله أجرها مثل ما كان له يوم أصابته [٥].

دعائم الإسلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: أيّاكم و الجزع فانّه يقطع الأمل و يضعف العمل و يورث الهمّ،و اعلم انّ المخرج من أمرين:ما كانت فيه حيلة فالإحتيال،و ما لم تكن فيه حيلة فالاصطبار [٦].

---

(١) ق:٧٥٢/٦٩/٨،ج:٤١١/٣٤.
(٢) ق:كتاب الطهارة٢٢٠/٦٣/،ج:١٢٥/٨٢.
(٣) سورة البقرة/الآية ١٥٥-١٥٧.
(٤) ق:كتاب الطهارة٢٢٢/٦٣/،ج:١٣١/٨٢.
(٥) ق:كتاب الطهارة٢٢٤/٦٣/،ج:١٤١/٨٢.
(٦) ق:كتاب الطهارة٢٢٥/٦٣/،ج:١٤٤/٨٢.

صبر بعض الصابرين

باب في ذكر الصابرين و الصابرات [1]؛فيه حكاية العبد الصالح الذي كان في عريش مصر و ذهبت عيناه و استرسلت يداه و رجلاه و كان يحمد الله كثيرا و كان له ابن يتعاهده أوقات صلواته و يطعمه عند إفطاره فافترسه السبع فلمّا علم أبوه بذلک قال:الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا،ثمّ شهق شهقة فمات فرؤي في المنام على أحسن صورة و أجمل زيّ في روضة خضراء قائما يتلو القرآن [2].

حكاية صبر أبي طلحة و زوجته عند وفاة ابنه و بعض الحكايات في ذلک .

صبر أمّ عقيل

و حكاية صبر أمّ عقيل و هي امرأة كانت في البادية فنزل عليها ضيفان و كان ولدها عقيل مع الإبل فأخبرت بأنّه ازدحمت عليه الإبل فرمت به في البئر فهلک فقالت المرأة للناعي:انزل و اقض ذمام القوم و دفعت اليه كبشا فذبحه و أصلحه و قرّب الى القوم الطعام فجعلوا يأكلون و يتعجّبون من صبرها،قال الراوي:فلمّا فرغنا خرجت الينا و قالت:يا قوم هل فيكم من يحسن من كتاب الله شيئا؟فقلت: نعم،قالت:فاقرأ علي آيات أتعزّي بها عن ولدي،فقرأت: (وَ بَشِّرِ الصّٰابِرِينَ* الذينَ إِذٰا أَصٰابَتْهُمْ مصيبة... الى قوله الْمُهْتَدُونَ) [3]فقالت:السلام عليكم،ثمّ صفّت قدميها و صلّت ركعات ثمّ قالت:اللّهم انّي فعلت ما أمرتني فأنجز لي ما وعدتني به و لو بقي أحد لأحد،قال:فقلت في نفسي لبقي ابني لحاجتي اليه،

---

(١) ق:كتاب الطهارة٦٤/٢٢٦/،ج:٨٢/١٤٩.

(٢) ق:كتاب الطهارة٦٤/٢٢٦/،ج:٨٢/١٤٩.

(٣) سورة البقرة/الآية ١٥٥-١٥٧.

فقالت:لبقي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم لأمّته،فخرجت [1].

صحيفة الرضا عليه السلام: خبر عالم كان في بني إسرائيل كان له امرأة و كان بها معجبا فماتت فجزع عليها فعزّته امرأة مستفتية منه باستعارة حلي من جاره و أنّهم طلبوا ردّه اليهم،و خبر قاض كان في بني إسرائيل مات له ابن فجزع عليه و صاح فنزل عليه ملكان فقال أحدهما:انّ هذا مرّ بغنمه على زرعي فأفسده،فقال الآخر:انّ هذا زرع بين الجبل و النهر و لم يكن لي طريق غيرة،فقال له القاضي:أنت حين زرعت ألم تعلم انّه طريق الناس؟فقال له المستفتي:فأنت حين ولد لک ولد ألم تعلم أنّه يموت فارجع الى قضائک ثمّ عرجا [2].

نسخة نافعة من بزرجمهر

أقول: حكي عن بعض التواريخ انّه سخط كسري على بزرجمهر فحبسه في بيت مظلم و أمر أن يصفّد بالحديد فبقي أيّاما على تلک الحال،فأرسل اليه من يسأله عن حالة فإذا هو منشرح الصدر مطمئنّ النفس فقالوا له:أنت في هذه الحالة من الضيق و نراک ناعم البال!فقال:اصطنعت ستة أخلاط و عجنتها و استعملتها فهي التي أبقتني على ما ترون،قالوا:صف لنا هذه الأخلاط لعلّنا ننتفع بها عند البلوى، فقال:نعم أمّا الخلط الأوّل فالثقة بالله(عزّ و جلّ)،و أمّا الثاني فكلّ مقدّر كائن،و أمّا الثالث فالصبر خير ما استعمله الممتحن،و أمّا الرابع فإذا لم أصبر فماذا أصنع و لا أعين على نفسي بالجزع،و أمّا الخامس فقد يكون أشدّ ممّا أنا فيه،و أمّا السادس فمن ساعة الى ساعة فرج،فبلغ ما قاله كسري فأطلقه و أعزّه.

من الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام:

هي حالان شدّة و رخاء و سجالان نعمة و بلاء

---

(١) ق:كتاب الطهارة٦٤/٢٢٧،ج:٨٢/١٥٢.

(٢) ق:كتاب الطهارة٦٤/٢٢٨،ج:٨٢/١٥٤.

و الفتـــى الحـــاذق الأريـــب إذا مـــا خانـــه الـــدهر لم يخنـــه العـــزاء

إن أليـــــت ملمّـــــة بي فـــــائيّ في الملمّـــــات صـــــخرة صـــــمّاء

صـــــابر في الـــــبلاء علمـــــا بأن لـــــيس يـــــدوم النعـــــيم و البلـــــواء

صبع:الخبر الباقري عليه السلام: فانّ القلوب بين اصبعين من أصابع الله يأتي في (عيب).

ذو الاصبع المعمّر

ذو الاصبع هو حرثان بن محرث العدواني،و لقّب بذي الاصبع لأنّ حيّة نهشته على اصبعه فشلّت فسمّي بذلك،قيل انّه عاش ثلاثمئة سنة،كان هو أحد حكام العرب في الجاهلية و كان له بنات أربع فعرض عليهنّ التزويج فأبين و قلن:

خدمتك و قربك أحبّ النا،فأشرف عليهنّ يوما من حيث لا يرينه فقلن:لتقل كلّ واحدة منّا ما في نفسها فقالت الكبرى:

ألا هـــل أراهـــا ليلـــة و ضـــجيعها أشـــمّ كنصـــل الســـيف غـــير المهنّـــد

علـــــيم بأدواء النســـــاء و أصـــــله اذا مـــا انتمـــى مـــن سـرّ أهلـي و محتـدي

فقلن لها:أنت تريدين ذا قرابة قد عرفته...القصة و هي تشبه حديث أمّ زرع، و روي لذي الاصبع أبيات منها:

ذهـــب الـــذين إذا رأوني مقـــبلا هشّـــوا الى و رحّبـــوا بالمقبـــل

و هـــم الـــذين إذا حملـــت حمالـــة و لقيـــتهم فكـــأنّني لم أحمـــل

و من كلمات إحدى بناته:زوج من عود خير من قعود،فمضت مثلا [1].

صبغ:باب فطرة الله سبحانه و صبغته [2].

(صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً) [3].

---

(١) ق:٧١/٢٠/١٣،ج:٢٧٠/٥١.

(٢) ق:كتاب الايمان٣٥/٤/،ج:١٣٠/٦٧.

(٣) سورة البقرة/الآية ١٣٨.

الكافي:عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (صِبْغَةَ اللهِ وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً) قال:الإسلام [1].

ترجمة الأصبغ بن نباتة

الأصبغ بن نباتة بضمّ النون،المجاشعي.

رجال النجاشيّ: كان من خاصّة أمير المؤمنين عليه السلام و عمّر بعده،روى عنه عهد الأشتر و وصيّته الى محمّد ابنه [2]،و كان يوم صفين على شرطة الخميس.

و قال لأمير المؤمنين عليه السلام: قدّمني في البقية من الناس فانّك لا تفقد لي اليوم صبرا و لا نصرا،قال عليه السلام:تقدّم باسم الله و البركة،فتقدّم و أخذ رايته و سيفه فمضى بالراية مرتجزا فرجع و قد خضب سيفه و رمحه دما،و كان شيخا ناسكا عابدا و كان إذا لقي القوم لا يغمد سيفه و كان من ذخائر علي عليه السلام ممّن قد بايعه على الموت،و كان من فرسان أهل العراق،كذا عن نصر بن مزاحم [3].

اخبار الأصبغ عن كيفية وفاة سلمان رحمه الله و كان رحمه الله عنده وقت وفاته [4].

أمالي الطوسيّ:عن الأصبغ قال: كنت أركع عند باب أمير المؤمنين عليه السلام و أنا أدعو الله إذ خرج أمير المؤمنين عليه السلام فقال:يا أصبغ،قلت:لبيك،قال:أيّ شيء كنت تصنع؟قلت:ركعت و أنا أدعو الله،قال:أفلا أعلّمك دعاء سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟قلت:بلى،قال:قل(الحمد لله على ما كان و الحمد لله على كلّ حال) ثمّ ضرب بيده اليمني على منكبي الأيسر و قال:يا أصبغ لئن ثبتت قدمك و تمّت ولايتك و انبسطت يدك فالله أرحم بك من نفسك [5].

---

(١) ق:كتاب الايمان٣٦/٤/،ج:٦٧/١٣٢.

(٢) ق:٧٤/١٠/١٧،ج:٧٧/٢٦٥.

(٣) ق:٥٠٠/٤٥/٨،ج:٣٢/٥١٥.

(٤) ق:٧٦٢/٧٨/٦،ج:٢٢/٣٧٤.

(٥) ق:٦٣٥/١٢٤/٩،ج:٤٢/١٤٥.

دعاء لدفع ضرر الطعام

الكافي:عن الأصبغ قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه شواء فدعاني و قال:هلمّ الى هذا الشواء،فقلت:انا إذا أكلت ضرّني،فقال:ألا أعلّمک كلمات تقولهنّ و أنا ضامن لک أن لا يؤذيک طعام؟قال:(اللّهم انّي أسألک باسمک خير الأسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ معه داء)فلا يضرّک أبدا [1].

بكاء الأصبغ على أمير المؤمنين عليه السلام عند بابه لما ضربة ابن ملجم و دخوله عليه و هو معصوب الرأس بعمأمة صفراء و قد نزف و اصفرّ وجهه و قوله:حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [2]، و في رواية أخرى: فاذا أمير المؤمنين عليه السلام معصّب بعصابة و قد علت صفره وجهه على تلک العصابة و إذا هو يرفع فخذا و يضع أخرى من شدّة الضربة و كثرة السمّ [3].

رؤية الأصبغ مخاطبة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأبي دون يوم مسجد قبا بإعجاز الحسين عليه السلام [4].

أقول: قال الذهبي في(ميزان الإعتدال)في ترجمة الأصبغ بن نباتة:و قال العقيلي كان يقول بالرجعة و قال ابن حيّان:فتن بحبّ علي فأتي بالطامات فاستحقّ من أجلها الترک،انتهى،و يأتي في (صحب)انّه رحمه الله كان من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام.

---

(١) ق:٨٨٧/٢٠٠/١٤،ج:٣٧٩/٦٦.

(٢) ق:٦٥٠/١٢٧/٩،ج:٢٠٤/٤٢.

(٣) ق:٤٣٦/٩٠/٩،ج:٤٥/٤٠.

(٤) ق:١٤٢/٢٥/١٠،ج:١٨٤/٤٤.

ابن الصبّاغ

هو نور الدين على بن محمّد بن الصبّاغ المكّي المالكي صاحب كتاب(الفصول المهمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام)،توفي سنة(٨٥٥)،قال الكاتب الچلبي:و قد نسبة بعضهم الى الترفّض لما ذكر في خطبة أوّله(الحمد لله الذي جعل من صلاح هذه الأمّة نصب الإمام العادل...الخ).

صبا: خبر شهادة صبي برسالة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم [١].

عوذة أمّ الصبيان

باب الدعاء لدفع الجنّ و المخاوف و أمّ الصبيان [٢].

دعوات الراونديّ: كتب الى أبي الحسن العسكريّ عليه السلام بعض مواليه في صبي له يشتكي ريح أمّ الصبيان فقال:اكتب في رقّ و علقة عليه،ففعل فعوفي بإذن الله و المكتوب هذا(بسم الله العلي العظيم الحليم الكريم الذي لا يزول القديم،أعوذ بعزّة الحيّ الذي لا يموت من شرّ كلّ حيّ يموت) [٣].

---

(١) ق:٦/٢٣/٢٩٠،ج:١٧/٣٩٠.

(٢) ق:كتاب الدعاء١٠٤/٢٢١/،ج:٩٥/١٤٨.

(٣) ق:كتاب الدعاء١٠٤/٢٢٢/،ج:٩٥/١٥١.

صحب:

في حسن المعاشرة و حسن الصحبة

باب حسن المعاشرة و حسن الصحبة [1].

(وَ اعْبُدُوا اللهَ وَ لا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَ بِالْوالِدَيْنِ إِحْساناً) [2]الآية.

قرب الإسناد:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صحبة عشرين سنة قرابة.

الخصال:في خبر الأعمش عن الصادق عليه السلام بعد ذكر الأئمة عليهم السلام و دينهم الورع و العفّة،الى أن قال: و حسن الصحبة و حسن الجوار.

مشايعة أمير المؤمنين عليه السلام صاحبة الذمّي و قوله له:هذا من تمام حسن الصحبة و قد تقدّم خبره في(خلق) [3].

أمالي الطوسيّ:عن المفضّل قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي:من صحبك؟فقلت له:رجل من إخواني،قال:فما فعل؟فقلت:منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه،فقال لي:أما علمت انّ من صحب مؤمنا أربعين خطوة سأله الله عنه يوم القيأمة.

السرائر:عن جامع البزنطي عن أبي الربيع الشاميّ قال: كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام و البيت غاصّ بأهله فقال:انّه ليس منّا من لم يحسن صحبة من صحبة و مرافقة من

---

(١) ق:كتاب العشرة٤٤/١٠/،ج:١٥٤/٧٤.

(٢) سورة النساء/الآية ٣٦.

(٣) ق:كتاب العشرة٤٤/١٠/،ج ١٥٧/٧٤.

رافقه و ممالحة من مالحه و مخالقة من خالقه [1].

السجّادي عليه السلام في: النهي عن مصاحبة خمسة و محادثتهم و مرافقتهم في طريق و هم الكذّاب و الفاسق و البخيل و الأحمق و القاطع لرحمة، و قد تقدّم في(رحم).

عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: صحبة عشرين سنة قرابة [2].

النجوم: عن ربيع الأبرار انّه كان علماء بني إسرائيل يسترون من العلوم علمين: علم النجوم و علم الطبّ فلا يعلّمونهما أولادهم لحاجة الملوك اليها لئلاّ يكون سببا في صحبة الملوك و الدنوّ منهم فيضمحلّ دينهم [3].

أقول: قد تقدّم في حسن بن الشيخ زين الدين ما يناسب ذلك و يأتي ما يتعلق بالصحبة في(صدق)إن شاء الله تعالى.

باب فضل المهاجرين و الأنصار و ساير الصحابة و التابعين و جمل أحوالهم [4].

(لِلْفُقَرٰاءِ الْمُهٰاجِرِينَ... الى قوله تعالى: رَؤُفٌ رَحِيمٌ) [5].

أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إثنى عشر ألفا، ثمأنية آلاف من المدينة و ألفان من أهل مكّة و ألفان من الطلقاء لم ير فيهم قدريّ و لا مرجيء و لا حروريّ و لا معتزلي و لا صاحب رأى،كانوا يبكون الليل و النهار و يقولون:اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

بيان: الخمير هو ما يجعل في العجين ليجود،و كأنّهم لا يفعلون ذلك لعدم اعتنائهم بجودة الغذاء [6].

---

(١) ق:كتاب العشرة٤٥/١٠/،ج:٧٤/١٦١.

(٢) ق:٤٨/٧/١٧،ج:٧٧/١٦٨.

(٣) ق:١٥٢/١١/١٤،ج:٥٨/٢٥٥.

(٤) ق:٧٤٣/٧٥/٦،ج:٢٢/٣٠١.

(٥) سورة الحشر/الآية ٨-١٠.

(٦) ق:٧٤٤/٧٥/٦،ج:٢٢/٣٠٥.

أمالي الطوسيّ:عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالناس صلاة الصبح بالعراق فلمّا انصرف وعظهم فبكى و أبكاهم من خوف الله تعالى ثمّ قال:أم و الله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه و آله و أنّهم ليصبحون و يمسون شعثا غبرا...الخ [1].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مدحهم

الإرشاد:روى عن صعصعة بن صوحان العبدي قال: صلى بنا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم صلاة الصبح فلمّا سلّم أقبل على القبلة بوجهه يذكر الله لا يلتفت يمينا و لا شمالا حتّى صارت الشمس على حايط مسجدكم هذا،يعنى جامع الكوفة، قيس رمح ثمّ أقبل علينا بوجهه فقال:لقد عهدت أقواما علي عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه و آله و انّهم ليراوحون في هذا الليل بين جباههم و ركبهم فإذا أصبحوا أصبحوا شعثا غبرا بين أعينهم شبه ركب المعزى فإذا ذكروا الموت مادوا كما يميد الشجر في الريح ثمّ انهملت عيونهم حتّى تبلّ ثيابهم،ثمّ نهض عليه السلام و هو يقول:كأنّما القوم باتوا غافلين [2].

الكافي: ما يقرب منه [3].

الصحابة و ما يتعلق بهم

نهج البلاغة: لقد رأيت أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله فما أرى أحدا شبههم،لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا...الخ [4].

---

(١) ق:٦/٧٥/٧٤٥،ج:٢٢/٣٠٦.

(٢) ق:كتاب الايمان١٤/٧٩/،ج:٦٧/٣٠٢.

(٣) ق:٩/١٢٧/٦٦١،ج:٤٢/٢٤٧.

(٤) ق:كتاب الايمان٣٧/٢٩٩ و ٢٩١،ج:٦٩/٣٠٧ و ٢٧٨.

الطبريّ:روي: انّه لما نسخ فرض قيام الليل طاف النبيّ ﷺ ببيوت أصحابة لينظر ما يصنعون حرصا على كثرة طاعاتهم فوجدها كبيوت الزنأبير لما سمع من دندنتهم بذكر الله و التلاوة [١].

معاني الأخبار:النبوي ﷺ: مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بآيةا أخذ اهتدى و بأيّ أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم و اختلاف أصحابي لكم رحمة،فقيل:

يا رسول الله و من أصحابك؟قال:أهل بيتي [٢].

في انّ(أصحابي كالنجوم)من المفتريات [٣].

باب فيه فضايل بعض أكابر الصحابة [٤].

باب فيه بيان أحوال بعض الصحابة [٥].

في انّ الصحابة كساير الناس فيهم العدول و المنافق و الفاسق و الضالّ و قد ارتدّ كثير منهم بعد النبيّ ﷺ و لكنّ أكثر العأمّة على انّ الصحابة كلّهم عدول، و قيل هم كغيرهم مطلقا، و قيل هم كغيرهم الى حين ظهور الفتن بين علي عليه السلام و معاوية و أمّا بعدها فلا يقبل الداخلون فيها مطلقا، و قال المعتزله: هم عدول الاّ من علم انّه قاتل عليا عليه السلام فانّه مردود [٦].

في انّ الأصحاب تركوا النبيّ ﷺ قائما يخطب يوم الجمعة فانفضّوا الى التجارة و لم يبق معه ﷺ الاّ أثنى عشر رجلا فنزلت: (وَ إِذٰا رَأَوْا تِجٰارَةً أَوْ لَهْواً

---

(١) ق:١٤٥/٩/٦،ج:٢٠٤/١٦.

(٢) ق:٧٤٥/٧٥/٦،ج:٣٠٧/٢٢.

(٣) ق:٧٧/٢٠/٩،ج:٤٠٧/٣٥.

(٤) ق:٧٤٧/٧٧/٦،ج:٣١٥/٢٢.

(٥) ق:٧٦٧/٧٩/٦،ج:٣٩٣/٢٢. ق:٦٧٥/٦٧/٦،ج:٢٠/٢٢. ق:٣٣٣/٣١/٦،ج:١٤٨/١٨.

(٦) ق:٨/١/٨ و ٩،ج:٢٨/٢٨-٣٦.

انْفَضُّوا اليها)[1]. [2]

قال المجلسي: أقول:قد أثبتنا في باب غزوة تبوک أحوال أصحاب العقبة و كفرهم و حال حذيفة و في باب أحوال سلمان أحوال جماعة و في أبواب غزوات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحوال جماعة لا سيّما في غزوة بدر و تبوک،ثمّ ذكر أسامي جماعة من الصحابة و أشار الى الباب الذي يذكر فيه.[3]

الكافي:عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو لا انّي أكره أن يقال انّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم استعان بقوم حتّى إذا ظفر بعدوّه قتلتم لضربت أعناق قوم كثير.[4]

باب فيه تأديب الصحابة في عشرتهم مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.[5]

ذكر ما حكاه عروة بن مسعود الثقفي عن آداب الصحابة مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.[6]

كثرة ثباتهم في جهاد الأعداء.[7]

تفسير القمّيّ:في قصة الأحزاب قال: و لم يبق أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الاّ نافق الاّ القليل.[8]

تفسير القمّيّ:في صلح الحديبية:و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابة: انحروا بدنكم و احلقوا رؤوسكم فامتنعوا و قالوا:كيف ننحر و نحلق و لم نطف بالبيت و لم نسع بين الصفا و المروة؟فاغتمّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلک و شكا ذلک الى أمّ سلمة فقالت:يا رسول الله انحر أنت و احلق،فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و حلق فنحر القوم

---

(١) سورة الجمعة/الآية ١١.

(٢) ق:٦٨٥/٦٧/٦،ج:٥٩/٢٢.

(٣) ق:٦٩٢/٦٧/٦،ج:٩١/٢٢.

(٤) ق:٧٠٥/٦٧/٦،ج:١٤١/٢٢.

(٥) ق:١٩٥/١٤/٦،ج:١٥/١٧.

(٦) ق:٥٥٧/٥٠/٦،ج:٣٣٢/٢٠.

(٧) ق:٤٩٢/٤٢/٦-٥١٥،ج:٤٥/٢٠-١٥٠.

(٨) ق:٥٣٥/٤٧/٦،ج:٢٢٩/٢٠.

على حيث يقين و شكّ و ارتياب [1].

فرار الأصحاب في غزوة حنين و نداء العباس رضي الله عنه :يا أصحاب سورة البقرة و يا أصحاب الشجرة الى أين تفرّون و هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ [2]

أقول: قال الفيروزآبادي في بدح:و التبادح الترامي بشيء رخو،و كان الصحابة يتمازحون حتّى يتبادحون بالبطيخ فإذا حزنهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر انتهى،و في(مجمع البحرين)الصحأبي على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كلّ مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و قيل: و روى عنه، و قيل: أو رآه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ،قيل:و كان أهل الرواية عند وفاته مائة ألف و أربعة عشر ألفا،انتهى.

باب فيه ذكر أصحاب النبيّ و أمير المؤمنين عليهما السلام الذين كانوا على الحق و لم يفارقوا أمير المؤمنين عليه السلام و ذكر بعض المخالفين و المنافقين [3].

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و ثقاتهم

عن أبي عمرو الكندي قال: كنّا ذات يوم عند علي عليه السلام فوافق الناس منه طيب نفس و مزاح فقالوا:يا أمير المؤمنين حدّثنا عن أصحابك،فسألوه عن ابن مسعود و عن أبي ذر و حذيفة و سلمان و عمّار و عن نفسه [4].

أشعار أمير المؤمنين عليه السلام في مدح أصحابة في محاربة صفين:

يا آيـــةا الســـائل عـــن أصـــحأبي ... إن كنـــت تبغـــي خـــبر الصّـــواب

أنبئـــك عـــنهم غـــير مـــا تكـــذاب ... بأنّهـــــم أوعيـــــة الكتـــــاب

صـــبر لـــدى الهيجـــاء و الضّـــراب ... فســـل بـــذاك معشـــر الأحـــزاب

الأبيات.

---

(١) ق:٥٦٢/٥٠/٦،ج:٣٥٣/٢٠.

(٢) ق:٦٠٩/٥٨/٦ و ٦١٦،ج:١٤٧/٢١ و ١٧٨.

(٣) ق:٧٢٥/٦٧/٨،ج:٣٧١/٣٤.

(٤) ق:٧٣٣/٦٧/٨،ج:٣١٧/٣٤.

و قال عليه السلام في مدح قبائل من عسكره:

الأزد سيفي على الأعداء كلّهم...و قد تقدّم في(ازد) [1].

كان أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من كثرة العبادة كأنّهم شنان بوالي، و قد تقدّم وصفهم في(شيع).

كشف المحجّة:عن كتاب الرسائل للكليني رحمه الله بالاسناد قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا بعد منصرفه من النهروان و أمر أن يقرأ على الناس...الى أن قال:فدعا كاتبة عبيد الله بن أبي رافع فقال له:أدخل على عشرة من ثقاتي،فقال:سمّهم يا أمير المؤمنين،فقال:أدخل أصبغ بن نباتة و أبا الطفيل عامر بن واثلة الكنانيّ و زرّ بن حبيش الأسدي و جويرية بن مسهر العبدي و خندف بن زهير الأسدي و حارثه بن مضراب الهمداني و الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني و مصأبيح النخع [2].علقمة ابن قيس و كميل بن زياد و عمير بن زرارة، فدخلوا اليه فقال لهم: خذوا هذا الكتاب [3].

شكايته عليه السلام عن تثاقل أصحابة

باب ما جرى من الفتن من غارات أصحاب معاوية على أعمال علي عليه السلام و تثاقل أصحابة عليه السلام عن نصرة و شكايته عنهم [4].

نهج البلاغة:من خطبة له عليه السلام في خطاب أصحابة: و قد بلغتم من كرأمة الله لكم منزلة تكرم بها إماؤكم [5].

نهج البلاغة:من كلام له عليه السلام :في ذمّ أهل العراق: أمّا بعد يا أهل العراق فانّما أنتم

---

(١) ق:٧٥٠/٦٩/٨،ج:٤٠٣/٣٤.

(٢) أى يريد الثلاثة:علقمة و كميل و عمير،مصأبيح قبيله النخع.(منه).

(٣) ق:١٨٤/١٦/٨،ج:-.

(٤) ق:٦٦٩/٦٤/٨،ج:٧/٣٤.

(٥) ق:٦٩١/٦٤/٨،ج:١٠٧/٣٤.

كالمرأة الحامل حملت فلمّا أتمّت أملصت و مات قيّمها و طال تأيّمها و ورثها أبعدها،أما و الله ما أتيتكم اختيارا و لكن جئت اليكم سوقا و لقد بلغني أنّكم تقولون علي يكذب،قاتلكم الله فعلي من أكذب أعلى الله فأنا أوّل من آمن به أم على نبيّه فأنا أوّل من صدقة! [١]

شكآية أمير المؤمنين عليه السلام عن أصحابة [٢].

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام :في ذمّ أصحابة: أحمد الله على ما قضى من أمر و قدّر من فعل و على ابتلائي بكم [٣].

نهج البلاغة: من كلام له:في ذمّ أصحابة: أداريكم كما تدارى البكار العمدة و الثياب المتداعية... الخ و يأتي في (ضبب) [٤].

الإرشاد: من كلأمه عليه السلام يجري مجرى الاحتجاج مشتملا على التوبيخ لأصحابة على تثاقلهم لقتال معاوية و التفنّد متضمّنا للّوم و الوعيد: آيةا الناس انيّ استنفرتكم لجهاد هؤلاء فلم تنفروا [٥].**أقول:** و تقدّم ما يناسب ذلک في(أدب).

منتخب البصائر: قال أمير المؤمنين عليه السلام لأبي الطفيل في حديث: و الله لو أدخلت علي عأمّة شيعتي الذين بهم أقاتل الذين أقرّوا بطاعتي و سمّوني أمير المؤمنين و استحلّوا جهاد من خالفني فحدّثتهم ببعض ما أعلم من الحقّ في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم لتفرّقوا عنّي حتّى أبقي في عصابة من الحقّ [٦].

باب أحوال أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و فيه أحوال عبد الله بن العبّاس [٧].

---

(١) ق:٦٩٠/٦٤/٨،ج:١٠٣/٣٤.

(٢) ق:٦٧٩/٦٤/٨،ج:٥١/٣٤.

(٣) ق:٦٨٧/٦٤/٨،ج:٨٥/٣٤.

(٤) ق:٦٨٥/٦٤/٨،ج:٧٩/٣٤.

(٥) ق:٦٩٧/٦٤/٨،ج:١٣٥/٣٤.

(٦) ق:٢١٧/٣٥/١٣،ج:٦٩/٥٣.

(٧) ق:٦٣٥/١٢٤/٩،ج:١٤٥/٤٢.

أصحاب أبي محمّد الحسن عليه السلام

ابتلاء الحسن عليه السلام بمنافقي أصحابه و غدرهم به [١].

باب أحوال عشاير الحسن بن علي عليه السلام و أصحابه [٢].

المناقب: من أصحاب الحسن:عبد الله بن جعفر و مسلم بن عقيل و عبيد الله بن العبّاس و حبّابة بنت جعفر الوالبية و حذيفة بن أسيد و عمرو بن قيس المشرقي و أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي الى غير ذلک؛و بابه:قيس بن ورقاء المعروف بسفينة؛و حواريه:سفيان بن أبي ليلي الهمداني و حذيفة بن أسيد الغفاري [٣].

أصحاب الحسين عليه السلام

باب فيه إشارة الى معدود من أصحاب الحسين عليه السلام [٤].

مدح أصحاب الحسين عليه السلام في حديث زائدة عن السجّاد عليه السلام و حاصله: انّه قال جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:و إنّ سبطک هذا-و اومأ بيده الى الحسين عليه السلام -مقتول في عصابة من ذرّيتک و أهل بيتک و أخيار من أمّتک بضفة الفرات بأرض تدعى كربلا، الى قوله: فاذا برزت تلک العصابة الى مضاجعها تولى الله تعالى قبض أرواحها بيده،و هبط الى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم أنية من الياقوت و الزمرّد مملوءة من ماء الحياة و حلل من حلل الجنة و طيب من طيب الجنة فغسّلوا جثثهم بذلک الماء و ألبسوها الحلل و حنّطوها بذلک الطيب و صلى الملائكة صفّا صفّا عليهم [٥].

---

(١) ق:١١٠/١٩/١٠ و ١١١،ج:٤٣/٤٤-٤٩.

(٢) ق:١٢٥/٢١/١٠،ج:١١٠/٤٤.

(٣) ق:١٢٦/٢١/١٠،ج:١١٠/٤٤.

(٤) ق:١٤٣/٢٦/١٠،ج:١٨٩/٤٤.

(٥) ق:١٣/٢/٨،ج:٥٩/٢٨.

في انّ أساميهم مكتوبة في الصحيفة التي كانت بخطّ أمير المؤمنين عليه السلام ،و نشير الى ذلك في(صحف).

في انّ الحسين عليه السلام و أصحابة من سادات الشهداء يوم القيأمة [١].

كنز جامع الفوائد:الصادقي عليه السلام : و أصحابة،أى أصحاب الحسين عليه السلام ،من آل محمّد عليهم السلام هم الراضون عن الله يوم القيأمة و هو راض عنهم [٢].

أمالي الصدوق:عن كعب الأحبار قال: انّ في كتابنا انّ رجلا من ولد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقتل و لا يجفّ عرق دوابّ أصحابة حتّى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين [٣].

تفسير فرات الكوفي: إخبار النبيّ فاطمة(صلوات الله عليهما)بشهادة الحسين عليه السلام ،و قوله صلى الله عليه وآله وسلم :و هو يومئذ في عصبه كأنّهم نجوم السماء يتهادون الى القتل و كانّي أنظر الى معسكرهم و الى موضع رحالهم و تربتهم [٤].

مدح أصحابة عليه السلام في باب فضل الشهداء معه و علّة عدم مبالاتهم بالقتل [٥].

اخبار أصحاب الحسين عليه السلام عن ثباتهم في نصرة مولاهم في ليلة عاشوراء [٦].

جهادهم مع الأعداء [٧].

لما ارتمى أصحاب عمر بن سعد ما بقي من أصحاب الحسين عليه السلام الاّ أصابه من سهأمتم [٨].

أشعار بحير قاتل برير في مدح أصحاب الحسين و صبرهم للطعن و الضرب:

---

(١) ق:١٣٣/٤١/٩،ج:٢٥٣/٣٦.

(٢) ق:١٥٠/٢٨/١٠،ج:٢١٩/٤٤.

(٣) ق:١٥١/٣٠/١٠،ج:٢٢٤/٤٤.

(٤) ق:١٦٠/٣١/١٠،ج:٢٦٤/٤٤.

(٥) ق:١٦٧/٣٥/١٠،ج:٢٩٧/٤٤.

(٦) ق:١٧١/٣٧/١٠-١٩٢،ج:٣١٦/٤٤-٣٩٤.

(٧) ق:١٩٥/٣٧/١٠-١٩٧،ج:١٢/٤٥-٢٤.

(٨) ق:١٩٤/٣٧/١٠،ج:١٢/٤٥.

معـــي مـــزنيّ لم تخنـــه كعوبـــه و أبـــيض مشـــحوذ الغـــارين قـــاطع

فجرّدتـــه في عصـــبة لـــيس ديـــنهم كـــديني و انّي بعـــد ذاک لقـــانع

و قـد صـبروا للطعـن و الضـرب حسّـرا و قـد جالـدوا لـو أنّ ذلـک نافـع [1]

الخرايج: في انّهم لا يجدون ألم مسّ الحديد [2].

قول ميثم رحمه الله لجبلة المكيّة: إعلمي انّ الحسين عليه السلام سيّد الشهداء يوم القيأمة و لأصحابة على ساير الشهداء درجة [3].

مجالس المفيد: رؤية أمّ سلمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في المنام شاحبا كئيبا و قوله لها:

ما زلت الليلة احتفر القبور للحسين و أصحابة [4].

و في(**أمالي الطوسيّ**)قال لها: أ لم تعلمي أني فرغت في [5].

علل الشرايع:عن أبي عبد الله قال: خرج الحسين بن علي عليه السلام على أصحابة فقال:

آيها الناس انّ الله(عزّ و جلّ ذكره)ما خلق العباد الاّ ليعرفوه فإذا عرفوه عبدوه فاذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه،فقال له رجل:يابن رسول الله بأبي أنت فما معرفة الله؟قال:معرفة أهل كلّ زمان إمأمهم الذي يجب عليهم طاعته [6].

تفسير العيّاشيّ: خروج الحسين عليه السلام في الكرّة في سبعين رجلا من أصحابة الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهّب لكلّ بيضة وجهان [7].

---

(١) ق:١٩٥/٣٧/١٠،ج:١٦/٤٥.

(٢) ق:٢١١/٣٧/١٠،ج:٨٠/٤٥. ق:٢١٥/٣٥/١٣،ج:٦٢/٥٣.

(٣) ق:٢٤٤/٤٠/١٠،ج:٢٠٣/٤٥.

(٤) ق:٢٥١/٤٢/١٠،ج:٢٣٠/٤٥.

(٥) من(ظ).

(٦) ق:٢٥٢/٤٢/١٠،ج:٢٣١/٤٥.

(٧) ق:١٨/٤/٧،ج:٨٣/٢٣. ق:٨٦/١٥/٨،ج:-.

فضيلة كربلا

كامل الزيارة:الصادقي عليه السلام : لما تفاخرت الأرضون و المياه بعضها على بعض قالت كربلا:أنا أرض الله المقدّسة المباركة،الشفاء في تربتي و مائي و لا فخر بل خاضعه ذليلة لمن فعل بي ذلک و لا فخر على من دوني بل شكرا لله،فأكرمها و زادها بتواضعها شكرا لله بالحسين و أصحابة [1].

و في كامل ابن الأثير قال ابن عبّاس: رأيت النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الليلة التي قتل فيها الحسين عليه السلام و بيده قارورة و هو يجمع فيها دماء فقلت:يا رسول الله ما هذا؟قال:

هذا دماء الحسين و أصحابة أرفعها الى الله تعالى، و تقدّم في(حور)انّ حواري الحسين عليه السلام أصحابة الذين استشهدوا معه بكربلا و في(رضا)ما يناسب المقام، و في بعض الزيارات في السلام عليهم تقول:السلام عليكم آيتا الرّبأنيون.

مدح أصحاب الحسين عليه السلام

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: قيل لرجل شهد يوم الطفّ مع عمر بن سعد:

ويحک أقتلتم ذريّة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ؟فقال:عضضت بالجندل لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا،ثارت علينا عصابة أيديها في مقابض سيوفها كالأسود الضارية تحطم الفرسان يمينا و شمالا و تلقي أنفسها على الموت،لا تقبل الأمان و لا ترغب في المال و لا يحول حائل بينها و بين الورود على حياض المنية و الاستيلاء على الملک،فلو كففنا عنها رويدا لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها فما كنّا فاعلين لا أمّ لک؟

و قال الشيخ أبو عمرو الكشّيّ رحمه الله: و كان حبيب رحمه الله من السبعين الرجال الذين

---

(١) ق:١٤٠/٣٢/٢٢،ج:١٠٩/١٠١.

نصروا الحسين عليه السلام و لقوا جبال الحديد و استقبلوا الرماح بصدورهم و السيوف بوجوههم و هم يعرض عليهم الأمان و الأموال فيأبون و يقولون:لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إن قتل الحسين عليه السلام و منّا عين تطرف حتّى قتلوا حوله،انتهى.

و قال كعب بن جابر قاتل برير في وصفهم:

و لم تر عيني مثلهم في زمانهم ... و لا قبلهم في الناس إذ أنا يافع

أشدّ قراعا بالسيوف لدى الوغا ... ألا كلّ من يحمى الذمار مقارع

و قد صبروا للطعن و الضرب جسّرا [1] ... و قد نازلوا لو أنّ ذلك نافع

و لقد أجاد من قال فيهم:

نفر حوت جمل الثنا و تسنّمت ... ذلل المعالي والدا و وليدا

من يلق منهم يلق كهلا أو فتى ... علم الهدى بحر الندى المورودا

و تبادرت طلق الأسنّة لا ترى ... الغمرات الاّ المائسات الغيدا

و كأنّما قصد القنا بنحورهم ... درر يفصّلها الفتاه عقودا

و استنزلوا حلل العلي فأحلّهم ... غرفاته فغدى النزول صعودا

فتظنّ عينك أنّهم صرعى و هم ... في خير دار فارهين رقودا

و أنا أشير اليهم و **أقول:** السلام على الأرواح المنيخة بقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام .

السابقون الى المكارم و العلي ... و الحائزون غدا حياض الكوثر

لو لا صوارمهم و وقع نبالهم ... لم يسمع الآذان صوت مكبّر

السلام عليكم يا طاهرين من الدنس،السلام عليكم يا مهديّون،السلام عليكم يا أبرار الله،السلام عليكم و على الملائكة الحافين بقبوركم أجمعين،جمعنا الله و أيّاكم في مستقرّ رحمته و تحت عرشه إنّه أرحم الراحمين و السلام عليكم

---

(١) الجسر بالجيم:الشجاع الطويل،و الظاهر أنّه بالحاء المهملة جمع الحاسر و هو من لا مغفر له و لا درع أو لا جنة له.(منه).

و ﷺ و بركاته.

أصحاب الأئمة عليهم السلام

باب أحوال أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام و أهل زمانه من الخلفاء [١].

رجال الكشّيّ:عن داود بن سرحان قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انّي لأحدّث الرجل الحديث و أنّهاه عن الجدال و المراء في دين الله و أنّهاه عن القياس فيخرج من عندي فيأوّل حديثي على غير تأويله،انّي أمرت قوما أن يتكلّموا و نهيت قوما فكلّ يأوّل لنفسه يريد المعصية لله و رسوله،فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابة،انّ أصحاب أبي كانوا زينا أحياء و أمواتا [٢].

باب أحوال أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام و ما جرى بينه و بينهم [٣].

الإرشاد: ممّن روى صريح النصّ بالإمأمة من أبي عبد الله على ابنه موسى عليهما السلام من شيوخ أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و خاصّته و بطانته و ثقاته الفقهاء الصالحين(رحمة الله عليهم أجمعين):المفضّل بن عمر الجعفي و معاذ بن كثير و عبد الرحمن بن الحجّاج و الفيض بن المختار و يعقوب السرّاج و سليمان بن خالد و صفوان الجمّال و غيرهم ممّن يطول بذكرهم الكتاب [٤].

المناقب: ذكر جملة من أصحابة و خواصّه و بابه و مواليه [٥].

المحاسن:قال الصادق عليه السلام: لئن أطعم رجلا من أصحابي حتّى يشبع أحبّ الى من أن أخرج الى السوق فاشترى رقبة فأعتقها [٦].

---

(١) ق:٩٢/١٩/١١،ج:٣٢٠/٤٦.

(٢) ق:١٦٥/٣٩/١،ج:٣٠٩/٢.

(٣) ق:٢٠٥/٣٣/١١،ج:٣٣٤/٤٧.

(٤) ق:٢٠٨/٣٣/١١،ج:٣٤٣/٤٧.

(٥) ق:٢١٠/٣٣/١١،ج:٣٥٠/٤٧.

(٦) ق:كتاب العشرة١٠٣/٢٣/،ج:٣٦٣/٧٤.

باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين [1].

ذكر مناظرة بعض أصحابة عليه السلام مع الرجل الشاميّ [2].

الكافي:عن المفضّل قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تعرف أصحأبي فانظر الى من اشتدّ ورعه و خاف خالقه و رجى ثوابه فإذا رأيت هؤلاء فهؤلاء أصحأبي [3].

أقول:يأتي في (نظر)ذكر جملة من أصحابة المبرّزين.

باب أحوال عشاير موسى بن جعفر عليهما السلام و أصحابة و ما جرى بينه و بينهم [4].

باب أحوال أصحاب الرضا عليه السلام و أهل زمانه و مناظراتهم [5].

باب أحوال أصحاب الهادي عليه السلام و أهل زمانه [6].

الغيبة للطوسيّ: من المحمودين:أيّوب بن نوح بن درّاج و علي بن جعفر الهمداني و أبي علي بن راشد،و من المذمومين فارس بن حاتم القزوينيّ [7].

باب فيه أحوال أصحاب العسكريّ عليه السلام و أهل زمانه [8].

أصحاب المهديّ(صلوات الله عليه)

باب فيه أحوال أصحاب المهديّ عليه السلام [9].

الاختصاص:عن حذيفة قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: إذا كان عند خروج القائم عليه السلام ينادي مناد من السماء:آيةا الناس قطع عنكم مدّة الجبّارين و ولي الأمر

---

(١) ق:٢٢٤/٣٤/١١،ج:٣٩٦/٤٧.

(٢) ق:٤/١/٧،ج:٦/٢٣.

(٣) ق:كتاب الايمان١٥٣/١٩/،ج:١٨٩/٦٨. ق:كتاب الأخلاق٩٧/١٩/،ج:٢٩٨/٧٠.

(٤) ق:٢٨٠/٤١/١١،ج:١٥٩/٤٨.

(٥) ق:٧٧/١٣/١٢،ج:٢٦١/٤٩.

(٦) ق:١٥٠/٣٣/١٢،ج:٢١٥/٥٠.

(٧) ق:١٥١/٣٣/١٢،ج:٢٢٠/٥٠.

(٨) ق:١٧١/٣٨/١٢،ج:٣٠٦/٥٠.

(٩) ق:١٨٠/٣٣/١٣،ج:٣٠٩/٥٢.

خير أمّة محمّد ﷺ فالحقوا بمكّة،فيخرج النجباء من مصر و الأبدال من الشام و عصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كأنّ قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن و المقام [1].

عن السيّد علي بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام قال له عليه السلام: كنز بالطالقان ما هو بذهب و لا فضّة و راية لم تنشر منذ طويت و رجال كأنّ قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شكّ في ذات الله،أشدّ من الحجر لو حملوا على الجبال لأزالوها، لا يقصدون برایاتهم بلدة الاّ خرّبوها،كأنّ على خيولهم العقبان،يتمسّحون بسرج الإمام عليه السلام يطلبون بذلک البركة و يحفّون به يقونه بأنفسهم في الحروب و يكفونه ما يريد،فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دويّ في صلاتهم كدويّ النحل يبيتون قياما على أطرآفقم و يصبحون على خيولهم،رهبان بالليل ليوث بالنهار،هم أطوع له من الأمة لسيّدة،كالمصأبيح كأنّ قلوبهم القناديل و هم من خشية الله مشفقون،يدعون بالشهادة و يتمنّون أن يقتلوا في سبيل الله،شعارهم(يا لثارات الحسين)،اذا ساروا تسير الرعب أمأمهم مسيرة شهر،يمشون الى المولى ارسالا،بهم ينصر الله إمام الحقّ [2].

قلت: فما أحقّهم بوصف من قال:

لله قوم إذا ما الليل جنهم ... قاموا من الفرش للرحمن عبّادا

و يركبون مطايا لا تملّقم ... اذا هم بمنادي الصّبح قد نادي

هم إذا ما بياض الصبح لاح لهم ... قالوا من الشوق ليت الليل قد عادا

هم المطيعون في الدنيا لسيّدقم ... و في القيأمة سادوا كلّ من سادا

الأرض تبكى عليهم حين تفقدهم ... لأنّهم جعلوا للأرض أوتادا

معنى قول النبيّ ﷺ للمرأتين: (انّكن صويحبات يوسف عليه السلام) في انهن افتتن

---

(١) ق:١٣/٣٢/١٧٩،ج:٥٢/٣٠٤.

(٢) ق:١٣/٣٢/١٨٠،ج:٥٢/٣٠٧.

بأسرهنّ بحبّة و أرادت كلّ واحدة منهنّ مثل ما أرادت صاحبتها،فأشبهت حالهما حالهنّ في تقديم كلّ واحدة منهما أباها للصلاة في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

من كلام عمرو بن العاص: الصحابة علي قدر الصاحب [2].

الصاحب بن عبّاد

أشعار الصاحب بن عبّاد في رثاء الحسين عليه السلام [3].

أقول: الصاحب بن عبّاد هو إسماعيل بن أبي الحسن عبّاد بن عبّاس الطالقأني كافي الكفاة نادرة الزمان و شقايق النعمان،أحد من يشدّ اليه الرحال لأخذ الأدب و ينسل الى جودة و كرمه من كلّ حدب،جمع الى الشرف عزّ الجاه و نال من الدنيا و الآخرة مرتجاه،ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد،يروى عن العبّاس عبّاد وزارته،و إسماعيل بن عبّاد،ألّف لأجله شيخنا الصدوق كتاب العيون،و الفاضل الماهر الحسن بن محمّد القمّيّ كتاب تاريخ قم و ذكر في أوّله من فضايله و مناقبة و علمه و تقواه و ورعه و سداده و كرمه و إحسانه و تعظيمة للسادة العلوية و إكرأمهم و سدّ خلّتهم و لمّ شعثهم شطرا وافيا،و ألّف أيضا باسمه حسين بن علي بن بابويه القمّيّ كتابا و الثعالبي(يتيمه الدهر)،و كان(رحمة الله تعالى) أعجوبة عصره و وحيد دهره و نسيج وحده في العربية.

ما يحكى عن جلوسه للإملاء

يحكى انّه لما جلس للإملاء حضر عنده خلق كثير و كان المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء حتّى انضاف اليه ستة كلّ يبلّغ صاحبة و ما اتّفق مثل ذلک لأحد الاّ ما

---

(١) ق:٨/٣/٣٢،ج:٢٨/١٦٢.

(٢) ق:٨/٥٣/٥٨٤،ج:٣٣/٢٧٦.

(٣) ق:١٠/٤٤/٢٦٤ و ٢٦٦،ج:٤٥/٢٨٢ و ٢٩١.

يحكى عن مجلس عاصم بن علي بن عاصم أيّام المعتصم فقد استعيد في مجلسه اسم رجل في الاسناد أربع عشرة مرّة و الناس لا يسمعون ثمّ أحصوا فكانوا مائة ألف و عشرين ألف رجل،و كان كتب اللغة التي كانت عند الصاحب تحتاج الى ستين جملا لنقلها و لهذا حكي عن السيوطي أنّه قال بعد نقل هذا من الصاحب:و قد ذهب جلّ الكتب في الفتن الكائنة بين التتر و غيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الآن في اللغة من تصأنيف المتقدمين و المتأخرين لا تجيء حمل جمل واحد،له كتب كثيرة و أشعار وافرة في مناقب الأئمة الطاهرة عليهم السلام و مثالب أعدائهم،و من أشعاره:

قالت تحبّ معاويه؟ قلت اسكتي يا زأنيه

قالت أسأت جوأبيه فأعدت قولي ثانيه

يا زأنية يا زأنيه يا بنت ألفي زأنيه

ء أحبّ من شتم الوصيّ علأنيه

فعلي يزيد لعنه و على أبيه ثمأنيه

و كان نقش خاتمة:

(شفيع إسماعيل في الآخرة محمّد و العترة الطاهرة)

و له رسالة مختصره في أحوال عبد العظيم بن عبد الله الحسني أوردها شيخنا المتبحر النوري في خاتمة المستدرک و نحن ننقل أكثرها في(عبد).

كلماته عليه السلام في الحكمة

و له كلمات حكمية منها قوله:من لم تهذّبه الإقالة هذّبه العثار و من لم يؤدّبه والداه أدّبه الليل و النهار؛ربّ لطائف أقوال تنوب عن وظائف أموال؛الصدر يطفح بما جمعه و كلّ إناء مؤدّ ما أودعه؛الشيء يحسن في إبّانه كما انّ الثمر يستطاب في

أوانه؛ربّما كان الإقرار بالقصور أنطق من لسان الشكور،الى غير ذلک،و لقد أجاد أبو محمّد الخازن في مدحه في قصيدته المعروفة:

لـــــو انّ ســـــحبان باراه لأســـــحبه علـــــى خطابتـــــه أذيال فافـــــاء

و من كلأمة ﵀ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام و نسبته مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: صنوه الذي واخاه و أجابه حين دعاه،و صدقة قبل الناس و لبّاه،و ساعده و واساه، و شيّد الدين و بناه،و هزم الشرک و أخزاه،و بنفسه على الفراش فداه،و مانع عنه و حماة،و أرغم من عانده و قلاه،و غسّله و واراه،و أدّى دينه و قضاه،و قام بجميع ما أوصاه،ذلک أمير المؤمنين عليه السلام لا سواه [1].

الصاحب بن عبّاد و مآثره و مكارم أخلاقه

و كان ﵀ حسنة من حسنات الزمان و بقية ممّا ترک الأعيان،ذا مروّة فاتت الواصف وجود أخجل الغمام الواكف،يحكى من مآثره أنّه كان ينفذ الى بغداد في السنة خمسة آلاف دينار تفرّق على الفقهاء و الأدباء،و كان في أوان صغره إذا أراد المضيّ الى المسجد ليقرأ تعطيه والدته دينارا و درهما كلّ يوم و تقول له تصدّق بها على أوّل فقير تلقاه،فجعل هذا دابة في شبابة الى أن كبر و ماتت والدته و له في ذلک حكاية لا يناسب ذكرها المقام،و كان لا يدخل عليه في شهر رمضان بعد العصر أحد كائنا من كان فيخرج من داره الاّ بعد الإفطار عنده،و كانت داره لا تخلو في كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مفطرة فيها،و كانت صلاته و صدقاته و قرباته في هذا الشهر تبلغ مبلغ ما يطلق منها في جميع شهور السنة،و كانت أيّأمة ﵀ للعلوية و العلماء و الأدباء و الشعراء و حضرته محطّ رحالهم و موسم فضلائهم، أمواله مصروفة اليهم و صنايعه مقصورة عليهم،و لما كان ببغداد قصد القاضي

---

(١) ق:٢٦٠/٥٦/٩،ج:٣٨/٣.

أبا السائب عتبة بن عبيد الله لقضاء حقّه فتثاقل في القيام له و تحفّز [1]تحفّزا أراه به ضعف حركته و قصور نهضته،فأخذ الصاحب بضبعه و أقامة و قال:نعين القاضي على قضاء حقوق أصحابة،فخجل القاضي و اعتذر اليه.

و أظنّ انّي رأيت في كتاب(معاهد التنصيص) للفاضل الأديب عبد الرحيم العبّاسي المعاصر للشهيد الثاني انّ الصاحب استدعى في بعض الأيّام شرابا فأحضروا قدحا فلمّا أراد أن يشربة قال له بعض خواصّه:لا تشربة فانّه مسموم، و كان الغلام الذي ناوله واقفا فقال للمحذّر:ما الشاهد على صحّة قولك؟قال:

تجربة في الذي ناولك أيّاه،قال:لا أستجيز ذلك و لا أستحلّة،قال:فجرّبه في دجاجة،قال:التمثيل بالحيوان لا يجوز،وردّ القدح و أمر بقلبه و قال للغلام:

انصرف عنّي و لا تدخل دارى و أمر باقرار جارية و جرايته عليه و قال:لا يدفع القين بالشكّ و العقوبة بقطع الرزق نذالة،انتهى.

وفاته ﷺ و ما قيل في رثائه

مولده في سنة(٣٢٦)و توفي في ٢٤ صفر سنة(٣٨٥)بالريّ ثمّ نقل الى اصبهان و دفن في قبة بمحلّة تعرف ب(دريه)و قبره مزار معروف، و حكي انّه لما توفي أغلقت له مدينة الريّ و اجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته و حضر مخدومه فخر الدولة و ساير القوّاد و غيّروا لباسهم فلمّا خرج نعشه الى الباب صاح الناس صيحة واحدة و قبّلوا الأرض و مضى فخر الدولة أمام الجنازة.

قلت:فما أحقّه بوصفة من قال:

سري نعشه فوق الرقاب و طالما سري جودة فوق الركاب و نائله

يمرّ على الوادى فتثني رماله عليه و بالنادي فتثني أراملة

---

(١) أي اجتهد.

بفيک الثرى لم تدر من حلّ في الثرى جهلت و قد يستصغر الشيء جاهله

و قعد فخر الدولة للعزاء أيّاما ورثته جماعة كثيرة من شعراء البلاد و مدحته بغرر القصائد في كلّ ناد.

روي عن أبي القاسم بن أبي العلاء الشاعر قال: رأيت في المنام قائلا يقول لي:

لم لم ترث الصاحب مع فضلک و شعرک؟فقلت:ألجمتني كثرة محاسنه فلم أدر بم أبدأ منها و قد خفت أن أقصّر و قد ظنّ بي الاستيفاء،فقال:أجز ما أقوله،فقلت:قل، قال:

ثوى الجود و **الكافي** معا في حفيرة فقلت ليأنس كلّ منهما بأخيه

فقال هما اصطحبا حيّين ثمّ تعانقا فقلت ضجيعين في لحد بباب دريه

فقال إذا ارتحل الثاوون في مستقرّهم فقلت أقاما الى يوم القيأمة فيه

و قال شيخنا الحرّ ﷺ في(أمل الآمل)بعد اسمه: عالم فاضل ماهر شاعر أديب محقق متكلم عظيم الشأن جليل القدر في العلم و الأدب و الدين و الدنيا و لأجله ألّف ابن بابويه(عيون الأخبار)و ألّف الثعالبي(يتيمه الدهر)في ذكر أحواله و أحوال الشعراء،و كان شيعيّا أماميا أعجميّا على انّه كان يفضّل العرب على العجم،و قد ذكر ابن شهر آشوب في(معالم العلماء)من مؤلّفاته الشواهد و التذكرة و التعليل و الأنوار و ديوان شعره و قال فيه:متكلّم شاعر نحويّ وزير فخر الدولة شهنشاه،و عدّة من شعراء أهل البيت المجاهرين و قد مدحه السيّد الرضي في مكاتبة ثمّ رثاه...الخ.

أقول:يأتي في (عمد)ذكر بعض أشعاره في مدح ابن العميد و انّه لقّب بالصاحب لأجل صحبته معه.

صاحب الأمر(صلوات الله عليه)

ثمّ اعلم ان الصاحب و صاحب الأمر و صاحب الدار و صاحب الزمان و صاحب

العصر و صاحب الغيبة كلّ ذلک من ألقاب إمامنا الغائب الحجّة بن الحسن أرواح العالمين له الفداء أوردها شيخنا المحدّث المتبحّر النوري ﷺ في(النجم الثاقب).

صحح:الحمل علي الصحّة يأتي في (ظنن).

قال ابن أبي الحديد: سألت شيخي عبد الوهاب بن سكينة عن

خبر: (لا سيف الاّ ذو الفقار و لا فتى الاّ علي عليه السلام) فقال:خبر صحيح،فقلت له:فما بال الصحاح لم تشتمل عليه؟قال:و كلّما كان صحيحا تشتمل عليه كتب الصحاح؟!كم قد أهمل جامعوا الصحاح من الأخبار الصحيحة [1].

صحف:

صحيفة إدريس

صحيفة إدريس النبيّ صلى الله على نبيّنا و آله و عليه ممّا أنزله الله تعالى عليه و قد نقله ابن متويه من اللغة العربية أوردها المجلسي في خاتمة كتاب الدعاء من البحار،و هي تسع و عشرون صحيفة،أوّلها صحيفة الحمد:الحمد لله الذي ابتدأ خلقة بنعمته و أسبغ عليهم ظلال رحمته...الخ؛الصحيفة الثانية صحيفة الخلق:

فاز يا أخنوخ من عرفني و هلک من أنكرني...الخ؛الصحيفة الثالثة صحيفة الرزق:

يا آيها الإنسان انظر و تدبّر و اعقل و تفكّر هل لک رازق سواي يرزقک؟...الخ [2].

أقول: قال شيخنا المحدّث المتبحر النوري في رسالة(الفيض القدسي):و قد نقل السيّد علي بن طاووس في(سعد السعود)عن هذه الصحيفة و كانت عنده،انتهى.

ابن متويه

و ابن متويه هو الشيخ أبو الحسن علي بن محمّد بن علي بن سعد الأشعري القمّيّ،له كتاب نوادر كبير يروي عنه الشيخ الأجلّ الثقة الفقيه أبو جعفر محمّد بن

---

(١) ق:٥١٣/٤٢/٦،ج:١٢٩/٢٠.

(٢) ق:كتاب الدعاء٣١٧/١٣٣/،ج:٤٥٣/٩٥.

الحسن بن الوليد القمّيّ المتوفى سنة(٣٤٣).

صحيفة إبراهيم عليه السلام

الخصال و معاني الأخبار:عن أبي ذر رحمه الله عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنزل الله تعالى على إبراهيم عشرين صحيفة،قلت:يا رسول الله ما كانت صحف إبراهيم عليه السلام ؟قال:

كانت أمثالا كلّها و كان فيها:آيةا الملك المبتلى المغرور انّي لم أبعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض و لكن بعثتك لتردّ عنّي دعوة المظلوم فانّي لا أردّها و إن كانت من كافر،و على العاقل ما لم يكن مغلوبا أن يكون له ثلاث ساعات،الى أن قال:قلت:

يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام ؟قال:كانت عبرا كلّها و فيها:عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح...الخ [١].

الدرّ المنثور:نقلا من التوراة أو صحف إبراهيم عليه السلام : يقول الله تعالى:يابن آدم ما أنصفتني،خلقتك و لم تك شيئا و جعلتك بشرا سويّا،خلقتك من سلالة من طين، ثمّ ذكر تعالى نعمة عليه ما دام كان في بطن أمّة ثمّ خرج الى الدنيا و إنعأمة عليه فيها ثمّ يقول تعالى:فلمّا عرفت انّي ربّك عصيتني فالآن إذ عصيتني فادعني و انّي قريب مجيب و ادعني فانّي غفور رحيم [٢].

ذكر بعض الصحف الشريفة

في انّه دفع الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ليلة المعراج صحيفة أصحاب اليمين فيه أسماء أهل الجنة و أسماء آبائهم و قبائلهم و صحيفة أصحاب الشمال فيه أسماء أهل النار و أسماء آبائهم و قبائلهم،ثمّ نزل و معه الصحيفتان فدفعهما الى علي بن أبي طالب عليه السلام [٣].

---

(١) ق:١٣١/٢٢/٥،ج:٧١/١٢.

(٢) ق:٣٨٠/٤٢/١٤،ج:٣٦٢/٦٠.

(٣) ق:٣٠٦/٩٢/٧،ج:١٢٥/٢٦. ق:٣٩٣/٣٣/٦،ج:٣٨٧/١٨.

الروايات في ذكر الصحيفة التي كانت في ذؤابة سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [1].

الصحيفة التي كانت بخطّ أمير المؤمنين عليه السلام و إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،فيها كلّ شيء منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و كيف يقتل الحسين عليه السلام و من يقتله و من ينصرة و من يستشهد معه و كيف تستشهد فاطمة عليها السلام و الحسن عليه السلام ،و فيه مقتل الحسين عليه السلام و ما يجري على أمير المؤمنين عليه السلام و ما كان و ما يكون الى يوم القيأمة.

كانت هذه الصحيفة عند أمير المؤمنين عليه السلام رآها ابن عبّاس عنده بذي قار و قال له عليه السلام :أقرأها علي فقرأها،فلمّا قرأ مقتل الحسين عليه السلام و من يقتله أكثر البكاء ثمّ أدرج الصحيفة [2].

أقول: الظاهر انّه اليها أشار ابن عبّاس بقوله حين عنّف على تركه الحسين عليه السلام بأنّ أصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا و لم يزيدوا نعرفهم بأسمائهم من قبل شهودهم.

و قال محمّد بن الحنفية:و انّ أسماء أصحابة عندنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم،و الظاهر انّ هذه الصحيفة هي الديوان الذي كان حمل بعير مع الحسن عليه السلام لا يفارقه حيث توجّه، و قد تقدّم ذكره في(حذف).

الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة

الصحيفة التي كانت فيها أسامي الشيعة عند الصادق عليه السلام [3].

في أنّها كانت بيضاء و ليس فيها أثر الكتابه قال عبد الله بن الفضل الهاشمي:فمسح عليه السلام يده عليها فوجدتها مكتوبة و وجدت في أسفلها اسمي [4].

---

(١) ق:٧/١٢٢/٣٧١،ج:٢٧/٦٤.

(٢) ق:٨/٢/١٦،ج:٢٨/٧٣.

(٣) ق:١١/٢٧/١٢٣،ج:٤٧/٦٦.

(٤) ق:٧/٩٢/٣٠٧،ج:٢٦/١٣٢. ق:١١/٣٣/٢٢٤،ج:٤٧/٣٩٥.

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم في ذكره الأئمة عليهم السلام قال في ذكر الإمام الحجّة بن الحسن(صلوات الله عليه): معه صحيفة مختومة فيها عدد أصحابة بأسمائهم و أنسابهم و بلدانهم و طبايعهم و حلاهم و كناهم [١].

الصحيفة التي كتبها أمير المؤمنين عليه السلام بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إقرار العرب و العجم و القبط و الحبشة بالشهادتين و بولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٢].

ذكر بعض الصحائف

الصحيفة التي كانت فيها أسماء الأئمة عليهم السلام رآها جابر عند فاطمة الزهراء عليها السلام [٣].

أقول: قد تقدّم ما يقرب منها في(جبر)الصحيفة التي كانت عندهم عليهم السلام فيها كلّ حلال و حرام [٤].

كامل الزيارة:الصادقي عليه السلام : انّ لكلّ واحد منّا صحيفة فيها ما يحتاج اليه أن يعمل به في مدّته [٥].

ما يقرب منه [٦].

الصحيفة التي كانت عند محمّد بن الحنفية أخذها من أخويه الحسنين عليهما السلام من ميراث أبيه فوصلت بواسطة ابنه أبي هاشم الى محمّد بن علي بن عبد الله بن العباس فيها ذكر دولة بني العبّاس و كانوا يسمّونها صحيفة الدولة، و قد تقدّم ذكرها في (حمد)عند ذكر محمّد بن الحنفية [٧].

---

(١) ق:١٢٣/٤٠/٩،ج:٢٠٨/٣٦.

(٢) ق:٢٨٦/٦١/٩،ج:١٠٩/٣٨.

(٣) ق:١٢٠/٤٠/٩،ج:١٩٣/٣٦.

(٤) ق:٢٨٠/٨٦/٧،ج:٢٣/٢٦.

(٥) ق:٢٥٠/٤١/١٠،ج:٢٢٥/٤٥. ق:٢٢٧/٣٥/١٣،ج:١٠٦/٥٣.

(٦) ق:١٢٢/٤٠/٩،ج:٢٠٤/٣٦. ق:١٣٨/٣٧/١١،ج:٢٧/٤٨.

(٧) ق:٦٢٣/١٢٠/٩ و ٦١٦،ج:١٠٣/٤٢ و ٧٧.

الصحيفة الكاملة

دعاء علي بن الحسين عليه السلام من الصحيفة الكاملة في الصلاة على حملة العرش و كلّ ملك مقرّب مع شرحه مفصّلا [1].

أقول: الصحيفة الكاملة هي الملقبة بانجيل أهل البيت و زبور آل محمّد عليهم السلام و تدعى بأخت القرآن.

حكى ابن شهر آشوب انّ بعض البلغاء بالبصرة ذكرت عنده الصحيفة الكاملة فقال:خذوا عنّي حتّى أملي عليكم مثلها،فأخذ القلم و أطرق رأسه فما رفعة حتّى مات و لعمري لقد رام شططا فنال سخطا.

قال السيّد محمّد بن علي بن حيدر الموسوي في كتاب(تنبيه و سن العين)في حقّ الصحيفة الكاملة:هي المشهورة الكثيرة الوجود بأيدي الناس و فيها من البلاغة و الإخبات ما يقع عن معارضته بما يقاربه الياس و ترويها الزيدية و الأمامية عن رجالهم،و قد ذكر ابن حمدون النديم في تذكرته العظيمة الشهيرة بين العلماء و الأدباء من أهل السنّة و غيرهم بعض أدعيتها،و نقل منها دعاء رؤية الهلال الشيخ عبد الرحمن المرشدي في مصنّفه الذي سمّاه براعة الإستهلال،انتهى.

ابن حمدون النديم

قلت:ابن حمدون النديم هو محمّد بن الحسن البغدادي الكاتب المتوفى سنة(٥٦٣)أو(٦٠٨)،و عبد الرحمن المرشدي هو ابن عيسى الحنفي المفتي بمكّة المقتول سنة(١٠٣٧).

---

(١) ق:٢٣٦/٢٢/١٤،ج:٢١٧/٥٩.

الصحيفة القاطعة و الملعونة

خبر الصحيفة القاطعة و ما كتبوا فيها علي بني هاشم أن لا يكلّموهم و لا يزوّجوهم و لا يتزوّجوا اليهم و لا يحضروا معهم و لا يبايعوهم أو يسلّموا اليهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ختم عليها أربعون خاتما و علّقوها في جوف الكعبة [١].

الخرايج: إخبار رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الصحيفة القاطعة: بأنّ الله تعالى قد بعث عليها دابة فلحست كلّ ما فيها غير اسم الله تعالى [٢].

باب قصة الصحيفة الملعونة [٣].

كان أوّل ما في الصحيفة النكث لولاية علي بن أبي طالب عليه السلام و انّ الأمر الى أبي فلان و فلان و أبي عبيدة و سالم معهم و استودعوا الصحيفة أبا عبيدة و جعلوه أمينهم عليها و أمروا سعيد بن العاص الأموي فكتب هو الصحيفة و كانت نسختها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتّفق عليه الملأ من أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ...الخ، و ممّا فيها انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لم يستخلف أحدا [٤].

الإشارة الى هذه الصحيفة [٥].

الصادقي عليه السلام للعمريين: أمسكوا و الاّ أخرجت الصحيفة، و ذكر المراد منها [٦].

عن أبي صالح الحنفي قال: رأيت عليا عليه السلام يخطب و قد وضع المصحف على

---

(١) ق:٤٠٢/٣٥/٦، ج:١٩/١. ق:١٩/٣/٩، ج:٣٥/٩١.

(٢) ق:٢٠/٣/٩، ج:٣٥/٩٤. ق:٣٢٦/٢٩/٦، ج:١٢٠/١٨. ق:٤٠٢/٣٥/٦ و ٤٠٦، ج:١٩/٣ و ١٦

(٣) ق:١٩/٣/٨، ج:٨٥/٢٨.

(٤) ق:٢٣/٣/٨، ج:١٠٢/٢٨.

(٥) ق:٣٦٢/٢٨/٨، ج:-.

(٦) ق:٣١٢/٢٤/٨، ج:-.

رأسه حتّى رأيت الورق يتقعقع على رأسه،قال:فقال:اللّهم قد منعوني ما فيه فأعطني ما فيه،اللّهم قد أبغضتهم و أبغضوني و مللتهم و ملّوني و حملوني على غير خلقي و طبيعتي و أخلاق لم تكن تعرف لي،اللّهم فأبدلني بهم خيرا منهم و أبدلهم بي شرّا مني،اللّهم أمث قلوبهم ميث الملح في الماء [1].

الحسين عليه السلام و المصحف على رأسه

أقول: و لقد اقتدى به عليه السلام ابنه الحسين عليه السلام في ذلک يوم عاشوراء،قال هشام الكلبي بنقل السبط في التذكرة: و لما رآهم الحسين عليه السلام مصرّين على قتلة أخذ المصحف و نشره و جعله على رأسه و نادي:بيني و بينكم كتاب الله و جدّي محمّد صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله،يا قوم بم تستحلّون دمي؟ألست ابن بنت نبيّكم؟ الى أن قال الراوي: فالتفت الحسين عليه السلام فإذا بطفل له يبكي عطشا فأخذه على يده و قال:

يا قوم إن لم ترحموني فارحموا هذا الطفل،فرماه رجل منهم بسهم فذبحه،انتهى.

مكيدة عمرو بن العاص في رفع المصاحف في صفين [2].

مصحف فاطمة عليها السلام

ذكر مصحف فاطمة عليها السلام [3].

بصائر الدرجات:عن الصادق عليه السلام: تظهر الزنادقة سنة(١٢٨)ثمأنية و عشرين

---

(١) ق:٨/٦٤/٦٧٥،ج:٣٤/٣٤.

(٢) ق:٨/٤٥/٥٠٣،ج:٣٢/٥٢٩. ق:٨/٥٤/٥٩٣،ج:٣٣/٣١٩.

(٣) ق:٦/٨٣/٨٠٥،ج:٢٢/٥٤٥. ق:٧/٨٦/٢٧٩،ج:٢٦/١٨. ق:١٠/٣/٢٤،ج:٤٣/٨٠.
ق:١٠/٧/٥٥،ج:٤٣/١٩٥. ق:١١/٣١/١٨٥،ج:٤٧/٢٧١.

و مائة،و ذلک لانّي نظرت في مصحف فاطمة [1].

غوالي اللئالي:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: خذوا العلم من أفواه الرجال و أيّاكم و أهل الدفاتر و لا يغرّنكم الصحفيون [2].

---

(١) ق:٧/٨٦/٢٨٥،ج:٢٦/٤٤. ق:١١/٢٧/١٢٢،ج:٤٧/٦٥.

(٢) ق:١/١٩/٩٧،ج:٢/١٠٥.

صخر: ذكر صخرة قذفت عن شفير جهنّم منذ سبعين عاما [١].

كشف اليقين: خبر: الصخرة التي أظهرها أمير المؤمنين عليه السلام لخمسين رجلا من اليهود كان عليها اسم ستة من الأنبياء آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمّد عليهم السلام [٢].

حديث الراهب بأرض كربلا و الصخرة [٣]، و يأتي ذلك في(موه).

صخرة بيت المقدس

فضل صخرة بيت المقدس و انّ أرواح المؤمنين تجتمع عندها في كلّ ليلة جمعة [٤].

---

(١) ق:٣/٥٣/٣٧٥، ج:٨/٢٩١.

(٢) ق:٩/١١١/٥٧٠، ج:٤١/٢٥٧.

(٣) ق:٩/١١١/٥٧١، ج:٤١/٢٥٧. ق:٩/١١٢/٥٧٦، ج:٤١/٢٧٨.

(٤) ق:٨/٥٢/٥٧٤، ج:٣٣/٢٣٦.

باب الصاد بعده الدال

صدد: باب قوله تعالى: ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ [1][2]

تفسير فرات الكوفي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جئت الى النبيّ صلى الله عليه وآله و هو في ملأ من قريش فنظر الى ثمّ قال: يا علي انّما مثلك في هذه الأمّة كمثل عيسى بن مريم عليه السلام أحبّة قوم فأفرطوا و أبغضه قوم فأفرطوا.

فضحك الملأ الذين عنده و قالوا: انظروا كيف يشبّه ابن عمّه بعيسى بن مريم، قال: فنزل الوحي: ﴿وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ الآية.

معاني الأخبار: الصدود في العربية: الضحك، و نقل المجلسي عن مصباح اللغة انّ صدّ بمعنى ضحك.

صدر:

تحف العقول: انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: لا يجلس في صدر المجلس الاّ رجل فيه ثلاث خصال: يجيب إذا سئل، و ينطق إذا عجز القوم عن الكلام، و يشير بالرأى الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شيء منهنّ فجلس فهو أحمق [3].

و عنه عليه السلام قال: أيّاك و صدر المجلس فانّه مجلس قلعة.

---

(١) سورة الزخرف/الآية ٥٧.

(٢) ق: ٦٠/١٠/٩، ج: ٣١٣/٣٥.

(٣) ق: ١/٤/٤٧، ج: ١/١٤١.

المولى صدرا

أقول: المولى صدرا هو صدر الدين محمّد بن إبراهيم الشيرازي صاحب كتاب الأسفار [1]و غيرة و قد تقدّم ذكره في(حمد)، و السيّد صدر الدين محمّد الحسيني الدشتكي الشيرازي هذا الاسم و اللقب يطلق علي العلمين العالمين الجليلين من آباء السيّد الأجلّ السيّد علي خان، أحدهما صدر الدين الكبير سيّد الحكماء و المدققين أبو المعالي محمّد بن إبراهيم والد المير غياث الدين منصور صاحب الحواشي على التجريد و شرح المطالع و شرح الشمسيّة و شرح مختصر الأصول و غير ذلک،قتل سنة(٩٠٣)ثلاث و تسعمائة على أيدي التركمأنية الديار بكريّة الفجرة الفسقة.

و ثانيهما حفيده محمّد بن منصور بن صدر الدين محمّد الحسيني الدشتكي صاحب التوبة النصوحيّة و تارک الصحبة الصبوحيّة الذي قال فيه صاحب الروضات:لم يعهد من أحد من الآحاد توبة الى الله بمثل توبة هذا الرجل المؤيّد من عند ربّ العباد،ثمّ ذكر وصف توبته ثمّ قال:و لقد رأيت من ثمرات عمرة المبرور بعد تنبّهه المزبور بتوفيق المالک للأمور اجازة فاخرة منه لبعض فضلاء دار العبادة فيها من الفضل و الزيادة ما لم يتّفق مثله الى الآن لأحد من العلماء و السادة،و رسالة طريفة في التشديد على مذمّة الخمر الخبيث و التهديد على شاربه الخثيث بالعقل و الإجماع من جميع أرباب الشرايع بعد القرآن و الحديث، و فيها من الفوائد الشريفة ما لا يحصى و من العوائد المنيفة مثل عدد الرمل

---

(١) **أقول:** رأيت علي هامش الأسفار بخط شيخنا الأجل العالم المحدّث الحاجّ ميرزا محمّد القمّيّ صاحب كتاب الأربعين الحسينيه في فصل إتّحاد العاقل و المعقول نقلا عن المصنّف رحمه الله قال:كنت حين تسويدي هذا المقام بكهک من قرى قم،فجئت الى قم زائرا لبنت موسى بن جعفر عليهما السلام مستمدا منها،و كان يوم جمعة،فانكشف لي هذا الأمر بعون الله تعالى.(منه مدّ ظلّه).

و الحصى،ثمّ ذكر الاجازة و بعض رسالته في قبائح الخمر،و من أراد التفصيل فعليه بمجالس المؤمنين و الروضات.

و السيّد صدر الدين شارح الوافية هو صدر الدين بن محمّد باقر الرضوي القمّيّ المجاور بالغري السري،جامع المعقول و المنقول ملجأ الخواص و العوام و مرجع الأحكام،له المؤلّفات الشريفة كشرح الوافية و الحاشية على المختلف و غير ذلک، تلمّذ على اغا جمال الخونساري و المدقق الشيروأني و الشيخ جعفر القاضي و تلمّذ عليه الأستاذ الأكبر المحقق البهبهأني و يعبّر عنه في رسالة بالسيّد السند الأستاذ، و يروي عنه العالم المتبحر النقّاد السيّد عبد الله بن السيّد نور الدين بن السيّد نعمة الله الجزائري(رضوان الله عليهم أجمعين)، قال ﷺ: و هو أفضل من رأيتهم بالعراق و أعمّهم نفعا و أجمعهم للمعقول و المنقول،أخذ العقليات من علماء اصبهان ثمّ لما كثرت الفتن في عراق العجم انتقل الى المشهد أي مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و عظم موقعة في نفوس أهلها و كان الزوّار يقصدونه و يتبرّكون بلقائه و يستفتونه في مسائلهم،له كتاب الطهارة استقصى فيه المسائل و نصر مذهب ابن أبي عقيل في الماء القليل،ناولني منه نسخة؛و له حاشية علي المختلف و رسائل عديدة منها رسالة في حديث الثقلين و انّ أحدهما أكبر من الآخر،توفي في عشر الستين بعد المائة و الألف و هو ابن خمس و ستّين.

السيّد صدر الدين العاملي

و السيّد صدر الدين العاملي الأصبهأني هو محمّد بن السيّد صالح بن السيّد محمّد الموسوي الحبر النبيل و العالم الجليل الماهر في الفقه و الأصول و الحديث و الأدب و الرجال صاحب المصنّفات الشريفة في الرجال و الفقه و النحو و غيرة و هو سبط الشيخ علي بن الشيخ محي الدين بن الشيخ علي السبط و صهر الشيخ

الأجل الأفقه الشيخ جعفر،يروي عنه شيخ الطائفة الحاجّ الشيخ مرتضى الأنصاري و هو عن أبيه عن جدّه السيّد محمّد عن الشيخ الحرّ العاملي(قدّس الله أرواحهم)، توفي ١٤ محرّم سنة(١٢٦٤)في النجف الأشرف و دفن في الصحن الشريف في الحجرة الواقعة في الزاوية الغربية و قد ذكرت ترجمته و آبائه و أولاده(رضوان الله عليهم أجمعين)في كتاب منتهي الآمال في باب أولاد الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام .

صدع:ما يتعلق بقوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمٰا تُؤْمَرُ﴾ [١][٢]

الصداع و علاجه

كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم إذا أصابه صداع أو غير ذلک بسط يديه و قرأ الفاتحة و المعوذتين و مسح بهما وجهه فيذهب عنه ما كان يجد [٣].

مكارم الأخلاق:عن الرضا عليه السلام مثله و زاد فيه:﴿قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ﴾ [٤].

باب الأدعية الواردة لعموم الأوجاع و خصوص الصداع [٥].

صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكى ذلک الى الصادق عليه السلام فقال:ادنه مني،فمسح على رأسه ثمّ قال: ﴿إِنَّ اللّٰهَ يُمْسِكُ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضَ﴾ [٦].الآية فبرىء بإذن الله [٧].

باب علاج الصداع [٨].

قرب الإسناد: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يستعط بدهن الجلجلان إذا وجع رأسه، قال ابن بيطار:الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

---

(١) سورة الحجر/الآية ٩٤.

(٢) ق:٦/٣١/٣٤٣،ج:١٨/١٨٥.

(٣) ق:٤/٢٤/١٧٦،ج:١٠/٣٦٨.

(٤) ق:كتاب الدعاء١٨٥/٥٥/،ج:٩٥/٧.

(٥) ق:كتاب الدعاء١٩٦/٥٩/،ج:٩٥/٤٨.

(٦) سورة فاطر/الآية ٤١.

(٧) ق:١١/٢٧/١٤٣،ج:١٣٤/٤٧.

(٨) ق:١٤/٥٦/٥٢٠،ج:١٤٣/٦٢.

طب الأئمة:روي: انّ حاجّا خراسأنيا حضر عند الصادق عليه السلام فسأله عن شيء من أمر الدين ففسّر له،ثمّ قال الرجل:يابن رسول الله ما زلت شاكيا منذ خرجت من منزلي من وجع الرأس،فقال:قم من ساعتك هذه فادخل الحمّام و لا تبتدئ بشيء حتّى تصبّ علي رأسك سبعة أكفّ ماء حارّ و سمّ الله تعالى في كلّ مرّة فانّك لا تشتكي بعد ذلك إن شاء الله تعالى [١].

الكافي:علي بن أسباط رفعة قال: دهّن الحاجبين بالبنفسج فانّه يذهب بالصداع [٢].

عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أحبّ الله عبدا نظر اليه،فإذا نظر اليه أتحفة من ثلاث بواحدة:امّا صداع و امّا حمّى و امّا رمد [٣].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام قال: صداع ليلة يحطّ كلّ خطيئة الاّ الكبائر [٤].

و قد تقدّم في(خضب).

الصادقي عليه السلام: انّ الحسين عليه السلام كان يصدع رأسه و عندنا لفافة رأسه،و عن عدّة السفر للشيخ الطبرسيّ قال:روى عن الأئمة عليهم السلام: انّه يكتب الأذان و الإقامة لوجع الرأس و يعلّق عليه.

صدق:باب الصدق و المواضع التي يجوز تركه فيها [٥].

الصدق و مدحه و الحثّ عليه

قال الله تعالى: ﴿هٰذا يَوْمُ يَنْفَعُ الصّادِقِينَ صدقهمْ لَهُمْ جَنّاتٌ﴾ [٦]الآية.﴿يا آيها الذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ﴾ [٧].

---

(١) ق:٥٢٠/٥٦/١٤،ج:٦٢/١٤٣.

(٢) ق:٥٣٦/٨٠/١٤،ج:٦٢/٢٢٣.

(٣) ق:كتاب الايمان٦٥/١٢/،ج:٦٧/٢٤٦.

(٤) ق:كتاب الطهارة١٣٥/٤٦/،ج:٨١/١٨٤.

(٥) ق:كتاب الأخلاق١٢٣/٢٣/،ج:٧١/١.

(٦) سورة المائدة/الآية ١١٩.

(٧) سورة التوبة/الآية ١١٩.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام : انّ الله(عزّ و جل)لم يبعث نبيّا الاّ بصدق الحديث و أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر [1].

الكافي:عن أبي كهمش قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :عبد الله بن أبي يعفور يقرؤك السلام،قال:عليك و عليه السلام،اذا أتيت عبد الله فاقرأه مني السلام و قل له:انّ جعفر بن محمّد يقول لک انظر ما بلغ به علي عليه السلام عند رسول الله **صلى الله عليه و آله و سلم** فالزمه فانّ عليا عليه السلام انّما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بصدق الحديث و أداء الأمانة [2].

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تنظروا الى طول ركوع الرجل و سجودة فانّ ذلک شيء قد اعتاده فلو تركه استوحش لذلک و لكن انظروا الى صدق حديثه و أداء أمانته.

و روى الصدوق عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :

ثلاث يحسن فيهنّ الكذب:المكيدة في الحرب و عدتک زوجتک و الإصلاح بين الناس،

و قال: ثلاث يقبح فيهنّ الصدق:النميمة و إخبارک الرجل عن أهله بما يكرهه و تكذيبک الرجل عن الخبر [3].

الاختصاص:قال الصادق عليه السلام : أيّما مسلم سئل عن مسلم فصدق و أدخل على ذلک المسلم مضرّة كتب من الكاذبين،و من سئل عن مسلم فكذب فأدخل على ذلک المسلم منفعة كتب عند الله من الصادقين [4].

الإمأمة و التبصرة:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : زينة الحديث الصدق [5].

باب انّ ولايتهم عليهم السلام الصدق و انّهم عليهم السلام الصادقون و الصدّيقون و الشهداء و الصالحون [6].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٢٣/٢٣/،ج:٢/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٢٤/٢٣/،ج:٤/٧١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٢٥/٢٣/،ج:٨/٧١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق١٢٦/٢٣/،ج:١١/٧١.

(٥) ق:كتاب الأخلاق١٢٧/٢٣/،ج:١٧/٧١.

(٦) ق:٨٧/٢٦/٧،ج:٣٠/٢٤.

تفسير القمّيّ: (وَ مَنْ يُطِعِ اللهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولٰئِکَ مَعَ الذينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيهِمْ مِنَ النبيّينَ)[1] الآية،(النبيّين)رسول الله صلى الله عليه وآله و(الصدّيقين)علي عليه السلام و(الشهداء) الحسن و الحسين عليهما السلام و(الصالحين)الأئمة عليهم السلام و(حسن أولئک رفيقا)القائم من آل محمّد عليهم السلام.

قال السيّد ابن طاووس:رأيت في تفسير منسوب الى الباقر عليه السلام: في قوله تعالى:(وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ)[2]

يقول:كونوا مع علي بن أبي طالب و آل محمّد عليهم السلام، قال الله تعالى: (مِنَ الْمُؤْمنينَ رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللهَ عَليهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضىٰ نَحْبَهُ) و هو حمزة بن عبد المطلب: (وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ) و هو علي بن أبي طالب عليه السلام، يقول الله: (وَ مٰا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً)[3] و قال الله:(اتَّقُوا اللهَ وَ كُونُوا مَعَ الصّادِقِينَ)[4] و هم هاهنا آل محمّد عليهم السلام.

الكون مع الصادقين

بيان: التمسّک بتلک الآية لإثبات الإمأمة في المعصومين عليهم السلام بين الشيعة معروف و قد ذكره المحقق الطوسيّ طيّب الله روحه القدسي في كتاب التجريد، و وجه الاستدلال بها انّ الله تعالى أمر كافة المؤمنين بالكون مع الصادقين و ظاهر ان ليس المراد بالكون معهم بأجسأمهم بل المعنى لزوم طرائقهم و متابعتهم في عقائدهم و أقوالهم و أفعالهم،و معلوم انّ الله تعالى لا يأمر عموما بمتابعة من يعلم صدور الفسق و المعاصي عنه مع نهيه عنها فلا بدّ من أن يكونوا معصومين لا يخطأون في شيء حتّى تجب متابعتهم في جميع الأمور،و أيضا أجمعت الأمّة على انّ خطاب القرآن عام لجميع الأزمنة لا يختصّ بزمان دون زمان فلا بدّ من

---

(١) سورة النساء/الآية ٦٩.

(٢) و (٥) سورة التوبة/الآية ١١٩.

(٣) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

وجود معصوم في كلّ زمان ليصحّ أمر مؤمني كلّ زمان بمتابعتهم،فإن قيل:لعلّهم أمروا في كلّ زمان بمتابعة الصادقين الكاينين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فلا يتمّ وجود المعصوم في كلّ زمان، قلنا: لا بدّ من تعدّد الصادقين أي المعصومين بصيغة الجمع،و مع القول بالتعدّد يتعيّن القول بما تقوله الأمامية إذ لا قائل بين الأمامية بتعدّد المعصومين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم مع خلوّ ساير الأزمنة عنهم مع قطع النظر عن بعد هذا الإحتمال عن اللفظ [١].

نقل كلام للفخر الرازي في هذه الآية و تزييفه [٢].

معنى(قدم صدق)

باب آخر في تأويل قوله تعالى: ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [٣] [٤]

تفسير القمّيّ:عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ قال: هو رسول الله و الأئمة عليهم السلام.

بيان: لعلّ المراد ولايتهم أو شفاعتهم،أو المراد بالقدم المتقدّم في العزّ و الشرف.

باب فيه انّ أمير المؤمنين عليه السلام هو الصدوق و الفاروق [٥].

باب انّ عليا عليه السلام هو الصادق و المصدّق و الصدّيق في القرآن [٦].باب انّ قوله تعالى: ﴿وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ﴾ [٧] و ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ﴾ [٨].

---

(١) ق:٨٧/٢٦/٧،ج:٣٣/٢٤.

(٢) ق:٨٨/٢٦/٧،ج:٣٤/٢٤.

(٣) سورة يونس/الآية ٢.

(٤) ق:٨٩/٢٧/٧،ج:٤٠/٢٤.

(٥) ق:٣٠٩/٦٥/٩،ج:٢٠١/٣٨. ق:٢٨٦/٦١/٩،ج:١١١/٣٨ و ٣٤٧. ق:٤٢٥/٨٨/٩،ج:٣٤٧/٣٩.

(٦) ق:٧٧/٢١/٩،ج:٤٠٧/٣٥.

(٧) سورة مريم/الآية٥٠.

(٨) سورة يونس/الآية٢.

هو أمير المؤمنين عليه السلام [1].

في تسمية أبي بكر بالصدّيق [2].

أحوال إمامنا الصادق عليه السلام

أبواب تاريخ مولانا و إمامنا ينبوع العلم و معدن الحكمة و اليقين الإمام أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق الأمين صلوات الله عليه و على آبائه و أبنائه الطاهرين.

باب ولادته و وفاته و مبلغ سنّة و وصيّته عليه السلام [3].

الدروس و مصباح الكفعمي: ولد بالمدينة يوم الإثنين سابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة(٨٣)و قبض بها في شوّال و قيل في منتصف رجب سنة(١٤٨)مسموما في عنب [4].

أمّه عليها السلام فاطمة المعروفة بأمّ فروة بنت القاسم بن محمّد بن أبي بكر و يأتي ذكر جلالتها في(فرا) [5].

ثواب الأعمال:عن أبي بصير قال: دخلت على أمّ حميدة أعزّيها بأبي عبد الله عليه السلام فبكت و بكيت لبكائها ثمّ قالت:يا أبا محمّد لو رأيت أبا عبد الله عليه السلام عند الموت لرأيت عجبا،فتح عينيه ثمّ قال:اجمعوا لي كلّ من بيني و بينه قرابة،قالت:فلم نترك أحدا الاّ جمعناه،قالت:فنظر اليهم ثمّ قال:انّ شفاعتنا لا تنال مستخفّا بالصلاة.

---

(١) ق:٩/٣٥/٩٥،ج:٣٦/٥٧.

(٢) ق:٦/٣٦/٤١٥ و ٤١٩،ج:١٩/٥٣ و ٧١. ق:٨/٢٠/٢١٤،ج:-. ق:١٣/٣٥/٢١٩،ج:٥٣/٧٥.

(٣) ق:١١/٢٣/١٠٥،ج:٤٧/١.

(٤) ق:١١/٢٣/١٠٥،ج:٤٧/١.

(٥) ق:١١/٢٣/١٠٦،ج:٤٧/١.

الغيبة للطوسيّ: أمر الصادق عليه السلام حين وفاته بإعطاء الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المعروف بالأفطس سبعين دينارا و قوله عليه السلام في عقاب قاطع الرحم،و قد تقدّم في(حسن) [١].

في انّه دخل بعض أصحابة عليه في مرضه الذي توفي فيه و قد ذبل فلم يبق الاّ رأسه فبكى...الخ [٢].

وصيّته الى ابنية عبد الله و موسى و حميدة و المنصور و محمّد بن سليمان [٣].

الكافي:قال أبو الحسن الأول عليه السلام : أنا كفّنت أبي في ثوبين شطويّين [٤]كان يحرم فيهما و في قميص من قمصه و في عمأمة كانت لعلي بن الحسين عليه السلام و في برد اشتريته بأربعين دينارا.

الكافي:عن عدّة من أصحابنا: لما قبض أبو جعفر عليه السلام أمر أبو عبد الله عليه السلام بالسراج في البيت الذي كان يسكنه حتّى قبض أبو عبد الله عليه السلام ثمّ أمر أبو الحسن عليه السلام بمثل ذلک في بيت أبي عبد الله عليه السلام حتّى خرج به الى العراق ثمّ لا أدري ما كان [٥].

استماع أبي حمزة الثمالي نعيه عليه السلام عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام و شهيقه و ضربة بيده الأرض، و تقدّم ذلک في(حمز).

ذكر نعيه عليه السلام الى شهاب بن عبد ربّه [٦].

رثاء أبي هريرة العجلي أيّاه عليه السلام لما توفي و حمل الى البقيع ليدفن، و قد تقدّم في(رثا).

أقول: قال المسعودي في(مروج الذهب):و لعشر سنين خلت من خلافة

---

(١) ق:١٠٦/١١/٢٣،ج:٤٧/٢.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٦١/٢٦/،ج:٧١/١٥٩.

(٣) ق:١٠٦/١١/٢٣،ج:٤٧/٣.

(٤) نسبة الى شطا قريه بناحيه مصر تنسب اليها الثياب الشطويه(مجمع البحرين).

(٥) ق:١٠٧/١١/٢٣،ج:٤٧/٧.

(٦) ق:١٤٧/١١/٢٧،ج:٤٧/١٥٠.

المنصور توفي أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام سنة ثمان و أربعين و مائة و دفن بالبقيع مع أبيه و جدّه و له خمس و ستّون سنة، و قيل انّه سمّ.و على قبورهم في هذا الموضع من البقيع رخامة عليها مكتوب:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله مبيد الأمم و محيي الرمم هذا قبر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيّدة نساء العالمين و قبر الحسن بن علي بن أبي طالب و علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب و محمّد بن علي و جعفر بن محمّد رضي الله عنهم انتهى، و أنا **أقول:** صلوات الله عليهم،لقد رفعهم الله من أن يقال رحمهم الله.

نقش خاتمه

باب أسمائة و ألقابه و كناه و عللها و نقش خاتمة و حليته و شمائله(صلوات الله عليه) [1].

سمّاه النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الصادق ليتميّز من المدّعي للإمأمة بغير حقّها جعفر الكذّاب [2].

عيون أخبار الرضا عليه السلام : كان نقش خاتمه:(الله وليي و عصمتي من خلقة)،و في مصباح الكفعمي: (الله خالق كلّ شيء) و في الفصول المهمّة: (ما شاء الله لا قوّة الاّ بالله استغفر الله)،و في الكافي: (اللّهم أنت ثقتي فقني شرّ خلقك) و في روآية أخرى: (أنت ثقتي فاعصمني من الناس) [3].

أقول: ليس تناف في هذه الروايات لأنّه يمكن أن يكون له عليه السلام خوأتيم متعدّدة بعدد هذه النقوش.

ذكر ما روي عن علمه عليه السلام [4].

---

(١) ق:١٠٧/٢٤/١١،ج:٤٧/٨.

(٢) ق:١٠٧/٢٤/١١،ج:٤٧/٨.

(٣) ق:١٠٨/٢٤/١١،ج:٤٧/٨-١١.

(٤) ق:١١٤/٢٦/١١،ج:٤٧/٣٤. ق:١٥٤/٢٨/١١،ج:٤٧/١٧١.

في انّه نقل عنه عليه السلام من العلوم ما لا ينقل عن أحد و قد جمع أصحاب الحديث أسماء الرواة من الثقات على اختلآفقم و كانوا أربعة آلاف رجل [1].

كلمات علماء العامّة في مدحه

و ذكر عن بعض علماء المخالفين انّهم كانوا من تلامذته و من خدمه و أتباعه و الآخذين عنه كأبي حنيفة و محمّد بن الحسن و أن أبا يزيد طيفور السقّاء خدمه و سقاه و إبراهيم بن أدهم و مالک بن دينار كانا من غلمانه،

و روي عنه عليه السلام قال: انيّ اتكلّم على سبعين وجها لي من كلّها المخرج،و دخل اليه سفيان الثوري يوما فسمع منه كلاما أعجبه فقال:هذا و الله يابن رسول الله الجوهر،فقال له:بل هذا خير من الجوهر و هل الجوهر الاّ الحجر؟ [2]

أقول: قال السيّد الشبلنجي الشافعي في(نور الأبصار)في أحوال الصادق عليه السلام ما هذا لفظة:و مناقبة كثيرة تكاد تفوت عند الحاسب و يحار في أنواعها فهم اليقظ الكاتب،روى عنه جماعة من أعيان الأئمة و أعلأمهم كيحيى بن سعيد و ابن جريح و مالک بن أنس و الثوري و ابن عيينة و أبي حنيفة و أبي أيّوب السجستأني و غيرهم؛ قال أبو حاتم: جعفر الصادق ثقة لا يسئل عن مثله،قال ابن قتيبة في كتاب(أدب الكاتب):و كتاب الجفر كتبه الإمام جعفر الصادق بن محمّد الباقر فيه كلّ ما يحتاجون الى علمه الى يوم القيأمة،و الى هذا الجفر أشار أبو العلاء المعرّي بقوله:

لقد عجبوا لآل البيت لمّا أتاهم علمهم في جلد جفر

و مرأة المنجّم و هي صغرى تريه كلّ عامرة و قفر

و الجفر من أولاد المعز ما بلغ أربعة أشهر و انفصل عن أمّة،و في(الفصول المهمّة):نقل بعض أهل العلم انّ كتاب الجفر الذي بالغرب يتوارثه بنو عبد المؤمن

---

(١) ق:١١٢/٢٦/١١،ج:٤٧/٢٧.

(٢) ق:١١٣/٢٦/١١،ج:٤٧/٢٩.

ابن علي من كلام جعفر الصادق و له فيه المنقبة السنيّة و الدرجة التي في مقام الفضل عليه،انتهى.

ذكر كلمات ابن المقفّع و ابن أبي العوجاء في مدح مولانا الصادق عليه السلام و غزارة علمه و حسن مجادلته و قد تقدّم في(خلق) [1].

و تقدّم في(شبرم)اجتماع الناس عليه السلام في مسجد الخيف لأخذ العلم منه و قول الراوي:شهدته و هو عليه السلام في حلقه فيها نحو من مئتي رجل و فيهم عبد الله بن شبرمة...الخ.

و عن محمّد بن معروف الهلالي قال: مضيت الى الحيرة الى جعفر بن محمّد عليهما السلام أيام السفّاح فوجدته قد تداكّ الناس عليه ثلاثة أيّام متواليات فما كان لي حيلة و لا قدرت عليه من كثرة الناس و تكاثفهم عليه...الخ [2].

منع الخليفة الدخول عليه و الأخذ عن علمه

الخرايج: في منع أبي العباس الخليفة الناس من الدخول على الصادق عليه السلام في أيام كان بالحيرة،فاحتال بعض الأصحاب فلبس جبّة سوداويّ و أخذ خيارا ينادي عليه ليبيعة فدخل عليه عليه السلام فسأله مسألة في حكم طلاق المرأة ثلاثا دفعة [3].

المناقب:عن المفضل بن عمر قال: انّ المنصور قد كان همّ بقتل أبي عبد الله عليه السلام غير مرّة،فكان إذا بعث اليه ليقتله فإذا نظر اليه هابه و لم يقتله غير انّه منع الناس عنه و منعه القعود للناس و استقصى عليه أشدّ الإستقصاء حتّى انّه كان يقع لأحدهم مسألة في دينه في نكاح أو طلاق أو غير ذلك فلا يكون علم ذلك عندهم و لا يصلون

---

(١) ق:١٣/٣/٢/٣،ج:٤٢/٣. ق:١٨/٤/٢/٢،ج:٥٨/٣.

(٢) ق:١٣٠/٢٧/١١/٢،ج:٩٣/٤٧.

(٣) ق:١٥٤/٢٨/١١/٢،ج:١٧١/٤٧.

اليه فيعتزل الرجل و أهله،فشقّ ذلک على شيعته و صعب عليهم حتّى ألقي الله في روع المنصور أن يسأل الصادق عليه السلام ليتحفة بشيء من عنده لا يكون لأحد مثله فبعث اليه بمخصرة كانت للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلم طولها ذراع ففرح بها فرحا شديدا و أمر أن تشقّ له أربعة أرباع و قسّمها في أربعة مواضع ثمّ قال له:ما جزاؤک عندي الاّ أن أطلق لک و تفشي علمک لشيعتک و لا أتعرّض لک و لا لهم فاقعد غير محتشم و أفت الناس و لا تكن في بلد أنا فيه،ففشى العلم عن الصادق عليه السلام [1].

رجال الكشّيّ و الكافي:عن عنبسة قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو الى الله وحدتي و تقلقلي من أهل المدينة حتّى تقدموا و أراكم و أسرّ بكم،فليت هذا الطاغية أذن لي فاتخذت قصرا فسكنته و أسكنتكم معي و أضمن له أن لا يجيء من ناحيتنا مكروه أبدا [2].

باب مناظراته عليه السلام مع أبي حنيفة و غيرة من أهل زمانه و ما ذكره المخالفون من نوادر علومه صلوات الله عليه [3].

المناقب:عن مسند أبي حنيفة قال الحسن بن زياد: سمعت أبا حنيفة و قد سئل:من أفقه من رأيت؟قال:جعفر بن محمّد،لما أقدمه المنصور بعث الى فقال:يا أبا حنيفة انّ الناس قد فتنوا بجعفر بن محمّد فهييء له من مسائلک الشداد،فهيأت له أربعين مسألة ثمّ بعث الى أبو جعفر و هو بالحيرة فأتيته فدخلت عليه و جعفر عليه السلام جالس عن يمينه فلمّا بصرت به دخلني من الهيبه لجعفر عليه السلام ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلّمت عليه فأومىء الى فجلست ثمّ التفت اليه عليه السلام فقال:يا أبا عبد الله هذا أبو حنيفة قال:نعم أعرفة،ثمّ التفت الى فقال:يا أبا حنيفة ألق على أبي عبد الله من مسائلک، فجعلت ألقي عليه فيجيبني فيقول:أنتم تقولون كذا و أهل المدينة يقولون كذا

---

(١) ق:١٥٧/٢٨/١١،ج:١٨٠/٤٧.

(٢) ق:١٥٩/٢٨/١١،ج:١٨٥/٤٧.

(٣) ق:١٦٨/٢٩/١١،ج:٢١٣/٤٧.

و نحن نقول كذا،فربّما تابعنا و ربّما تابعهم و ربّما خالفنا جميعا حتّى أتيت على الأربعين مسألة فما أخلّ منها بشيء،ثمّ قال أبو حنيفة:اليس انّ أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس؟ [١]

في انّ علماء العامّة يأخذون عنه عليه السلام و يثقون بقوله [٢].

ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور

باب ما جرى بينه عليه السلام و بين المنصور و ولاته و ساير الخلفاء الغاصبين و الأمراء الجائرين و ذكر بعض أحوالهم [٣].

أمر المنصور بأن يؤتى بالصادق عليه السلام متعبا و قوله له لما جيء به:اى عدوّ الله اتّخذك أهل العراق إماما يبعثون اليک زكاة أموالهم و تلحد في سلطاني؟ [٤]

أمره ربيع الحاجب بأن يأتي بالصادق عليه السلام مسحوبا و امتثال ربيع أمره [٥].

أمره بأن يسلّق على جدار بيت الصادق عليه السلام و يأتي به على الحال التي هو فيها و قوله له لما جيء به:ما تدع حسدک و بغيک و إفسادک على أهل هذا البيت من بني العبّاس،و قوله أيضا:أبطلت و أثمت،و قوله أيضا:أما تستحي مع هذه الشيبة، الى غير ذلک [٦].

طلب المنصور الصادق عليه السلام من المدينة بالتعجيل و قوله له فيما جرى بينهما:

فلا تفقه علي،و قول الصادق عليه السلام:فأين يذهب بالفقه مني يا أمير المؤمنين؟و قوله له:دع عنک هذا [٧].

---

(١) ق:١١/٢٩/١٦٩،ج:٤٧/٢١٧.

(٢) ق:١١/٢٩/١٧٠ و ١٧٢،ج:٤٧/٢١٩ و ٢٢٦.

(٣) ق:١١/٢٨/١٥١،ج:٤٧/١٦٢.

(٤) ق:١١/٢٨/١٥٨،ج:٤٧/١٨٢.

(٥) ق:١١/٢٨/١٦١،ج:٤٧/١٩١.

(٦) ق:١١/٢٨/١٦٣،ج:٤٧/١٩٥.

(٧) ق:١١/٢٨/١٦٤ و ١٦٥،ج:٤٧/٢٠١ و ٢٠٤.

اعتراف المنصور بكثرة علمه عليه السلام

أقول: العجب من قلّة حياء المنصور فانّه مع عرفانه و اعترآفة بكثرة علم الصادق عليه السلام كيف جسر بهذا الكلام السوء، ففي(فلاح السائل)ذكر الكراجكي في كتاب كنز الفوائد قال:جاء في الحديث: انّ أبا جعفر المنصور خرج في يوم جمعة متوكيا على يد الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام ،فقال رجل يقال له رزام مولى خالد ابن عبد الله:من هذا الذي بلغ من خطره ما يعتمد أمير المؤمنين على يده؟فقيل له:هذا أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق صلى الله عليه،فقال:انيّ و الله ما علمت، لوددت أنّ خدّ أبي جعفر نعل لجعفر،ثمّ قال فوقف بين يدي المنصور فقال له:

اسأل يا أمير المؤمنين،فقال له المنصور:سل هذا،فقال:انيّ أريدک بالسؤال،فقال له المنصور:سل هذا،فالتفت رزام الى الإمام جعفر بن محمّد فقال له:أخبرني عن الصلاة و حدودها،فقال له الصادق:للصلاة أربعة آلاف حدّ... الحديث،و في آخرة: فالتفت المنصور الى أبي عبد الله عليه السلام فقال له:يا أبا عبد الله لا نزال من بحرک نغترف و اليک نزدلف تبصّر من العمى و تجلو بنورک الطخياء فنحن نعوم في سبحات قدسک و طامي بحرک [1].

قوله (نعوم)أى نسبح،ففي الخبر:(علّموا صبيانكم العوم)أى السباحة، و طما البحر امتلأ.

أمر المنصور بقتل الصادق و موسى ابنه عليهما السلام و هجوم القائد عليهما و أخذه رأسي ناقتين [2].

قول الصادق عليه السلام للمنصور: قد بلغت أشياء لم يبلغها أحد من آبائي و ما أرأني أصحبک الاّ قليلا ما أرى هذه السنة تتمّ لي،قال:فإن بقيت؟قال:ما أرأني أبقي،قال

---

(١) ق:١٥٩/٢٨/١١،ج:١٨٥/٤٧.

(٢) ق:١٦٦/٢٨/١١،ج:٢٠٥/٤٧.

أبو جعفر:احسبوا له،فحسبوا فمات(صلوات الله عليه)في شوّال [1].

روى أبو الفرج الأصفهأني في كتاب(مقاتل الطالبيين)بإسناده الى أيّوب بن عمر قال: لقي جعفر عليه السلام أبا جعفر المنصور فقال:اردد علي عين أبي زياد آكل من سعفة،قال:أيّاي تكلّم بهذا الكلام و الله لأزهقنّ نفسك،قال:لا تعجل قد بلغت ثلاثا و ستين و فيها مات أبي و جدّي علي بن أبي طالب،فعلي كذا و كذا إن آذيتك بنفسي أبدا و إن بقيت بعدك إن آذيت الذي يقوم مقامك،فرقّ له و أعفاه .

و بإسناده عن يونس بن أبي يعفور قال:حدّثنا جعفر بن محمّد من فيه الى أذني قال: لما قتل إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بباخمرى و حشرنا من المدينة فلم يترك فيها منّا محتلم حتّى قدمنا الكوفة فمكثنا فيها شهرا نتوقّع فيها القتل،ثمّ خرج النا الربيع الحاجب فقال:أين هؤلاء العلوية؟أدخلوا على أمير المؤمنين رجلين منكم من ذوي الحجى،قال:فدخلنا اليه أنا و الحسن بن زيد فلمّا صرت بين يديه قال لي:أنت الذي تعلم الغيب؟قلت:لا يعلم الغيب الاّ الله،قال:أنت الذي يجبى [2] اليك هذا الخراج؟قلتُ:اليك يجبى يا أمير المؤمنين الخراج، قال:أتدرون لِمَ دعوتُكم؟ قلتُ: لا،قال: أردتُ أن أهدم رباعكم و أعور قلبيكم و أعقر نخلكم و أنزلكم بالشراة [3].

لا يقربكم أحد من أهل الحجاز و أهل العراق فانّهم لكم مفسدة، فقلت له:يا أمير المؤمنين انّ سليمان أعطي فشكر و انّ أيّوب أبتلي فصبر و انّ يوسف ظلم فغفر و أنت من ذلك النسل،قال:فتبسّم و قال:أعد علي فأعدت فقال:

مثلك فليكن زعيم القوم و قد عفوت عنكم و وهبت لكم جرم أهل البصرة [4].

---

(١) ق:١٦٦/٢٨/١١،ج:٢٠٦/٤٧.

(٢) يجيء(خ ل).

(٣) إسم موضع.

(٤) ق:١١/٢٨/١٦٧،ج:٤٧/٢١١.

ذكر أولاده عليه السلام

باب أحوال أزواجه و أولاده عليه السلام و فيه نفي إمأمة إسماعيل و عبد الله [1].

أقول: كان لأبي عبد الله عليه السلام كما في(الإرشاد)عشرة أولاد:إسماعيل و عبد الله و أمّ فروة و أمّهم فاطمة بنت الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام ،و موسى عليه السلام و إسحاق و محمّد لأمّ ولد،و العبّاس و علي و أسماء و فاطمة لأمّهات أولاد شتّى،و كان إسماعيل أكبر إخوته و كان الصادق عليه السلام شديد المحبّة له فمات في حياة أبيه بالعريض و حمل على رقاب الرجال الى أبيه بالمدينة حتّى دفن بالبقيع، و قد تقدّم ذكره في(سمعل)كما تقدّم ذكر أخيه محمّد في (حمد) و يأتي ذكر موسى عليه السلام و عبد الله و علي عند ذكر أسمائهم،و كان العبّاس بن جعفر رحمه الله فاضلا و كان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل و الصلاح و الورع و الاجتهاد و تقدم ذكره في(سحق).

الشيخ الصدوق رحمه الله

كلام الصدوق في معنى:(من كنت مولاه فعلي مولاه) [2].

كلأمة رحمه الله في حديث المنزلة [3].

باب نادر فيما بين الصدوق من مذهب الأمامية و أملى على المشايخ في مجلس واحد على ما أورده في كتاب المجالس [4].

قال المجلسي في آخر الباب: و انّما أوردناه لكونه من عظماء القدماء التابعين

---

(١) ق:١٧٧/٣٠/١١،ج:٢٤١/٤٧.

(٢) ق:٢٢٩/٥٢/٩،ج:٢٢٤/٣٧.

(٣) ق:٢٤٢/٥٣/٩،ج:٢٧٣/٣٧.

(٤) ق:١٨٣/٢٩/٤،ج:٣٩٣/١٠.

لآثار الأئمة النجباء عليهم السلام الذين لا يتّبعون الآراء و الأهواء و لذا ينزل أكثر أصحابنا كالأمة و كلام أبيه(رضي‌الله‌عنهما)منزلة النصّ المنقول و الخبر المأثور.

أقول: الصدوق هو الشيخ الأجلّ رئيس المحدّثين أبو جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّيّ(عطّر الله مرقده)، قال العلأمة الطباطبائي بحر العلوم في حقّه:شيخ من مشايخ الشيعة و ركن من أركان الشريعة،رئيس المحدّثين و الصدوق فيما يرويه عن الأئمة عليهم السلام ،ولد بدعاء صاحب الأمر(صلوات الله عليه)و نال بذلک عظيم الفضل و الفخر،وصفة الإمام عليه السلام في التوقيع الخارج من ناحيته المقدّسة: بأنّه فقيه خير مبارک ينفع الله به،فعمّت بركته الأنام و انتفع به الخاصّ و العامّ، و بقيت آثاره و مصنّفاته مدى الأيّام و عمّ الانتفاع بفقهه و حديثه فقهاء الأصحاب و من لا يحضره الفقيه من العوام،انتهى.

و قال ابن إدريس في(السرائر) في حقّه رحمه الله انّه كان ثقة جليل القدر بصيرا بالاخبار ناقدا للآثار عالما بالرجال و هو أستاذ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان و قال العلأمة رحمه الله فيه: شيخنا و فقيهنا و وجه الطائفة بخراسان،ورد بغداد سنة خمس و خمسين و ثلاثمائة و سمع منه شيوخ الطائفة و هو حدث السنّ،كان جليلا حافظا للأحاديث بصيرا بالرجال ناقدا للأخبار لم ير في القميّين مثله في حفظة و كثرة علمه،له نحو من ثلاثمائة مصنّف ذكرنا أكثرها في كتابنا الكبير،مات رضي الله عنه بالريّ سنة(٣٨١)احدى و ثمأنين و ثلاثمائة،انتهى.

و قال الأستاذ الأكبر في التعليقة: نقل المشايخ معنعنا عن شيخنا البهائي رحمه الله و قد سئل عنه فعدّله و وثقة و أثنى عليه و قال:سئلت قديما عن زكريّا بن آدم و الصدوق محمّد بن علي بن بابويه آيةما أفضل و أجلّ مرتبة فقلت زكريّا بن آدم لتوافر الأخبار بمدحه،فرأيت شيخنا الصدوق قدس سره عاتبا علي و قال:من أين ظهر لک فضل زكريّا ابن آدم علي؟و أعرض عنى،كذا في حاشية المحقق البحرأني على بلغته،انتهى.

قبره بالريّ

و قبره ﵀ في بلدة الريّ قرب عبد العظيم الحسني مزار معروف في بقعة عالية في روضة مونقة و له خبر مستفيض مشهور ذكره صاحب الروضات في كتابه و عدّة من كراماته،و أطراف قبره قبور كثيرة من أهل الفضل و الايمان منها قبر الشيخ الجليل العالم الفقيه الشيخ جعفر بن محمّد علي النوري الرازي تلميذ صاحب الجواهر ﵁، و منها قبر السيّد الحكيم العارف المتألّه الميرزا أبي الحسن الجلوه الطباطبائي الأصفهأني و المتولّد في أحمد آباد كجرات سنة(١٢٣٨)المنتهي نسبة الى سيّد الحكماء و المتألّهين الميرزا رفيع الدين النائيني الذي تقدّم ذكره في(رفع).

الصدوقان

الصدوقان هما الصدوق و أبوه علي بن الحسين الذي تقدّم ذكره في(بوه)و كان الشيخ علي الشهيدي(قدّس الله سرّه)اعتقد انّه إذا أطلق الصدوقان فهو محمّد و أخوه الحسين الى أن رأى جدّه الشهيد الثاني ﵁ في المنام و قال له:يا بني الصدوقان محمّد و أبوه.

الصدقة

الصدقة و ما يتعلق بها في انّها تدفع ميتة السوء كما دفعت عن اليهودى الذي أخبر النبيّ ﷺ بأنّه يعضّه أسود [١].

و دفعت عن العروس التي أخبر عيسى بن مريم ﵇ بموتها و نحو ذلک [٢].

---

(١) ق:١٣٩/٢/٢٢،ج:١٢١/٤. ق:٣٠٢/٢٤/٦،ج:١٨/٢١.

(٢) ق:٣٩١/٦٧/٥-٤٥٢،ج:٢٤٤/١٤-٣٢٤. ق:٨/١/٢٠ و ٣١،ج:٢٤/٩٦ و ١١٦.

تصدّق علي عليه السلام بخاتمه و هو راكع [1]. **أقول:** قد تقدم في(أبى)ما يتعلق به.

تصدّق علي و أهل بيته عليهم السلام بطعأمهم على المسكين و اليتيم و الأسير [2].

في الروايات عن العأمّة: انّه أخذ الحسن بن علي عليهما السلام و هو صبي تمرا من تمر الصدقة فجعل في فيه فأدخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم اصبعه في فيه و قال:كخ كخ فانتزع التمرة ثمّ قذف بها و قال:إنّا آل محمّد لا نأكل الصدقة [3].

رواية مسلم الجصّاص في ورود أهل بيت الحسين عليهم السلام الى الكوفة قال: و صار أهل الكوفة يناولون الأطفال الذين على المحامل بعض التمر و الخبز و الجوز فصاحت بهم أمّ كلثوم:يا أهل الكوفة انّ الصدقة علينا حرام،و صارت تأخذ ذلک من أيدي الأطفال و أفواههم و ترمى به الى الأرض [4].**أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(زكا).

كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: الصدقة تطفىء غضب الربّ،و كان يقبّل الصدقة قبل أن يعطيها السائل [5].

صدقة السرّ

ما روي في صدقته عليه السلام من حمل جراب الخبز على ظهره و كفالته لمعاش ناس من أهل المدينة [6]،فعن بعض أهل المدينة قال: ما فقدنا صدقة السرّ حتّى مات علي بن الحسين عليهما السلام ،و كان في المدينة كذا و كذا بيتا يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون اليه لا يدرون من أين يأتيهم فلمّا مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلک فصرخوا

---

(١) ق:٣٧/٤/٩،ج:١٩٠/٣٥.

(٢) ق:٤٥/٦/٩،ج:٢٣٧/٣٥.

(٣) ق:٨٥/١٢/١٠،ج:٣٠٥/٤٣.

(٤) ق:٢٢٠/٣٩/١٠،ج:١١٤/٤٥.

(٥) ق:٢٣/٥/١١ و ٢٦،ج:٧٤/٤٦ و ٨٩.

(٦) ق:٢٥/٥/١١،ج:٨٨/٤٦.

صرخة واحدة [1].

ما روي في ذلک عن الصادق عليه السلام [2].

الصادقي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة [3].

المحاسن: شكا سفيان بن عمرو الى الصادق عليه السلام و قال:انّي كنت انظر في النجوم فأعرفها و أعرف الطالع فيدخلني من ذلک،فقال:إذا وقع في نفسک شيء فتصدّق على أوّل مسکين ثمّ امض فانّ الله(عزّ و جل)يدفع عنک [4].

في ان الصدقة تذهب بالنحوسة [5].

الروايات الكثيرة في مداواة المريض بالصدقة [6].

كتأبي الحسين بن سعيد:عن أبي جعفر عليه السلام قال: البرّ و صدقة السرّ ينفيان الفقر و يزيدان في العمر و يدفعان عن سبعين ميتة سوء [7].

تاريخ ابن النجّار عن وهب بن منبّه قال: بينما امرأة من بني إسرائيل على ساحل البحر تغسل ثيابها و صبي لها يدبّ بين يديها إذ جاء سائل فأعطته لقمة من رغيف كان معها فما كان بأسرع من أن جاء ذئب فالتقم الصبي،فجعلت تعدو خلفه و هي تقول:يا ذئب ابني يا ذئب ابني،فبعث الله ملكا انتزع الصبي من فم الذئب و رمى به اليها و قال:لقمة بلقمة [8].

---

(١) ق:٢٦/٥/١١،ج:٨٨/٤٦.

(٢) ق:١١٠/٢٦/١١-١١٩،ج:٢٠/٤٧-٥٤.

(٣) ق:١١٩/٢٦/١١،ج:٥٢/٤٧.

(٤) ق:١٤٥/١١/١٤،ج:٢٢٨/٥٨.

(٥) ق:١٥٢/١١/١٤ و ١٥٧،ج:٢٥٧/٥٨ و ٢٧٤. ق:٥٩/٤٧/١٦،ج:٢٣٣/٧٦.

(٦) ق:٥٤٦/٨٨/١٤ و ٥٤٧،ج:٢٦٤/٦٢ و ٢٦٩.

(٧) ق:كتاب العشرة٢٤/٢/،ج:٨١/٧٤.

(٨) ق:٧٥٠/١١٤/١٤،ج:٧٩/٦٥.

في انّه تصدّق القاسم بن محسن على أعرابي فشكره الله له فردّ عليه عمامته التي ذهبت من رأسه من هبوب ريح زوبعة [١].

التصدّق ممّا يؤكل

باب ذمّ الأكل وحده [٢]. و استحباب اجتماع الأيدي على الطعام و التصدّيق ممّا يؤكل [٣].

المحاسن: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام: إذا أكل أتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى أطيب الطعام ممّا يؤتى به فيأخذ من كلّ شيء شيئا فيوضع في تلك الصفحة ثمّ يأمر بها للمساكين ثمّ يتلو هذه الآية: ﴿فَلاَ اقْتَحَمَ الْعقبة﴾ [٤] ثم يقول: علم الله (عزّ و جل) ان ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة. **بيان:** أى حيث خيّر بين العتق و الإطعام في قوله: ﴿فَكُّ رقبة* أَوْ إِطْعَامٌ﴾ [٥]، الآية [٦].

و عن علي عليه السلام: إذا وضع الطعام و جاء السائل فلا تردّوه.

الدعوات: كان رسول الله صلى الله عليه و آله إذا أكل لقم من بين عينيه و إذا شرب سقي من عن يمينه [٧].

حكم الصدقة على غير المؤمن

اعلم انّ الأشهر بين الأصحاب جواز الصدقة على الذمّي و إن كان أجنبيّا و عن

---

(١) ق:١١٠/٢٧/١٢، ج:٤٧/٥٠.

(٢) التعبير هكذا، و المراد كراهة أكل المرء لوحده.

(٣) ق:٨٧٩/١٩٧/١٤، ج:٣٤٧/٦٦.

(٤) سورة البلد/الآية ١١.

(٥) سورة البلد/الآية ١٣ و ١٤.

(٦) ق:١٤/١٩٧/٨٧٩، ج:٦٦/٣٤٨.

(٧) ١٤/١٩٧/٨٨٠، ج:٦٦/٣٤٩.

ابن أبي عقيل المنع عن الصدقة على غير المؤمن مطلقا، و روى جواز الصدقة على اليهود و النصارى و المجوس [1].

دعوات الراونديّ: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة،قيل: من يطيق ذلک؟قال:إماطتک الأذي عن الطريق صدقة و إرشادک الرجل الى الطريق صدقة و عيادتک المريض صدقة و أمرک بالمعروف صدقة و نهيک عن المنكر صدقة و ردّک السلام صدقة [2].

الصدقة و فضلها

باب وجوب الزكاة و فيه فضل الصدقة [3].

دعائم الإسلام: عن محمّد بن علي الباقر عليه السلام: انّه لما غسّل أباه عليا عليه السلام نظروا الى مواضع المساجد من ركبتيه و ظاهر قدميه كأنّها مبارک البعير و نظروا الى عاتقه و فيه مثل ذلک فقالوا لمحمّد:يابن رسول الله قد عرفنا انّ هذا من إدمان السجود فما هذا الذي نرى على عاتقه؟قال:أما لو لا أنّه مات ما حدّثتكم عنه،كان لا يمرّ به يوم الاّ أشبع فيه مسكينا فصاعدا ما أمكنه،و إذا كان الليل نظر الى ما فضل عن قوت عياله فجعله في جراب فإذا هدأ الناس وضعه على عاتقه و تخلّل المدينة و قصد قوما لا يسألون الناس إلحافا و فرّغه فيه [4]. من حيث لا يعلمون من هو و لا يعلم بذلك أحد من أهله غيري فانّي كنتُ اطّلعتُ على ذلك منه يرجو بذلك فضل إعطاء الصدقة بيده و دَفْعها سرّاً، و كان يقول: انّ صدقة السرّ تطفيء غضب الرّب كما يُطفيء الماءُ النار، فاذا تصدّق أحدُكم فأعطى بيمينه فليُخفها عن شماله [5].

---

(١) ق:كتاب العشرة١٠٥/٢٨/،ج:٣٧٠/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشرة١٣١/٤١/،ج:٥٠/٧٥.

(٣) ق:٢/١/٢٠،ج:١/٩٦.

(٤) فيهم(خ ل).

(٥) ق:٢٠/١/٧،ج:٩٦/٢٣.

أبواب الصدقة.

باب فضل الصدقة و أنواعها و آدابها [1].

(وَ أَتي الْمالَ عَلي حبّة) [2]الآية.

(آمِنُوا بِاللهِ وَ رَسُولِهِ وَ أَنْفِقُوا مِمّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفينَ فيهِ) [3]الآية.

أمالي الصدوق:النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة تكسر ظهر الشيطان.

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: الصدقة أفضل من الصوم و الصوم جنة.

الخصال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ معروف صدقة و الدالّ على الخير كفاعله و الله يحبّ إغاثه اللهفان.

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه السلام قال: عبد الله عابد ثمأنين سنة ثمّ أشرف على امرأة فوقعت في نفسه فنزل اليها فراودها على نفسها فطاوعته،فلمّا قضى منها حاجته طرقه ملك الموت فاعتقل لسانه،فمرّ سائل فأشار اليه أن خذ رغيفا كان في كسائه،فأحبط الله عمل ثمأنين سنة بتلك الزنية و غفر الله له بذلك الرغيف [4].

النقوى عليه السلام: من تصدّق على ناصب فصدقته عليه لا له.

تفسير العيّاشي:عن الصادق عليه السلام: تصدّق بشيء عند البكور فإنّ البلاء لا يتخطّى الصدقة.

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: استنزلوا الرزق بالصدقة،من أيقن بالخلف جاد بالعطيّة. و قال: من يعط باليد القصيرة يعط باليد الطويلة. و قال: إذا أملقتم فتاجروا الله بالصدقة .

و قال عليه السلام في وصيّته لابنه الحسن عليه السلام: و اعلم انّ امامك طريقا ذا مسافة بعيدة

---

(١) ق:٢٩/١٤/٢٠،ج:١١١/٩٦.

(٢) سورة البقرة/الآية ١٧٧.

(٣) سورة الحديد/الآية ٧.

(٤) ق:٣٣/١٤/٢٠،ج:١٢٣/٩٦.

و مشقّة شديدة و انّه لا غنى بک فيه من حسن الإرتياد و قدر بلاغک من الزاد مع خفّة الظهر،فلا تحملنّ على ظهرک فوق طاقتک فيكون ثقل ذلک وبالا عليک،و إذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لک زادک الى يوم القيأمة فيوافيک به غدا حيث تحتاج اليه فاغتنمه و حملة أيّاه،و أكثر من تزويده و أنت قادر عليه فلعلّک تطلبة فلا تجده،و اغتنم من استقرضک في حال غناک ليجعل قضاءه لک في يوم عسرتک [1].

في أقسام الصدقة

قال ابن فهد ﵀ في العدّة ما ملخّصه: الصدقة على خمسة أقسام:الأوّل صدقة المال و قد سلفت،الثاني صدقة الجاه و هي الشفاعة،الثالث صدقة العقل و الرأى و هي المشورة،الرابع صدقة اللّسان و هي الوساطة بين الناس و السعي فيما يكون سببا لإطفاء النائرة و اصلاح ذات البين،الخامس صدقة العلم و هي بذله لأهله و نشره على مستحقّه،انتهى.

في انّه باع علي عليه السلام حديقته التي غرسها له النبيّ صلى الله عليه و آله و سقاها هو بيده باثنى عشر ألف درهم و راح الى عياله و قد تصدّق بأجمعها فقالت له فاطمة عليها السلام :تعلم انّ لنا أيّاما لم نذق فيها طعاما و قد بلغ بنا الجوع و ما أظنّک الاّ كأحدنا فهلاّ تركت لنا من ذلک قوتا،فقال عليه السلام :منعنى من ذلک وجوه أشفقت أن أرى عليها ذلّ السؤال.

الهداية:قال الصادق عليه السلام : إقرأ آية الكرسي و احتجم أيّ يوم شئت،و تصدّق و اخرج أيّ يوم شئت [2].

عن الصادق عليه السلام قال: من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت فلا يبعها و لا يأكلها لأنّه لا شريک له في شيء ممّا جعل له انّما هي بمنزلة العتاقة لا يصلح له ردّها بعدما يعتق.و عنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب،قال:

---

(١) ق:٣٥/١٤/٢٠،ج:١٣٢/٩٦.

(٢) ق:٣٦/١٤/٢٠،ج:١٣٦/٩٦.

فليعطها غيرة و لا يردّها في ماله [1].

باب آخر في آداب الصدقة زائدا على ما تقدّم في الباب السابق [2].

(يَسْئَلُونَكَ ما ذا يُنْفِقُونَ قُلْ ما أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوالِدَيْنِ) [3]الآية.

الخصال:قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا ناولتم السائل الشيء فاسألوه أن يدعو لكم فانّه يجاب فيكم و لا يجاب في نفسه لأنّهم يكذبون،و ليردّ الذي يناوله يده الى فيه فيقبلها فانّ الله(عزّ و جل)يأخذها قبل أنّ تقع في يد السائل كما قال الله(عزّ و جل): (أَ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللهَ هُوَ يَقْبَلُ التوبة عَنْ عِبادِهِ وَ يَأْخُذُ الصَّدَقاتِ) [4] [5]

الروايات الكثيرة في النهي عن المنّ بعد الصدقة و انّ الله يكرهه و انّه حرّمت الجنة على المنّان و انّ الله لا ينظر اليه يوم القيأمة [6].

باب مصارف الإنفاق و النهي عن التبذير فيه و الصدقة بالمال الحرام [7].

(إِنَّ الذينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ ليصُدُّوا عَنْ سَبيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَها ثُمَّ تَكُونُ عَلَيهِمْ حسرة الى قوله تعالى: هُمُ الْخاسِرُونَ) [8].

الباقري عليه السلام في: انّ الزكاة و الصدقة و الحجّ و العمرة لا تقبل من مال حرام.

تفسير القمّيّ:في: انّ سائلا سأل النبيّ صلى الله عليه و آله و لم يكن عنده شيء فأعطاه قميصه فأنزل الله تعالى: (وَ لا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً الى عُنُقِكَ وَ لا تَبْسُطْها كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً) [9]

قال الصادق عليه السلام: المحسور العريان .

---

(١) ق:٣٦/١٤/٢٠،ج:١٣٥/٩٦.

(٢) ق:٣٦/١٥/٢٠،ج:١٣٨/٩٦.

(٣) سورة البقرة/الآية ٢١٥.

(٤) سورة التوبة/الآية ١٠٤.

(٥) ق:٣٧/١٥/٢٠،ج:١٤٠/٩٦.

(٦) ق:٣٨/١٥/٢٠،ج:١٤٠/٩٦.

(٧) ق:٤٣/١٨/٢٠،ج:١٦٣/٩٦.

(٨) سورة الأنفال/الآية ٣٦ و ٣٧.

(٩) سورة الاسراء/الآية ٢٩.

قرب الإسناد:في: انّ من رزقه الله مالا فأنفقه في البرّ و التقوى و لم يبق منه شيء ثمّ دعا الله أن يرزقه يقول له الربّ تعالى:أو لم أرزقك و أغنيك أفلا اقتصدت و لم تسرف انيّ لا أحبّ المسرفين [١].

باب فيه فضل صدقة الماء [٢].

باب ثواب من دلّ على صدقة أو سعى بها الى مسكين [٣].

الخصال:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: الدالّ على الخير كفاعله.

أمالي الصدوق:عنه عليه السلام: من مشي بصدقة الى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء.

تفسير العيّاشيّ:عن الصادق عليه السلام: لو جرى المعروف على ثمانين كفّا لأوجروا كلّهم من غير أن ينقص عن صاحبة من أجر شيئا.

أنواع الصدقة

باب آخر في أنواع الصدقة و أقسامها من صدقة الليل و النهار و السرّ و الجهار و أفضل أنواع الصدقة [٤].

جملة من الروايات في فضل صدقة السرّ و: انّها تطفيء غضب الربّ و تذهب الخطيئة و أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح و فضل الصدقة بالليل و انّها تدفع ميتة السوء و تدفع سبعين نوعا من البلاء و فضل الصدقة في شهر رمضان و في يوم الجمعة.

الدعوات: سئل الصادق عليه السلام :أيّ الصدقة أفضل؟قال:أن تتصدّق و أنت صحيح شحيح تأمل البقاء و تخاف الفقر و لا تمهل حتّى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا

---

(١) ق:٤٣/١٨/٢٠،ج:١٦٤/٩٦.

(٢) ق:٤٤/١٩/٢٠،ج:١٧٠/٩٦.

(٣) ق:٤٦/٢٠/٢٠،ج:١٧٥/٩٦.

(٤) ق:٤٦/٢١/٢٠،ج:١٧٦/٩٦.

و لفلان كذا و قد كان لفلان،و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: كلّ معروف صدقة و ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة [1].**أقول:** تقدّم بعض ما يناسب ذلک في(سأل).

أبواب الوقوف و الصدقات و الهبات [2].

صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

باب صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أوقافه [3].

في انّ عامّة صدقات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم كانت من مال مخيريق و هو حوائط السبع التي ذكرت في(حوط).

أقول: قال الأعشى في قصيدته في مدحه صلى الله عليه وآله وسلم:

نبيّ يرى ما لا ترون و ذكره أغار لعمري في البلاد و أنجدا

له صدقات ما تغبّ و نائل و ليس عطاء اليوم مانعه غدا

باب صدقات أمير المؤمنين عليه السلام [4].

صورة وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام في صدقاته [5].

و من وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام كان يكتبها لمن يستعمله على الصدقات [6].

أقول: قد تقدّم ذلک في(زكا).

باب أوقاف فاطمة عليها السلام و صدقاتها [7].

---

(١) ق:٤٧/٢١/٢٠،ج:١٨٢/٩٦.

(٢) ق:٤٢/٤٩/٢٣،ج:١٨١/١٠٣.

(٣) ق:٧٤٢/٧٤/٦،ج:٢٩٥/٢٢.

(٤) ق:٦١٥/١١٩/٩،ج:٧١/٤٢.

(٥) ق:٦١٥/١١٩/٩،ج:٧١/٤٢. ق:٥١٧/٨١/٩،ج:٤٢/٤١.

(٦) ق:٦٤١/٦٢/٨ و ٦٤٢،ج:٥٢٤/٣٣-٥٢٨.

(٧) ق:٦٧/١٠/١٠،ج:٢٣٥/٤٣.

صدقات موسى بن جعفر عليهما السلام

باب وصايا موسى بن جعفر عليهما السلام و صدقاته [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: كان عليه السلام تصدّق بأرض له و نخلة و ماءها و أرجاءها و حقوقها و شربة من الماء و كلّ حقّ هو لها على ولده من صلبه الرجال و النساء يقسّم و اليها ما أخرج الله(عزّ جل)من غلّتها بعد الذي يكفيها في عمارتها و مرافقها و بعد ثلاثين عذقا يقسّم في مساكين أهل القريه بين ولد موسى بن جعفر عليهما السلام للذكر مثل حظّ الانثيين،فإن تزوّجت امرأة من ولده فلا حقّ لها فيها حتّى ترجع اليها بغير زوج،فإن رجعت كانت لها مثل حظّ التي لم تتزوّج من بنات موسى عليه السلام ...الخ [2].

الصداقة و آدابها

أبواب آداب العشرة مع الأصدقاء و فضلهم و أنواعهم و غير ذلک ممّا يتعلق بهم [3].

جملة من آداب الصداقة و المعاملة مع الصديق علّمها علي بن الحسين عليهما السلام للزهري [4].

و يقرب منه ما علّمه الحسن بن علي عليه السلام لجنادة بن أبي أميّة حين وفاته [5].

نهج البلاغة:قال عليه السلام: لا يكون الصديق صديقا حتّى يحفظ أخاه في ثلاث:في نكبته و غيبته و وفاته، و قال: في تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال،و قال:حسد

---

(١) ق:٣١٤/٤٥/١١،ج:٢٧٦/٤٨.

(٢) ق:٣١٥/٤٥/١١،ج:٢٨١/٤٨.

(٣) ق:كتاب العشرة٤٤/١٠/،ج:١٥٤/٧٤.

(٤) ق:كتاب العشرة٤٤/١٠/،ج:١٥٦/٧٤. ق:كتاب الأخلاق١٧٧/٣٠/،ج:٢٢٩/٧١.

(٥) ق:١٣٣/٢٢/١٠،ج:١٣٩/٤٤.

الصديق من سقم المودّة،و قال:من أطاع الواشى ضيّع الصديق.

كنز الكراجكي:قال أمير المؤمنين عليه السلام : ابذل لصديقك كلّ المودّة و لا تبذل له كلّ الطمأنينة،و أعطه كلّ المواساة و لا تفض اليه بكلّ الاسرار،و قال:إقبل عذر أخيك، و إن لم يكن له عذر فالتمس له عذرا،و قال:لا ترغبنّ فيمن زهد فيك و لا تزهدنّ فيمن رغب فيك إذا كان للمحافظة موضعا،و قال:احتمل زلّة وليك لوقت وثبة عدوّك،و قال:من وعظ أخاه سرّا فقد زانه و من وعظه علأنية فقد شانه.

و روي: انّ الصادق عليه السلام كان يتمثّل كثيرا بهذين البيتين:

أخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا لتضربة لم يستغشّك في الودّ

و لو جئته تدعوة للموت لم يكن يردّك ابقاء عليك من الردّ

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إذا آخى أحدكم رجلا فليسأله عن اسمه و اسم أبيه و قبيلته و منزلة فإنّه من واجب الحقّ و صافي الإخاء و الاّ فهي مودّة حمقاء.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام : إحذر العاقل إذا أغضبته و الكريم إذا أهنته و النذل إذا أكرمته و الجاهل إذا صاحبته [1].

الصداقة وحدّها

باب فضل الصديق و حدّ الصداقة و آدابها و حقوقها و أنواع الأصدقاء و النهي عن زيادة الاسترسال و الاستيناس بهم [2].

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابة: من غضب عليك من إخوانك ثلاث مرّات فلم يقل فيك شرّا فاتّخذه لنفسك صديقا.

أمالي الصدوق:و قال عليه السلام : لا تثقنّ بأخيك كلّ الثقة فانّ صرعة الاسترسال لا يستقال.

---

(١) ق:كتاب العشرة٤٦/١٠/،ج:٧٤/١٦٦.

(٢) ق:كتاب العشرة٤٨/١١/،ج:٧٤/١٧٣.

قرب الإسناد:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة من الجفاء،أن يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه و كنيته،و ان يدعى الرجل الى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل،و مواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة [1].

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام قال: إذا كان لک صديق فولي ولاية فأصبته على العشر ممّا كان لک عليه قبل ولايته فليس بصديق سوء.

أمالي الصدوق:قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابة: لا تطلع صديقک من سرّک الاّ على ما لو اطّلع عليه عدوّک لم يضرّک،فانّ الصديق قد يكون عدوّک يوما مّا.

أمالي الطوسيّ و كتأبي الحسين بن سعيد: سئل أبو الحسن عليه السلام عن أفضل عيش الدنيا فقال:سعة المنزل و كثرة المحبين.

الاختصاص:قال أمير المؤمنين عليه السلام: جمع خير الدنيا و الآخرة في كتمان السرّ و مصادقة الأخيار،و جمع الشرّ في الإذاعة و مؤاخاة الأشرار.

الاختصاص:قال لقمان: ثلاثة لا يعرفون الاّ في ثلاثة مواضع:لا يعرف الحكيم الاّ عند الغضب،و لا يعرف الشجاع الاّ في الحرب،و لا تعرف أخاک الاّ عند حاجتک اليه.

الاختصاص:قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ الذين تراهم لک أصدقاء إذا بلوتهم وجدتهم على طبقات شتّى،فمنهم كالأسد في عظم الأكل و شدّة الصولة و منهم كالذئب في المضرّة و منهم كالكلب في البصبصة و منهم كالثعلب في الرّوغان و السرقة، صورهم مختلفة [2]. والحرفة واحدة، ما تصنع غداً اذا تُركت فرداً وحيداً لا أهل لك ولا ولد الّا الله ربّ العالمين [3].

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام: لا تسمّ الرجل صديقا سمه معروفة حتّى تختبره بثلاث:تغضبه فتنظر غضبه يخرجه من الحقّ الى الباطل،و عند الدينار و الدرهم،

---

(١) ق:كتاب العشرة٤٨/١١/،ج:٧٤/١٧٤.

(٢)

كلّ من في الوجود يطلب صيدا إنّما الاختلاف في الشبكات

(٣) ق:كتاب العشرة/١١/٤٩،ج:١٧٩/٧٤.

و حتّى تسافر معه [1].

باب من ينبغي مجالستة و مصاحبته و مصادقته و فضل الأنيس الموافق و القرين الصالح و حبّ الصالحين [2].

حديث شريف في بيان الرجل المهذّب الكامل

الاحتجاج: بالاسناد عن أبي محمّد العسكريّ عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام : إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته و هديه و تماوت في منطقه و تخاضع في حركاته فرويدا لا يغرّكم فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا و ركوب الحرام منها لضعف نيّته و مهانته و جبن قلبه فنصب الدين فخّا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهرة فإن تمكّن من حرام اقتحمه،و إذا وجدتموه يعفّ عن المال الحرام فرويدا لا يغرّكم فانّ شهوات الخلق مختلفة،فما أكثر من ينبو عن المال الحرام و إن كثر و يحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي بها محرّما،فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلک فرويدا لا يغرّكم حتّى تنظروا ما عقده عقله،فما أكثر من ترک ذلک أجمع ثمّ لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله أكثر ممّا يصلحه بعقله،فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرّكم حتّى تنظروا أمع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه و كيف محبّته للرياسات الباطلة و زهده فيها فانّ في الناس من خسر الدنيا و الآخرة،يترک الدنيا للدنيا و يرى انّ لذّة الرياسة الباطلة أفضل من لذّة الأموال و النعم المباحة المحللة فيترک ذلک أجمع طلبا للرياسة حتّى إذا قيل له اتّق الله أخذته العزّة بالإثم فحسبه جهنّم و لبئس المهاد؛ الى أن قال عليه السلام : و لكن الرجل نعم الرجل الذي جعل هواه تبعا لأمر الله و قواه مبذوله في رضى الله،يرى الذلّ مع الحقّ أقرب الى عزّ الأبد من العزّ في الباطل و يعلم انّ قليل ما يحتمله من ضرّائها يؤدّيه

---

(١) ق:كتاب العشرة٥٠/١١/،ج:١٨٠/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشرة٥٠/١٣/،ج:١٨٣/٧٤.

الى دوام النعم في دار لا تبيد و لا تنفد،و انّ كثير ما يلحقه من سرّائها إن اتبّع هواه يؤدّيه الى عذاب لا انقطاع له و لا يزول،فذلكم الرجل نعم الرجل فيه فتمسّكوا و بسنّته فاقتدوا و الى ربّكم به فتوسّلوا فانّه لا تردّ له دعوة و لا تخيب له طلبة [1].

ذكر هذا الخبر مع بيانه [2].

آداب الصديق و الجليس

أمالي الطوسيّ:عن ابن عبّاس قال: قيل يا رسول الله:أيّ الجلساء خير؟قال:من ذكّركم بالله رؤيته و زادكم في علمكم منطقه و ذكّركم بالآخرة عمله.

أمالي الصدوق:قال أمير المؤمنين عليه السلام : من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ،و من كتم سرّه كانت الخيرة بيده و كلّ حديث جاوز اثنين فشا، وضع أمر أخيك على أحسنة حتّى يأتيك منه ما يغلبك،و لا تظنّنّ بكلمة خرجت من أخيك سوءا و أنت تجد لها في الخير محملا،و عليك بإخوان الصدق فأكثر من اكتسابهم فانّهم عدّة عند الرخاء و جنة عند البلاء،و شاور في حديثك الذين يخافون الله،و أحبّ الإخوان على قدر التقوى،و اتّقوا أشرار النساء و كونوا من خيارهنّ على حذر،إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن فيكم بالمنكر.

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام عن أبيه قال: لا تقطع أودّاء أبيك فيطفأ نورك.

فقه الرضا:نروي: إن كنت تحبّ أن تستتبّ لك النعمة و تكمل لك المروّة و تصلح لك المعيشة فلا تشرك العبيد و السفلة في أمرك...الخ.

السرائر:عن أبي عبد الله عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا رأيتم روضة من رياض الجنة فارتعوا فيها،قيل:يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و ما روضة الجنة؟قال: مجالس المؤمنين.

---

(١) ق:كتاب العشرة ٥٠/١٣/،ج:١٨٤/٧٤.

(٢) ق:٩١/١٩/١،ج:٨٥/٢.

الدرّة الباهرة:قال أبو محمّد العسكريّ عليه السلام : خير إخوانک من نسب ذنبک الک.

كنز الكراجكي:روى: انّ سليمان عليه السلام قال:لا تحكموا على رجل بشيء حتّى تنظروا الى من يصاحب فانّما يعرف الرجل بأشكاله و أقرانه و ينسب الى أصحابة و أخدانه .

من ينبغي مجالستة و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها

اعلام الدين:روى جابر بن عبد الله عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تجلسوا الاّ عند كلّ عالم يدعوكم من خمس الى خمس:من الشكّ الى اليقين و من الرياء الى الإخلاص و من الرغبة الى الرهبة و من الكبر الى التواضع و من الغشّ الى النصيحة [1].

باب من لا ينبغي مجالستة و مصادقته و مصاحبته و المجالس التي لا ينبغي الجلوس فيها [2].

أقول: قد تقدّم هذا الباب و ما يتعلق به في(جلس).

أمالي الصدوق:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : أحكم الناس من فرّ من جهّال الناس.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام : من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه و هو يقدر عليه فقد خانه،و من لم يجتنب مصادقة الأحمق أو شک أن يتخلّق بأخلاقه.

قرب الإسناد:عن داود الرقي قال:قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر الى كلّ من لا يفيدک منفعة في دينک فلا تعتدنّ به و لا ترغبنّ في صحبته فانّ كلّ ما سوى الله تعالى مضمحلّ وخيم عاقبته [3].

الكافي:عن شعيب العقرقوفي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله(عزّ و جل): (وَ قَدْ نَزَّلَ عَلَيكُمْ فِي الْكِتابِ أَنْ إِذا سَمِعْتُمْ آياتِ اللهِ يُكْفَرُ بِها وَ يُستهزَأُ بِها) [4]الآية،

---

(١) ق:كتاب العشرة٥١/١٣/،ج:١٨٨/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشرة٥٢/١٤/،ج:١٩٠/٧٤.

(٣) ق:كتاب العشرة٥٢/١٤/،ج:١٩٠/٧٤.

(٤) سورة النساء/الآية ١٤٠.

فقال:انّما هي عنى بهذا إن سمعتم الرجل يجحد الحقّ و يكذّب به و يقع في الأئمة عليهم السلام فقم من عنده و لا تقاعدة كائنا من كان.

الكافي:عنه عليه السلام قال: من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن.

الكافي:عنه عليه السلام قال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فلا يقوم مكان ريبة [1].

مصباح الشريعة: و اطلب مواخاة الأتقياء و لو في ظلمات الأرض و إن أفنيت عمرك في طلبهم فانّ الله(عزّ و جل)لم يخلق على وجه الأرض أفضل منهم بعد الأنبياء و الأولياء،و ما أنعم الله على العبد بمثل ما أنعم به من التوفيق بصحبتهم،قال الله(عزّ و جلّ): ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾ [2]. و أظنّ انّ من طلب في زماننا صديقاً بلا عيب بقي بلا صديق [3].

قصة صديق كان للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

باب نادر في قصة صديق كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل البعثة [4]، فيه: أنّه جاء الى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بعد البعثة فرحب به النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال:سلني،فسأله ثمأنين ضأنة برعاتها،فأمر له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بما سأله ثمّ قال:ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بني إسرائيل [5].

قول جميل كاتب نوشيروان لأمير المؤمنين عليه السلام : يجب أن يكون الإنسان قليل الصديق كثير العدوّ، و قد تقدّم في(جمل).

---

(١) ق:كتاب العشرة٥٨/١٤/،ج:٧٤/٢١٤.

(٢) سورة الزخرف/الآية ٦٧.

(٣) ق:كتاب العشرة٧٩/١٩/،ج:٧٤/٢٨٢.

(٤) ق:٧٤٢/٧٨/٦،ج:٢٢/٢٩٢.

(٥) ق:٦/٧٨/٧٤٢،ج:٢٢/٢٩٢.

صرد:

الصرد

النهي عن قتل الصرد، و قد تقدّم في(خطف) [1].

الصّرد كرطب طائر فوق العصفور يصيد العصافير،و هو أبقع ضخم الرأس و المنقار له برثن عظيم،لا يرى الاّ في سعفة أو شجرة لا يقدر عليها أحد،غذاؤه من اللحم و له صفير مختلف يصفر لكلّ طائر يريد صيده بلغته فيدعوة الى التقرّب منه فإذا اجتمعوا اليه شدّ على بعضهم،و له منقار شديد فإذا نقر واحدا قدّه من ساعته و أكله،و لا يزال كذلك هذا دابة،و مأواه الأشجار و رؤوس القلاع، و نقل ابن الجوزي في(المدهش) في قوله تعالى: ﴿وَ إِذْ قٰالَ مُوسىٰ لِفَتٰاهُ﴾ [2]حكاية تتعلّق به، و روي عن أبي غليظة أميّة بن خلف الجمحي قال: رأني رسول الله ﷺ و على يده صردة فقال:هذا أوّل طير صام عاشوراء،قال الحاكم:و هو من الأحاديث التي وضعها قتلة الحسين عليه السلام [3].

كان الصرد دليل آدم عليه السلام من بلاد سرنديب الى بلاد جدّة شهرا [4].

---

(١) ق:٧١٧/١٠٣/١٤،ج:٢٦٦/٦٤.

(٢) سورة الكهف/الآية ٦٠.

(٣) ق:٧٢٢/١٠٣/١٤،ج:٢٩١/٦٤.

(٤) ق:٣٠/٥/٥،ج:١١١/١١.

صرر:

الإصرار على الذنب

تفسير العيّاشيّ:عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: في قول الله تعالى: ﴿وَ مَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللهُ وَ لَمْ يُصِرُّوا عَلىٰ مٰا فَعَلُوا وَ هُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [1]. قال: الإصرار أن يُذنب العبد و لا يستغفر و لا يحدّث نفسه بالتوبة فذلك الإصرار [2].

صرط: باب الصراط [3].

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: حافّتا الصراط يوم القيأمة الرحم و الأمانة، و قد تقدّم في(ذرر).

تفسير الإمام العسكريّ: فيه تعلّق محبي فاطمة(صلوات الله عليها)في القيأمة بأهداب مرطها ممدودا على الصراط.

الصراط و كلام الصدوق و المفيد فيه

عقائد الصدوق: اعتقادنا في الصراط انّه حقّ و انّه جسر جهنّم و انّ عليه ممرّ جميع الخلق،قال الله(عزّ و جل): ﴿وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلاّٰ وٰارِدُهٰا كٰانَ عَلىٰ رَبِّكَ حَتْماً مَقْضِيًّا﴾ [4]، و الصراط في وجه آخر اسم حجج الله تعالى،فمن عرفهم في الدنيا و أطاعهم أعطاه الله جوازا على الصراط الذي هو جسر جهنّم يوم القيأمة.

قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام: يا علي،اذا كان يوم القيأمة أقعد أنا و أنت و جبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الاّ من كانت معه براءة بولايتک، انتهى.

قال الشيخ المفيد رفع الله درجته: الصراط في اللغة هو الطريق فلذلک سمّي الدين صراطا لأنّه طريق الى الثواب و له سمّي الولاء لأمير المؤمنين و الأئمة من

---

(١) سورة آل عمران/الآية ١٣٥.

(٢) ق:١٠١/٢٠/٣ و ١٠٢،ج:٣٢/٦ و ٣٦.

(٣) ق:٣٠٨/٥٦/٣،ج:٦٤/٨.

(٤) سورة مريم/الآية ٧١.

ذرّيته عليهم السلام صراطا و من معناه قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا صراط الله المستقيم و عروته الوثقى التي لا انفصام لها،يعنى انّ معرفته و التمسّک به طريق الى الله سبحانه...الخ [١].

ما يتعلق بقوله تعالى (وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ)

تفسير القمّيّ:عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: (وَ جِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ) [٢].سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله فقال: بذلك أخبرني الروح الأمين انّ الله لا اله غيره اذا برز الخلائق و جمع الأوّلين و الآخرين أتي بجهنّم يقاد بألف زمام يقودها مئة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها هدّةٌ و غضب و زفير و شهيق، وانّها لتزفر الزفرة فلو لا الله أخّر هم للحساب لأهلكت الجميع، ثم يخرج منها عنقٌ فيحيط بالخلائق البرّ منهم و الفاجر، فما خلق الله عبداً من عباد الله مَلَكاً و لا نبيّاً الّا يناديّ: ربِّ نفسي نفسي و أنت يا نبيّ الله تنادي: أمّتي أمّتي ثم يوضع عليها الصراط أدقّ من حدّ السيف، عليها ثلاث قناطر فأمّا واحدة فعليها الأمانة و الرحم و ثانيها فعليها الصلاة و أمّا الثالثة فعليها ربّ العالمين لا اله غيره، فيكلّفون الممّر عليها فيحتبسهم الرَّحِم و الأمانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فان نجوا منها كان المنتهى الى ربّ العالمين، و هو قوله: (إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرصادِ) [٣]، و الناس على الصراط فمتعلّق بيد و تزول قدم و يستمسك بقدم، و الملائكة حولها ينادون: يا حليم اعف و اصفح وعُد بفضلك و سلِّم سلِّم و الناس يتهافتون في النار كالفراش فيها، فاذا نجا ناجٍ برحمة الله مرَّ بها فقال: الحمد لله و بنعمته تتمّ الصالحات و تزكو الحسنات و الحمد لله الذي نجّاني منك بعد إياس بمنّه و فضله انّ ربّنا لغفورٌ شكور [٤].

---

(١) ق:٣٠٩/٥٦/٣،ج:٧٠/٨.

(٢) سورة الفجر/الآية ٢٣.

(٣) سورة الفجر/الآية ١٤.

(٤) ق:٣/٥٨/٣٧٦،ج:٨/٢٩٣.

باب انّ عليا عليه السلام قسيم الجنة و النار و جواز الصراط [١].

باب انّهم عليهم السلام السبيل و الصراط [٢].

في انّ عليا عليه السلام هو الصراط

باب انّ عليا عليه السلام السبيل و الصراط و الميزان في القرآن [٣].

كنز جامع الفوائد:عن ابن عبّاس قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يحكم و علي بين يديه مقابلة و رجل عن يمينه و رجل عن شماله فقال:اليمين و الشمال مضلّة و الطريق المستوي الجادّة؛ثم أشار صلى الله عليه و آله و سلم بيده؛و انّ هذا صراط علي مستقيم فاتّبعوه [٤].

معاني الأخبار:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: في قول الله(عزّ و جل): (صِرٰاطَ الذينَ أَنْعَمْتَ عَلَيهِمْ) [٥]الآية،قال:شيعة علي الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم و لم يضلّوا.

بصائر الدرجات:عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله الى نبيّه: (فَاسْتَمْسِكْ بِالذي أُوحِيَ اليكَ إِنَّكَ عَلىٰ صِرٰاطٍ مُسْتَقِيمٍ) [٦].قال: انّك على ولاية عليّ عليه السلام و عليّ هو الصراط المستقيم [٧].

أقول: جمعوا الحروف المقطّعات من أوائل سور القرآن و حذفوا المكرّرات منها فصار تركيبها(علي صراط حقّ نمسكه)أو(صراط علي حقّ نمسكه).

---

(١) ق:٩/٨٣/٣٨٩،ج:٣٩/١٩٣. ق:٩/٨٥/٣٩٧،ج:٣٩/٢٣٤.

(٢) ق:٧/٢٤/٨٣،ج:٢٤/٩.

(٣) ق:٩/١٦/٦٩،ج:٣٥/٣٦٣.

(٤) ق:٩/١٦/٦٩،ج:٣٥/٣٦٦.

(٥) سورة الحمد/الآية ٧.

(٦) سورة الزخرف/الآية ٤٣.

(٧) ق:٧٠/١٦/٩،ج:٣٦٩/٣٥.

صرع:

الصرع و المصارعة

باب معالجة الجنون و الصرع و الغشي [١].

حرز للمسحور و المصروع [٢].

المصارعة

المناقب: كان أبو طالب(رضوان الله عليه)يجمع ولده و ولد إخوته ثمّ يأمرهم بالصراع و ذلک خلق في العرب،فكان علي عليه السلام يحسر عن ذراعيه و هو طفل و يصارع كبار إخوته و صغارهم و كبار بني عمّه و صغارهم فيصرعهم فيقول أبوه:

ظهر علي فسمّي ظهيرا [٣].

في مصارعة الحسنين عليهما السلام [٤].

أمالي الصدوق:قول النبيّ صلى الله عليه و آله للحسن و الحسين عليهما السلام : قوما فاصطرعا، و قوله للحسن عليه السلام :آيها يا حسن شدّ على الحسين فاصرعة،و قول جبرئيل ذلک للحسين عليه السلام [٥].

قول يزيد لعمرو بن الحسن و كان له إحدى عشرة سنة:أ تصارع هذا؟يعنى ابنه خالدا،فقال له عمرو:لا و لكن أعطني سكّينا و أعطه سكّينا ثمّ أقاتله،قال يزيد: شنشنة أعرفها من أخزم، هل تلد الحيّة الاّ الحيّة [٦].

---

(١) ق:٥٢٣/٥٣/١٤،ج:١٥٦/٦٢.

(٢) ق:كتاب الدعاء٢١٥/٩٦/،ج:١٢٤/٩٥.

(٣) ق:٥٧٥/١١٢/٩،ج:٢٧٥/٤١.

(٤) ق:١٩٣/٥٠/٩،ج:٨٧/٣٧. ق:٧٤/١٢/١٠-٧٧،ج:٢٦٣/٤٣ و ٢٦٨ و ٢٧٦.

(٥) ق:٤٤/٥٣/٢٣،ج:١٨٩/١٠٣.

(٦) ق:٢٢٨/٣٩/١٠،ج:١٤٣/٤٥.

تفسير فرات الكوفي: رأى أمير المؤمنين عليه السلام علي بابه شيخا فعرفة انّه الشيطان فصارعه و صرعة،قال:قم يا علي عنّي حتّى أبشّرك...الخ [١].

في: انّ أمير المؤمنين عليه السلام صرع إبليس و جلس على صدره و وضع يده في حلقه [٢].

صرف: كلام السيّد المرتضى في تفسير قوله تعالى: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي...﴾ [٣] [٤]

صرى:

صريا

صريا كما في(المناقب)قريه أسّسها موسى بن جعفر عليهما السلام علي ثلاثة أميال من المدينة [٥]، و بها ولد أبو الحسن العسكري عليه السلام للنصف من ذي الحجّة سنة(٢١٢) [٦].

---

(١) ق:٦١٧/٩٣/١٤،ج:٢٠٨/٦٣.

(٢) ق:٦٢٥/٩٣/١٤،ج:٢٤٥/٦٣.

(٣) سورة الأعراف/الآية ١٤٦.

(٤) ق:٥٣/٧/٣،ج:١٩٠/٥.

(٥) ق:١٢/٢٨/١٢١،ج:٥٠/٩٠.

(٦) ق:١٢/٢٩/١٢٦و١٢٧،ج:٥٠/١١٤و١١٥.

صعب: باب انّ حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب و انّ كلأمةم ذو وجوه [1].

أقول: قد تقدّم بعض ما يتعلق به في(حدث)، و تقدّم في(سلم)في أحوال سلمان ما يناسب ذلک.

غيبة النعمأني:عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال لحذيفة بن المان: يا حذيفة لا تحدّث الناس بما لا يعلمون فيطغوا و يكفروا،انّ من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حملة [2].

روي: انّ أمير المؤمنين عليه السلام كان قاعدا و عنده جماعة من أصحابة فقالوا له:حدّثنا يا أمير المؤمنين،فقال لهم:ويحكم انّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله الاّ العالمون،قالوا:لا بدّ من أن تحدّثنا،قال قوموا بنا،فدخل النار فقال:أنا الذي علوت فقهرت أنا الذي أحيي و أميت أنا الأوّل و الآخر و الظاهر و الباطن،فغضبوا و قالوا:كفر،و قاموا فقال علي عليه السلام للباب:يا باب استمسک عليهم،فاستمسک عليهم الباب فقال:ألم أقل لكم انّ كلامي صعب مستصعب لا يعقله الاّ العالمون تعالوا أفسّر لكم،أمّا قولي(أنا الذي علوت فقهرت)فأنا الذي علوتكم بهذا السيف فقهرتكم حتّى آمنتم بالله و رسوله،و أمّا قولي(أنا أحيي و أميت)فأنا أحيي السنّة و أميت البدعة،و أمّا قولي:(أنا الأوّل)أنا أوّل من آمن بالله و أسلم،و أمّا قولي

---

(١) ق:١١٧/٣١/١،ج:١٨٢/٢. ق:٢٦٩/١٠٤/٧،ج:٣٦٦/٢٥.

(٢) ق:٨٩/١٨/١،ج:٧٨/٢.

(أنا الآخر)فأنا آخر من سجّى على النبيّ ﷺ ثوبه و دفنه،و أمّا قولي(أنا الظاهر و الباطن)فأنا عندي علم الظاهر و الباطن،قالوا:فرّجت عنّا فرّج الله عنك [1].

مصعب بن الزبير

النوادر:علي بن أسباط عن غير واحد من أصحابة قال: انّ مصعب بن الزبير لما توجّه الى عبد الملك بن مروان يقاتله و بلغ الحائر دخل فوقف على قبر أبي عبد الله عليه السلام ثمّ قال:أما و الله لئن كنت غصبت نفسك ما غصبت دينك ثمّ انصرف و هو يقول:

ألا انّ الأولي بالطفّ من آل هاشم تأسّوا فسنّوا للكرام التأسّيا [2]

مصعب بن عمير و شهادته

ذكر مصعب بن عمير و هو الذي كان قبل أن يسلم فتى حدثا مترفا بين أبويه يكرمانه و يفضّلانه على أولادهم و لم يخرج من مكّة،فلمّا أسلم جفاه أبواه و كان مع رسول الله ﷺ في الشعب حتّى تغيّر و أصابه الجهد،و أمره رسول الله ﷺ بالخروج مع أسعد بن زرارة و ذكوان الى المدينة ليدعو أهلها الى الإسلام و قد كان تعلّم من القرآن كثيرا [3].

شهادته و هلاک أبي بن خلف

قتل مصعب بن عمير في أحد.

إعلام الورى:قال في واقعة أحد: و أقبل يومئذ أبي بن خلف و هو على فرس له

---

(١) ق:٦٤٥/١٢٥/٩،ج:١٨٩/٤٢.

(٢) ق:٢٤٤/٣٩/١٠،ج:٢٠٠/٤٥.

(٣) ق:٤٠٤/٣٥/٦،ج:١٠/١٩.

و هو يقول:هذا ابن أبي كبشة بوء بذنبک لا نجوت إن نجوت و رسول الله ﷺ بين الحارث بن الصمّة و سهل بن حنيف يعتمد عليهما،فحمل عليه فوقاه مصعب ابن عمير بنفسه فطعن مصعبا فقتلة،فأخذ رسول الله ﷺ عنزة كانت في يد سهل بن حنيف ثمّ طعن أبيا في جرّبان [١]. الدرع فاعتنق فرسه فانتهى الى عسكره و هو يخور خوار الثور، فقال أبو سفيان: و يلك ما أجزعك! انّما هو خدشٌ ليس بشيء، فقال: ويلك يابن حرب أتدري مَن طعني مُحَمَّد ﷺ و هو قال لي بمكة (انيّ سأقتلك) فعلمتُ انّه قاتلي، و الله لو انّ ما بي كان بجميع أهل الحجاز لقضت عليهم، فلم يزل يخور الملعون حتّى صار الى النار [٢].

و كان مصعب بن عمير في أحد صاحب لواء رسول الله ﷺ [٣]، فلمّا قُتل مصعب أخذ اللواء مَلَكٌ في صورة مصعب [٤].

في(النهآية)في حديث مصعب بن عمير:كان مترفا في الجاهلية يدهن بالعبير و يذيل يمنه اليمن أى يطيل ذيلها،و اليمنه ضرب من برود اليمن [٥].

أقول: روي كما عن(تنبيه الخاطر): انّ رسول الله ﷺ لما أقبل عليه مصعب ابن عمير و عليه اهاب كبش قال:انظروا الى رجل قد نوّر الله قلبه و لقد رأيته و هو بين أبوين يغذيانه بأطيب الطعام و الين اللباس فدعاه حبّ الله و رسوله الى ما ترون.

قلت: و عدّة علماء السنّة من الصحابة و كنّوه أبا عبد الله و قالوا انّه كان من فضلاء الصحابة و خيارهم و من السابقين الى الإسلام و انّه شهد بدرا و شهد أحدا و معه لواء رسول الله ﷺ و قتل بأحد شهيدا و كان عمره يوم قتل أربعين سنة أو أكثر بقليل.

---

(١) معرّب گريبان.

(٢) ق:٥٠٥/٤٢/٦،ج:٩٥/٢٠.

(٣) ق:٥١٥/٤٢/٦،ج:١٣٧/٢٠.

(٤) ق:٥١٦/٤٢/٦،ج:١٤٣/٢٠.

(٥) ق:كتاب الايمان/١٣٥/١٨،ج:١٢٦/٦٨.

صعد:

صعود علي عليه السلام على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله لكسر الأصنام

باب فيه ذكر صعود علي عليه السلام على ظهر الرسول صلى الله عليه وآله لحطّ الأصنام [1].

في جملة كتب من العامّة عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن جدّه عليهم السلام: في قوله تعالى: ﴿وَ رَفَعْنٰاهُ مَكاناً عَليا﴾[2]،قال:نزلت في صعود علي عليه السلام على ظهر النبيّ صلى الله عليه وآله لقلع الصنم.

كشف الغمّة:عن مسند أحمد بن حنبل عن أبي مريم عن علي عليه السلام قال: انطلقت أنا و النبيّ صلى الله عليه وآله حتّى أتينا الكعبة،فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:اجلس،و صعد على منكبي فنهضت به فرأى مني ضعفا فنزل و جلس لي نبيّ الله صلى الله عليه وآله و قال لي:اصعد علي منكبي فصعدت على منكبيه،قال:فنهض لي قال:فانّه تخيّل الى انّي لو شئت لنلت أفق السماء حتّى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس فجعلت أزاوله عن يمينه و شماله و بين يديه و من خلفه حتّى إذا استمكنت منه قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله:اقذف به فقذفت به فتكسّر كما تنكسر القوارير،ثمّ نزلت و انطلقت أنا و رسول الله صلى الله عليه وآله نستبق حتّى تواربنا بالبيوت خشية أن يلقانا أحد من الناس [3].

و في روآية أخرى: لما كسر الصنم تعلّق بالميزاب و تخلاّ بنفسه الى الأرض فلمّا سقط ضحك فقال النبيّ صلى الله عليه وآله:ما يضحكك يا علي أضحك الله سنّك؟قال: ضحكت يا رسول الله تعجّبا من انّي رميت بنفسي من فوق البيت الى الأرض فما ألمت و لا أصابني وجع،فقال:كيف تألم يا أبا الحسن أو يصيبك وجع إنّما رفعك محمّد صلى الله عليه وآله و أنزلك جبرئيل عليه السلام [4].

---

(١) ق:٢٧٦/٦٠/٩،ج:٣٨/٧٠.

(٢) سورة مريم/الآية ٥٧.

(٣) ق:٢٨٠/٦٠/٩،ج:٣٨/٨٥.

(٤) ق:٢٧٨/٦٠/٩،ج:٣٨/٧٨.

صعصع:

صعصعة بن صوحان و ما ورد في جلالته و فصاحته

صعصعة بن صوحان،كسبحان،العبدي كان عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ،

روى عن الصادق عليه السلام انّه قال: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقّه الاّ صعصعة و أصحابة.

الخرايج في: انّ أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعة لما مرض و أكرمه و وضع يده على جبهته و جعل يلاطفه فلمّا أراد النهوض قال:لا تفخر على إخوانک بما فعلت [1].

و في روآية أخرى: زاره أمير المؤمنين عليه السلام و قال له:لا تتّخذنّ زيارتنا أيّاک فخرا على قومک،قال في جوابه:لا يا أمير المؤمنين و لكن ذخرا و أجرا،فقال عليه السلام له: و الله ما كنت الاّ خفيف المؤنة كثير المعونة،فقال صعصعة:و أنت و الله يا أمير المؤمنين ما علمتک الاّ انّک بالله العليم و انّ الله في عينک لعظيم و انّک في كتاب الله لعلي حكيم و انّک بالمؤمنين لرؤوف رحيم [2].

أمالي الطوسيّ:عن صعصعة بن صوحان العبدي رحمه الله قال: دخلت على عثمان بن عفان في نفر من المصريين فقال عثمان:قدّموا رجلا منكم يكلّمني،فقدّموني فقال عثمان:هذا!و كأنّه استحدّثني فقلت له:انّ العلم لو كان بالسنّ لم يكن لي و لا لک فيه سهم و لكنّه بالتعلّم فقال عثمان:هات،فقلت:بسم الله الرحمن الرحيم: (الذينَ إِنْ مَكَّنّاهُمْ في الْأَرْضِ أَقامُوا الصَّلاةَ) [3]الآية،فقال عثمان:فينا نزلت هذه الآية،فقلت له:فمر بالمعروف و انه عن المنكر،فقال عثمان:دع ذا و هات ما معک... الحديث و في آخره قال: فغضب عثمان و أمر بصرفنا و غلّق الأبواب

---

(١) ق:١٤/٣/١٢،ج:٤٩/٤٩. ق:كتاب الكفر ١٤٠/٣٦/،ج:٢٩٠/٧٣.

(٢) ق:٤٣/١١/٧،ج:٢١١/٢٣. ق:٧٣٤/٦٧/٨،ج:٣٢٤/٣٤.

(٣) سورة الحجّ/الآية ٤١.

دوننا [1].

كان صعصعة من أفصح الناس بتصديق الجاحظ و كفاه في ذلک مدح أمير المؤمنين عليه السلام له بقوله فيه: (هذا الخطيب الشحشح) [2]. يريد عليه السلام الماهر بالخطبة الماضي فيها، قال ابن أبي الحديد: هذه الكلمة قالها لصعصعة بن صوحان و كفى له فخراً أن يُثني له عليّ عليه السلام بالمهارة و فصاحة اللسان [3].

رجال الكشّيّ:عن أبي بكر بن أبي عيّاش عن عاصم بن أبي النجود عمّن شهد ذلک: أنّ معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام و كان الحسن عليه السلام قد أخذ الأمان لرجال منهم مسمّين بأسمائهم و أسماء آبائهم و كان منهم صعصعة،فلمّا دخل عليه صعصعة قال معاوية لصعصعة:أما و الله انّي كنت لأبغض أن تدخل في أمأني،قال:و أنا و الله أبغض أن أسمّيک بهذا الاسم ثمّ سلّم عليه بالخلافة،قال:فقال معاوية:إن كنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا،قال: فصعد المنبر و حمد الله و أثنى عليه ثمّ قال:آيها الناس أتيتكم من عند رجل قدّم شرّه و آخره خيره و أنّه أمرني أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله،فضجّ أهل المسجد بآمين،فلمّا رجع اليه فأخبره بما قال،قال:لا و الله ما عنيت غيري ارجع حتّى تسمية باسمه،فرجع و صعد المنبر ثمّ قال:آيها الناس انّ أمير المؤمنين أمرني أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب،قال:فضجّوا بآمين، قال:فلمّا أخبر معاوية قال:لا و الله ما عنى غيري،أخرجوه لا يساكنّي في بلد، فأخرجوه [4].

---

(١) ق:٣٧٢/٣٠/٨،ج:-.

(٢) بالفتح:خطيب بليغ.

(٣) ق:٧٣٢/٦٧/٨،ج:٣٠٨/٣٤.

(٤) ق:٨/٥٣/٥٧٦،ج:٣٣/٢٤٤.

أخبار صعصعة و احتجاجه على معاوية

الاختصاص: بالاسناد قال: قدم وفد العراقين على معاوية فقدم في وفد أهل الكوفة عديّ بن حاتم الطائي و في وفد أهل البصرة الأحنف بن قيس و صعصعة بن صوحان،فقال عمرو بن العاص لمعاوية:هؤلاء رجال الدنيا و هم شيعة علي عليه السلام الذين قاتلوا معه يوم الجمل و يوم صفين فكن منهم على حذر،فأمر لكلّ رجل منهم بمجلس سري و استقبل القوم بالكرأمة،فلمّا دخلوا عليه قال لهم:أهلا و سهلا قدمتم أرض المقدّسة و الأنبياء و الرسل و الحشر و النشر،فتكلّم صعصعة و كان من أحضر الناس جوابا فقال:يا معاوية أمّا قولك أرض المقدّسة فانّ الأرض لا تقدّس أهلها و إنّما تقدّسهم الأعمال الصالحة،و أمّا قولك أرض الأنبياء و الرسل فمن بها من أهل النفاق و الشرك و الفراعنة و الجبابرة أكثر من الأنبياء و الرسل،و أمّا قولك أرض الحشر و النشر فانّ المؤمن لا يضرّة بعد المحشر و المنافق لا ينفعه قربه،فقال معاوية:لو كان الناس كلّهم أولدهم أبو سفيان لما كان فيهم الأكيّسا رشيدا،فقال صعصعة:قد أولد الناس من كان خيرا من أبي سفيان فأولد الأحمق و المنافق و الفاجر و الفاسق و المعتوه و المجنون:آدم أبو البشر فخجل معاوية [1].

ردّ صعصعة على معاوية في خطبته: (انّ الله أكرم خلفاءه فأوجب لهم الجنة و أنقذهم من النار ثمّ جعلني منهم و جعل أنصاري أهل الشام الذأبين عن حرم الله المؤيدين بظفر الله المنصورين على أعداء الله) [2]. **أقول:** قال ابن عبد ربّه في العقد:دخل صعصعة بن صوحان على معاوية و معه عمرو بن العاص جالس على سريرة فقال:وسّع له على ترأبيه فيه،فقال صعصعة:انّي و الله لترأبي،منه خلقت و اليه أعود و منه أبعث و انّك مارج من مارج من نار،انتهى.

---

(١) ق:١٢٩/٢١/١٠،ج:١٢٣/٤٤.

(٢) ق:١٣١/٢١/١٠،ج:١٣٢/٤٤.

في: انّه استأذن صعصعة على علي عليه السلام و قد أتاه عائدا لما ضربة بن ملجم(لعنه الله)فقال للآذن:قل له يرحمک الله يا أمير المؤمنين حيّا و ميّتا فلقد كان الله في صدرک عظيما و لقد كنت بذات الله عليما،فقال عليه السلام :قل له و أنت يرحمک الله فلقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة [1].

أشعار صعصعة في مرثية أمير المؤمنين عليه السلام [2].

كلمات صعصعة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام

لما قتل أمير المؤمنين عليه السلام وضعوه على السرير و جاءوا به الى النجف و دفنوه في قبر ادّخره له جدّه نوح النبيّ(صلي الله عليه)قال الراوي:لما لحد أمير المؤمنين عليه السلام وقف صعصعة بن صوحان على القبر و وضع إحدى يديه على فؤاده و الأخرى قد أخذ بها التراب و يضرب به رأسه ثمّ قال:بأبي أنت و أمّي يا أمير المؤمنين،ثمّ قال:هنيئا لک يا أبا الحسن فلقد طاب مولدک و قوى صبرک و عظم جهادک،و ذكر مدائح أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ بكى بكاء شديدا و أبكى كلّ من كان معه و عدلوا الى الحسن و الحسين و محمّد و جعفر و العبّاس و يحيى و عون و عبد الله فعزّوهم في أبيهم(صلوات الله عليه) [3].

سؤال صعصعة أمير المؤمنين عليه السلام : متى يخرج الدجّال؟ و قد تقدّم في(دجل).

رؤية جماعة إمامنا الحجّة بن الحسن عليه السلام في مسجد صعصعة كان يدعو فيها بدعائه المعروف [4].

أقول: دعاؤه هو:(اللّهم يا ذا المنن السابغة و الآلاء الوازعة)و هو الذي يدعى به

---

(١) ق:٦٥٧/١٢٧/٩،ج:٢٣٤/٤٢.

(٢) ق:٦٥٩/١٢٧/٩،ج:٢٤٢/٤٢.

(٣) ق:٦٧٥/١٢٧/٩،ج:٢٩٥/٤٢.

(٤) ق:١٢٢/٢٤/١٣،ج:٦٦/٥٢.

في أيّام رجب أيضا.

قتل أخويه في الجمل

و في(منهج المقال)نقلا عن تهذيب الكمال انّه قال في صعصعة بن صوحان انّه شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام صفين و أمره على بعض الكراديس،و قال انّه كان من أصحاب الخطط بالكوفة،و كان من أصحاب علي عليه السلام و شهد معه الجمل هو و أخواه زيد و سبحان،و كان سبحان الخطيب قبل صعصعة و كانت الراية يوم الجمل بيده فقتل فأخذها زيد و قتل فأخذها صعصعة،و توفي بالكوفة في خلافة معاوية،و كان ثقة قليل الحديث،و ذكره ابن حيّان في كتاب الثقات،انتهى.

و عن(أسد الغابه)انّ صعصعة كان من سادات قومه عبد القيس و كان فصيحا خطيبا لسنا ديّنا فاضلا يعدّ في أصحاب علي عليه السلام و شهد معه حروبه،الى أن قال: و هو ممّن سيّره عثمان الى الشام و توفي أيّام معاوية و كان ثقة قليل الحديث،انتهى.

صوحان بن صعصعة

كان لصعصعة بن صوحان ولد اسمه صوحان،قال السيّد ابن طاووس في ذكر أهل بيت الحسين عليه السلام و رجوعهم من كربلا الى المدينة و خطبة علي بن الحسين عليهما السلام ما هذا لفظة:فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان و كان زمنا فاعتذر اليه عليه السلام بما عنده من زمانه رجليه،فأجابه بقبول معذرته و حسن الظنّ فيه و شكر له و ترحّم على أبيه [1].

تنبيه الخاطر:الأحنف قال: شكوت الى عمّي صعصعة وجعا في بطني فنهرني، ثمّ قال:يا ابن أخي إذا نزل بک شيء فلا تشكه الى أحد مثلک فانّ الناس رجلان

---

(١) ق:٢٢٩/٣٩/١٠،ج:١٤٩/٤٥.

صديق يسوءه و عدوّ يسرّه،و الذي بک لا تشکه الی مخلوق مثلک لا يقدر علی دفع مثله عن نفسه و لکن الی من ابتلاک به فهو قادر أن يفرّج عنک،يا ابن أخي إحدی عينيّ هأتين ما أبصر بها سهلا و لا جبلا منذ أربعين سنة و ما اطّلع علی ذلک امرأتي و لا أحد من أهلي [1]. **أقول:** صعصعة عمّ الأحنف ليس بابن صوحان بل هو صعصعة بن معاوية،كما في مروج الذهب للمسعودي.

صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق الشاعر يأتي في (فرزق).

صعق:

الصاعقة

باب السحاب و المطر و الشهاب و البروق و الصواعق [2].

(هُوَ الذي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفاً وَ طَمَعاً... الی قوله تعالی: وَ يُرْسِلُ الصَّواعِقَ فيصِيبُ بِهٰا مَنْ يَشٰاءُ) [3]. الآية، قيل: أمر الصاعقة عجيب جداً و ذلك لأنّها نارٌ تتولد في السحاب فاذا نزلت من السحاب فربّما غاصت البحر و أحرقت الحيتان تحت البحر، و الحكماء بالغوا في وصف قوّتها، و وجه الاستدلال انّ النار حارّة يابسة و طبيعتها ضدّ طبيعة السحاب فوجب أن يكون طبيعتها في الحرارة و اليبوسة أضعف من طبيعة النيران الحادثة عندنا على العادة لكنّه ليس الأمر كذلك فانّها أقوى من نيران هذا العالم فثبت انّ اختصاصها بمزيد تلك القوّة لا بدّ و أن يكون بسبب تخصيص الفاعل المختار [4].

الكافي:عن الصادق عليه السلام: يموت المؤمن بكلّ ميتة،يموت غرقا و يموت بالهدم و يبتلي بالسبع و يموت بالصاعقة و لا يصيب ذاكر الله(عزّ و جل) [5].

---

(١) ق:٦٣٨/١٢٤/٩،ج:١٥٧/٤٢.

(٢) ق:٢٦٨/٢٩/١٤،ج:٣٤٤/٥٩.

(٣) سورة الرعد/الآية ١٢ و ١٣.

(٤) ق:٢٧٢/٢٩/١٤،ج:٣٥٨/٥٩.

(٥) ق:٢٧٨/٢٩/١٤،ج:٣٨٤/٥٩.

صغر:

ما ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم

فيما ظهر من الأئمة عليهم السلام من العلوم في حال صغرهم، منها ما: ظهر عن موسى ابن جعفر عليهما السلام في سؤال أبي حنيفة أيّاه و كان عليه السلام صبيا يدرج [1]. و يقرب منه [2].

أقول: لا بأس في هذا المقام أن نذكر ما في(ثاقب المناقب)فإنّه غير مذكور في البحار، قال:اشتهر عند الخاصّ و العام من حديث أبي حنيفة: حين دخل دار الصادق عليه السلام فرأى موسى عليه السلام في دهليز داره و هو صبي فقال في نفسه انّ هؤلاء يزعمون أنّهم يعطون العلم صبية و أنا أسبر ذلک،فقال له:يا غلام إذا دخل الغريب بلدة أين يحدث؟فنظر اليه نظر مغضب و قال:يا شيخ أسأت الأدب فأين السلام؟ قال:فخجلت و رجعت حتّى خرجت من الدار و قد نبل في عيني ثمّ رجعت اليه و سلّمت عليه و قلت:يابن رسول الله،الغريب إذا دخل بلدة أين يحدث؟فقال (صلوات الله عليه):يتوقّى شطوط البلد و مشارع الماء و فيء النزّال و مسقط الثمار و أفنية الدور و جادّ الطرق و مجاري المياه و رواكدها ثمّ يحدث أين شاء،قال:

قلت:يابن رسول الله ممّن المعصية؟فنظر الى و قال:إمّا أن تكون من الله أو من

---

(١) ق:٩/١/٣،ج:٢٧/٥. ق:٢٦٣/٣٩/١١،ج:١٠٦/٤٨.

(٢) ق:١٤٨/٢٠/٤،ج:٢٤٧/١٠. ق:٢٠٣/٢٥/١٧،ج:٣٢٢/٧٨.

العبد أو منهما معا،فإن كانت من الله فهو أكرم من أن يؤاخذه بما لم يجنه،و إن كانت منهما فهو أعدل من أن يأخذ العبد بما هو شريک فيه،فلم يبق الاّ أن يكون من العبد فإن عفي فبفضله و إن عاقب فبعدله،قال أبو حنيفة:فاغر و رقت عيناى و قرأت: ﴿ذريّة بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ وَ اللهُ سَمِيعٌ عَليمٌ﴾[1]، انتهى.

فيما ظهر عن الصادق عليه السلام في حال صغره من الاحتجاج على رجل قدريّ ظهر بالشام [2].

و ما ظهر عن أبي جعفر الجواد من مناظرته مع يحيى بن أكثم [3].

تفسير العيّاشيّ:عن علي بن العبّاس قال: قدمت المدينة و أنا أريد مصر،فدخلت علي أبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليهما السلام و هو إذ ذاک خماسيّ فجعلت أتأمّله لأصفة لأصحابنا بمصر فنظر الى فقال:يا على انّ الله أخذ في الإمأمة كما أخذ في النبوّة قال: ﴿وَ لَمّا بَلَغَ أَشدّهُ وَ اسْتَوىٰ أتيناهُ حُكْماً وَ عِلْماً﴾ [4]. و قال: ﴿ وَ أتيناهُ الحُكْمَ صَبِيّاً﴾ [5] فقد يجوز أن يعطي الحكم ابن أربعين سنة و يجوز أن يُعطيه الصبيّ [6].

كان عيسى عليه السلام في حال صغره إذا مرض يصف الدواء و لكن إذا أراد شربة كرهه و بكى [7].

تفسير عيسى عليه السلام كلمات أبجد لما كان ابن سبعة أشهر و قد تقدّم في(بجد) [8].

قضاء دأنيال في صغره في قضيّة العابدة و القاضيين [9].

---

(١) سورة آل عمران/الآية ٣٤.

(٢) ق:١٦/١/٣،ج:٥/٥٥.

(٣) ق:١١٧/٢٧/١٢،ج:٧٤/٥٠. ق:١٨٠/٢٦/٤ و ١٨١،ج:٣٨١/١٠.

(٤) سورة القصص/الآية ١٤.

(٥) سورة مريم/الآية ١٢.

(٦) ق:٣٧٥/٦٤/٥،ج:١٧٦/١٤.

(٧) ق:٣٩٣/٦٧/٥،ج:٢٥٤/١٤.

(٨) ق:٤٠١/٧٠/٥،ج:٢٨٦/١٤.

(٩) ق:٤٢١/٧٤/٥،ج:٣٧٥/١٤.

أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أوان صغره [1].

في احتجاج موسى بن جعفر عليهما السلام و هو طفل خماسيّ علي اليهود بذكر جوامع معجزات النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [2].

مناظرة أبي جعفر عليه السلام علي ابن عبّاس في صغره [3].

ما صدر عن الحسن و الحسين عليهما السلام من المعجزة في حال صغرهما في حديث أمّ سليم صاحبة الحصاة [4].

إعلام الورى و الإرشاد:عن يعقوب السرّاج قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و هو واقف على رأس أبي الحسن موسى عليه السلام و هو في المهد،فجعل يسارّه طويلا فجلست حتّى فرغ فقمت اليه فقال:ادن الى مولاک فسلّم عليه،فدنوت فسلّمت عليه فردّ عليه السلام علي بلسان فصيح ثمّ قال لي:اذهب فغيّر اسم ابنتک التي سميتها أمس فانّه اسم يبغضه الله،و كانت ولدت لي بنت و سميتها بالحميراء،فقال أبو عبد الله عليه السلام :انته الى أمره ترشد،فغيّرت اسمها [5].

كشف الغمّة:عن زكريّا بن آدم قال:سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي ممّن تكلّم في المهد [6].

في انّ موسى عليه السلام كان في الكتاب و على شفتيه أثر المداد فأخبر عن ضمير عيسى شلقان،و هو سؤاله عن أبي الخطّاب فقال انّه ممّن أعير الإيمان ثمّ سلبه الله [7].

المناقب:موسى بن جعفر عليهما السلام قال: دخلت ذات يوم من المكتب و معي لوحي

---

(١) ق:٦/٤/٧٩ و ٨٥،ج:١٥/٣٣٥ و ٣٦٠ و ٣٦١.

(٢) ق:٦/٢٠/٢٤٩،ج:١٧/٢٢٥.

(٣) ق:٧/٧٠/٢٠٠،ج:٢٥/٧٨.

(٤) ق:٧/٧٦/٢٢٦،ج:٢٥/١٨٥.

(٥) ق:١١/٣٧/٢٣٥،ج:٤٨/١٩.

(٦) ق:١١/٣٧/٢٣٩،ج:٤٨/٣٢.

(٧) ق:١١/٣٧/٢٣٧،ج:٤٨/٢٤.

فأجلسني أبي بين يديه و قال:يا بني اكتب:

تنحّ عن القبيح و لا ترده،ثمّ قال أجزه فقلت:و من أوليته حسنا فزده،ثمّ قال:

ستلقي من عدوّك كلّ كيد فقلت:إذا كان العدو فلا تكده،قال فقال: ﴿ذريّة بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ﴾ [1].

بيان: قال الجوهريّ: الاجازة أن تتمّ مصراع غيرك [2].

المناقب:في: انّه لما كان اليوم الثالث من ولادة أبي جعفر الجواد عليه السلام رفع بصرة الى السماء نظر يمينه و يساره ثمّ قال:أشهد أن لا اله الاّ الله و أشهد انّ محمّدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [3].

كمال الدين:عن نسيم خادم أبي محمّد الحسن بن علي عليهما السلام قالت: دخلت علي صاحب الأمر(صلوات الله عليه)بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال عليه السلام لي: يرحمك الله،قالت نسيم:ففرحت فقال لي:ألا أبشّرك في العطاس؟قلت:بلي، قال:هو أمان من الموت ثلاثة أيام [4].

ما قال الحجّة بن الحسن عليه السلام في حال صغره لسعد بن عبد الله و ما قال لكامل بن إبراهيم [5].

الأمر برحم الصغير

باب رحم الصغير و توقير الكبير [6].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا و لم يرحم صغيرنا.

---

(١) سورة آل عمران/الآية ٣٤.

(٢) ق:٢٦٤/٣٩/١١،ج:١٠٩/٤٨.

(٣) ق:١٠١/٢٤/١٢،ج:١٠/٥٠.

(٤) ق:١١٢/٢٤/١٣،ج:٣٠/٥٢.

(٥) ق:١١٧/٢٤/١٣،ج:٥٠/٥٢.

(٦) ق:كتاب العشرة١٥٤/٥٢/،ج:١٣٦/٧٥.

بيان: ليس منّا،أى من المؤمنين الكاملين أو من شيعتنا الصادقين،و المراد بالصغير امّا الأطفال فانّهم لضعف بنيتهم و عقلهم و تجاربهم مستحقّون للترحّم، و يحتمل أن يراد بالكبر و الصغر الاضافيان أى يلزم كلّ أحد أن يعظّم من هو أكبر منه و يرحم من هو أصغر منه و إن كان بقليل[1].

---

(١) ق:كتاب العشرة١٥٥/٥٢/،ج:١٣٩/٧٥.

صفح: باب الصفح عن الشيعة و شفاعة أئمّتهم عليهم السلام فيهم [1].

المصافحة و ما يتعلق بها

باب المصافحة و المعانقة و التقبيل [2].

الخصال: قال أبو جعفر عليه السلام: انّ المؤمن إذا صافح المؤمن تفرّقا من غير ذنب.

أمالي الطوسيّ: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله **صلى الله عليه و آله و سلم:** إذا تلاقيتم فتلاقوا بالتسليم و التصافح و إذا تفرّقتم فتفرّقوا بالاستغفار.

ثواب الأعمال: خبر إسحاق بن عمّار في فضل المصافحة و المعانقة، و فيه قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسحاق لا تملّ زيارة إخوانک فانّ المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له: مرحبا كتب له مرحبا الى يوم القيأمة، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهأمهما مائة رحمة تسعة و تسعين لأشدّهم لصاحبة حبّا.

كتاب المسلسلات: للشيخ جعفر بن أحمد القمّيّ قال: حدّثنا الحسين بن جعفر قال: قال محمّد بن عيسى بن عبد الكريم الطرطوسيّ بدمشق قال: قال عمر بن سعيد بن يسار المنبجي قال: قال أحمد بن دهقان قال: قال خلف بن تميم قال:

دخلنا على أبي هرمز نعوده فقال: دخلنا على أنس بن مالک نعوده فقال: صافحت بكفي هذه كفّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فما مسست خزّا و لا حريرا الن من كفّة صلى الله عليه و آله و سلم،

---

(١) ق: كتاب الايمان ١٢٨/١٨/، ج: ٩٨/٦٨.

(٢) ق: كتاب العشرة ٢٤٨/١٠٠/، ج: ١٩/٧٦.

قال أبو هرمز:قلنا لأنس بن مالک:صافحنا بالکفّ التي صافحت بها رسول الله ﷺ فصافحنا و قال:السلام علیکم،قال خلف بن تمیم:قلت لأبي هرمز: صافحنا بالکفّ التي صافحت بها أنس بن مالک فصافحنا و قال:السلام علیکم، **أقول:**ثمّ سلسل الکلام هکذا الی قوله:قال أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علي الرازي مصنّف هذا الکتاب:قلنا للحسین بن جعفر: صافحنا بالکفّ التي صافحت بها محمّد بن عیسی فصافحنا و قال:السلام علیکم [1].

التصافح بید واحدة

أقول: یستفاد من هذا الخبر أنّ المصافحة تکون بکفّ واحدة فلو کانت بکفین لما احتاجوا الی قولهم:صافحنا بالکفّ التي صافحت بها،و لکن یأتي في (عرج) خبر في معراج النبيّ ﷺ و: انّه صلی في بیت المقدس و ائتمّ به النبیّون فلمّا انقضت الصلاة قام النبيّ ﷺ الی إبراهیم علیه السلام فقام إبراهیم علیه السلام الیه فصافحه و أخذ بکلتي یدیه و رحّبه بکلمات...الخ.

الکافي:عن أبي جعفر علیه السلام قال: انّ المؤمنین إذا التقیا و تصافحا أدخل الله یده بین أیدیهما فصافح أشدّهما حبّا لصاحبة.

قال المجلسي: قوله علیه السلام:بین أیدیهما کأنّه أطلق الجمع علی التثنیة مجازا و ذلک لاستثقالهم اجتماع التثنیتین،ثمّ ساق کلامة الی أن قال:العرف شاهد بأنّ التصافح بید واحدة فظهر خطأ بعض الأفاضل حیث قال هنا:یدلّ الخبر علی استحباب التصافح بالیدین مع انّ الأنسب حینئذ یدیه،ثمّ انّ المراد بالید هنا الرحمة کما هو الشایع [2].

کتاب الإمأمة و التبصرة:عن جابر قال: لقیت النبيّ ﷺ فسلّمت علیه فغمز

---

(۱) ق:کتاب العشرة۲٤۹/۱۰۰/،ج:۲۲/۷٦.

(۲) ق:کتاب العشرة۲۵۰/۱۰۰/،ج:۲٤/۷٦.

يدي و قال:غمز الرجل يد أخيه قبلته [1].

الكافي:عن أبي عبيدة الحذّاء قال: زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينة الى مكّة فنزل في بعض الطريق فلمّا قضى حاجته عاد و قال:هات يدک يا أبا عبيدة، فناولته يدي فغمزها حتّى وجدت الأذي في أصابعي ثمّ قال:يا أبا عبيدة ما من مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه و شبک أصابعه في أصابعه الاّ تناثرت عنهما ذنوبهما كما تتناثر الورق من الشجر في اليوم الشأتي.

توضيح: كأنّ المراد بالتشبيک هنا أخذ أصابعه بأصابعه فانّهما حينئذ تشبهان الشبكة لإدخال الأصابع في الأصابع كما زعم [2].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه و آله رجلا قطّ فنزع يده حتى يكون الذي ينزع يده منه [3].

فضيلة المصافحة

ثواب الأعمال و أمالي الصدوق:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لقي حاجّا فصافحه كان كمن استلم الحجر [4].

فضيلة المصافحة و المعانقة [5].

أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذو القرنين و إبراهيم الخليل عليه السلام [6].

---

(١) ق:كتاب العشرة٢٤٩/١٠٠/،ج:٧٦/٢٣.

(٢) ق:كتاب العشرة٢٥٠/١٠٠/،ج:٧٦/٢٥. ق:١١/١٧/٨٦،ج:٤٦/٣٠٢.

(٣) ق:كتاب العشرة٢٥١/١٠٠/،ج:٧٦/٣٠.

(٤) ق:٢١/٦٩/٩١،ج:٩٩/٣٨٤.

(٥) ق:٣/١٧/٨٩،ج:٥/٣٢٣. ق:٦/٩/١٥٩،ج:١٦/٢٦٩. ق:كتاب العشرة٢٠/٨٦/،ج:٧٤/٣٠٧. ق:١١/٢٧/١٤٦،ج:٤٧/١٤٤.

(٦) ق:٥/٢٣/١٣٣،ج:١٢/٧٨.

المحاسن:قال الصادق عليه السلام لمالک بن أعين في حديث: انّه ليس يقدر أحد على صفة الله و كنه قدرته و عظمته، الى أن قال(صلوات الله عليه): و الله يا مالک انّ المؤمنين يلتقيان فيصافح كلّ واحد منهما صاحبة فما يزال الله تبارک و تعالى ناظر اليهما بالمحبّة و المغفرة و انّ الذنوب لتحاتّ عن وجوههما و جوارحهما حتّى يفترقا فمن يقدر على صفة الله و صفة من هو هكذا عند الله؟! [1]

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : علي أوّل من اتّبعني و هو أوّل من يصافحه الحقّ. **بيان:** مصافحة الحقّ كنآية عن بدو إحسانه و غآية امتنانه في القيأمة كما انّ من يلقى غيرة يبدأ بمصافحته و بها تظهر غآية لطفه و مودّته [2].

مصافحة الحفظة الملائكة الموكّلين بالحائر [3].

و تقدّم في(شعب): من أحبّ أن يصافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان.

اقبال الاعمال:عن أبي جعفر الثاني عليه السلام : من زار الحسين عليه السلام ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان و هي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر و فيها يفرق كلّ أمر حكيم صافحه روح أربعة و عشرين ألف نبيّ كلّهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلک الليلة [4].

صفد:

الصفدي

هو صلاح الدين خليل بن أيبک الأديب الفاضل شارح لأميّة العجم و صاحب الوافي بالوفيات الذي قيل فيه:لعلّة أكبر المعاجم التاريخية المعروفة من نوعه

---

(١) ق:كتاب العشرة٦٢/١٥/،ج:٧٤/٢٢٦.

(٢) ق:٣١١/٦٥/٩،ج:٣٨/٢١٠.

(٣) ق:٢٥٠/٤٠/١٠،ج:٤٥/٢٢٤.

(٤) ق:١٢٩/٣٠/٢٢،ج:١٠١/١٠٠.

و غير ذلک،توفي سنة(٧٦٤)بدمشق.

صفر:

صفراء

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلا صفراء لم يزل ينظر في سرور ما دامت عليه لأنّ الله(عزّ و جل)يقول: (صَفْراءُ فاقِعٌ لَوْنُها تَسُرُّ النّاظِرِينَ) [١][٢]

في انّ صفراء بنت شعيب كانت إحدى النسوة الأربع التي دخلن على خديجة (رضي الله عنها)عند ولادتها فاطمة(صلوات الله عليها)كما عن(العدد)و في (أمالي الصدوق)مكانها كلثم أخت موسى عليه السلام [٣].

أقول:يأتي في (وشع)خروج صفراء زوجة موسى عليه السلام علي يوشع بن نون.

الصافر و يقال الصفار طائر معروف من أنواع العصافير،و من شأنه انّه إذا أقبل الليل يأخذ بغصن شجرة و يضمّ عليه رجليه و ينكّس رأسه ثمّ لا يزال يصيح حتّى يطلع الفجر و يظهر النور، قال القزوينيّ :انّما يصيح خوفا من السماء أن تقع عليه [٤].

الصفّار

أقول: الصفّار هو محمّد بن الحسن بن فرّوخ القمّيّ كان وجها في أصحابنا القميّين،ثقة عظيم القدر راجحا قليل السقط في الروآية،له كتاب(بصائر الدرجات)الذي بأيدينا و هو غير بصائر الدرجات لسعد بن عبد الله الأشعري القمّيّ فانّه لا يوجد الاّ منتخبه للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد صاحب

---

(١) سورة البقرة/الآية ٦٩.

(٢) ق:٥/٣٩/٢٨٥،ج:١٣/٢٦١.

(٣) ق:٦/٥/١١٨،ج:١٦/٨٠. ق:١٠/١/٢،ج:٤٣/٢.

(٤) ق:١٤/١٠٤/٧٢٧،ج:٦٤/٣٠٨.

كتاب المحتضر و كتاب الرجعة.

بنو الأصفر

و بنو الأصفر:الرّوم،قال في (مجمع البحرين) :لأنّ أباهم الأوّل كان أصفر اللون و هو روم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام تزوّج بنت ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض و السواد، و قيل غير ذلك.

صفف:

ذكر كثرة أمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم يوم القيأمة

باب فيه ذكر كثرة أمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم في القيأمة و عدد صفوف الناس فيها [1].

في انّ صفوف الناس يوم القيأمة مائة و عشرون ألفا،ثمانون ألف صفّ أمّة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم و أربعون ألفا من ساير الأمم [2].

أصحاب الصفة

ما يتعلق بأصحاب الصفة [3].

نزول قوله تعالى: ﴿وَ لا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [4].في أصحاب الصفّة [5].

نوادر الرواندي:عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يأتي أهل الصفة و كانوا ضيفان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم

---

(١) ق:٢٢٨/٤٠/٣،ج:١٣٠/٧.

(٢) ق:٢٨٣/٥٠/٣،ج:٣١٩/٧.

(٣) ق:٢١٣/١٥/٦،ج:٨١/١٧. ق:٦٩٩/٦٧/٦،ج:١١٨/٢٢.

(٤) سورة الأنعام/الآية ٥٢.

(٥) ق:٦٨٧/٦٧/٦،ج:٦٦/٢٢. ق:كتاب الأخلاق/٥٦/٢٢٩،ج:٣٨/٧٢.

الى المدينة فأسكنهم رسول الله ﷺ صفة المسجد و هم أربعمائة رجل،فكان يسلّم عليهم بالغداة و العشيّ،فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله و منهم من يرقع ثوبه و منهم من يتفلي و كان رسول الله ﷺ يرزقهم مدّا مدّا من تمر في كلّ يوم،فقام رجل منهم فقال:يا رسول الله،التمر الذي ترزقنا قد أحرق بطوننا،فقال رسول الله ﷺ:أما انيّ لو استطعت أن أطعمكم الدنيا لأطعمتكم و لكن من عاش منكم من بعدي يغدى عليه بالجفان و يغدو أحدكم في خميصه و يروح في أخرى و تنجدون بيوتكم كما تنجد الكعبة،فقام رجل فقال:يا رسول الله ﷺ إنّا الى ذلك الزمان بالأشواق فمتى هو؟قال ﷺ:زمانكم هذا خير من ذلك الزمان،انّكم إن ملئتم بطونكم من الحلال توشكون أن تملأوها من الحرام،فقام سعد بن أشج فقال: يا رسول الله ما يفعل بنا بعد الموت؟قال:الحساب و القبر ثمّ ضيقه بعد ذلك أو سعته،فقال:يا رسول الله هل تخاف أنت ذلك؟فقال:لا و لكن أستحيي من النعم المتظاهرة التي لا أجازيها و لا جزء من سبعة،فقال سعد بن أشج:انيّ أشهد الله و أشهد رسوله و من حضرنى انّ نوم الليل علي حرام و الأكل بالنهار علي حرام و لباس الليل علي حرام و مخالطة الناس علي حرام و أتيان النساء علي حرام،فقال رسول الله ﷺ:يا سعد لم تصنع شيئا،كيف تأمر بالمعروف و تنهي عن المنكر اذا لم تخالط الناس و سكون البرية بعد الحضر كفر للنعمة،نم بالليل و كل بالنهار و البس ما لم يكن ذهبا أو حريرا أو معصفرا و أت النساء [1].

الخرايج:روى: انّ النبيّ ﷺ كان يخرج في الليلة ثلاث مرّات الى المسجد، فخرج في آخر ليلة و كان يبيت عند المنبر مساكين فدعا بجارية تقوم على نسائه فقال:ايتيني بما عندكم،فأتته ببرمة ليس فيها الاّ شيء يسير فوضعها ثمّ أيقظ عشرة و قال:كلوابسم الله فأكلوا حتّى شبعوا،ثمّ أيقظ عشرة فقال:كلوابسم الله

---

(١) ق:٦/٧٥/٧٤٦،ج:٢٢/٣١٠. ق:كتاب الأخلاق١٤/٥٥/،ج:٧٠/١٢٨.

فأكلوا حتّى شبعوا،ثمّ هكذا،و بقي في القدر بقية فقال:اذهبي بهذا اليهم [١].

صفق:

المصافقة في يوم الغدير

ذكر المصافقة في يوم الغدير و انّه كان أوّل من صافق رسول الله صلى الله عليه وآله الأوّل و الثاني و الثالث و الرابع و الخامس [٢].

قال المجلسي في باب الزيارات الجامعة:الزيارة الحادية عشر زيارة المصافقة، وجدت في نسخة قديمة من تاليفات أصحابنا ما هذا لفظة: روى غير واحد: انّ زيارة ساداتنا عليهم السلام إنّما هي تجديد العهد و الميثاق المأخوذ في رقاب العباد و سبيل الزائر أن يقول عند زيارتهم عليهم السلام:

جئتک يا مولاي زائرا لک و مسلّما عليک و لائذا بک و قاصدا الک أجدّد ما أخذه الله(عزّ و جل)لكم في رقبتي من العهد و الميثاق بالولاية لكم و البرائة من أعدائكم معترفا بالمفروض من طاعتكم،ثمّ تضع يدک اليمني على القبر و تقول:هذه يدي مصافقة لک على البيعة الواجبة علينا فاقبل ذلک مني يا أمامي...الزيارة [٣].

صفن:

صفين

خروج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة الى صفين لحرب معاوية [٤].

وصول علي عليه السلام الى صفين لثمان بقين من المحرّم سنة(٣٧) [٥].

باب جمل ما وقع بصفين من المحاربات [٦].

---

(١) ق:٣٠٤/٢٥/٦،ج:١٨/٣٠.

(٢) ق:٢٢٨/٥٢/٩،ج:٣٧/٢١٧.

(٣) ق:٢٧٥/٥٨/٢٢،ج:١٠٢/١٩٧.

(٤) ق:٤٧٩/٤٤/٨ و ٤٨٠،ج:٣٢/٤١٧-٤٢٧.

(٥) ق:٤٨٢/٤٤/٨،ج:٣٢/٤٣٤.

(٦) ق:٤٨٤/٤٥/٨،ج:٣٢/٤٤٧.

كان ابتداء المقاتله بصفين في أوّل يوم من صفر سنة(٣٧) [١].

قتل ذي الكلاع و عبيد الله بن عمر في تاسع صفر بصفين [٢].

قال نصر في وصف القتال بصفين: فاقتتل الناس قتالا شديدا لم يسمع الناس بمثله و كثرت القتلي حتّى ان كان الرجل ليشدّ طنب فسطاطه بيد الرجل أو برجله فقال الأشعث:لقد رأيت أخبيه صفين و أروقتهم و ما منها خباء و لا رواق و لا بناء و لا فسطاط الاّ مربوطا بيد رجل أو رجله [٣].

ذكر صفين و حكايتان متعلقتان بها

المناقب: كان بالمدينة رجل ناصبي ثمّ تشيّع بعد ذلک فسئل عن السبب في ذلک فقال:رأيت في منامي عليا عليه السلام يقول لي:لو حضرت صفين مع من كنت تقاتل؟ قال:فأطرقت أفكّر فقال:يا خسيس هذه مسألة تحتاج الى هذا الفكر العظيم أعطوا [٤]. قفاه فصُفعتُ حتّى انتبهت و قد ورم قفاي فرجعتُ عمّا كنتُ عليه [٥].

حكاية الذي كان في رأسه ضربة هايلة و قال هي من صفين،روى السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب(السلطان المفرج عن أهل الإيمان)عند ذكر من رأى مولانا القائم صلوات الله عليه عن محيي الدين الأربلي أنّه حضر عند أبيه و معه رجل فنعس فوقعت عمامته عن رأسه فبدت في رأسه ضربة هائله،فسأله عنها فقال له: هي من صفين،فقيل له:و كيف ذلک و وقعة صفين قديمة؟!فقال:كنت مسافرا الى مصر فصاحبني إنسان من غزّه،فلمّا كنّا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل:لو كنت في أيّام صفين لرويت سيفي من علي و أصحابة،فقلت:لو كنت

---

(١) ق:٤٨٧/٤٥/٨،ج:٤٥٨/٣٢.

(٢) ق:٤٩٢/٤٥/٨،ج:٤٨٠/٣٢.

(٣) ق:٥٢٧/٤٦/٨،ج:٣٠/٣٣.

(٤) اصفعوا(ظ).

(٥) ق:٥٩٧/١١٤/٩،ج:٧/٤٢.

في أيّام صفين لرويت سيفي من معاوية و أصحابة و ها أنا و أنت من أصحاب علي و معاوية،فاعتركنا عركة عظيمة و اضطربنا فما أحسست بنفسي الاّ مرميّا لما بي فبينما أنا و إذا بإنسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عينى فنزل الى و مسح الضربة فتلائمت فقال:إلبث هنا ثمّ غاب قليلا و عاد و معه رأس مخاصمي مقطوعا و الدوابّ معه فقال لي:هذا رأس عدوّک و أنت نصرتنا نصرناک و لينصرنّ الله من نصرة،فقلت:من أنت؟فقال:فلان بن فلان،يعنى صاحب الأمر عليه السلام ،ثمّ قال لي:

و إذا سئلت عن هذه الضربة فقل:ضربتها في صفين [1].

صفا:

الصفا

الكافي:الصادقي عليه السلام المشتمل على كيفية حجّة الوداع قال: ثمّ أتي النبيّ صلى الله عليه و آله الصفا فصعد عليه و استقبل الركن اليمأني فحمد الله و أثنى عليه و دعا مقدار ما يقرأ سورة البقرة مترسّلا ثمّ انحدر الى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا،ثم انحدر و عاد الى الصفا فوقف عليها ثمّ انحدر الى المروة حتّى فرغ من سعيه [2].

الروايات في: انّ الصفا سمّيت بذلک لأنّ آدم صفوة الله نزل عليها،و سمّيت المروة بها لأن المرأة و هي حوّاء نزلت عليها [3].

صفية عمّه النبيّ صلى الله عليه و آله

خبر صفية عمّه رسول الله صلى الله عليه و آله و قتلة اليهودى الذي كان يطوف بالحصن الفارع و خوف حسّان بن ثابت من أن يسلبه [4].

---

(١) ق:١٢٤/٢٤/١٣،ج:٧٥/٥٢.

(٢) ق:٦٦٥/٦٦/٦،ج:٣٩٠/٢١.

(٣) ق:٤٣/٧/٥،ج:١٦٩/١١.

(٤) ق:٥٣٨/٤٧/٦،ج:٢٤٥/٢٠.

النبوي ﷺ: لو لا أن تحزن صفية لتركت حمزة حتّى يحشر من بطون السباع و حواصل الطير [1].

أمالي الصدوق: عن صفية بنت عبد المطلب قالت: لما سقط الحسين عليه السلام من بطن أمّة عليها السلام و كنت وليتها قال النبيّ ﷺ: يا عمّه هلمّي اليّ ابني، فقلت: يا رسول الله إنّا لم ننظّفه بعد، فقال: يا عمّه أنت تنظّفينه؟! انّ الله تعالى قد نظّفه و طهّره [2].

تفسير القمّيّ: العمري لصفية: غطّي قرطک فانّ قرابتک من رسول الله ﷺ لا تنفعک شيئا [3].

أقول: يأتي ذلک في (علا)، و اليه أشار أمير المؤمنين عليه السلام في

قوله فيه: و انّه صاحب صفية حين قال لها ما قال فغضب رسول الله ﷺ حتّى قال ما قال [4].

أقول: و تقدّم في (بكا) الإشارة الى أبيات صفية في رثاء أبيها، و لها أيضا تعرّضا بأبي سفيان:

ألا من مبلغ عنّي قريشا ... ففيم الأمر فينا و الامار

لنا السّلف المقدّم قد علمتم ... و لم توقد لنا بالغدر نار

و كلّ مناقب الأخيار فينا ... و بعض الأمر منقصة و عار

و لها في رثاء النبيّ ﷺ:

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا ... و كنت بنا برّا و لم تک جافيا

الأبيات.

أقول: صفية أمّ الزبير بن العوّام قالوا: هي شقيقة حمزة لم يختلف أحد في اسلأمها، عاشت كثيرا و توفيت سنة عشرين و لها ثلاث و سبعون سنة و دفنت بالبقيع.

---

(١) ق: ٩٨/٦/٤، ج: ٣٣/١٠.

(٢) ق: ٦٩/١١/١٠، ج: ٢٤٣/٤٣.

(٣) ق: ٢٠٧/٢٠/٨، ج: -.

(٤) ق: ٢٣٤/٢٠/٨، ج: -.

صفية بنت حيّ بن أخطب

تنقيح المقال: من بني إسرائيل من سبط لاوى بن يعقوب،كانت زوجة سلام بن مشكم اليهودى فمات ثمّ خلّف عليها كنانة بن أبي الحقيق و هما شاعران فقتل عنها كنانة يوم خيبر،فلمّا افتتح خيبر و جمع السبي أتاه دحية بن خليفة فقال:أعطني جارية من السبي قال:اذهب فخذ جارية،فذهب فأخذ صفية،فقيل:يا رسول الله انّها سيّدة قريظة و النضير لا تصلح الاّ لک،فقال له رسول الله ﷺ:خذ جارية من السبي غيرها،و أخذها رسول الله ﷺ و اصطفاها و حجبها و أعتقها و زوجها و قسم لها، و كانت عاقله من عقلاء النساء و روى انّها كانت رأت قبل ذلک انّ قمرا وقع في حجرها فذكرت ذلک لأبيها فضرب وجهها ضربة أثّرت في وجهها حتّى أتي بها رسول الله ﷺ فسألها عنه فأخبرته الخبر،و توفيت سنة ستة و ثلاثين من الهجرة و قيل سنة خمسين،انتهى؛ و تقدم في(سرق)عند ذكر مسروق الأجدع ما يتعلق بها.

الصفي الحلي

الصفي الحلي هو عبد العزيز بن السرايا الشيخ العالم الفاضل الشاعر الأديب المنشي تلميذ المحقق الحلي(قدّس الله سرّه)،له ديوان شعر كبير و ديوان شعر صغير و القصيدة البديعية المشتملة على أنواع البديع التي يذكر السيّد الأجل السيّد علي خان في(أنوار الربيع)كلّ شعر منها في محلّها مع شعره و شعر ابن حجّة و غيرة،و له قصيدة في جواب قصيدة شرّ العباد عبد الله بن المعتزّ الى غير ذلک، و من شعره قوله:

يا عترة المختار يا من بهم أرجو نجأتي من عذاب اليم

حـــديث حـــبي لكـــم ســـائر و ســـرّ ودّى في هـــواكم مقـــيم
قـــد فـــزت كـــلّ الفـــوز اذ لم يـــزل صـــراط ديـــني بكـــم مســـتقيم
فمـــــــن أتي الله بعرفـــــــانكم فقـــــد أتي الله بقلـــــب ســـــليم

و تقدّم في(دأب)شعره في أمير المؤمنين عليه السلام:

جمعـــت في صـــفاتک الأضـــداد فلهـــذا عـــزّت لـــک الأنـــداد

الأبيات.

في انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان المصطفى من القبائل،و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم و اصطفى كنانة من بني إسماعيل و اصطفى قريشا من بني كنانة و اصطفى هاشما من قريش و اصطفاني من هاشم [1].

باب انّ من اصطفاه الله من عبادة و أورثه كتابه هم الأئمة عليهم السلام و انّهم آل إبراهيم عليهم السلام و أهل دعوته [2]،فيه تفسير آية الإصطفاء و تفسير قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنا الكِتابَ الَّذِينَ اصطَفَيْنا مِنْ عِبادِنا﴾ [3].

السيّد مصطفى التفرشي

أقول: السيّد الأجلّ السيّد مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي،عن(جامع الرواة)قال في حقّه:جليل القدر رفيع الشأن عظيم المنزلة فاضل كامل متبحر، و أمره في جلالة قدرة و رفعة شأنه و عظم منزلته و تبحّره أشهر من أن يذكر و فوق ما تحوم حوله العبارة و كفاک في ذلک تاليفه كتاب الرجال في كمال النفاسة و نهآية الدقّة و كثرة الفائدة جزاه الله تعالى عنه خير جزاء المحسنين و رضي عنه و أرضاه، انتهى؛ما وقفت على تاريخ وفاته لكن يظهر من بعض القرائن انّه كان معاصراً

---

(١) ق:١٧١/١١/٦،ج:٣٢٣/١٦.
(٢) ق:٤٣/١٢/٧،ج:٢١٢/٢٣.
(٣) ق:٧/١٢/٤٣،ج:٢١٢/٢٣.

للشيخ البهائي(رضوان الله عليهما).

صفوان الأكحل

صفوان الأكحل:يظهر من(الفضايل): انّه كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام و كان مبتلى بالعمل بالصبيان فتاب و طلب من أمير المؤمنين عليه السلام أن يحرقه بالنار لينجو من نار الآخرة فأمره عليه السلام أن يوصي بماله و ما عليه فنهض الرجل و أوصى بماله و ما عليه و قسّم أمواله على أولاده و أعطى كلّ ذي حقّ حقّه ثمّ بات على حجرة أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح عليه السلام شرقي جامع الكوفة،فلمّا صلى أمير المؤمنين عليه السلام رمى عليه ألف حزمة من القصب و أوقد عليه فاحترق القصب و لم تحرقه النار [1].

صفوان بن أميّة هو الذي أخرج خمسمائة دينار جهّز بها قريش في واقعة بدر.

الاحتجاج:في ذكر أمير المؤمنين عليه السلام جوامع معجزات النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: و لقد كان يخبر أهل مكّة بأسرارهم بمكّة حتّى لا يترك من أسرارهم شيئا،منها ما كان بين صفوان بن أميّة و بين عمير بن وهب إذ أتاه عمير فقال:جئت في فكاك ابني فقال صلى الله عليه و آله و سلم له:كذبت،بل قلت لصفوان و قد اجتمعتم في الحطيم و ذكرتم قتلى بدر:(و الله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمّد صلى الله عليه و آله و سلم بنا و هل حياة بعد أهل القليب)فقلت أنت:لو لا عيالي و دين علي لأرحتک من محمّد صلى الله عليه و آله و سلم،فقال صفوان:على أن أقضي دينک و أن أجعل بناتک مع بنأتي يصيبهنّ ما يصيبهنّ من خير أو شر،فقلت أنت:فاكتمها علي و جهّزني حتّى أذهب فاقتلة،جئت لتقتلني، فقال:صدقت يا رسول الله فأنا أشهد أن لا اله الاّ الله و أنّک رسول الله [2].

أقول: صفوان بن أميّة الجمحي هو الذي روي انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم استعار منه سبعين درعا حطميّة،و يأتي في (عور)،قيل انّه مات بمكّة في أوّل ولاية معاوية

---

(١) ق:٦٠٨/١١٥/٩،ج:٤٣/٤٢.

(٢) ق:٢٦٧/٢٠/٦،ج:٢٩٦/١٧.

سنة(٤٢)و كان ممّن أسلم بعد الفتح،و يأتي في (غنى)ذكر روآية عنه.

صفوان الجمّال

صفوان الجمّال هو ابن مهران بن المغيرة الأسدي مولاهم كوفي يكنّى أبا محمّد،ثقة روى عن أبي عبد الله عليه السلام و له كتاب يرويه جماعة،و: عرض على الصادق عليه السلام إيمانه و اعتقاده بالأئمة عليهم السلام فقال عليه السلام له:رحمك الله [١].

قول أبي الحسن الأوّل عليه السلام له: يا صفوان كلّ شيء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا؛و أراد عليه السلام به إكراءه جماله من هارون الرشيد [٢].**أقول:** يأتي ذلك في (ظلم).

كان صفوان الجمّال ممّن حمل الصادق عليه السلام من المدينة الى العراق أكثر من مرّة و لهذا أخذ من علمه و دعائه عليه السلام كثيرا [٣].

و كان صفوان ممّن تشرّف بزيارة أمير المؤمنين عليه السلام مع أبي عبد الله الصادق عليه السلام ، و علّمه الصادق عليه السلام الزيارة المعروفة لأمير المؤمنين عليه السلام التي رواها المشايخ في كتبهم المزاريّة [٤].و تعلم منه عليه السلام الدعاء المعروف بدعاء علقمة [٥].

و روي عن صفوان انّه: لما اطّلع على موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام ببركة الصادق عليه السلام قال:فمكثت عشرين سنة أصلي عنده؛و علّمه الصادق عليه السلام أيضا كيفية زيارة الحسين عليه السلام في الأربعين كما رواها الشيخ في التهذيب [٦].

و روي أيضا في مصباح المتهجّدين عن جماعة عن أبي عبد الله محمّد بن أحمد

---

(١) ق:٢٠٥/٣٣/١١،ج:٣٣٦/٤٧.

(٢) ق:كتاب العشرة٢٢٠/١٠٢/،ج:٣٧٦/٧٥.

(٣) ق:١٦٤/٢٨/١١،ج:٢٠٠/٤٧.

(٤) ق:٥٠/١٤/٢٢،ج:٢٧٩/١٠٠.

(٥) ق:١٩١/٤١/٢٢،ج:٢٩٦/١٠١.

(٦) ق:٢٢/٤٢/٢٠٢،ج:١٠١/٣٣١.

ابن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمّال عن أبيه عن جدّه عن صفوان قال: استأذنت الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام فسألته أن يعرّفني ما أعمل عليه،فقال:يا صفوان صم ثلاثة أيّام قبل خروجک و اغتسل في اليوم الثالث...الخ، فعلّمه عليه السلام الزيارة المعروفة بزيارة وارث[1].

الصفوأني

أقول: أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذي روى عنه الشيخ بتوسّط الجماعة عن جدّه صفوان هذه الزيارة هو أبو عبد الله الصفوأني نزيل بغداد شيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل جليل و كانت له منزلة من السلطان و هو الذي ناظر قاضي الموصل في الإمأمة بين يدي ابن حمدان و باهله و جعل كفّة في كفّة،فلمّا قام القاضي من موضع المباهلة حمّ و انتفخ كفّة الذي مدّة للمباهلة و قد اسودّت ثمّ مات من الغد،فانتشر لأبي عبد الله بهذا ذكر عند الملوک و حظى منهم،و كانت له منزلة و له كتب قال ابن النديم انّه كان أمّيا،لقيته في سنة ست و أربعين و ثلاثمائة و كان رجلا طوالا معرّقا حسن الملبوس و كان يزعم أنّه لا يقرأ و لا يكتب،انتهى؛و قال الشيخ الطوسيّ رحمه الله انّه كان حفظة كثير العلم جيّد اللسان و قيل انّه كان أمّيا و له كتب أملاها من ظهر قلبه، يروي عن علي بن إبراهيم و عنه أحمد بن علي بن نوح و التلعكبري و المفيد و غير هؤلاء.

صفوان بن يحيى

صفوان بن يحيى أبو محمّد البجلي الكوفي من أصحاب الكاظم و الرضا و الجواد عليهم السلام و كانت له عند الرضا عليه السلام منزلة شريفة و توكّل للرضا و أبي جعفر

---

(١) ق:١٥٨/٣٥/٢٢،ج:١٩٧/١٠١.

و كان أوثق أهل زمانه و أعبدهم و كان يصلي في كلّ يوم خمسين و مائة ركعة [1]؛ و كانت له منزلة من الزهد و العبادة و كان جماعة الواقفة بذلوا له مالا كثيرا و سلم مذهبه من الوقف،و كان شريكا لعبد الله بن جندب و علي بن النعمان و روي أنّهم تعاقدوا في بيت الله الحرام انّه من مات منهم صلى من بقي صلاته و صام عنه صيأمة و زكّى عنه زكاته،فماتا و بقي صفوان و كان يصلي في كلّ يوم مائة و خمسين ركعة و يصوم في السنة ثلاثة أشهر و يزكيّ زكاته ثلاث دفعات و كلّ ما يتبرّع به عن نفسه ممّا عدا ما ذكرناه تبرّع عنهما مثله.

قلت: و يقرب من ذلک ما حكاه صاحب المستطرف عن محمّد بن المنكدر انّه جزّأ عليه و علي أمّة و على أخته الليل أثلاثا فماتت أخته فجزّأ عليه و على أمّه، فماتت أمّه فقام الليل كلّه.

قلت: لو صحّ هذا من ابن المنكدر فقد أخذ هذا من آل داود عليه السلام فقد تقدّم

انّ داود عليه السلام جزّأ ساعات الليل و النهار علي أهله فلم يكن ساعة الاّ و إنسان من أولاده في الصلاة،فقال تعالى: (اعْمَلُوا آلَ دٰاوُدَ شُكْراً) [2].

في ورعه و ورع المقدّس الأردبيلي

و حكي عن ورع صفوان بن يحيى انّ إنسانا كلفة حمل دينارين الى أهله الى الكوفة فقال:انّ جمالي مكرية و استأذن الاجراء،و كان من الورع و العبادة على ما لم يكن عليه أحد من طبقته، و في روآية الشيخ قال له بعض جيرانه من أهل الكوفة و هو بمكّة:يا أبا محمّد احمل لي الى المنزل دينارين فقال:انّ جمالي بكراء قف حتّى أستأذن من جمالي.

أقول: و قد اقتدى به في ذلک العالم الربّأني و الفقيه الصمدأني المولى أحمد

---

(١) ق:٨١/١٣/١٢،ج:٢٧٣/٤٩.

(٢) سورة سبأ/الآية ١٣.

الأردبيلي،فقد حكي عنه انّه كان كثيرا يخرج من النجف الأشرف الى زيارة الكاظمين عليهما السلام على دابة الكراء،فاتّفق أنّه خرج في بعض أسفاره و لم يكن معه مكاري الدابة فلمّا أراد أن يخرج من الكاظمين عليهما السلام أعطاه بعض أهل بغداد رقيمة يوصلها الى بعض أهل النجف فأخذها و ضبطها في جيبه ثمّ لم يركب بعد علي الدابة،فكانت تمشي هي قدّامة الى النجف و يقول:أنا لم أؤذن من المكاري في حمل هذه الرقيمة،: توفي رحمه الله في سنة عشر و مائتين بالمدينة،و بعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفنه و أمر إسماعيل بن موسى عليه السلام بالصلاة عليه، و كان صفوان رحمه الله من أصحاب الإجماع و تقدّم في(رأس)

عن رجال الكشّيّ عن أبي الحسن عليه السلام : ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضرّ في دين المسلم من حبّ الرياسة،ثمّ قال:صفوان لا يحبّ الرياسة.

بيان: قال (مجمع البحرين) في قوله تعالى: ﴿حَتّٰى يُصْدِرَ الرِّعٰاءُ﴾ [1]الرعاء بالكسر و المدّ جمع راعي الغنم من الرعي و هي حفظ العين.

صفهن:

الخرايج:العلوي عليه السلام : انّ أهل أصفهان لا يكون فيهم خمس خصال:السخاوة و الشجاعة و الأمانة و الغيرة و حبّنا أهل البيت.

قال المجلسي: كان أهل أصفهان في ذلک الزمان الى أوّل استيلاء الصفويّة من أشدّ النواصب ثمّ صاروا من أشدّ الناس حبّا لهم و أوعاهم لعلمه و أشدّهم انتظارا لفرجهم و ببركة ذلک تبدّلت **الخصال** الأربع أيضا فيهم [2].

أقول: تقدّم في(جنن)انّ التفاح الأصفهأني من فاكهة الجنة.

---

(١) سورة القصص/الآية ٢٣.

(٢) ق:٥٨٢/١١٣/٩،ج:٣٠١/٤١.

صقر: حديث الصقر بن أبي دلف و سؤاله الهادي عليه السلام عن معنى قول النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: لا تعادوا الأيّام فتعاديكم، و يأتي في (يوم).

الصقر

الصقر كلّ طائر يصاد به من البزاة و الشواهين،و هو من الجوارح بمنزلة البغال من الدوابّ و لبرد مزاجه لا يشرب ماء و لو أقام دهرا،و البازي ضرب من الصقور [1].

صقل:

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام: لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيبأني الى معاوية و كان قد ابتاع سبي بني ناجية من عامل أمير المؤمنين عليه السلام و أعتقهم فلمّا طالبه بالمال خاس به و هرب الى الشام: (قبّح الله مصقلة فعل فعل السادة،و فرّ فرار العبيد فما نطق مادحه حتّى أسكته و لا صدق واصفة حتّى بكّته و لو أقام لأخذنا ميسورة و انتظرنا بماله و فوره).

بيان: خاس به أي غدر و خان،و التبكيت التقريع و التوبيخ [2].

في انّه يقال لأمّ مولانا الحجّة صلوات الله عليه (صقيل) لما اعتراها من النور و الجلاء بسبب الحمل المنوّر [3].

---

(١) ق:٧٩٦/١٢٢/١٤،ج:٢٦٩/٦٥.

(٢) ق:٦١٥/٥٧/٨ و ٦١٨،ج:٤٠٥/٣٣ و ٤١٧. ق:٦٧٧/٦٤/٨،ج:٤١/٣٤.

(٣) ق:٣/١/١٣،ج:١٥/٥١.

صلب: في تشريح العنق و الصلب و الأضلاع [1].

المشارق: العلوي عليه السلام مخاطبا للثاني: و انّ لک و لصاحبک الذي قمت مقأمة صلباً و هتکاً تخرجان عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتصلبان على أغصان جذعة يابسة فتورق فيفتتن بذلک من والاک [2].

منتخب البصائر: ما يؤيد ذلک [3].

صلت:

أبو الصلت الهروي

أبو الصلت هو عبد السلام بن صالح الهروي روى عن الرضا عليه السلام ،ثقة صحيح الحديث قاله العلأمة و النجاشيّ،له کتاب وفاة الرضا عليه السلام ،و کان رحمه الله کما يشعر به بعض الکلمات مخالطا للعأمّة و راويا لأخبارهم فلذلک التبس أمره على بعض المشايخ فذکر أنّه عأمّي،قال الأستاذ الأکبر في التعليقة بعد کلام الشهيد الثاني في تشيعة:لا يخفى انّ الأمر کذلک فانّ الأخبار الصادرة عنه في العيون و الأمالي و غيرهما الصريحة الناصّة على تشيعة بل و کونه من خواصّ الشيعة أکثر من أن تحصى،و علماء العأمّة ذکروا انّه شيعي؛ قال الذهبي في ميزان الإعتدال: عبد السلام ابن صالح أبو الصلت رجل صالح الاّ انّه شيعي؛و نقل عن الجعفي انّه رافضي خبيث؛

---

(١) ق:٤٩٠/٤٩/١٤،ج:٦٢/٢٢.

(٢) ق:٢٢٨/٢٠/٨،ج:-.

(٣) ق:٢٢٦/٣٥/١٣،ج:٥٣/١٠٤.

و قال الدار قطني انه رافضي متّهم؛و قال ابن الجوزي انّه خادم الرضا عليه السلام شيعيّ مع صلاحه...الخ،انتهى؛ و عن الأنساب للسمعاني قال أبو حاتم: هو رأس مذهب الرافضه؛و قال محمّد بن أحمد الذهبي أيضا:عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي الرجل الصالح الاّ أنّه شيعي جلد،الى أن قال:و قال الدار قطني:رافضي خبيث متّهم بوضع حديث الإيمان إقرار بالقول،و نقل عنه انّه قال:كلب للعلوية خير من بني أميّة الى غير ذلک.

أقول: الروايات الدالّة على تشيعه منها روايته عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن علي عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما خلق الله تعالى خلقا أفضل مني، و في آخرة ذكر الأئمة الاثنى عشر أوصياء رسول الله(صلي الله عليهم أجمعين) [1].و منها في [2].

و منها روايته عن الرضا عليه السلام : في: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [3].أي لم نجعل عليّاً وصيّك [4].

و منها قوله للرضا عليه السلام :أنا مقرّ بولايتكم [5]،و منها ما في هذه الروايات التي نشير اليها كروايته احتجاج الرضا عليه السلام على عليّ بن مُحَمَّد بن الجهم في عصمة الأنبياء عليهم السلام [6]،و سؤاله الرضا عليه السلام عن الشجرة المنهيّة [7]،و سؤاله إيّاه عليه السلام عن معنى زيارة الربّ و عن وجه الله و عن مخلوقيّة الجنة و النار [8].

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٨٢،ج:١٨/٣٤٥. ق:٧/١١٠/٣٥٣،ج:٢٦/٣٣٥.

(٢) ق:٧/٩٩/٣٢١،ج:٢٦/١٩٠.

(٣) سورة الشرح/الآية ١.

(٤) ق:١٠٨/٣٩/٩،ج:١٣٤/٣٦.

(٥) ق:٥٠/١٤/١٢،ج:١٧١/٤٩.

(٦) ق:١٩/٤/٥،ج:٧٢/١١.

(٧) ق:٤٤/٧/٥،ج:١٦٤/١١.

(٨) ق:١٠٥/١٥/٢،ج:٣/٤. ق:١١٤/١٩/٢،ج:٣١/٤.

في انّ المأمون حبسه بعد وفاة الرضا عليه السلام فكان في الحبس سنة فضاق صدره فدعا الله بمحمّد و آله عليهم السلام فأخرجه أبو جعفر عليه السلام بإعجازه،

و قد تقدّم في (حبس) [1].

الخرايج: ما يقرب منه و فيه انّه صلى مع أبي جعفر الثاني عليه السلام على الرضا عليه السلام [2].

كون أبي الصلت مع الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور و ذكر حديث(لا اله الاّ الله...) [3].

أحاديث شريفة رويت عن أبي الصلت عن الرضا عن آبائه عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في شكر نعمة المنعم و في معنى الإيمان ينبغي أن تكتب بالتبر [4].

أقول: تقدّم ذلک في(شكر) و تقدّم أيضا انّه كان يحضر مجلسه متفقّهة نيشابور و أصحاب الحديث منهم و فيهم إسحاق بن راهوية و روايته الحديث عن الرضا مسندا عن آبائه عليهم السلام و قوله:هذا سعوط المجانين [5].و يقرب منه قوله: (لو قُرء هذا الاسناد على مجنونٍ لأفاق) [6].

أقول: و له مقبرة في خارج مشهد الرضا عليه السلام في جنوب الطرق،و ينسب اليه أيضا موضع بقم قرب الموضع المعروف بدرب الريّ.

صلح:باب الصلح [7].

قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: الصلح جايز بين المسلمين الاّ ما حرّم حلالا أو حلّل حراما [8].

---

(١) ق:٨٩/٢١/١٢،ج:٣٠٣/٤٩.

(٢) ق:١١١/٢٦/١٢،ج:٥٠/٥٠.

(٣) ق:٣/١/٢ و ٦،ج:٦/٣ و ١٤.

(٤) ق:كتاب الايمان٢٣٣/٣٠/،ج:٧٠/٦٩.

(٥) ق:كتاب الايمان٢٣٣/٣٠/،ج:٧١/٦٩.

(٦) ق:١٧٦/٢٤/٤،ج:٣٦٧/١٠.

(٧) ق:٤٢/٤٦/٢٣،ج:١٧٨/١٠٣.

(٨) ق:٢٣/٤٦/٤٢،ج:١٠٣/١٧٨.

صلح الحسن عليه السلام مع معاوية

باب العلّة التي من أجلها صالح الحسن بن علي عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان و داهنه و لم يجاهده [1].

باب كيفية مصالحتهما و ما جرى بينهما قبل ذلك [2].

المناقب: لما صالح الحسن بن علي عليهما السلام عذل فقيل له:يا مذلّ المؤمنين و مسوّد الوجوه،فقال:لا تعذلوني فانّ فيها مصلحة [3].

شروط المصالحة [4].

الإصلاح بين الناس

باب الإصلاح بين الناس [5]. (فَاتَّقُوا اللهَ وَ أَصْلِحُوا ذٰاتَ بينِكُمْ) [6]. (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بينَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [7].

أمالي الطوسيّ:عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما عمل امرؤ عملا بعد إقامة الفرائض خيرا من إصلاح بين الناس يقول خيرا و ينمي خيرا.

أمالي الطوسيّ:عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة و الصوم.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لئن أصلح بين اثنين أحبّ اليّ من أن أتصدّق

---

(١) ق:١٠٠/١٨/١٠،ج:٤٤/١.

(٢) ق:١٠٧/١٩/١٠،ج:٤٤/٣٣.

(٣) ق:١١٣/١٩/١٠،ج:٤٤/٥٨.

(٤) ق:١١٥/١٩/١٠،ج:٤٤/٦٥.

(٥) ق:كتاب العشرة٢٥٥/١٠١/،ج:٧٦/٤٣.

(٦) سورة الأنفال/الآية ١.

(٧) سورة الحجرات/الآية ١٠.

بدينارين [1].

الكافي:عن المفضّل قال:قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالي.

الكافي:عنه قال: انّ المصلح ليس بكذّاب انّما هو الصلح ليس بكذب.

قال المجلسي: ذهب بعض الأصحاب الى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب كأنّ ينوي بقوله(قال كذا):رضي بهذا القول،و مثل ذلک،و هو أحوط [2].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكلام ثلاثة صدق و كذب و اصلاح بين الناس، قال:قيل له:جعلت فداک ما الإصلاح بين الناس؟قال:تسمع من الرجل كلاما يبلغة فتخبث نفسه فتقول:سمعت من فلان فيک من الخير كذا و كذا خلاف ما سمعت منه.

قال المجلسي: و هذا القول و إن كان كذبا لغة و عرفا جايز لقصد الإصلاح بين الناس،و لا خلاف فيه عند أهل الإسلام و الظاهر انّه لا تورية فيه و لا تعريض فيه، و إن أمكن أن يقصد تورية بعيدة كأنّ ينوي انّه كان حقّه أن يقول كذا لكنّه بعيد [3].

إصلاح أمير المؤمنين عليه السلام بين رجل و زوجته [4].

الكافي:عن أبي حنيفة سايق الحاجّ قال: مرّ بنا المفضّل و أنا و ختني نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثمّ قال لنا:تعالوا الى المنزل فأتيناه فأصلح بيننا بأربعمائة درهم فدفعها الينا من عنده،حتّى إذا استوثق كلّ واحد منّا من صاحبة قال:أما أنّها ليست من مالي و لكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن

---

(١) ق:كتاب العشرة٢٥٥/١٠١/،ج:٤٤/٧٦.

(٢) ق:كتاب العشرة٢٥٦/١٠١/،ج:٤٨/٧٦.

(٣) ق:كتاب الكفر٤٠/١٧/ و ٤١،ج:٢٥٢/٧٢ و ٢٥٣.

(٤) ق:٤٥٣/٩٠/٩،ج:١١٣/٤٠.

أصلح بينهما و أفتديهما من ماله،فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام [1].

كنز الكراجكي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ملعون ملعون رجل يبدأه أخوه بالصلح فلم يصالحة [2].

باب فيه فضل الإصلاح بين الناس [3].

نهج البلاغة:في وصيّته عند وفاته للحسن و الحسين عليهما السلام : أوصيكما و جميع ولدي و أهلي و من بلغه كتابي بتقوى الله و نظم أمركم و صلاح ذات بينكم فاني سمعت جدّكما رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول:صلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة و الصيام [4].

و في الحديث القدسي: انّ من عبادي المؤمنين من لا يصلحه الاّ الفاقة و لو أغنيته لأفسده ذلك،و انّ من عبادي من لا يصلحه الاّ الصحّة و لو أمرضته لأفسده ذلك...الخ [5].

التمحيص:عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : قال الله تبارك و تعالى:انّ من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم الاّ بالفاقة و المسكنة و السقم في أبدانهم [6].

باب انّ الله يحفظ بصلاح الرجل أولاده و جيرانه [7].

(وَ أَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ) [8]الآية،تفسير العيّاشيّ عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم :انّ الله ليخلف العبد الصالح من بعد موته في أهله و ماله و إن كان أهله أهل سوء،ثم

---

(١) ق:١٢٠/٢٦/١١،ج:٤٧/٥٧. ق:كتاب العشرة١٠١/٢٥٦/،ج:٧٦/٤٥.

(٢) ق:كتاب العشرة١٥/٦٥/،ج:٧٤/٢٣٦.

(٣) ق:كتاب العشرة٣٤/١٢٤/،ج:٧٥/٢٣.

(٤) ق:كتاب العشرة٣٤/١٢٤/،ج:٧٥/٢٤.

(٥) ق:كتاب الأخلاق٢٦/١٥٦/،ج:٧١/١٤٠.

(٦) ق:كتاب الأخلاق٢٦/١٥٩/،ج:٧١/١٥١.

(٧) ق:كتاب الأخلاق٣١/١٧٨/،ج:٧١/٢٣٦.

(٨) سورة الكهف/الآية ٨٢.

قرأ هذه الآية الى آخرها: (وَ كٰانَ أَبُوهُمٰا صٰالِحاً) [1][2]

أقول: قد تقدّم في(سرر)باب إصلاح السريرة و في(ذكر)الباقيات الصالحات.

النبيّ صالح عليه السلام

باب قصة صالح عليه السلام و قومه [3].

(وَ الىٰ ثَمُودَ أَخٰاهُمْ صٰالِحاً) [4]الآيات،في انّ صالحا غاب عن قومه زمانا و كان يوم غاب كهلا حسن الجسم وافر اللحية ربعة من الرجال،فلمّا رجع الى قومه لم يعرفوه و كانوا على ثلاث طبقات:جاحدة و شاكّة و على يقين،فآمن به الذين كانوا على يقين فرجع،و انّ مثل على و القائم(صلوات الله عليهما)في هذه الأمّة مثل صالح عليه السلام [5].

باب انّ أمير المؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين [6].

قال أمير المؤمنين عليه السلام في عهده للأشتر: و انّما يستدلّ على الصالحين بما يجري الله لهم على ألسن عباده فليكن أحبّ الذخائر اليک ذخيرة العمل الصالح [7].

المولى صالح رحمه الله و جلالته

أقول: العالم العلاّم و المولى المعظّم القمقام فخر المحققين الصالح الزاهد المجاهد المولى محمّد صالح ابن المولى أحمد السروى الطبرسيّ،قال شيخنا في

---

(١) سورة الكهف/الآية ٨٢.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٣١/١٧٨،ج:٧١/٢٣٦.

(٣) ق:٥/١٩/١٠٣،ج:١١/٣٧٠.

(٤) سورة الأعراف/الآية ٧٣.

(٥) ق:٥/١٩/١٠٨،ج:١١/٣٨٦.

(٦) ق:٩/٢٩/٨٨،ج:٣٦/٢٧.

(٧) ق:٨/٦٣/٦٦٠،ج:٦٠٠/٣٣.

المستدرک بعد أن وصفه بما ذکرنا ما هذا لفظة:المدقق المحقق الجامع الماهر في المعقول و المنقول الناقد في أخبار آل الرسول عليهم السلام شارح أصول الكافي و روضته شرحا لطيفا نافعا خارجا عن الحدّين الإفراط و التفريط،و هو أحسن الشروح التي عثرنا عليها و لم نعثر على شرح فروعه منه،بل قال الأستاذ الأكبر البهبهأني في رسالة الاجتهاد:يا أخى حال المجتهدين المحتاطين حال جدّي العالم الربّأني و الفاضل الصمدأني مولانا محمّد صالح المازندرأني فانيّ سمعت أبي رحمه الله أنّه بعد فراغه من شرح أصول الكافي أراد أن يشرح فروعه أيضا فقيل له:يحتمل أن لا يكون لک رتبه الاجتهاد،فترک لأجل ذلک شرح الفروع و من لاحظ شرح أصولة عرف أنّه كان في غآية مرتبة من العلم و الفقه،و في صغر سنّة شرح معالم الأصول و من لاحظ شرح معالم الأصول علم مهارته في قواعد المجتهدين في ذلک السنّ، انتهى؛و لكن العالم الحبر الجليل سيف الله المسلول علي أهل الإلحاد و التضليل السيّد السند المولي حامد حسين الهندي طاب ثراه ذكر في بعض مكأتيبه الى من بلدة لكنهو انّه عثر على مجلّد من مجلّدات شرحه على الفروع و عزم على استنساخه و إرسالة فلم يمهلة الأجل،و بالجملة كان والده المولى أحمد في غآية من الفقر و الفاقة فقال يوما لولده الفاضل المذكور:انيّ عاجز عن تحمّل مؤنتک و لا بدّ لک من السعى للمعاش فاطلب لنفسک ما تريد،فهاجر الى اصبهان و سكن بعض مدارسه و كان لأهله وظائف معينه يعطى كلّ على حسب رتبته في العلم، و حيث ان المولي كان مبتدءا في التحصيل كان سهمه منها في كلّ يوم غازين و هي غير وافية لضرورى أكله فضلا عن ساير مصارفه فكان يستعين في مدّة طويلة بضوء بيت الخلاء للمطالعة و هو واقف على قدميه الى أن صار قابلا للتلقي من التقي المجلسي رحمه الله فحضر في محفل إفادته في عداد العلماء الاعلام الى أن فاق عليهم و صار معتمدا عند أستاذه في الجرح و التعديل في المسائل ذا منزلة عظيمة لديه.

تزويجه آمنة بيگم بنت المجلسي الأوّل

و لما حصل له رغبة في التزويج عرف ذلک منه المولى الأستاذ فاستأذن منه يوما أن يزوّج منه امرأة فأستحيى ثمّ أذن له،فدخل المولى بيته فطلب بنته آمنة الفاضلة المقدّسة البالغة في العلوم حدّ الكمال فقال لها:عنيت لک زوجا في غآية من الفقر و منتهي من الفضل و الصلاح و الكمال و هو موقوف علي رضاک،فقالت الصالحة: ليس الفقر عيبا في الرجال،فهيأ والدها المعظّم مجلسا و زوجها منه،فلمّا كانت ليلة الزفاف و دخل عليها و رفع البرقع عن وجهها و نظر الى جمالها عمد الى زاوية و حمد الله تعالى و اشتغل بالمطالعة،و اتّفق انّه ورد على مسألة عويصة لم يقدر على حلّها و عرفت ذلک منه الفاضلة آمنة بيگم بحسن فراستها،فلمّا خرج المولى من الدار للبحث و التدريس عمدت الى تلک المسألة و كتبتها مشروحة مبسوطة و وضعتها في مقأمة،فلمّا دخل الليل و صار وقت المطالعة و عثر المولى على المكتوب و حلّ له ما أشكل عليه سجد لله شكرا و اشتغل بالعبادة الى الفجر، و طالت مقدّمة الزفاف الى ثلاثة أيّام و اطّلع علي ذلک والدها المعظّم فقال له:إن لم تكن هذه الزوجة مرضية لک أزوّجک غيرها،فقال:ليس الأمر كما توهّم بل كان همّى أداء الشكر و كلّما أجهد في العبادة لا أرأني أبلغ شكر أقلّ قليل من هذه العنآية،فقال ﷺ:الإقرار بالعجز غآية شكر العباد،انتهى.و قد منّ الله تعالى عليه و على زوجته الفاضلة الذريّة الطيبة و فيهم من العلماء الأبرار و الصلحاء الأخيار جمع كثير و قد أشرنا الى كثير منهم في(جلس)عند ذكر المجلسي، و تقدّم في (حمد)ترجمته و تاريخ وفاته و مدفنه الشريف،و في المستدرک:توفي سنة (١٠٨١)و دفن في قبة المجلسي بأصفهان،انتهى.

صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان بن أبي ربيحة مولى رسول الله ﷺ من

أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام يروي عنه جملة من الثقات و عدّ الصدوق رحمه الله كتابه من الكتب المعتمدة،قال شيخنا في المستدرک:و من رواياته الخطبة الشريفة البليغة النبوية الطويلة الغديريّة الجامعة صنوفا من فضائل أهل البيت عليهم السلام المرويّة في الاحتجاج و كشف اليقين للسيّد علي بن طاووس،و من رواياته الخبر الشريف في كيفية زيارة العاشوراء و ما فيها من الأجر و الثواب و كذا في البكاء على أبي عبد الله عليه السلام الذي تلقّاه الأصحاب بالقبول بل صار العمل الذي تضمّنه في الشيوع و الإعتماد و مشاهدة الخيرات العاجلة فيه منفردا في جميع الأعمال المستحبّة و السنن الأكيدة كتفرّد ابن الغضائري من بين جميع المشايخ في جرحه،انتهى.

أبو الصلاح

كلام أبي الصلاح في(تقريب المعارف)فيما يقدح في عدالة الثلاثة [1].

كلأمة في مطاعن الثالث [2].

أقول: أبو الصلاح هو الشيخ تقيّ بن النجم الحلبي الشيخ الأقدم الفاضل الفقيه المحدّث الثقة الجليل من كبار علمائنا الإمامية،كان معاصرا للشيخ أبي جعفر الطوسيّ و قرأ عليه و على السيّد المرتضى علم الهدى و يروى عنه ابن البرّاج،له تقريب المعارف و البدآية و شرح الذخيرة للسيّد،و له الكافي في الفقه و البرهان على ثبوت الإيمان و هذا الكتاب أورده الشيخ أبو محمّد الديلمي بتمأمة في(اعلام الدين).

ابن الصلاح

ابن الصلاح هو أبو عمرو عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن الشهرزوري الشافعي المتوفي بدمشق سنة(٦٤٣)،كان من معاريف فقهاء الجمهور و صاحب

---

(١) ق:٨/٢٠/٢٤٧،ج:-.

(٢) ق:٨/٢٦/٣٣٥،ج:-.

علم الحديث و الفتاوى المعروفة و الفروع المنقولة المشهورة.

صلصل: خبر صلصائيل و تشفّعه بالحسين عليه السلام و يشبه قصته قصة دردائيل و فطرس [1].

صلع:

مدح الأصلع

عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء و لا تجد في أربعين كوسجا رجلا صالحا،و أصلع سوء أحبّ الي من كوسج صالح.

بيان: الصلع انحسار شعر مقدّم الرأس [2].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا أراد الله بعبد خيرا رماه بالصلع فتحاتّ الشعر عن رأسه و ها أنا ذا [3].

و عنه عليه السلام قال: و أمّا صلع رأسي فمن إدمان لبس البيض و مجالدة الأقران [4].

صلا:

الصلاة و فضلها

فضل الصلاة و عقاب تاركها [5].

لما نزل قوله تعالى: (وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ) [6].كان رسول الله يأتي باب فاطمة و عليّ تسعة أشهر وقت كلّ صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم الله (إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) [7] رواه الطبرسي [8].

---

(١) ق:٧٣/١١/١٠،ج:٢٥٩/٤٣.

(٢) ق:٧٨/١١/٣،ج:٢٨٠/٥.

(٣) ق:١٢/٢/٩،ج:٥٣/٣٥.

(٤) ق:١٢/٢/٩،ج:٥٤/٣٥.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٢/١/،ج:١٨٨/٨٢.

(٦) سورة طه/الآية ١٣٢.

(٧) سورة الاحزاب/الآية٣٣.

(٨) ق:كتاب الصلاة/١/٣،ج:٨٢/١٩٦.

ما يقرب من ذلك [١].

تحقيق من الطبرسيّ في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشاءِ وَ الْمُنْكَرِ﴾ [٢]و تحقيق من المجلسي و مجملة انّ للصلاة صورة و مثالا يترتّب عليه و ينشأ منه آثار الصلاة فكذا القرآن،و يحتمل أن يكون صورة القرآن في القيأمة أمير المؤمنين عليه السلام فانّه حامل علمه و المتحلي بأخلاقه كما قال عليه السلام: أنا كلام الله الناطق، فانّ كلّ من كمل فيه صفة عمل أو حالة فكأنّه جسد لتلك الصفة و شخص لها،فأمير المؤمنين عليه السلام جسد للقرآن و للصلاة و الزكاة و لذكر الله لكمالها فيه فيطلق عليه تلك الأسامي في بطن القرآن و يطلق على مخالفية الفحشاء و المنكر و البغي و الكفر و الفسوق و العصيان لكمالها فيهم،فهم أجساد لتلك الصفات الذميمة و بهذا التحقيق ينحلّ كثير من غوامض الأخبار [٣].

دعوات الراونديّ: سأل معاوية بن وهب أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما يتقرّب به العباد الى ربّهم فقال:ما أعلم شيئا بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة،ألا ترى انّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليهما السلام قال: ﴿وَ أَوْصانِي بِالصَّلاةِ﴾ [٤].و سُئل النبيّ صلى الله عليه و آله عن أفضل الأعمال قال:الصلاة لأوّل وقتها [٥].

المحاسن:عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء:على الصلاة و الزكاة و الحجّ و الصوم و الولاية،قال زرارة:فأيّ ذلك أفضل؟قال:الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ و الوالى هو الدليل عليهنّ [٦].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٤٨٨/٦٦،ج:٢٤٦/٨٦.

(٢) سورة العنكبوت/الآية ٤٥.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٤/١،ج:١٩٩/٨٢.

(٤) سورة مريم/الآية ٣١.

(٥) ق:كتاب الصلاة/١١/١،ج:٢٢٥/٨٢.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١/١٤،ج:٢٣٤/٨٢.

باب علل الصلاة و نوافلها و سننها [١]،فيه خبر المعراج و ذكر نبذ من أباب الصلاة و أسرارها [٢].

في الصلاة الوسطى

باب أنواع الصلاة و المفروض و المسنون منها و معنى الصلاة الوسطى [٣]. (حٰـافِظُوا عَلَي الصَّلَوٰاتِ وَ الصَّلاٰةِ الْوُسْطىٰ وَ قُومُوا لِلّٰهِ قٰانِتِينَ) [٤].

تفسير المحافظة عليها بأدائها في أوقاتها و المواظبه عليها بجميع شروطها و حدودها و إتمام أركانها،و اختلفوا في الصلاة الوسطى و الظاهر انّها الجمعة و الظهر،و السيّد علي انّها العصر و الله العالم [٥].

الروايات الكثيرة في انّ الوسطى هي صلاة الظهر [٦].

باب انّ للصلاة أربعة آلاف باب و انّها قربان كلّ تقيّ و خير موضوع و فضل إكثارها [٧].

خبر(للصلاة أربعة آلاف حدود)

المناقب:قال الصادق عليه السلام : للصلاة أربعة آلاف حدود، و في روآية: أربعة آلاف باب.

بيان: فسّر الشهيد(رفع الله درجته)الأبواب و الحدود بواجبات الصلاة و مندوباتها و جعل الواجبات ألفا تقريبا و صنّف لها الألفية،و المندوبات ثلاثة

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٤/٢،ج:٨٢/٢٣٧.

(٢) ق:كتاب الصلاة/١٧/٢،ج:٨٢/٢٤٩.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٢٣/٣،ج:٨٢/٢٧٧.

(٤) سورة البقرة/الآية ٢٣٨.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٢٤/٣،ج:٨٢/٢٧٧.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٢٦/٣،ج:٨٢/٢٨٣.

(٧) ق:كتاب الصلاة/٤/٣٠،ج:٨٢/٣٠٣.

آلاف و ألّف لها النفلية؛ قال المجلسي: و قال الوالد قدس سره :لعلّ المراد بالأبواب و الحدود المسائل المتعلّقة بها و هي تبلغ أربعة آلاف بلا تكلّف [١].

في ذكر من صلى في اليوم و الليلة ألف ركعة [٢].

باب أوقات الصلوات [٣]، (أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ الىٰ غَسَقِ اللَّيلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً) [٤].

بيان: دلوک الشمس زوالها و غسق الليل انتصآفة و قرآن الفجر صلاة الغداة.

و قد وردت روايات في انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يجمع بين المغرب و العشاء في الليلة المطيرة و انّه جمع بين الصلأتين في السفر و الحضر،و العلوي عليه السلام :الجمع بين الصلأتين يزيد في الرزق [٥].

اعلم انّ الذي يستفاد من الأخبار أنّ التفريق بين الصلأتين أفضل من الجمع بينهما و انّما جمع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحيانا لبيان الجواز و التوسعة على الأمّة،و قد جوّز للصبيان و أشباههم من أصحاب العلل و الحوائج لكن التفريق يتحقّق بفعل النافلة بينهما و لا يلزم أكثر من ذلک،و روي عن أبي الحسن عليه السلام قال: الجمع بين الصلأتين إذا لم يكن بينهما تطوّع فإذا كان بينهما تطوّع فلا جمع [٦].

نهج البلاغة:من كتابه عليه السلام الى أمرأئه في الصلاة: أمّا بعد فصلّوا بالناس الظهر حين تفيء الشمس مثل مربض العنز،الى أن قال:و صلّوا بهم صلاة أضعفهم و لا تكونوا فتّأنين.

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٤/٣٠،ج:٨٢/٣٠٣.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٤/٣٢،ج:٨٢/٣١١.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٥/٣٢،ج:٨٢/٣١٢.

(٤) سورة الأسراء/الآية ٧٨.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٥/٣٦،ج:٨٢/٣٣٣.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٥/٣٧،ج:٨٢/٣٣٥.

بيان: أي تفتنون الناس و تضلّونهم بترک الجماعة بسبب إطالة الصلاة فانّها مستلزمة لتخلّف الضعفاء و العاجزين و المضطرّين [١].

التهذيب: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصلي من النهار شيئا حتى تزول الشمس،فإذا زال النهار قدر اصبع صلى ثمأني ركعات...الخبر. قال المجلسي: الظاهر انّ اعتبار زيادة الاصبع طولا و عرضا علي الاحتمالين للاحتياط في دخول الوقت [٢].

الحثّ على المحافظة على الصلاة

باب الحث على المحافظة على الصلوات و أدائها في أوقاتها و ذمّ إضاعتها و الاستهانه بها [٣].

(فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضاعُوا الصَّلاةَ وَ اتَّبَعُوا الشَّهَواتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) [٤].

ذكر ما استثني من أفضلية التعجيل في أوّل الوقت [٥].

عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ليس مني من استخفّ بالصلاة لا يرد علي الحوض لا و الله.

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة و مواضع الشمس الاّ ضمنت له الرّوح عند الموت و انقطاع الهموم و الأحزان و النجاة من النار.

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا يزال الشيطان هائبا لابن آدم ذعرا منه ما صلى الصلوات الخمس لوقتهنّ،فإذا ضيعهنّ اجترأ عليه فأدخله في العظائم [٦].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٤٣/٥/،ج:٨٢/٣٦٥.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٤٥/٥/،ج:٨٢/٣٧٠.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٤٦/٦/،ج:٨٣/١.

(٤) سورة مريم/الآية ٥٩.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٤٧/٦/،ج:٨٣/٦.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٤٨/٦/،ج:٨٣/١١.

ابـن مسـعود قـال: سـألت رسـول الله ﷺ:أيّ الأعمـال أحـبّ الى الله(عـزّ و جـل)؟ قال:الصلاة لوقتها [1].

النبوي ﷺ: فيمن تهاون بصلاته ابتلاه الله بخمس عشرة خصلة:يرفع الله البركة من عمره و من رزقه و يمحو الله تعالى سيماء الصالحين من وجهه و كلّ عمل يعمله لا يؤجر عليه و لا يرتفع دعاؤه الى السماء و ليس له حظّ في دعاء الصالحين و يموت ذليلا و جائعا و عطشانا و يوكّل الله به ملكا يزعجه في قبره و يضيق عليه قبره و تكون الظلمة في قبره و يوكّل الله به ملكا يسحبه على وجهه و الخلائق ينظرون اليه و يحاسب حسابا شديدا و لا ينظر الله اليه و لا يزكّيه و له عذاب اليم.

قال أبو عبد الله عليه السلام: امتحنوا شيعتنا عند مواقيت الصلاة كيف محافظتهم عليها.

إرشاد القلوب:قال: لما كان علي عليه السلام يوما في حرب صفين مشتغلا بالحرب و القتال و هو مع ذلک بين الصفين يراقب الشمس فقال له ابن عبّاس:يا أمير المؤمنين ما هذا الفعل؟قال:أنظر الى الزوال حتّى نصلي،فقال له ابن عبّاس:و هل هذا وقت صلاة؟انّ عندنا لشغلا بالقتال عن الصلاة،فقال عليه السلام:على ما نقاتلهم إنّما نقاتلهم على الصلاة،قال:و لم يترک صلاة الليل قطّ حتّى ليلة الهرير [2].

ذمّ تأخير الصلاة عن وقتها

أسرار الصلاة:عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها،انّ الصلاة إذا ارتفعت في وقتها رجعت الى صاحبها و هي بيضاء مشرقة تقول:حفظتني حفظک الله،و إذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت الى صاحبها و هي سوداء مظلمة تقول:ضيّعتني ضيّعک الله [3].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٦/٤٩،ج:٨٣/١٣.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٦/٥١،ج:٨٣/٢٣.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٦/٥٢،ج:٨٣/٢٥.

الخصال:النبوي صلى الله عليه وآله في تعليمه أمير المؤمنين عليه السلام أربعين حديثا،قال: و تقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها و لا تؤخّرها فانّ في تأخيرها من غير علّة غضب الله(عزّ و جل) [1].

في أوقات الصلاة

باب وقت صلاة الظهرين و نافلتهما [2].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و استجيب الدعاء،فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح.

ثواب الأعمال:عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما خدعوك عن شيء فلا يخدعوك في العصر صلّها و الشمس بيضاء نقيّه فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:الموتور ماله و أهله من ضيّع صلاة العصر،قلت:و ما الموتور ماله و أهله؟قال:لا يكون له أهل و لا مال في الجنة،قلت:و ما تضييعها؟قال:يدعها و الله حتّى تصفار الشمس أو تغيب [3].

باب وقت صلاة العشائين [4].

باب وقت صلاة الفجر و نافلتها [5].

باب الأوقات المكروهة [6].

باب وقت صلاة الضحى [7].

---

(١) ق:١١٠/٢٥/١،ج:١٥٤/٢.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٥٢/٧،ج:٢٦/٨٣.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٥٣/٧،ج:٢٩/٨٣.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٥٨/٨،ج:٤٩/٨٣.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٩٣/٩،ج:٧٢/٨٣.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٨١/١١،ج:١٤٦/٨٣.

(٧) ق:كتاب الصلاة/٨٣/١٢،ج:١٥٥/٨٣.

باب فرائض الصلاة [١].

أبواب لباس المصلي [٢].

باب صلاة العراة [٣].

باب النهي عن الصلاة في الحرير و الذهب و الحديد و ما فيه تماثيل و غير ذلک [٤].

باب الصلاة في الثوب النجس أو ثوب أصابه بصاق أو عرق أو ذرق و حكم ثياب الكفّار و ما لا يتمّ فيه الصلاة [٥].

باب حكم المختضب في الصلاة [٦].

باب الصلاة في النعال و الخفاف [٧].

علل الشرايع: عن أبيه عن علي عن أبيه عن ابن ميمون القدّاح عن الصادق عن أبيه عليهم السلام قال: انّ كلّ شيء عليک تصلي فيه يسبّح معک، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أقيمت الصلاة لبس نعليه و صلى فيهما [٨].

أبواب مكان المصلي و ما يتبعه [٩].

باب طهارة موضع الصلاة [١٠].

باب الصلاة على الحرير أو على التماثيل أو في بيت فيه التماثيل أو كلب أو خمر أو بول [١١].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٨٤/١٣، ج: ١٦٠/٨٣.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٨٥/١٤، ج: ١٦٤/٨٣.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٩٥/١٦، ج: ٢١٢/٨٣.

(٤) ق: كتاب الصلاة/١٠١/١٨، ج: ٢٣٨/٨٣.

(٥) ق: كتاب الصلاة/١٠٥/١٩، ج: ٢٥٧/٨٣.

(٦) ق: كتاب الصلاة/١٠٦/٢٠، ج: ٢٦٣/٨٣.

(٧) ق: كتاب الصلاة/١٠٩/٢٢، ج: ٢٧٤/٨٣.

(٨) ق: كتاب الصلاة/١٠٩/٢٢، ج: ٢٧٤/٨٣.

(٩) ق: كتاب الصلاة/١٠٩/٢٣، ج: ٢٧٦/٨٣.

(١٠) ق: كتاب الصلاة/١١٢/٢٤، ج: ٢٨٥/٨٣.

(١١) ق: كتاب الصلاة/١١٢/٢٥، ج: ٢٨٨/٨٣.

المحاسن:عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام :يا رسول الله انّا لا ندخل بيتا فيه صورة إنسان و لا بيتا يبال فيه و لا فيه كلب [١].

في السترة

باب ما يكون بين يدي المصلي و استحباب السترة [٢].

قال الشهيد رحمه الله في الذكرى:يستحبّ السترة بضم السين في قبلة المصلي إجماعا،فإن كان في مسجد أو بيت فحائطه أو ساريته،و إن كان في فضاء أو طريق جعل شاخصا بين يديه،و يجوز الاستتار بكلّ ما يعدّ ساترا و لو عنزة،الى أن قال: عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا صلى أحدكم بأرض فلاه فليجعل بين يديه مثل مؤخّرة الرحل فإن لم يجد فحجرا فإن لم يجد فسهما فإن لم يجد فيخطّ في الأرض بين يديه، الى أن قال الشهيد:و يجوز الاستتار بالحيوان لما مرّ، و يجزى إلقاء العصا عرضا إذا لم يمكن نصبها لأنّه أولى من الخطّ [٣]. **أقول:** قد تقدّم ما يتعلق بذلك في(ستر).

باب المواضع التي نهي عن الصلاة فيها [٤].

باب الصلاة في الكعبة و معابد أهل الكتاب و بيوتهم [٥].

باب صلاة الرجل و المرأة في بيت واحد [٦].

باب صلاة التحيّة و الدعاء عند الخروج الى الصلاة [٧].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/١١٣/٢٥،ج:٨٣/٢٩١.

(٢) ق:كتاب الصلاة/١١٣/٢٦،ج:٨٣/٢٩٤.

(٣) ق:كتاب الصلاة/١١٥/٢٦،ج:٨٣/٣٠٠.

(٤) ق:كتاب الصلاة/١١٦/٢٧،ج:٨٣/٣٠٥.

(٥) ق:كتاب الصلاة/١٢٣/٢٨،ج:٨٣/٣٣٠.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١٢٣/٢٩،ج:٨٣/٣٣٤.

(٧) ق:كتاب الصلاة/١٤١/٣١،ج:٨٤/١٩.

مجالس المفيد:النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تجعل [1]. المساجد طرقاً حتّى تصلّوا فيها ركعتين [2].

دعاء دخول المسجد و الخروج منه و آداب الصلاة

عن الصادق عليه السلام: إذا دخلت المسجد فصلّ على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و إذا خرجت فافعل ذلک.

أمالي الطوسيّ:عن عبد الله بن الحسن عن أمّة فاطمة عن جدّته عليها السلام قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل المسجد صلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال:اللّهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب رحمتک،و إذا خرج صلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و قال:اللّهم اغفر لي ذنوبي و افتح لي أبواب فضلک [3].

أقول: وردت روايات بهذا الدعاء في باب المسجد و انّه يقدّم رجله اليمنى في الدخول و اليسرى في الخروج،و في ذكر الرحمة عند الدخول و الفضل عند الخروج لطافة لا تخفى [4].

باب وجوب الاستقرار في الصلاة،و الصلاة على الراحلة و المحمل و السفينة و الرفّ المعلّق و غير ذلک [5]،فيه النهي عن الصلاة على كدس الحنطه و قول الصادق عليه السلام: لا يصلى على شيء من الطعام فانّما هو رزق الله لخلقة و نعمته عليهم فعظّموه و لا تطأوه و لا تهاونوا به،ثمّ ذكر عليه السلام القوم الذين اتّخذوا من الخبز النقي مثل الآفقار و كانوا يستنجون به فابتلوا بالسنين و الجوع [6].

---

(١) تجعلوا(ظ).

(٢) ق:كتاب الصلاة/١٤١/٣١،ج:١٩/٨٤.

(٣) ق:كتاب الصلاة/١٤٢/٣١،ج:٢٢/٨٤.

(٤) لأن الرحمة تتعلق بالامور الأخرويه،بعكس الفضل،و عند الدخول طالب لها بعكس الخروج،قال تعالى: (فَإِذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَ ابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللهِ) (الجمعة/الآية ١٠).(منه مدّ ظلّه).

(٥) ق:كتاب الصلاة/١٥٧/٣٣،ج:٩٠/٨٤.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١٥٩/٣٣،ج:٨٤/٩٨.

باب آخر في صلاة الموتحل و الغريق و من لا يجد الأرض للثلج [1].

باب حكم النساء في الصلاة [2].

باب وقت ما يجبر الطفل على الصلاة و جواز إيقاظ الناس لها [3].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبع سنين و اضربوهم على تركها إذا بلغوا تسعا و فرّقوا بينهم في المضاجع إذا بلغوا عشرا، و عن الصادق عليه السلام: انّه كان يأمر الصبي بالصوم في شهر رمضان بعض النهار فإذا رأى الجوع و العطش غلب عليه أمره فأفطر.

قرب الإسناد: عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام: انّ علي بن أبي طالب عليه السلام خرج يوقظ الناس لصلاة الصبح فضربة ابن ملجم(لعنه الله).

التهذيب:عنه عليه السلام: انّه سئل عن الرجل يقوم من آخر الليل و يرفع صوته بالقرآن فقال: ينبغي للرجل إذا صلى في الليل أن يسمع أهله لكي يقوم القائم و يتحرّك المتحرّك [4].

الصلاة و ما يتعلق بها

باب وصف الصلاة من فاتحتها الى خاتمتها و جمل أحكامها و واجباتها و سننها [5].فيه خبر حماد بن عيسى في وصف الصلاة و شرحه [6].

باب آداب الصلاة [7].

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام: إذا استقبلت القبلة فانس الدنيا و ما فيها

---

(١) ق:كتاب الصلاة/١٥٩/٣٤،ج:١٠١/٨٤.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٦٣٧/٨٤،ج:١٢٥/٨٨.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٦٣٨/٨٥،ج:١٣١/٨٨.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٦٣٩/٨٥،ج:١٣٤/٨٨.

(٥) ق:كتاب الصلاة/١٨٢/٣٧،ج:١٨٥/٨٤.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١٨٢/٣٧،ج:١٨٥/٨٤.

(٧) ق:كتاب الصلاة/١٩٢/٣٨،ج:٢٢٦/٨٤.

و الخلق و ما هم فيه و استفرغ قلبک عن كلّ شاغل يشغلک عن الله...الخ [1].

أمالي الصدوق:عن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام قال: المنافق ينهى و لا ينتهي و يأمر بما لا يأتي،اذا قام الى الصلاة اعترض و إذا ركع ربض و إذا سجد نقر و إذا جلس شغر...الخ.

قرب الإسناد:عن علي عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن نقرة الغراب و فرشة الأسد.

علل الشرايع:عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :انّي رأيت علي بن الحسين عليه السلام إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر فقال لي:و الله انّ علي بن الحسين عليه السلام كان يعرف الذي كان يقوم بين يديه [2].

التخشّع في الصلاة و الإقبال عليها

الروايات الكثيرة في فضل التخشّع في الصلاة و الإقبال عليها و أن يصلي صلاة مودّع،و انّ من صلى ركعتين يعلم ما يقول فيهما انصرف و ليس بينه و بين الله(عزّ و جل)ذنب الاّ غفره له [3].

رجال الكشّيّ:الرضوي عليه السلام : انّ رجلا من أصحاب علي عليه السلام يقال له قيس كان يصلي فطوّق أسود في عنقه ثمّ أنساب في قميصه،و انّي أقبلت يوما من الفرع فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى ثمامة فلمّا صليت ركعة أقبل أفعى نحوى فأقبلت على صلأتي...الخ .

فلاح السائل: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا حضرت الصلاة اقشعرّ جلده و اصفرّ لونه و ارتعد كالسعفة [4].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/١٩٣/٣٨،ج:٨٤/٢٣٠.

(٢) ق:كتاب الصلاة/١٩٤/٣٨،ج:٨٤/٢٣٦.

(٣) ق:كتاب الصلاة/١٩٥/٣٨،ج:٨٤/٢٤٠.

(٤) ق:كتاب الصلاة/١٩٧/٣٨،ج:٨٤/٢٤٧.

ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: في تأويل الصلاة و انّ من لم يعلمها فهي خداج، أى ناقصة [1].

روي عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: انّ العبد إذا اشتغل بالصلاة جاءه الشيطان و قال له: اذكر كذا اذكر كذا حتّى يضلّ الرجل أن يدري كم صلى [2].

دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: أسرق السرّاق من سرق من صلاته، يعنى لا يتمّها.

و عنه عن رسول الله صلى الله عليه و آله انّه قال: صلاة ركعتين خفيفتين في تمكّن خير من قيام ليلة.

و عنه عليه السلام قال: مثل الذي لا يتمّ صلاته كمثل حبلى حملت إذا دنا نفاسها أسقطت فلا هي ذات حمل و لا ذات ولد [3].

لب اللباب: عن النبيّ صلى الله عليه و آله انّه قال: صلّ صلاة مودّع فإذا دخلت في الصلاة فقل هذا آخر صلاتي من الدنيا، و كن كأنّ الجنة بين يديك و النار تحتك و ملك الموت وراءك و الأنبياء عن يمينك و الملائكة عن يسارك و الربّ مطّلع عليك من فوقك، فانظر بين يدي من تقف و من تناجي و من ينظر اليك.

أقول: و لقد أجاد العلاّمة الطباطبائي بقوله في هذا المقام:

عليك بالحضور و الإقبال ... في جملة الأقوال و الأفعال

و الصدق في النيّة و الإخبات ... فانّها حقيقة الصلاة

و ليس للعبد بها ما يقبل ... الاّ الذي كان عليه يقبل

و صلّ بالخشوع و التخضّع ... و كن إذا صليت كالمودّع

و استعمل الوقار و السكينة ... و استحضر المقاصد المكنونة

---

(١) ق: كتاب الصلاة/١٩٩/٣٨، ج: ٨٤/٢٥٤.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٢٠١/٣٨، ج: ٨٤/٢٥٩.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٢٠٢/٣٨، ج: ٨٤/٢٦٣.

و قـــم قيـــام الماثـــل الـــذليل مـــا بـــين أيـــدي الملـــك الجليـــل

و اعلـــم إذا مـــا قلـــت مـــا تقـــول و مـــن تنـــاجي و مـــن المســـؤول

باب ما يجوز فعله في الصلاة و ما لا يجوز و ما يقطعها و ما لا يقطعها [١].

باب من لا تقبل صلاته و بيان بعض ما نهي عنه في الصلاة [٢].

في عدم قبول صلاة شارب الخمر أربعين يوما و العبد الآبق و الناشز عن زوجها و مانع الزكاة و مدافع الأخبثين مع السكران، و قال أبو عبد الله عليه السلام: لا صلاة لحاقن و لا لحاقب و لا لحاذق؛فالحاقن الذي به البول و الحاقب الذي به الغائط و الحاذق الذي ضغطة الخفّ [٣]، و تقدّم في(ثمن)ثمأنية لا تقبل لهم الصلاة.

باب آداب القيام الى الصلاة و الأدعية عنده [٤].

صلاة الليل

باب فضل صلاة الليل [٥].

تفسير القمّيّ: و اعلموا انّه لم يأت نبيّ الاّ خلا بصلاة الليل و لا جاء نبيّ قط بصلاة الليل أوّل الليل [٦].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام قال: صلاة الليل تحسن الوجه و تحسن الخلق و تطيّب الريح و تدرّ الرزق و تقضي الدّين و تذهب بالهمّ و تجلو البصر

و عنه عليه السلام قال: كذب من زعم انّه يصلي صلاة الليل و هو يجوع،انّ صلاة الليل تضمن رزق النهار.

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٢٠٣/٣٩،ج:٢٦٨/٨٤.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٣١٤/٤٠،ج:٣١٥/٨٤.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٣١٥/٤٠،ج:٣٢٠/٨٤.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٣٢٠/٤٤،ج:٣٤٤/٨٤.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٥٤٨/٧٤،ج:١١٦/٨٧.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٥٥٣/٧٤،ج:١٣٦/٨٧.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام الليل مصحّة للبدن؛ و روى: انّه أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام :قم في ظلمة الليل أجعل قبرک روضة من رياض الجنة [١].

باب آداب القيام الى صلاة الليل [٢].

باب كيفية صلاة الليل و الشفع و الوتر [٣].

قرب الإسناد:عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: صلى أبو الحسن الأوّل عليه السلام صلاة الليل في المسجد الحرام و أنا خلفه،فصلى الثمان و أوتر و صلى الركعتين ثمّ جعل مكان الضجعة سجدة [٤].

قرب الإسناد:عن الصادق عليه السلام قال: كان علي عليه السلام قد اتّخذ بيتا في داره ليس بالكبير و لا بالصغير،و كان إذا أراد أن يصلي في آخر الليل أخذ معه صبيا لا يحتشم منه حتّى يذهب معه الى ذلک البيت فيصلي [٥].

عن مفضّل بن عمر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :جعلت فداک تفوتني صلاة الليل فأصلي الفجر،فلي أن أصلي بعد صلاة الفجر ما فاتني من الصلاة و أنا في صلاة قبل طلوع الشمس؟قال:نعم و لكن لا تعلم به أهلک فيتّخذونه سنّة فيبطل قول الله(عزّ و جل): (وَ الْمُستغفرينَ بِالْأَسْحٰارِ) [٦][٧]

المحاسن: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قام الى محرابه في الليل قال:اللّهم انّک خلقتني سويّا...الدعاء، و هو الدعاء الخمسون من أدعية الصحيفة السجّادية(صلوات الله على منشيها)بأدنى تغيير [٨].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٥٥٧/٧٤،ج:١٥٣/٨٧ و ١٥٥.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٥٦٥/٧٩،ج:١٨٦/٨٧.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٥٦٦/٨٠،ج:١٩٤/٨٧.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٥٦٧/٨٠،ج:١٩٨/٨٧.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٥٧٠/٨٠،ج:٢٠٩/٨٧.

(٦) سورة آل عمران/الآية ١٧.

(٧) ق:كتاب الصلاة/٥٧٥/٨٠،ج:٢٢٦/٨٧.

باب نافلة الفجر و كيفيتها و الضجعة بعدها [1].

باب أحكام الشكّ و السهو [2].

باب أحكام قضاء الصلوات [3].

(فَاعْبُدْنِي وَ أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِي) [4].

باب القضاء عن الميّت و الصلاة له [5].

باب تقديم الفوائت على الحواضر و الترتيب بين الصلوات [6].

باب وجوب قصر الصلاة في السفر [7].

باب مواضع التخيير [8].

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تتمّ الصلاة في أربعة مواطن: في المسجد الحرام و مسجد الرسول و مسجد الكوفة و حرم الحسين عليه السلام.

قلت: و في بعض الروايات انّ الإتمام فيها من الأمر المذخور [9].

باب صلاة الخوف و أقسامها [10].

ذكر جملة من الصلوات المستحبّة في يوم الجمعة كصلاة فاطمة عليها السلام و صلاة الكاملة و صلاة الاعرابي و غيرها [11].

باب نوافل يوم الجمعة و ترتيبها [12].

---

(١) ق: كتاب الصلاة/٨١/٥٩٨، ج: ٨٧/٣١٠.

(٢) ق: كتاب الصلاة/٨٦/٦٣٩، ج: ٨٨/١٣٦.

(٣) ق: كتاب الصلاة/٧٧/٦٧٥، ج: ٨٨/٢٨٦.

(٤) سورة طه/الآية ١٤.

(٥) ق: كتاب الصلاة/٨٨/٦٧٨، ج: ٨٨/٣٠٤.

(٦) ق: كتاب الصلاة/٨٩/٦٨٢، ج: ٨٨/٣٢٢.

(٧) ق: كتاب الصلاة/٩٠/٦٨٤، ج: ٨٩/١.

(٨) ق: كتاب الصلاة/٩١/٧٠٠، ج: ٨٩/٧٤.

(٩) ق: كتاب الصلاة/٩١/٧٠٠، ج: ٨٩/٧٧.

(١٠) ق: كتاب الصلاة/٩٢/٧٠٤، ج: ٨٩/٩٥.

(١١) ق: كتاب الصلاة/٩٦/٧٦١-٧٦٦، ج: ٨٩/٣٦٥-٣٨٤.

(١٢) ق: كتاب الصلاة/٩٧/٧٦٧، ج: ٩٠/١.

صلاة الحوائج

باب صلاة الحوائج و الأدعية لها يوم الجمعة [١].

صلاة الحاجة في مسجد الكوفة ركعتان في كلّ منهما الحمد و المعوّذتان و التوحيد و الجحد و النصر و الأعلى و القدر،فإذا فرغ يسأل حاجته [٢].

الصلوات الواردة في الأسبوع [٣].

باب صلاة كلّ يوم [٤].

صلاة العيدين

باب وجوب صلاة العيدين و شرايطها و أحكامها [٥].

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكّٰى* وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلّٰى) [٦].

و روي عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى: (خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ) [٧]قال:لصلاة العيدين و الجمعة؛ و روى: انّ الزينة هي العمأمة و الرداء [٨].

صلاة ليلة الفطر [٩].

باب صلاة الكسوف و الخسوف و الزلزلة و الآيات [١٠].

أبواب الصلاة المنسوبة الى المكرمين و ما يهدى اليهم عليهم السلام و الى ساير المؤمنين.

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٧٧٤/٩٨،ج:٢٨/٩٠.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٨٧/١٧/٢٢،ج:٣٩٣/١٠٠.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٨٣٩/١٠١-٨٥٧،ج:٢٧٨/٩٠-٣٤٢.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٨٥٧/١٠٢،ج:٣٤٣/٩٠.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٨٥٧/١٠٣،ج:٣٤٥/٩٠.

(٦) سورة الأعلي/الآية ١٤ و ١٥.

(٧) سورة الأعراف/الآية ٣١.

(٨) ق:كتاب الصلاة/٨٦٣/١٠٣،ج:٣٧٢/٩٠.

(٩) ق:كتاب الصلاة/٨٩٧/١٠٦ و ٨٩٩،ج:١١٩/٩١-١٣٠.

(١٠) ق:كتاب الصلاة/٩٠١/١٠٨،ج:١٣٧/٩١.

صلاة النبيّ و الوصيّ و فاطمة عليهم السلام

باب صلاة النبيّ و الأئمة عليهم السلام [1].

صلاة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم:ركعتان في كلّ ركعة الحمد مرّة و سورة القدر خمس عشرة مرّة،و كذا في الركوع و بعده و في السجدتين و بعدهما القدر خمس عشرة مرّة.

صلاة أمير المؤمنين عليه السلام : أربع ركعات بمائتى مرّة: (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ) في كلّ ركعة خمسين مرّة، قال الصادق عليه السلام : من صلاها لم ينفتل و بينه و بين الله(عزّ و جل)ذنب الاّ غفر له [2].

صلاة الطاهرة فاطمة(صلوات الله عليها):ركعتان في الأولى بعد الحمد مائة مرّة القدر و في الثانية بعد الحمد مائة مرّة التوحيد،و بعد الصلاة تسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام ثمّ تقول:سبحان ذي العزّ الشامخ المنيف...الخ.

صلاة أخرى لها عليها السلام :ركعتان في كلّ ركعة الحمد مرّة و التوحيد خمسين مرّة فاذا سلّمت صليت على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم مائة مرّة [3].

باب فضل صلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام و كيفيتها [4].

باب الصلوات التي تهدى الى النبيّ و الأئمة عليهم السلام و ساير أموات المؤمنين [5].

صلاة أوّل ليلة القبر

فلاح السائل:عن حذيفة بن اليمان قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : لا يأتي على الميّت ساعة أشدّ من أوّل ليلة،فارحموا موتاكم بالصدقة،فإن لم تجدوا فليصلّ أحدكم

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٩٠٨/١٠٩،ج:٩١/١٦٩.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٩٠٩/١٠٩،ج:٩١/١٧١.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٩١٢/١٠٩،ج:٩١/١٨٣.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٩١٥/١١٠،ج:٩١/١٩٣.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٩٢١/١١١،ج:٩١/٢١٥.

ركعتين يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد مرّتين و في الثانية بفاتحة الكتاب مرّة و ألهاكم التكاثر عشر مرّات و يسلّم و يقول:اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و ابعث ثوابهما الى قبر ذلك الميّت فلان بن فلان،فيبعث الله تعالى من ساعته ألف ملك الى قبره مع كلّ ملك ثوب و حلّة و يوسّع في قبره من الضيق الى يوم ينفخ في الصور و يعطى المصلي بعدد ما طلعت عليه الشمس حسنات و ترفع له أربعون درجة [١].

أبواب الصلوات التي يتوسّل بها الى حصول المقاصد و الحاجات:

باب صلاة الإستسقاء و آدابها و خطبها و أدعيتها [٢].

باب صلاة الحاجة و دفع العلل و الأمراض [٣].

(وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ)[٤]التفسير:قال الطبرسيّ:روى عن أئمتنا: انّ المراد بالصبر الصوم،و كان النبيّ صلى الله عليه و آله إذا حزنه أمر استعان بالصلاة و الصوم، و روي عن الصادق عليه السلام قال: ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غمّ من غموم الدنيا أن يتوضّأ فيدخل المسجد فيركع ركعتين يدعو الله فيهما،أما سمعت الله تعالى يقول: (وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاةِ)[٥].

تفسير العيّاشيّ: مثله [٦].

صلاة العفو و الإستغفار

مكارم الأخلاق: صلاة العفو:إذا أحسست من نفسك بفترة فلا تدع عند ذلك

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٩٢٢/١١١،ج:٩١/٢١٩.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٩٤٢/١١٩،ج:٩١/٢٨٩.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٩٥٨/١٢٠،ج:٩١/٣٤١.

(٤) سورة البقرة/الآية ٤٥.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٩٥٨/١٢٠،ج:٩١/٣٤١.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٩٥٩/١٢٠،ج:٩١/٣٤٨.

صلاة العفو،و هي ركعتان بالحمد و إنّا أنزلناه مرّة واحدة في كلّ ركعة و تقول بعد القراءة:ربّ عفوك عفوك خمس عشرة مرّة ثمّ تركع و تقول بعد ذلك عشرا و تتمّ الصلاة كمثل صلاة جعفر رحمه الله .

قلت: و مثلها صلاة الإستغفار لرفع ضيق المعاش الاّ انّ مكان(ربّ عفوك) يقول:استغفر الله [1].

صلاة حديث النفس: عن الصادق عليه السلام قال: ليس من مؤمن يمرّ عليه أربعون صباحا الاّ حدّث نفسه،فليصلّ ركعتين و ليستعذ بالله من ذلك.

صلاة الكفآية: عن الصادق عليه السلام قال: تصلي ركعتين و تسلّم و تسجد و تثنى على الله تعالى تحمده و تصلي على محمّد و آله و تقول:(يا محمّد يا جبرئيل يا جبرئيل يا محمّد اكفيأني ممّا أنا فيه فانّكما كافيان احفظأني بإذن الله فانّكما حافظان)مائة مرّة.

صلاة الغياث

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت لأحدكم استغاثة الى الله تعالى فليصلّ ركعتين ثمّ يسجد و يقول:يا محمّد يا رسول الله يا علي يا سيدي المؤمنين و المؤمنات بكما أستغيث الى الله تعالى،يا الله يا محمّد يا علي أستغيث بكما يا غوثاه بالله و بمحمد و علي و فاطمة،و تعدّ الأئمة عليهم السلام ،بكم أتوسّل الى الله(عزّ و جل)،فانّك تغاث من ساعتك بإذن الله تعالى.

صلاة الضرّ و الفقر تصلي ركعتين تحسنهما و تسجد و تقول:يا ماجد يا واحد يا أحد يا كريم أتوجّه اليك بنبيّك نبيّ الرحمة،يا رسول الله انيّ أتوجّه بك الى الله ربي و ربّك و ربّ كلّ شيء،أسألك يا الله أن تصلي على محمّد و آل محمّد و أسألك نفحة من نفحاتك فتحا يسيرا و رزقا واسعا ألمّ به شعثي و أقضي به ديني و أستعين

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٩٦١/١٢٠/،ج:٣٥٤/٩١.

به على عيالي.

صلاة الانتصار من الظالم: عن يونس بن عمّار قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام انّ رجلا كان يؤذيني فقال:ادع عليه،قلت:دعوت عليه،قال:ليس هكذا و لكن اقلع عن الذنوب و صم و صلّ و تصدّق فإذا كان آخر الليل فاسبغ الوضوء ثمّ قم فصلّ ركعتين ثمّ قل و أنت ساجد:(اللّهم انّ فلان بن فلان قد آذاني اللّهم اسقم بدنه و اقطع أثره و أنقص أجله و عجّل ذلک في عأمة هذا)،قال:ففعلت فما لبث أن هلک [1].

الصلوات الواردة للمهمّات

صلاة العسرة: عن أبي عبد الله عليه السلام : إذا عسر عليک أمر فصلّ عند الزوال ركعتين تقرأ في الأولي بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و إنّا فتحنا لک فتحا مبينا الى قوله و ينصرک الله نصرا عزيزا و في الثانية بفاتحة الكتاب و قل هو الله أحد و ألم نشرح لک صدرک،و قد جرّب [2].

صلاة الفرج و صلاة المكروب و صلاة الاستغاثة بالبتول عليها السلام و صلاة الإستعداء و صلاة الظلأمة [3]. و صلاة في المهّمات و صلاة لمن أصابته مصيبة [4].

صلاة الرزق

هي ركعتان الأولى الحمد مرّة و الكوثر ثلاث مرّات و الثانية الحمد مرّة و المعوّذتين كلّ واحدة ثلاث مرّات.

صلاة الجائع: ركعتان و تقول:ربّ أطعمني فانّي جائع.

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٩٦٢/١٢٠،ج:٩١/٣٥٨.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٩٦٣/١٢٠،ج:٩١/٣٥٨.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٩٦٢/١٢٠،ج:٩١/٣٥٥-٣٥٧.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٩٦٤/١٢٠،ج:٩١/٣٥٨.

صلاة الشدّة [1].

صلاة المظلوم و صلاة للمهمّات و صلاة لطلب الولد و صلاة الخوف من ظالم و صلاة للذكاء و جودة الحفظ و صلاة الضالّة و صلاة للشفاء من كلّ علّة و لجميع الأمراض و للحمّى و الصداع و لوجع العين و لوجع الرقبة و لردّ الضالّة و غير ذلك [2].

صلوات للحاجات [3].

باب الصلاة و الدعاء لمن أراد أن يرى شيئا في منأمة [4].

باب نوادر الصلاة و هو آخر أبواب كتاب الصلاة [5]،فيه صلاتان لأوّل كلّ شهر و قد تقدّم كلتاهما في(شهر).

رسالة عدم مضايقة الفوائت للسيّد ابن طاووس رحمه الله بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من ترك الصلاة في جهالته ثمّ ندم لا يدرى كم ترك فليصلّ ليلة الاثنين خمسين ركعة بفاتحة الكتاب مرّة و قل هو الله أحد مرّة،فإذا فرغ من الصلاة استغفر الله مائة مرّة جعل الله ذلك كفّارة صلاته و لو ترك صلاة مائة سنة لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلاة...الخ.

بيان: هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهرة مخالف لساير الأخبار و أقوال الأصحاب بل الإجماع و لكن حملة على القضاء المظنون أو على ما إذا أتي بالقدر المتيقّن أو علي ما إذا أتي بما غلب على ظنّه الوفاء فتكون هذه الصلاة لتلافي الاحتمال القوىّ أو الضعيف على حسبما مرّ من الوجوه،و أمّا القضاء المعلوم فلا بدّ من الأتيان بها و الخروج منها على ما مرّ و لا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر و ترك القضاء [6].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٩٦٤/١٢٠،ج:٩١/٣٦١.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٩٦٣/١٢٠و ٩٦٤،ج:٩١/٣٦٢-٣٧٤.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٩٦٥/١٢٠،ج:٩١/٣٧٤-٣٧٨.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٩٦٦/١٢١،ج:٩١/٣٧٩.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٩٦٦/١٢١،ج:٩١/٣٨١.

(٦) ق:كتاب الصلاة/٩٦٨/١٢١،ج:٩١/٣٨٤.

فقه الرضا: إذا أردت التزويج فاستخر و امض ثمّ صلّ ركعتين و ارفع يديک و قل: اللّهم انّي أريد التزويج فسهّل لي من النساء أحسنهنّ خلقا و خلقا و أعفّهن فرجا و أحفظهن نفسا في و في مالي و أكملهن جمالا و أكثرهنّ أولادا.

الخصال:عن أمير المؤمنين عليه السلام : إذا كسى الله(عزّ و جل)مؤمنا ثوبا جديدا فليتوضّأ و ليصلّ ركعتين يقرأ فيهما أمّ الكتاب و آية الكرسي و قل هو الله أحد و انّا أنزلناه في ليلة القدر ثمّ ليحمد الله الذي ستر عورته و زينه في الناس،و ليكثر من قول:(لا حول و لا قوّة الاّ بالله)فانّه لا يعصي الله فيه و له بكلّ سلک فيه ملک يقدّس له و يستغفر له و يترحّم عليه [1].

حسن خلق الصادق عليه السلام

أقول: في المستدرک عن سبط الشيخ الطبرسيّ في مشكاة الأنوار نقلا من كتاب المحاسن عن أخي حماد البشير قال: كنت عند عبد الله بن الحسن و عنده أخوه الحسن بن الحسن فذكرنا أبا عبد الله عليه السلام فنال منه فقمت من ذلک المجلس فأتيت أبا عبد الله عليه السلام ليلا فدخلت عليه و هو في فراشه قد أخذ الشعار فخبّرته بالمجلس الذي كنّا فيه و ما يقول حسن،فقال:يا جارية ضعي لي ماء،فأتي به فتوضّأ و قام في مسجد بيته فصلى ركعتين ثمّ قال:يا ربّ انّ فلانا أتأني بالذي أتأني عن الحسن و هو يظلمني و قد غفرت له فلا تأخذه و لا تقايسه يا ربّ،قال:فلم يزل يلحّ في الدعاء على ربّه،ثمّ التفت الي فقال:انصرف رحمک الله فانصرفت ثمّ زاره بعد ذلک.

باب فضل الصلاة عند الحسين عليه السلام [2].

كامل الزيارة:عن أبي جعفر عليه السلام قال لرجل: يا فلان ما يمنعک إذا عرضت لک

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٩٦٩/١٢١،ج:٣٨٧/٩١.

(٢) ق:١٢٥/٢٩/٢٢،ج:٨١/١٠١.

حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثمّ تسأل حاجتک فانّ الصلاة الفريضة عنده تعدل حجّة و الصلاة النافلة تعدل عمرة. و الصادقي عليه السلام : من صلي عنده عليه السلام ركعتين لم يسأل الله شيئا الاّ أعطاه أيّاه [1].

و تقدّم في(زور)في باب زيارة العباس عليه السلام كلام المجلسي في صلاة الزيارة لغير المعصوم و يأتي في (موت)الصلاة على الميّت.

الصلاة على محمّد و آله عليهم السلام

ذكر الصلاة على محمّد و آله عليهم السلام و فضلها.

جمال الأسبوع:عن أبي عبد الله البرقي يرفعة الى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداک أخبرني عن قول الله تبارک و تعالى و ما وصف من الملائكة: (يُسَبِّحُونَ اللَيلَ وَ النَّهٰارَ لا يَفْتُرُونَ) [2]، ثمّ قال: (إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) [3] الآية، كيف لا يتفرون و هم يصلّون على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ؟ فقال: أبو عبد الله عليه السلام :انّ الله تبارك و تعالى لما خلق مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله و سلم أمر الملائكة فقال: أنقضوا من ذكري بمقدار الصلاة على مُحَمَّد صلى الله عليه و آله و سلم ،فقول الرجل: صلّى الله على مُحَمَّد في الصلاة مثل قوله: (سبحان الله و الحمد لله و لا اله الاّ الله و الله اكبر) [4].

ثواب الأعمال:عن أبي جعفر عليه السلام قال: من قال في ركوعه و سجودة و قيأمة(اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد)كتب الله له ذلک بمثل الركوع و السجود و القيام [5].

السرائر:عن جامع البزنطي عن أبي بصير قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

---

(١) ق:١٢٥/٢٢/٢٩،ج:٨٣/١٠١.

(٢) سورة الأنبياء/الآية ٢٠.

(٣) سورة الأحزاب/الآية ٥٦.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٤٧/٣٥٤،ج:٨٥/٩٦.

(٥) ق:كتاب الصلاة/٤٨/٣٥٦،ج:٨٥/١٠٨.

الصلاة على محمّد و آل محمّد فيما بين الظهر و العصر تعدل سبعين ركعة [١].

عن الصادق عليه السلام: من قال بعد صلاة الفجر و بعد صلاة الظهر:(اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد و عجّل فرجهم)لم يمت حتّى يدرک القائم من آل محمّد عليهم السلام [٢].

المحاسن:عن حماد بن عثمان انّه سأل أبا عبد الله عليه السلام قال: أخبرنا عن أفضل الأعمال فقال:الصلاة على محمّد و آل محمّد مائة مرّة بعد العصر،و ما زدت فهو أفضل [٣].

فضل الصلاة على النبيّ و آله صلوات الله عليهم

الروايات في فضل الصلاة على محمّد و آله في يوم الجمعة [٤].

الصلوات الكبير: اللّهم انّ محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم كما وصفته [٥].

باب فضل الصلاة على النبيّ و آله(صلوات الله عليهم أجمعين)و اللّعن على أعدائهم [٦].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد و آله فانّها تهدم الذنوب هدما.

قرب الإسناد:عن أحدهما عليهما السلام قال: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيأمة الصلاة على محمّد و على أهل بيته.

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: ما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلاة على محمّد و آله [٧].

---

(١) ق:كتاب الصلاة/٤٢٩/٦٠،ج:٧٥/٨٦.

(٢) ق:كتاب الصلاة/٤٤٠/٦٠،ج:٧٧/٨٦.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٤٤٠/٦١،ج:٧٨/٨٦.

(٤) ق:كتاب الصلاة/٧٦١/٩٦،ج:٣٦٣/٨٩. ق:كتاب الصلاة/٧٩١/١٠٠،ج:٩٠/٩٠.

(٥) ق:كتاب الدعاء٧٥/٢٨،ج:٤٣/٩٤.

(٦) ق:كتاب الدعاء٧٦/٢٩،ج:٤٧/٩٤.

(٧) ق:كتاب الدعاء٧٦/٢٩،ج:٥٠/٩٤.

علل الشرايع:فيما سأل الخضر الحسن بن علي عليه السلام قال: أخبرني عن الرجل كيف يذكر و ينسى،قال:انّ قلب الرجل في حقّ و على الحقّ طبق،فإن صلى الرجل عند ذلک على محمّد و آل محمّد صلاة تأمّة انكشف ذلک الطبق عن ذلک الحقّ فأضاء القلب و ذكر الرجل ما كان نسى،و إن هو لم يصلّ على محمّد و آل محمّد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلک الطبق على ذلک الحقّ فأظلم القلب و نسي الرجل ما كان ذكره.

علل الشرايع:عن أبي الحسن العسكريّ عليه السلام قال: إنّما اتّخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلا لكثرة صلاته على محمّد و أهل بيته(صلوات الله عليهم) [1].

معاني الأخبار:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: البخيل حقّا من ذكرت عنده فلم يصلّ علي.

أمالي الصدوق:و قال صلى الله عليه و آله و سلم: من صلى علي و لم يصلّ على الى لم يجد ريح الجنة و إنّ ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام.

ثواب الأعمال:عن الصباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أ لا أعلّمک شيئا يقي الله به وجهک من حرّ جهنم؟قال:قلت:بلي،قال:قل بعد الفجر(اللّهم صلّ علي محمّد و آل محمّد)مائة مرّة يقي الله به وجهک من حرّ جهنّم.

ثواب الأعمال:عن أبي المغيرة عن أبي الحسن عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الصبح و صلاة المغرب قبل أن يثني رجليه أو يكلّم أحدا (إِنَّ اللهَ وَ مَلائِكَتَهُ...) [2]الآية،اللّهم صلّ على محمّد و ذريّته قضى الله له مائة حاجة،سبعين في الدنيا و ثلاثين في الآخرة،قال:قلت له:ما معنى صلاة الله و صلاة ملائكته و صلاة المؤمنين؟قال:صلاة الله رحمة من الله،و صلاة ملائكته تزكية منهم له و صلاة المؤمنين دعاء منهم له،و من سرّ آل محمّد في الصلاة على النبيّ و آله،اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد في الأوّلين و صلّ على محمّد و آل محمّد في الآخرين

---

(١) ق:كتاب الدعاء٧٧/٢٩/،ج:٥٤/٩٤.

(٢) سورة الأحزاب/الآية ٥٦.

الصلوات [1].

الروايات في انّ الله وكّل بقبر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ملكا أو ملكين من صلى على النبيّ (صلوات الله عليه و آله)و سلّم عليه بلغة [2].

و وردت روايات كثيرة في: فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مائة مرّة، و وردت: فضيلة للصلاة عليه ثلاث مرّات في كلّ يوم و ثلاث مرّات في كلّ ليلة حبّا له و شوقا اليه،و انّ أفضل الأعمال في الآخرة الصلاة على محمّد و آله و سقي الماء و حبّ علي ابن أبي طالب عليه السلام.

و عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب [3].

باب الصلوات الكبيرة المرويّة مفصّلا على الأئمة عليهم السلام [4]،فيه الصلوات الكبيرة المرويّة عن أبي محمّد العسكريّ عليه السلام و صلوات أبي الحسن الضرّاب الأصفهني المرويّة عن الإمام صاحب الزمان عليه السلام و صلوات أمير المؤمنين عليه السلام كما في النهج (اللّهمّ داحى المدحوّات) [5]، و الصلاة التي يصلّي بها مَن أراد أن يسرّ آل مُحَمَّد عليهم السلام في الصلاة عليهم و الروايات الواردة عن العامّة في كيفيّة الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [6].

في: انّ الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يثقل الميزان [7].

فضل الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم بعد الصلاة الفريضة [8].

---

(١) ق:كتاب الدعاء٢٩/٧٨،ج:٩٤/٥٨.

(٢) ق:كتاب الدعاء٢٩/٨١،ج:٩٤/٦٨.

(٣) ق:كتاب الدعاء٢٩/٨٢،ج:٩٤/٧١.

(٤) ق:كتاب الدعاء٣٠/٨٢،ج:٩٤/٧٣.

(٥) ق:كتاب الدعاء٣٠/٨٥،ج:٩٤/٨٣.

(٦) ق:كتاب الدعاء٣٠/٨٦،ج:٩٤/٨٥.

(٧) ق:٣/٤٩/٢٧٨،ج:٧/٣٠٤.

(٨) ق:٣/٣٤٣/٥٧،ج:٨/١٨٠.

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: من صلى علي و لم يصلّ على الى لم يجد ريح الجنة [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ذكر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فأكثروا الصلاة عليه فانّه من صلى على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم صلاة واحدة صلى الله عليه ألف صلاة في ألف صفّ من الملائكة و لم يبق شيء ممّا خلقة الله الاّ صلى على العبد لصلاة الله عليه و صلاة ملائكته،فمن لم يرغب في هذا فهو جاهل مغرور قد برىء الله منه و رسوله و أهل بيته.

الكافي:عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرت عنده فنسي أن يصلي علي أخطأ [2]. الله به طريق الجنة [3].

باب الصلاة عليهم(صلوات الله عليهم) [4].

كيفية الصلاة عليهم عليهم السلام بروآية الضرّاب الأصفهاني عن القائم عليه السلام [5].

أقول: روى الصدوق عن الرضا عليه السلام قال: من لم يقدر على ما يكفّر به ذنوبه فليكثر من الصلاة على محمّد و آله فإنّها تهدم الذنوب هدما. و قال عليه السلام: الصلاة على محمّد و آله تعدل عند الله(عزّ و جل)التسبيح و التهليل و التكبير.

---

(١) ق:٣/٥٧/٣٤٤،ج:٨/١٨٦.

(٢) أى جعله الله يتخطّاه،أى يتعدّاه.

(٣) ق:٦/١٤/٢٠٠،ج:١٧/٣١.

(٤) ق:٧/١٣٥/٤١٤،ج:٢٧/٢٥٧.

(٥) ق:١٠٩/٢٤/١٣،ج:١٩/٥٢.

صمت:

الصمت و فضله

باب فيه فضل الصمت و ترک ما لا يعني من الكلام [1].

قرب الإسناد:عن الرضا عليه السلام قال: من علامات الفقه الحلم و العلم و الصمت،انّ الصمت باب من أبواب الحكمة،انّ الصمت يكسب المحبة و هو دليل على الخير [2].

الكافي: عنه مثله.

بيان: انّ الصمت باب من أبواب الحكمة،أى سبب من أسباب حصول العلوم الربّأنية فانّ بالصمت يتمّ التفكّر أو هو سبب لإفاضة الحكم عليه من الله سبحانه،أو الصمت عند العالم و عدم معارضته و الإنصات اليه سبب لإفاضة الحكم عليه أو الصمت دليل من دلائل وجود الحكمة في صاحبة،يكسب المحبّة أى محبّة الله أو محبّة الخلق لأنّ عمدة أسباب العداوة بين الخلق الكلام من المنازعة و المجادلة و الشتم و الغيبة و النميمة و المزاح و غير ذلک [3].

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء أفضل من الصمت و المشي الى بيته.

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٨٤/٤٠،ج:٢٧٤/٧١.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٨٤/٤٠،ج:٢٧٦/٧١.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٨٨/٤٠،ج:٢٩٥/٧١.

معاني الأخبار:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: عليک بطول الصمت فانّه مطردة للشيطان و عون لک على أمر دينک.

أمالي الطوسيّ:فيما أوصى به أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: إلزم الصمت تسلم.

معاني الأخبار:عن الحسن بن علي(صلوات الله عليه)قال: نعم العون الصّمت في مواطن كثيرة و إن كنت فصيحا [1].

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام : الصمت شعار المحققين بحقايق ما سبق و جفّ القلم به،و هو مفتاح كلّ راحة من الدنيا و الآخرة و فيه رضا الربّ و تخفيف الحساب و الصون من الخطايا و الزلل،قد جعله الله سترا على الجاهل و زينا للعالم و معه عزل الهواء و رياضة النفس و حلاوة العبادة و زوال قسوة القلب و العفاف و المروّة و الظرف فأغلق باب لسانک عمّا لک بدّ منه لا سيّما إذا لم تجد أهلا للكلام و المساعدة في المذاكرة لله و في الله،و كان ربيع بن خثيم يضع قرطاسا بين يديه و يكتب ما يتكلّم ثمّ يحاسب نفسه في عشيّته ما له و ما عليه و يقول:اوه نجى الصامتون و بقينا،و كان بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضع حصاة في فمه فاذا أراد أن يتكلّم بما علم انّه لله و في الله و لوجه الله أخرجها،و انّ كثيرا من الصحابة كانوا يتنفسون تنفس الغرقي و يتكلمون شبه المرضي و انّما سبب هلاک الخلق و نجاتهم الكلام و الصمت [2].

الكافي:الوشّاء عن الرضا عليه السلام قال: كان الرجل من بني إسرائيل إذا أراد العبادة صمت قبل ذلک عشر سنين [3]؛ و في روآية أخرى عنه عليه السلام : انّ الرجل كان إذا تعبّد في بني إسرائيل لم يعدّ عابدا حتّى يصمت قبل ذلک عشر سنين [4].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٨٥/٤٠،ج:٧١/٢٨٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٨٦/٤٠،ج:٧١/٢٨٤.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٩١/٤٠،ج:٧١/٣٠٦.

(٤) ق:٨١/٤٥٣/٥،ج:١٤/٥٠٨.

قال المجلسي ﷺ: قوله(صمت قبل ذلک)أي عمّا لا ينبغي و تلک المدّة ليصير الصمت ملكة له ثمّ كان يشتغل بالعبادة و الاجتهاد فيها لتقع العبادة صافيه خالية عن المفاسد،و **أقول:** يحتمل أن يكون الصمت في تلک المدّة للتفكّر في المعارف اليقينية و العلوم الدينية حتّى يكمل في العلم و يستحقّ لتعليم العباد و إرشادهم و تكميل نفسه بالأعمال الصالحة أيضا فيأمن من الخطأ و الخطل في القول و العمل ثمّ يشرع في أنواع العبادات التي منها هداية الخلق و تعليمهم و تكميلهم كما مرّ عن أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ سكوت ليس فيه فكره فهو سهو، و قال الكاظم عليه السلام: دليل العقل التفكّر و دليل التفكّر الصمت،و مثله كثير [1].

معاني الأخبار:النبوي صلى الله عليه و آله: قال جبرئيل عليه السلام في صفات الزاهد:و يتحرّج من الكلام كما يتحرّج من الميتة التي قد اشتدّ نتنها،و يتحرّج من حطام الدنيا و زينتها كما يتجنّب النار أن يغشاها [2].

مدح الصمت

مدح الصمت أيضا [3].

أقول: و لقد أجاد الأمير خسرو في الصمت بالفارسية:

سخن گرچه هر لحظه دلكش تر است — چه بينی خموشی از آن بهتر است
در فتنة بستن دهان بستن است — كه گيتی به نيک و بد آبستن است
پشيمان ز گفتار ديدم بسی — پشيمان نگشت از خموشی كسی
شنيدن زگفتن به ار دل نهی — كزين پر شود مردم از وی تهی
صدف زان سبب گشت جوهر فروش — كه از پای تا سر همه گشت گوش

---

(١) ق:كتاب الأخلاق١٩١/٤٠،ج:٣٠٦/٧١.

(٢) ق:٦/٢/١٧،ج:٢٠/٧٧.

(٣) ق:٤٩/٤/١-٥١،ج:١٤٨/١-١٥٤.

همه تن زبان گشت شمشير تير به خون ريختن زان كند رستخيز [1]

و يأتي ما يناسب ذلک في(كلم)و(لسن).

صمد:

الصمد و معناه

معنى الصمد [2].

التوحيد:قال الباقر عليه السلام:و حدّثني أبي زين العابدين عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام انّه قال: الصمد الذي لا جوف له و الصمد الذي قد انتهى سوده،و الصمد الذي لا يأكل و لا يشرب،و الصمد الذي لا ينام،و الصمد الدائم الذي لم يزل و لا يزال.

قال الباقر عليه السلام: كان محمّد بن الحنفية رحمه الله يقول:الصمد القائم بنفسه الغنيّ عن غيره...الخ.

قال وهب بن وهب القرشيّ:و حدّثني الصادق جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه الباقر عن أبيه عليهم السلام : انّ أهل البصرة كتبوا الى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب اليهم:بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد فلا تخوضوا في القرآن و لا تجادلوا فيه و لا تتكلّموا فيه بغير علم فقد سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: من قال في القرآن بغير علم فليتبوّأ مقعده من النار،و انّه سبحانه قد فسّر الصمد فقال:الله أحد الله الصمد ثمّ فسّره فقال:لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد،لم يلد لم يخرج منه شيء كثيف كالولد و ساير الأشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين و لا شيء لطيف كالنفس...الخ [3].

و عن الباقر عليه السلام قال: لو وجدت لعلمي الذي آتأني الله(عزّ و جل)حملة لنشرت

---

(١) انّ الصمت أفضل من الكلام و لو بدا الكلام جذّابا شيّقا لأنّ السكوت هو سدّ لأبواب الفتنة،و لقد رأيت الكثير من النادمين على كلامهم لكنني لم أر أحدا ندم على صمتة،ألا ترى الى الصدف الذي كان أذنا بكلّ وجودة و كيانه كيف ضمّ الجواهر بين أضلاعه...الخ.

(٢) ق:١٥٨/٢/٢٨،ج:١٨٨/٤.

(٣) ق:٧٠/٦/٢،ج:٢٢٣/٣.

التوحيد و الإسلام و الإيمان و الدين و الشرايع من الصّمد و كيف لي بذلك و لم يجد جدّي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتّى كان يتنفّس الصعداء و يقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني فانّ بين الجوانح مني علما جمّا،هاه هاه ألا لا أجد من يحملة،ألا و انّي عليكم من الله الحجّة البالغة ف ﴿لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللهُ عَلَيهِمْ﴾ [1].الآية [2].

صمصم:

أبو الصمصأمة

مجيء أبي الصمصأمة العبسي الى أبي بكر و ادّعائه على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ثمأنين ناقة حمر الظهور و أداء أمير المؤمنين عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم،ذلك بأن أخرجها من كثيب الرّمل [3].

صمع:

الأصمعي و جدّه

المناقب: كامل المبرّد: أنّه كان أصمع بن مظهر جدّ الأصمعي قطعة علي عليه السلام في السرقة فكان الأصمعي يبغضه [4].

حكى ابن أبي الحديد عن جدّ الأصمعي علي بن أصمع انّه صاح عند الحجّاج:

آيها الأمير انّ أهلي عقّوني و سمّوني عليا و انّي فقير بائس و أنا الى صلة الأمير محتاج،فتضاحك له الحجّاج و قال:للطف ما توسّلت به قد وليتك موضع كذا [5].

أقول: الأصمعي هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع البصري اللغوى النحوى صاحب النوادر و الملح و المنقول عن حاله انّه كان رجلا

---

(١) سورة الممتحنه/الآية ١٣.

(٢) ق:٢/٦/٧١،ج:٣/٢٢٥.

(٣) ق:٩/١١٥/٦٠٥،ج:٤٢/٣٦.

(٤) ق:٨/١٤/١٥٧،ج:-.

(٥) ق:٨/٥٠/٥٦٦،ج:١٩٣/٣٣.

ظريفا مفاكها خفيف الروح مليح الطبع لا يتمكّن من نفسه الغموم و الهموم و لهذا يقال انّه لم يظهر عليه أثر الشيبة الى أن بلغ ستين سنة،و لم يمت حتّى ناهز عمره التسعين،توفي حدود سنة(٢١٦)و كان في أوائل أمره معسرا شديد الفاقة حتّى اتّصل بالرشيد و حسن حاله،و كان يرتجل كثيرا من الأخبار المضحكة و الأقاصيص المستغربة،و كان حسن العبارة حتّى قيل في حقّه انه يبيع البعرة في سوق الدرّة بعكس أبي عبيدة،قدم بغداد في أيّام الرشيد مع أبي عبيدة فقيل لأبي نؤاس ذلک فقال:أمّا أبو عبيدة فإذا أمكنوه قرأ عليهم أخبار الأوّلين و الآخرين،و أمّا الأصمعي فبلبل يطربهم بنغماته، و حكي أنّه كان شديد الحفظ يحفظ اثني عشر ألف أرجوزة و إذا انتقل حمل كتبه في ثمأنية عشر صندوقا،و لما تولي المأمون كان الأصمعي قد عاد الى البصرة فاستقدمه فاعتذر بضعفه و شيخوخته فكان المأمون يجمع المشكل من المسائل و يسيرها اليه فيجيب عنها.

حكي عنه قال:مررت بكنّاس بالبصرة يكنس كنيفا و يغنّى:

أضـــاعوني و أيّ فتـــى أضـــاعوا ليـــوم كريهـــة و ســـداد ثغـــر

فقلت: أمّا سداد الكنيف فأنت ملي به و أمّا الثغر فلا علم لي بک كيف أنت فيه، و كنت حديث السنّ فأردت العبث به فأعرض عنّي مليا ثمّ أقبل علي فأنشد متمثّلا:

و أكـــرم نفســـي أنّـــني إن أهنتهـــا و حقّـک لم تكـرم علـى أحـد بعـدي

قال:فقلت له: و الله ما يكون من الهوان شيء أكثر ممّا بذلتها له فبأيّ شيء أكرمتها؟فقال:بلى و الله انّ من الهوان لشرّا ممّا أنا فيه،فقلت:و ما هو؟فقال: الحاجة اليک و الى أمثالک من الناس،فانصرفت عنه و أنا أخزى الناس.

تنقيح المقال: و في كتاب الأضداد لابن الأنباري أو معجم الأدباء انّ أبا قلابة كان صديقا للأصمعي و كان أبو قلابة شيعيّا و الأصمعي ناصبيا فلمّا مات الأصمعي خرج أبو قلابة خلف جنازته يمشي و هو يقول:

لعـــــن الله أعظمـــــا حملوهـــــا لـــــديار البلـــــي علـــــى خشـــــبات

أعظمـــــا تكـــــره النـــــبيّ و أهـــــل البيـــــت و الطيّبـــــين و الطيّبـــــات

صمم:

الأصمّ

باب فضل إسماع الأصمّ من غير تضجّر [1].

ثواب الأعمال:قال الصادق عليه السلام: إسماع الأصمّ من غير تضجّر صدقة هنيئة [2].

أقول: سمّي شهر رجب الأصمّ لأنّه كان لا يسمع فيه حركة قتال و لا نداء مستغيث،و الأصمّ هو أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان البلخي من كبار أصحاب المعرفة و الوجد،له حكاية في وجه تلقبة بالأصمّ و له كلمات حكميّة منها قوله:

العجلة من الشيطان الاّ في خمس:إطعام الطعام إذا حضر ضيف و تجهيز الميّت إذا مات و تزويج البكر إذا أدركت و قضاء الدين إذا وجب و التوبة من الذنب إذا أذنب، و منها قوله:لا تغترّ بموضع صالح فلا مكان أصلح من الجنة فلقي آدم منها ما لقي، و لا تغترّ بكثرة العبادة فإن إبليس بعد طول تعبّده لقي ما لقي،و لا تغتر بكثرة العلم فانّ بلعام بن باعورا كان يحسن إسم الله الأعظم فانظر ماذا لقي...الخ،توفي بخراسان في حدود سنة(٢٣٧).

و قد يطلق الأصمّ على أبي العباس محمّد بن يعقوب الأموي مولاهم،كان محدّث عصره بلا مدافعة،ذكر الحاكم في وفاته:خرج علينا أبو العباس محمّد بن يعقوب رحمه الله و نحن في مسجده و قد امتلأت السكّة من أوّلها الى آخرها من الناس و هو عشيّة يوم الاثنين الثالث من شهر ربيع الأوّل من سنة أربع و أربعين و ثلاثمائة، و كان يملي عشيّة كلّ إثنين من أصولة ممّا ليس في الفوائد أحاديث،فلمّا نظر الى كثرة الناس و الغرباء من كلّ فجّ عميق و قد قاموا يطرقون له و يحملونه على عواتقهم

---

(١) ق:كتاب العشرة١١١/٢٥/،ج:٣٨٨/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشرة١١١/٢٥/،ج:٣٨٨/٧٤.

من باب داره الى المسجد،فلمّا بلغ المسجد جلس علي جدار المسجد و بكى طويلا ثمّ نظر الى المستملي فقال:اكتب،سمعت محمّد بن إسحاق الصغأني يقول:سمعت أبا سعيد الأشجّ يقول:سمعت عبد الله بن إدريس يقول:أتيت يوما باب الأعمش بعد موته فدققت الباب فقيل:من هذا؟فقال [1]:ابن إدريس، فأجابتني امرأة يقال لها برّة:هاي هاي يا عبد الله بن إدريس ما فعل جماهير العرب التي كانت تأتي هذا الباب؟ثم بكى الكثير ثمّ قال:كانيّ بهذه السكّة و لا يدخلها أحد منكم فانيّ لا أسمع و قد ضعف البصر و حان الرحيل و انقضى الأجل،فما كان الاّ بعد شهر أو أقلّ منه حتّى كفّ بصرة و انقطعت الرحلة و انصرف الغرباء الى أوطانهم و توفي ليلة الاثنين ٢٣ ربيع الثاني سنة(٣٤٦)و دفن في مقبرة شاهنبر، نقلت هذه الترجمة من عبقات الأنوار.

---

(١) فقلت(ظ).

صنع:

في اثبات الصانع تعالى

باب اثبات الصانع و الاستدلال بعجائب صنعه [1].

(إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمٰاوٰاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَيلِ وَ النَّهٰارِ) [2]،الآية.

الاحتجاج:عن أمير المؤمنين(صلوات الله عليه): و لو فكّروا في عظيم القدرة و جسيم النعمة لرجعوا الى الطريق و خافوا عذاب الحريق و لكن القلوب عليلة و الأبصار مدخولة،أفلا ينظرون الى صغير ما خلق كيف أحكم خلقة و أتقن تركيبه و فلق له السمع و البصر و سوّى له العظم و البشر،و انظروا الى النملة و صغر جثّتها و لطاف هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر و لا بمستدرک الفكر كيف دبّت على أرضها و ضنّت على رزقها،تنقل الحبّة الى جحرها و تعدّها في مستقرّها،تجمع في حرّها لبردها و في ورودها لصدورها [3]،مكفول برزقها مرزوقة بوفقها،لا يغفلها المنّان و لا يحرمها الديّان و لو في الصفا اليابس و الحجر الجامس،و لو فكّرت في مجاري أكلها و في علوها و سفلها و ما في الجوف من شرأسيف بطنها و ما في الرأس من عينها و اذنها لقضيت من خلقها عجبا و لقيت من وصفها تعبا،فتعالى الذي أقأمها على قوأئمها و بناها على دعأئمها لم يشركه في فطرتها فاطر و لم يعنه على خلقها

---

(١) ق:٦/٣/٢،ج:١٦/٣.

(٢) سورة البقرة/الآية ١٦٤.

(٣) لصدرها(خ ل).

قادر،و لو ضربت في مذاهب فكرک لتبلغ غاياته ما دلّتک الدلالة الاّ على انّ فاطر النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كلّ شيء و غامض اختلاف كلّ حيّ،و ما الجليل و اللطيف و الثقيل و الخفيف و القويّ و الضعيف في خلقة الاّ سواء،كذلک السماء و الهواء و الريح و الماء،فانظر الى الشمس و القمر و النبات و الشجر و الماء و الحجر و اختلاف هذا الليل و النهار و تفجّر هذه البحار و كثرة هذه الجبال و طول هذه القلال و تفرّق هذه اللغات و الألسن المختلفات،فالويل لمن أنكر المقدّر و جحد المدبّر،زعموا أنّهم كانوا كالنبات ما لهم زارع و لا لاختلاف صورتم صانع،لم يلجأوا الى حجّة فيما ادّعوا و لا تحقيق لما وعوا،و هل يكون بناء من غير بان أو جنآية من غير جان؟ [1]

الصنايع المكروهة

باب الصنايع المكروهة [2].

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم قال لمن قال له: قد علّمت ابني هذا الكتاب ففي أيّ شيء أسلمه؟ قال:لا تسلمه،أى لا تسلّم ولدک سبّاءا و لا صايغا و لا قصّابا و لا حنّاطا و لا نخّاسا، قال:يا رسول الله و ما السبّاء؟قال:الذي يبيع الأكفان و يتمني موت أمّتي،و للمولود من أمّتي أحبّ الى ممّا طلعت عليه الشمس.

علل الشرايع:عن إسحاق بن عمّار قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فخبّرته انّه ولد لي غلام فقال:ألا سميته محمّدا؟قلت:قد فعلت،قال:فلا تضرب محمّداً و لا تشمته [3]،جعله الله قرّة عين لک في حياتک و خلف صدق بعدک،قال:قلت:

جعلت فداک و في أيّ الأعمال أضعه؟قال:إذا عزلته عن خمسة أشياء فضعه حيث

---

(١) ق:٢/٣/٩،ج:٣/٢٦.

(٢) ق:٢٣/١٥/٢١،ج:١٠٣/٧٧.

(٣) تشتمه(خ ل).

شئت:لا تسلمه الى صيرفي فانّ الصيرفي لا يسلم من الربا،و لا الى بياع الكفن فانّ صاحب الأكفان يسرّه الوباء إذا كان،و لا الى صاحب طعام فانّه لا يسلم من الاحتكار،و لا الى جزّار فانّ الجزّار يسلب منه الرحمة،و لا تسلمه الى نخّاس فانّ رسول الله ﷺ قال:شرّ الناس من باع الناس [1].

ذكر بعض الأصحاب و صنايعهم

أقول: قال الدميري في(حياة الحيوان)في لفظ الجزور:ذكر التوحيدي في كتاب(بصائر القدماء و سرائر الحكماء)صناعة كلّ من علمت صناعته من قريش فقال:كان أبو بكر الصدّيق بزّازا و كذلك عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف (رضي الله تعالى عنهم)،و كان عمر(رضي الله تعالى عنه)دلاّلا يسعى بين البايع و المشترى،و كان سعد بن أبي وقّاص يبرى النبل،و كان الوليد بن المغيرة حدّادا و كذلك أبو العاص أخو أبي جهل،و كان عتبة بن أبي معيط خمّارا،و كان أبو سفيان ابن حرب يبيع الزيت و الادم،و كان عبد الله بن جذعان نخّاسا يبيع الجواري،و كان النضر بن الحارث عوّادا يضرب بالعود،و كان الحكم بن أبي العاص خصّاء يخصي الغنم و كذلك حريث بن عمرو و الضحّاك بن قيس الفهري و ابن سيرين،و كان العاص ابن وائل السهمي بيطارا يعالج الخيل و كان ابنه عمرو بن العاص جزّارا و كذلك أبو حنيفة صاحب الرأي و القياس،و كان الزبير بن العوّام خيّاطا...الخ.

قال الجزري في النهآية:فيه كان عمر في الجاهلية مبرطشا هو الساعي بين البايع و المشتري شبه الدلاّل و يروى بالسين المهملة،و قال الفيروزآبادي مثله في القاموس و قال:أو هو بالسين المهملة و قال:المبرطس الذي يكتري للناس الإبل و الحمير و يأخذ عليه جعلا.

---

(١) ق:٢١/١٥/٢٣،ج:٧٧/١٠٣.

صنف:

أصناف العلماء

باب صفات العلماء و أصنآفقم [1].

قرب الإسناد:عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: نعم وزير الإيمان العلم،و نعم وزير العلم الحلم،و نعم وزير الحلم الرفق،و نعم وزير الرفق اللين.**بيان:** الحلم و الرفق و اللين و إن كانت متقاربة في المعنى لكن فيها فرق يسير،فالحلم هو ترک مكافاة من يسيء اليک و السكوت في مقابلة من يسفه عليک،و وزيره و معينه الرفق أى اللطف و الشفقة و الإحسان الى العباد فانّه يوجب أن لا يسفه عليک و لا يسيء الک أكثر الناس،و وزيره و معينه لين الجانب و ترک الخشونة و الغلظة و إضرار الخلق.

أمالي الصدوق:عن ابن عبّاس قال:سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف،ألا فاعرفقم بصفاتهم و أعيانهم:صنف منهم يتعلّمون للمراء و الجهل [2]،و صنف منهم يتعلّمون للاستطالة و الختل،و صنف منهم يتعلّمون للفقه و العقل [3]،فأمّا صاحب المراء و الجهل تراه مذياً مماریاً للرجال في أندية المقال قد تسربل بالتخشعّ و تخلّى من الورع فدقّ الله من هذا حيزومه و قطع منه خيشومه،و أمّا صاحب الاستطالة و الختل فانّه يستطيل على أشباهه من أشكاله و يتواضع للأغنياء من دونهم،فهو لحوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله من هذا بصره و قطع من أثاره، و أمّا صاحب الفقه و العقل [4] تراه ذا كآبه و حزن قد قام الليل في حندسه و قد انحنى في برنسه يعمل و يخشى خائفا وجلا من

---

(١) ق:٨٢/١٦/١،ج:٤٥/٢.

(٢) الجدل(خ ل).

(٣) العمل (خ ل).

(٤) العمل (خ ل).

كلّ أحد الاّ من كلّ ثقة من إخوانه،فشدّ الله من هذا أركانه و أعطاه يوم القيأمة أمانه [١].

باب أصناف الناس في الإيمان [٢].

باب في انّ المؤمن صنفان

باب في انّ المؤمن صنفان [٣].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن مؤمنان فمؤمن صدق بعهد الله و وفا بشرطة و ذلک قوله: ﴿رِجٰالٌ صَدَقُوا مٰا عٰاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيهِ﴾ [٤].فذلك الذي لا تصيبه أهوال الدنيا و لا أهوال الآخرة و ذلك ممّن يشفع و لا يشفع له،و مؤمن كحامة الزرع تعوج أحياناً فذلك ممّن يصيبه أهوال الدنيا و أهوال الآخرة و ذلك ممّن يشفع له و لا يشفع [٥].

باب أصناف الناس [٦].

صنم:

عبادة الأصنام

باب عبادة الأصنام و الكواكب و الأشجار [٦].

علل الشرايع:عن جعفر بن محمّد عليهما السلام : في قوله تعالى: ﴿وَ قٰالُوا لاٰ تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَ لاٰ تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لاٰ سُوٰاعاً وَ لاٰ يَغُوثَ وَ يَعُوقَ وَ نَسْراً﴾ [٧]قال:كانوا يعبدون الله(عزّ و جل)فماتوا فضجّ قومهم و شقّ ذلک عليهم فجاءهم إبليس(لعنه الله)فقال لهم:اتّخذ لكم أصناما علي صورهم فتنظرون اليهم و تأنسون بهم و تعبدون الله،فأعدّ لهم أصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله(عزّ و جل)و ينظرون الى تلک الأصنام،

---

(١) ق:٨٢/١٦/١،ج:٤٦/٢.

(٢) ق:كتاب الايمان٤٥/٩/،ج:١٦٦/٦٧.

(٣) ق:كتاب الايمان٥٠/١١/،ج:١٨٩/٦٧.

(٤) سورة الأحزاب/الآية ٢٣.

(٥) ق:كتاب الايمان٥١/١١/،ج:١٨٩/٦٧.

(٦) ق:كتاب الأخلاق٢٦/٥/،ج:٨/٧٠.

(٧) ق:٧٧/٧/٢،ج:٢٤٤/٣.

(٨) سورة نوح/الآية٢٣.

فلمّا جاءهم الشتاء و الأمطار أدخلوا الأصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله(عزّ و جل)حتى هلك ذلك القرن و نشأ أولادهم فقالوا:انّ آبائنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون الله(عزّ و جل)فذلك قول الله تبارك و تعالى: ﴿وَ لا تَذَرُنَّ وَدًّا وَ لا سُواعاً﴾ [1].الآية [2].

ذكر الأصنام التي كانت علي أوصاف الأنبياء عليهم السلام و كانت عند ملك الروم فعرضها علي الحسن بن علي عليه السلام [3].

الصنم الذي كان الرجلان يعبدانه فاستخرجه أمير المؤمنين عليه السلام و كسره [4].

المختصر [5].

باب فيه ذكر صعود أمير المؤمنين عليه السلام على ظهر الرسول صلى الله عليه و آله و سلم لحطّ الأصنام [6].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلك في(صعد)،يقال انّ الثاني كان تمنى ذلك فقال عليه السلام :انّ الذي عبده لا يقلعه [7].

دعاء صنمي قريش و شرحه [8].

و يقرب منه دعاء:(اللّذين بدّلا دينك) [9].

---

(١) سورة نوح/الآية ٢٣.

(٢) ق:٢/٧/٧٩،ج:٣/٢٥٠.

(٣) ق:٤/١٣/١٢١،ج:١٠/١٣٣. ق:٨/٥٢/٥٧٤،ج:٣٣/٢٣٥.

(٤) ق:٨/٢٠/٢٣٧،ج:-.

(٥) ق:٨/٢٠/٢٣٨،ج:-.

(٦) ق:٩/٦٠/٢٧٦،ج:٣٨/٧٠. ق:٩/٩٠/٤٤١،ج:٤٠/٦١.

(٧) ق:٩/٦٠/٢٧٨،ج:٣٨/٧٧.

(٨) ق:كتاب الصلاة/٥٤/٣٩٦،ج:٨٥/٢٦٠.

(٩) ق:كتاب الصلاة/٤٨٢/٦٥،ج:٢٢٣/٨٦.

صوت:نزول قوله تعالى: ﴿لا تَرْفَعُوا أَصْوٰاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النبيّ﴾ [1].في الرجلين حيث رفعها في أمر الأقرع بن حابس بمحضر النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [2].

في: انّه كان علي بن الحسين عليه السلام أحسن الناس صوتا بالقرآن و كذلك أبو جعفر و موسى بن جعفر عليهما السلام،و كان علي بن الحسين عليهما السلام يقرأ القرآن فربّما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته [3].

صور:باب نفخ الصور و فناء الدنيا [4].

﴿وَ نُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنٰاهُمْ جَمْعـاً﴾[5]قال الطبرسيّ في الصور:هو قرن ينفخ فيه و قيل هو جمع صورة فان الله يصوّر الخلق في القبور كما صورهم في أرحام الأمّهات ثمّ ينفخ فيهم الأرواح كما نفخ و هم في أرحام أمّهاتهم.

ما روي في(الدرّ المنثور)في الصور [6].

باب علّة اختلاف صور المخلوقات [7].

منية المريد:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أشدّ الناس عذابا يوم القيأمة رجل قتل نبيّا أو

---

(١) سورة الحجرات/الآية ٢.

(٢) ق:٢٢٨/٢٠/٨،ج:-.

(٣) ق:٢٢/٥/١١،ج:٦٩/٤٦.

(٤) ق:١٨١/٣٥/٣،ج:٣١٦/٦.

(٥) سورة الكهف/الآية ٩٩.

(٦) ق:٢٤٧/٢٥/١٤،ج:٢٦١/٥٩.

(٧) ق:١٤/٥٠/٥٠١،ج:٦٢/٥٩.

قتلة نبيّ أو رجل يضلّ الناس بغير علم أو مصوّر يصوّر التماثيل [١].

ثواب الأعمال: عن الصادق عليه السلام قال: ثلاثة يعذّبون يوم القيأمة،من صوّر صورة من الحيوان يعذّب حتّى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها،و الذي يكذب في منأمه يعذّب حتّى يعقد بين شعرتين و ليس بعاقدهما،و المستمع من قوم و هم له كارهون يصبّ في أذنيه الانک و هو الاسرب [٢].

في: انّ إبليس أوّل من صوّر صورة علي مثال آدم عليه السلام ليفتن به الناس و صوّر صورة ودّ و سواع و يغوث و يعوق و نسر [٣].**أقول:** قد تقدّم في(صنم)ما يتعلق به.

في الصورة

باب نفي الجسم و الصورة [٤].

باب فيه تأويل قوله صلى الله عليه و آله و سلم:خلق الله آدم على صورته [٥].

التوحيد و عيون أخبار الرضا عليه السلام:عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام:يابن رسول الله انّ الناس يروون انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال:انّ الله خلق آدم على صورته فقال:قاتلهم الله لقد حذفوا أوّل الحديث،انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مرّ برجلين يتسابّان فسمع أحدهما يقول لصاحبه:قبّح الله وجهک و وجه من يشبهک،فقال:يا عبد الله لا تقل هذا لأخيک فانّ الله(عزّ و جل)خلق آدم على صورته؛ و ذكر السيّد المرتضى لهذا الخبر وجوها من التأويل أحدها ذلک [٦].

---

(١) ق:١٠٢/٢١/١،ج:١٢٣/٢.

(٢) ق:٢٥٤/٤١/٣،ج:٢١٨/٧.

(٣) ق:٧٩/٧/٢،ج:٢٥٠/٣.

(٤) ق:٨٩/١٣/٢،ج:٢٨٧/٣.

(٥) ق:١٠٧/١٦/٢،ج:١١/٤.

(٦) ق:١٠٨/١٦/٢،ج:١٤/٤. ق:٣٢/٥/٥،ج:١٢١/١١. ق:٢٤/١/١٤،ج:١٠٣/٥٧.

الصور التي تدخل في القبر [1]. **أقول:** قد تقدّم في(صبر)ما يتعلق به.

حديث سعد الخفّاف عن الباقر عليه السلام: تعلّموا القرآن فانّ القرآن يأتي يوم القيأمة في أحسن صورة،و تحقيق لطيف له من المجلسي [2].

جامع الأخبار:عن أمير المؤمنين عن النبيّ(صلي الله عليهما و آلهما)قال: انّ في الجنة سوقا ما فيها شرى و لا بيع الاّ الصور من الرجال و النساء من اشتهي صورة دخل فيها و انّ فيها مجمع الحور العين [3].

عرض ملك الروم صور الأنبياء عليهم السلام على الحسن بن علي عليهما السلام [4].

الخرايج:عرض الديرأنيين صورة محمّد صلى الله عليه و آله و سلم على جبير بن مطعم و سؤال جبير:من أين لكم هذه الصورة؟قالوا:انّ آدم عليه السلام سأل ربّه أن يريه الأنبياء من ولده فأنزل عليه صورهم،و كان في خزانة آدم عند مغرب الشمس فاستخرجها ذو القرنين من هناک فدفعها الى دأنيال [5].

كون صورة أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة عليهم السلام عند الجاثليق الذي أسلم على يد أمير المؤمنين عليه السلام [6].

صورة أمير المؤمنين عليه السلام في السماء

في كون: صورة أمير المؤمنين عليه السلام في السماء الخامسة تزورها الملائكة ليلا و نهارا و ينظرون اليها غدوة و عشيّة،و انّه رآها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ليلة الإسراء، فلمّا ضربة ابن ملجم(لعنه الله)صارت تلك الضربة في تلک الصورة فالملائكة

---

(١) ق:١٥٧/٣/٣١،ج:٦/٢٣٤.

(٢) ق:٢٨٣/٣/٥٠،ج:٧/٣١٩.

(٣) ق:٣٣٣/٣/٥٧،ج:٨/١٤٨.

(٤) ق:١٢١/١٣/٤،ج:١٣٣/١٠. ق:٥٧٤/٥٢/٨،ج:٢٣٥/٣٣.

(٥) ق:٥١/٢/٦،ج:٢١٩/١٥.

(٦) ق:١٩٧/١٨/٨،ج:-.

ينظرون اليه غدوة و عشيّة و يلعنون قاتله،فلمّا قتل الحسين عليه السلام حملته الملائكة حتّى أوقفته مع صورة علي عليه السلام في السماء الخامسة،فكلّما هبطت الملائكة من السماوات من علا و صعدت ملائكة سماء الدنيا فمن فوقها الى السماء الخامسة لزيارة صورة علي عليه السلام و النظر اليه و الى الحسين بن علي عليهما السلام مشحّطا بدمه لعنوا يزيد و ابن زياد و من قاتلوا الحسين بن علي عليهما السلام الى يوم القيأمة [١].

خبر الملك الذي كان بصورة أمير المؤمنين عليه السلام بيده سيف من نور رآه النبيّ صلى الله عليه و آله في ليلة المعراج [٢].

خبر الملك الجالس على منبر من نور بصورة أمير المؤمنين عليه السلام تزوره الملائكة في كلّ ليلة جمعة سبعين مرّة و يسبّحون الله و يقدّسونه و يهدون ثوابه لمحبّ علي عليه السلام [٣].

روي: في قوله تعالى: (ثُمَّ دَنٰا فَتَدَلّٰى* فَكانَ قٰابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنىٰ) [٤].انّه أُري النبيّ صلى الله عليه و آله ليلة المعراج صورة فقيل له:يا مُحَمَّد أتعرف هذه الصورة؟فقال:نعم هذه صورة عليّ بن أبي طالب،فأوحى الله اليه أنْ زوّجه و اتّخذه وصيّاً [٥].

المحتضر [٦].

في انّ الملائكة الذين أيّد الله تعالى نبيّه بهم يوم بدر كانوا على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء [٧].

---

(١) ق:٦/٣٣/٣٧١،ج:١٨/٣٠٤. ق:١٠/٤١/٢٥١،ج:٤٥/٢٢٨.

(٢) ق:٦/٣٣/٣٨٤،ج:١٨/٣٥٣.

(٣) ق:٦/٣٣/٣٩٢،ج:١٨/٣٨٦. ق:٩/٧٥/٣٦٧ و ٣٧٠،ج:٣٩/٩٨ و ١١١.

(٤) سورة النجم/الآية ٨ و ٩.

(٥) ق:٦/٣٣/٣٩٩،ج:١٨/٤١٠.

(٦) ق:٦/٣٣/٣٧١،ج:١٨/٣٠٢.

(٧) ق:٦/٤٠/٤٦٦،ج:١٩/٢٨٥.

كلام ابن أبي الحديد في انّ ملوك الترک و الديلم تصوّروا صورة أمير المؤمنين عليه السلام على أسيآفقم،و كان على سيف عضد الدولة و أبيه ركن الدولة و على سيف الأرسلان و ملک شاه ابنه صورته عليه السلام كأنّهم يتفألون به النصر و الظفر، و تصوير ملوک الفرنج و الروم صورته في بيعها و بيوت عباداتها [1].

المناقب:عن الحسن بن علي عليهما السلام : في قوله تعالى: (فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) [2].قال:صوّر الله (عزّ و جل) عليّ بن أبي طالب عليه السلام في ظهر أبي طالب على صورة محمّد صلى الله عليه و آله ،فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و آله و كان الحسين بن عليّ عليه السلام أشبه الناس بفاطمة (صلّى الله عليها)و كنتُ أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى (سلام الله عليها) [3].

الطبرسيّ عن ابن عبّاس قال: لما قدم النبيّ صلى الله عليه و آله مكّة أبي أن يدخل البيت و فيه الآلهه فأمر بها فأخرجت،فاخرج صورة إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام و في أيديهما الأزلام فقال:قاتلهم الله،أما و الله لقد علموا أنّهما لم يستقسما بها قطّ [3].

قرب الإسناد:أبو البختري عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله البيت يوم الفتح فرأى صورتين فدعا بثوب فبلّه في ماء ثمّ محاهما [4].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قدم رسول الله صلى الله عليه و آله مكّة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست ثمّ أخذ بعضادتي الباب فقال:لا اله الاّ الله وحده...الخ [5].

أقول:و تقدّم في(ترس) أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله محا صورة كانت في ترسه.

---

(١) ق:٥٤٣/١٠٦/٩،ج:٤١/١٥٠.

(٢) سورة الأنفطار/الآية ٨.

(٣) ق:١٥٧/٦٧/٧،ج:٢٤/٣١٦.

(٤) ق:٥٩٨/٥٦/٦،ج:٢١/١٠٦.

(٥) ق:٥٩٩/٥٦/٦،ج:٢١/١١١.

(٦) ق:٦/٥٦/٦٠٥،ج:١٣٥/٢١.

الصورة و ما يتعلق بها

في انّ الشيطان لا يستطيع أن يجيء في صورة الأئمة عليهم السلام [1].

تمثّل صورة أسد كانت في مجلس الرشيد و افتراسها المغرم الذي عمل ناموسا على الخبز ليطير من بين يدي خادم الكاظم عليه السلام ليخجل عليه السلام [2].

قول جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :انّا لا ندخل بيتا فيه صورة إنسان و لا بيتا يبال فيه و لا بيتا فيه كلب [3].

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الى المدينة فقال:لا تدع صورة الاّ محوتها و لا قبرا الاّ سوّيته و لا كلبا الاّ قتلته [4].

كراهة الصلاة في الثوب الذي عليه الصور و التماثيل مع الإنسان و زوال الكراهة اذا غيّرت الصورة، و الروايات في ذمّ المصوّرين و أنّهم يؤذون الله و رسوله و يكلّفون يوم القيأمة أن ينفخوا فيها و ليسوا بنافخين [5].

و يظهر من الروايات كراهة الصلاة في بيت فيه صورة حيوان،و تخفّ الكراهة أو تذهب بكون الصورة على غير جهه القبلة أو تحت القدمين أو بكونها مستورة بثوب أو غيرة أو بنقص فيها لا سيّما ذهاب عينيها أو إحداهما و لو ذهب رأسها فهو أفضل [6].

---

(١) ق:٢٣٨/٨١/٧،ج:٢٨١/٢٥.

(٢) ق:٢٤٣/٣٨/١١،ج:٤١/٤٨.

(٣) ق:٢٣٠/٢٤/١٤،ج:١٨٨/٥٩.

(٤) ق:٧١٧/١٠٣/١٤،ج:٢٦٧/٦٤.

(٥) ق:كتاب الصلاة/١٠٣/١٨/،ج:٢٤٣/٨٣.

(٦) ق:كتاب الصلاة/١٠٣/١٨/ و ١١٣،ج:٢٤٤/٨٣ و ٢٩٠.

عبارة(فقه الرضا)و المقصود منها

أقول: و ما ورد في (فقه الرضا)**:** و اجعل واحدا من الأئمة عليهم السلام نصب عينيک، فالمراد به جعله وسيلة و شفيعا و بابا لإيصال هذه الهديّة الدينية و طلب قبولها و استنجاز وعد الجزاء عليها و مسألة الغضّ عمّا فيها من الخلل و النقصان فانّهم عليهم السلام الوسيلة و السبب الى الوصول الى هذه المقاصد،و ليس المراد ما اخترعته لصوص الشريعة فيما لفّقوه من البدع من تخيّل صورة طواغيتهم في القلب عند العبادة و تصورها في الذهن و التوجّه اليها فكأنّها المعبود من دون الله، تعالى عن ذلک علوّا كبيرا.

ذكر ما جرى بين رسول الله صلى الله عليه و آله و ابن صوريا اليهودي من السؤال و الجواب و سؤال ابن صوريا النبيّ صلى الله عليه و آله عن مسائل و إسلأمه [1].

صوع:روى انّ صاع يوسف عليه السلام كان يصوت بصوت حسن واحد و اثنان [2].

في انّ الثاني أكل صاعا من تمر [3]

في تحديد الصاع و المدّ [4].

الصاع ستمائة مثقال و أربعة عشر مثقالا و ربع مثقال بالمثقال الصيرفي [5].

صوغ:

ابن الصائغ

ابن الصائغ من علماء الجمهور يطلق على جماعة منهم محمّد بن عبد الرحمن

---

(١) ق:٦٧٦/٦٧/٦،ج:٢٢/٢٦. ق:٤/٣/٧٦،ج:٩/٢٨٣.

(٢) ق:١٩٧/٢٨/٥،ج:١٢/٣٢١.

(٣) ق:٢٢٢/٢٠/٨،ج:-.

(٤) ق:كتاب الطهارة٨٣/٣٦،ج:٨٠/٣٥٧.

(٥) ق:كتاب الطهارة٨٤/٣٦،ج:٨٠/٣٥٧.

الحنفي النحوى،له شرح على ألفية ابن مالک و قصيدة البردة و الحواشي على المغني و غير ذلک،توفي سنة(٧٧٦)أو(٧٧٧)،و من شعره:

لا تفخـــرنّ بمـــا أوليـــت مـــن نعـــم علـى سـواک و خـف مـن كسـر جبّـار

فأنـــت في الأصـــل بالفخّـــار مشـــتبه مـــا أســـرع الكســـر في الـــدنيا لفخّـــار

و أمّا من علماء الأمامية فهو السيّد علي بن الحسين الصائغ الحسيني العاملي الجزيني،كان فاضلا عابدا فقيها محدّثا محققا من تلامذة الشهيد الثاني و له به خصاصة تأمّة،يحكي انّ الشهيد الثاني كان له اعتقاد تامّ فيه و كان يرجو من فضل الله تعالى إن رزقه الله تعالى ولدا أن يكون مربيه و معلّمه السيّد علي بن الصائغ، فحقق الله رجاءه و تولى السيّد المذكور و السيّد علي بن أبي الحسن رحمهما الله تربية ابنه الشيخ حسن الى أن كبر،و قرأ عليهما خصوصا علي ابن الصائغ هو و السيّد محمّد صاحب المدارک أكثر العلوم التي استفاداه من والده الشهيد من معقول و منقول و فروع و أصول و غير ذلک،و للسيّد ابن صائغ كتاب شرح الشرايع و شرح الإرشاد و غير ذلک.

صوف:

في الصوفية

فيما جرى بين الصادق عليه السلام و بين سفيان الثوري و غيرة من المتصوّفة و احتجاجه عليه السلام عليهم [1].

دخول الصوفية على أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان و اعتراضهم عليه عليه السلام و قولهم انّ الأمّة تحتاج الى من يأكل الجشب و يلبس الخشن و يركب الحمار و يعود المريض،و جوابه عليه السلام لهم: انّ يوسف عليه السلام كان نبيّا يلبس أقبية الديباج

---

(١) ق:١٧٤/٢٩/١١،ج:٢٣٢/٤٧. ق:٢١١/٣٣/١١ و ٢١٣،ج:٣٥٣/٤٧ و ٣٦٠. ق:كتاب الأخلاق٥٤/١٤/،ج:١٢٢/٧٠.

المزرورة بالذهب و يجلس على متّكآت آل فرعون،و يحكم إنّما يراد من الإمام قسطه و عدله،إذا قال صدق و إذا حكم عدل و إذا وعد أنجز،إنّ الله لم يحرّم لبوسا و لا مطعما،ثمّ قرأ: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زينة اللهِ) [1].الآية [2].

احتجاج الصوفي الذي سرق علي المأمون [3].

في: وصيّة النبيّ ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه قال:يا باذر يكون في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم و شتائهم يرون أنّ لهم الفضل بذلک علي غيرهم أولئک يلعنهم ملائكة السماوات و الأرض [4].

قال الكراجكي في الكنز ما ملخّصه:انّي قد اضطررت يوما الى الحضور مع قوم من المتصوّفين فلمّا ضمن المجلس أخذوا فيما جرت عادتهم من الغناء و الرقص فاعتزلتهم الى إحدى الجهات،و انضاف الى رجل من أهل الفضل و الديانات فتحادثنا ذمّ الصوفية على ما يصنعون،و كان الرجل لقولي مصوّبا و لفعل القوم مخطّيا،و لم نزل كذلک الى أن غنّى مغنّي القوم:

و مـــا أمّ مكحـــول المـــدامع ترتعـــي ترى الإنس وحشا و هي تأنس بالوحشي

الأبيات،فلمّا سمع صاحبي ذلک نهض مسرعا مبادرا ففعل من القفز و الرقص و البكاء و اللّطم ما يزيد علي ما يفعله القوم،و أخذ يستعيد من الشعر ما لا يحسن استعادته و لا جرت عادتهم بالطرب على مثله و هو قوله:

فطافـت بـذاک القـاع و لهـى فصـادفت ســباع الفــلا ينهشــنه أيّمــا نهــش

و يفعل بنفسه ما حكيت و لا سبيل عن غير هذا البيت حتّى بلغ من نفسه

---

(١) سورة الأعراف/الآية ٣٢.

(٢) ق:كتاب الأخلاق٥٣/١٤/،ج:١١٨/٧٠. ق:٨١/١٨/١٢،ج:٢٧٥/٤٩. ق:٢١١/٢٦/١٧،ج:٣٥٤/٧٨.

(٣) ق:٨٥/٢٠/١٢،ج:٢٨٨/٤٩.

(٤) ق:١٧/٤/٢٧،ج:٧٧/٩١.

المجهود و وقع كالمغشي عليه من الموت،فحيّرني ما رأيت من حالة فلمّا أفاق لم أملك الصبر دون سؤاله عن أمره،فقال لي:لست أجهل ما ذكرت ولي عذر واضح فيما صنعت،أعلمك انّ أبي كان كاتبا و كان بي برّا و علي شفيقا فسخط السلطان عليه فقتلة،فخرجت الى الصحراء لشدّة ما لحقني من الحزن عليه فوجدته ملقي و الكلاب ينهشون لحمه فلمّا سمعت المغني يقول:(فطافت بذاك القاع...الخ) ذكرت ما لحق أبي فتجدّد حزنه علي ففعلت الذي رأيت بنفسي،فندمت حينئذ علي سوء ظنّي به و اتّعظت بقصّته [1].

أقول: قد أطال الكلام صاحب كتاب(حديقة الشيعة)في ردّ الصوفية،و هو على ما صرّح به جمع من العلماء الكبار و المحدثين العظام كشيخنا الحرّ العاملي و الشيخ يوسف البحرأني و المولى محمّد طاهر القمّيّ و صاحب رياض العلماء و الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي و العالم الربأني الشيخ سليمان بن عبد الله البحرأني و شيخنا المحدث الماهر النوري و غير هؤلاء(رضوان الله عليهم أجمعين)هو المولي الأجلّ العالم الكامل الربّأني و المحقق الفقيه الصمدأني مولانا أحمد الأردبيلي الذي يضرب بزهده و ورعه و قدسه الأمثال و الى علمه و فقهه اباط الابال،و ذكر فيه أخبارا في ذمّهم عن أهل البيت الأطهار عليهم السلام لا بأس بذكرها:

الروايات في ذمّ الصوفية

١- عن البزنطي و إسماعيل بن بزيع عن الرضا عليه السلام قال: من ذكر عنده الصوفية و لم ينكرهم بلسانه و قلبه فليس منّا،و من أنكرهم فكأنّما جاهد الكفّار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

٢- عن البزنطي انّه قال: قال رجل من أصحابنا للصادق جعفر بن محمّد عليه السلام :قد

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٥٣/١٤/،ج:١١٩/٧٠.

ظهر في هذا الزمان قوم يقال لهم الصوفية فما تقول فيهم؟قال عليه السلام :انّهم أعداؤنا فمن مال اليهم فهو منهم و يحشر معهم،و سيكون أقوام يدّعون حبّنا و يميلون اليهم و يتشبّهون بهم و يلقّبون أنفسهم بلقبهم و يأوّلون أقوالهم،ألا فمن مال اليهم فليس منّا و انّا منه براء،و من أنكرهم وردّ عليهم كان كمن جاهد الكفّار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣- عن قرب الإسناد [١]للشيخ الأقدم علي بن بابويه القمّيّ عن سعد بن عبد الله عن محمّد بن عبد الجبّار عن أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام انّه قال: سئل أبو عبد الله،يعنى جعفر الصادق عليه السلام ،عن حال أبي هاشم الكوفي فقال عليه السلام :انّه كان فاسد العقيدة جدّا و هو الذي ابتدع مذهبا يقال له التصوّف و جعله مفرّا لعقيدته الخبيثة، و رواة بسند آخر عنه عليه السلام و فيه: و جعله مفرّا لنفسه الخبيثة و أكثر الملاحدة و جنة لعقائدهم الباطلة.

٤- عن السيّد المرتضى الرازي بسنده عن الإمام الحسن العسكريّ عليه السلام انّه قال لأبي هاشم الجعفري: يا أبا هاشم سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشرة و قلوبهم مظلمة منكدرة،السنّة فيهم بدعة و البدعة فيهم سنّة،المؤمن بينهم محقّر و الفاسق بينهم موقّر،أمراؤهم جائرون و علماؤهم في أبواب الظلمة سائرون،أغنياؤهم يسرقون [٢] زاد الفقراء و أصاغرهم يتقدّمون على الكبراء، كلُّ جاهلٍ عندهم خبير و كلّ محيل عندهم فقير،لا يميّزون بين المخلص و المرتاب و لا يعرفون الضأن من الذئاب،علماؤهم شِرار خلق الله على وجه الأرض لأنّهم يميلون الى الفلسفة و التصوّف،و أيم الله انّهم من أهل العدوان و النحرّف،يُبالغون في حبّ مخالفينا و يضلّون شيعتنا و موالينا،فإن نالوا منصباً لم يشبعوا عن الرشا و إن خُذلوا عبدوا الله على الرياء،الا انّهم قطّاع طريق المؤمنين [٣] و الدعاه الى

---

(١) قال:هذا الكتاب عندي بخط مصنفه.

(٢) لما انّهم لا يؤدّون الزكاة و الخمس و الفطرة(منه).

(٣) الدين (خ ل).

نحلة الملحدين،فمن أدركهم فليحذرهم و ليصن دينه و إيمانه،ثمّ قال:يا أبا هاشم، هذا ما حدّثني أبي عن آبائه عن جعفر بن محمّد عليهم السلام و هو من أسرارنا فاكتمه الاّ عن أهله.

٥- عنه [١] أيضاً بسنده عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطّاب قال: كنتُ مع [٢] الهادي عليّ بن مُحَمَّد عليهما السلام في مسجد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم ،فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفري رضي الله عنه و كان رجلاً بليغاً و كانت له منزلة عظيمة عنده عليه السلام ،ثمّ دخل المسجد جماعة من الصوفية و جلسوا في جانب مستديراً [٣]و أخذوا بالتهليل فقال عليه السلام :لا تلتقوا الى هؤلاء الخدّاعين فانّهم حلفاء الشياطين و مخرّبوا قواعد الدين،يتزهّدون لراحة الأجسام و يتهجدون لتصييد الأنعام،يتجوّعون عمراً حتى يُدَيّخوا [٤] للايكاف حمراً، لا يهلّلون الّا لغرور الناس و لا يقلّلون الغدواء الّا لملا العساس و اختلاس قلب الدِّفناس [٥]،يتكلّمون الناس باملائهم في الحبّ و يطرحونهم بأداليهم [٦] في الجبّ،أورادهم الرقص و التصدية و أذكارهم الترنّم و التغنية،فلا يتبعهم الاّ السفهاء و لا يعتقد بهم الاّ الحمقاء،فمن ذهب الى زيارة أحد منهم حيّا أو ميّتا فكأنّما ذهب الى زيارة الشيطان و عبدة الأوثان،و من أعان أحدا منهم فكأنّما أعان يزيد و معاوية و أبا سفيان،فقال له رجل من أصحابه عليه السلام :و إن كان معترفاً بحقوقكم؟قال:فنظر اليه شبه المغضب و قال:دع ذا عنك،من اعترف بحقوقنا لم يذهب في عقوقنا،أما تدري انّهم أخسّ طوائف الصوفية و الصوفية كلّهم من مخالفينا و طريقتهم مغايرة لطريقتنا و إن هم الاّ نصارى و مجوس

---

(١) أى السيّد المرتضى الرازي.

(٢) عند (خ ل).

(٣) مستديرين (خ ل).

(٤) دَيّخها:أي أذلها و قهرها.

(٥) الدِّفناس بالكسر: أي الغبي و الأحمق.

(٦) بأدلائهم (خ ل).

هذه الأمّة اولئک الذي يجهدون في إطفاء نور الله و الله يتمّ نوره و لو كره الكافرون.

٦- عن الرضا عليه السلام قال: لا يقول بالتصوّف أحد الاّ لخدعة أو ضلالة أو حماقة، و أمّا من سمّي نفسه صوفيا للتقيّة فلا إثم عليه، و في روآية أخرى عنه بزيادة قوله:و علامته أن يكتفي بالتسمية و لا يقول بشيء من عقائدهم الباطلة.

أقول: و لميرزا محمّد بن عبد النبيّ النيسابوريّ رسالة في ردّ الصوفية سمّاها (نفثة المصدور)أورد فيها هذه الأخبار و نقل عن كشكول شيخنا البهائي رحمه الله عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم انّه قال: لا يقوم الساعة على أمّتي حتّى يقوم قوم من أمّتي اسمهم الصوفية ليسوا مني و انّهم يحلقون للذكر و يرفعون أصواتهم يظنّون انّهم على طريقتي بل هم أضلّ من الكفّار و هم أهل النار لهم شهيق الحمار...الخ. قال الحسن بن محمّد المعروف بالنظام النيسابوريّ في تأويل قوله تعالى: (إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوٰاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ) [1]:من تفسيره قالوا هو الصوفي يتكلّم قبل أوانه.

كلام المولى صدرا في ردّ الصوفية

أقول: و قد صنّف الحكيم المتألّه الفاضل و الفيلسوف الكامل المولى صدرا كتابا في ردّ الصوفية سمّاه(كسر الأصنام الجاهلية)يعجبني نقل بعض كلماته فانّ بيانه عذب و على عنق المبتدعة غضب.

قال رحمه الله: لما رأيت جماعة كثيرة من الناس في هذا الزمان الذي تفاشت فيه ظلمات الجهل و العميان في البلدان و انتشرت فيه غياهب السفه و البطلان في أكناف المساكن و العمران،و كانت منشأ سفههم هو حسبانهم رعآية شيطان الخيال نهآية وجدان أرباب الكمال،و ظنّهم انّهم مع اجلاسهم عن العلم و العمل يتشبّهون بأرباب التوحيد،و اتّباعهم واحدا منهم يدّعى لنفسه ولاية الله و قربه و منزلته و كونه

---

(١) سورة لقمان/الآية ١٩.

من الأبدال المقرّبين و الأوتاد الواصلين لما سمعوا منه كلمات واهية و مزخرفات سطحيّة،تخيّل له و لهم انّ فيها شيئا من الكرامات و المكاشفات و يسمعهم انّها أخبار الهية و أسرار ربّأنية،فلهذا تركوا تعلّم العلم و العرفان و رفضوا اكتساب العمل بمقتضى الحديث و القرآن و عطّلوا ما أعطاهم الله تعالى من المشاعر و المدارک عن إعمالها في سبيل الهداية و الرشاد و حرموا ما رزقهم الله افتراء عليه لصرفها في غير ما خلق لأجله بسبب الجهل و الفساد و تشبّثوا بذيل ناقص منهم في العلم و العرفان قاصر مثلهم في العمل و الإيمان،أمّا نقصانه في العلم و المعرفة فلشهادة جهله و إصراره و ضلالة و اغتراره و كثرة سهوه و خطأه و وفور غلطه و عمائة،و أمّا قصورة في العمل فلكونه محترقا بنار الشهوات مستغرقا في بحر اللذات أسيرا في أيدي الظلمات ملسوعا بلسع حيّات النعومات،نهشته ثعأبين الشهوات و تماسيح الهوى و اللذات فلا يزال يملأ من الشبهة و الحرام الحشا و يؤذي الجلاّس و الندماء من الجشأ و أكثر أوقاته في التلاعب و التمذق بالصبيان و المردان و المنادمة مع السفهاء و الولدان و استماع الغناء و مزاولة آلات اللهو و اللعب و الخسران،و مع هذه الآفة الشديدة و الداهية العظيمة ادّعى جمع من السفهاء و الحمقاء فيه علم المعرفة و مشاهدة الحقّ و الوصول الى القرب و معاينه الجمال الأحديّ و الفوز باللقاء السرمدي و حصول الفناء و البقاء،و أيم الله انّهم لا يعرفون شيئا من هذه المعاني الاّ بالأسامي،و ربّما ينظر أحدهم الى أصناف العلماء بعين الإزراء حتّى انّ أرباب الصناعات و الحرف يتركون صنايعهم و حرفهم و يلازمونهم أياما عديدة و تلقّفوا منهم تلک الكلمات المزخرفة و استحسنوها فضلا عن غيرهم من العوام،فهو يردّدها لهم كأنّه يتكلّم عن الوحي و يخبره عن أسرار الحقايق و ضمایر القلوب بل يخبر عن سرّ الأسرار فيستحقر بذلک جميع العباد و العلماء،فيقول في العباد انّهم أجراء متعبون و في العلماء انّهم بعلومهم عن

الشهود لمحجوبون،و يدّعي لنفسه و لبعض الحمقى من مريديه أنّهم الواصلون و أنّهم من المقرّبين و الحال انّهم عند الله من الفجّار المنافقين و الله يشهد انّهم لكاذبون.

و جملة الأمر انّ سبب أغاليطهم و وساوس الشيطان في صدورهم أمران:الأوّل انّ بعضهم ربّما اشتغل بالمجاهدة قبل إحكام العلم بالله و صفاته و كتبه و رسله و اليوم الآخر و معرفة النفس الانسأنية و مراتبها في العلم و العمل،و الثاني وقوع شيء ممّا يسمّونه خوارق العادات و يعدّونه من الكرامات و هو من الشعبذة و الحيل التي يحتالون بها أهل المخاريق و المشعبذون و أصحاب الفال و الزجر و أمثالهم،و لو فرض وقوع مثله عن النفوس الشريرة الخبيثة فهو إمّا أن يكون من قبيل إصابه العين أو الشعبذة و الحيل إن كان على تعمّل و حيلة و استعانة بأمور يوجب للحسّ دهشة و للخيال وقفه،و إمّا أن يكون من جملة الإستدراجات التي وقعت أو ستقع من المدّعين الضالين و لم يعلم أحد من هؤلاء الحمقى انّ ظهور شيء من الشعبذة و الأمور الغريبة عن مثل هذه النفوس الشريرة بلا سبق أعمال صالحة و تهذيب صفات نفسأنية و متابعة قوأنين شرعية أوّل دليل على غيّه و ضلالة و أعدل شاهد على كذبة و وباله و فساد عقله و خياله...الخ.

و قال أيضا:

كشف و توضيح:انّ من الألفاظ المشتركة التي توجب إجمالها و اشتراكها المغالطة للأكثرين هو لفظ الذكر و التذكير الوارد في القرآن و الحديث،و الفرض منه معرفة الحقّ الأوّل و التنبيه على حقيقة النفس و عيوبها و آفات الأعمال و مفسدات الأفعال و معرفة إلهامات الحقّ و وجه الاجتلاب لها و كيفية تقصير العبد في حمده و شكره و الرضا بقضائه و قدرة و تعرّف حقاره الدنيا و عيوبها و تصرّمها و فنائها و قلّة عهدها و بقائها و خطر الآخرة و أهوالها و درجات النفوس بعد الموت

و أحوالها،فهذا هو معنى الذكر الحقيقي،و في التعبير عن معرفة الحقّ و صفاته و علم النفس و سماتها بالذكر سرّ خفي يعلمه العارفون بأذواقهم دون الجاهلين و المتشبّهين بأهل الحقّ في مجالسهم و أسواقهم،و هذا هو التذكير المحمود شرعا الممدوح عقلا الذي دلّ عليه برهان الكشفي و ورد عليه الحثّ الشرعي في حديث أبي ذر ﷺ،حيث ورد انّه قال:قال ﷺ: مجلس ذكر أفضل من صلاة ألف ركعة و حضور مجلس علم أفضل من شهود ألف جنازة،قيل:يا رسول الله من قراءة القرآن؟فقال:و هل ينفع قراءة القرآن الاّ بالعلم؟

فقد اتّخذ المزخرفون و البطّالون أمثال هذا الحديث و غيرة حجّة علي تزكية أنفسهم و نقلوا اسم التذكير الى خرافاتهم و ذهلوا عن طريق الذكر المحمود و اشتغلوا بالأصوات و الحروف و ما يواظب عليه أكثر الوعّاظ و القصّاص في هذا الزمان و هو القصص و الحكايات و الشطح و الطامات،و أكثر ما اعتاده عأمّة المتصوّفة و عوام الوعّاظ في هذا الزمان كلمات مزخرفة شعريّة يكون تكثيرا في المواعظ مذموما،قال الله تعالى: (وَ الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ* أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ) [1]، و قال تعالى: (وَ ما عَلَّمْناهُ الشَّعْرَ وَ ما يَنْبَغِي لَهُ) [2]،و مجالس هؤلاء القوم مشحونة بالاشعار و ما يتعلق بالتواصف في العشق و جمال المعاشيق و شمايل المحبوبين و روح وصالهم و ألم فراقهم و المجلس لا يحويه إلاّ أجلاف العوام و سفهائهم و قلوبهم محشوة بالشهوات و بواطنهم غير منفكّة عن الالتذاذات و الالتفاتات الى الصور المليحة فلا يحرّك الاشعار المشفوعة بالنغمات من نفوسهم الاّ ما هي مستكنّة فيها من الأمراض القلبية و الشهوات المخفية و قد قيل:

مثل السماع للنفوس مثل الزند و المقدحة للنار فيهيج لكلّ أحد ما يكمن،فمن كان مريض النفس ناقص الهمّة من العوام و الأرذال فيشتعل فيهم نيران الشهوات

---

(١) سورة الشعراء/الآية ٢٢٤ و ٢٢٥.

(٢) سورة يس/الآية٦٩.

الخامدة الكآمنة التي لم تجد فرصة البروز و الاشتعال فيزعقون و يتواجدون و يعدّون ذلک محبّة الهية و عبادة دينية سوّد الله تعالى وجوههم في الدارين و أظهر فضيحتهم بالمشعرين.

بطلان شطحياتهم

فصل في بطلان شطحيات المتصوفين و ضرر استماعها للمسلمين،إعلم انّ المراد بالشطح و المعني به صنفان من الكلام الصادر منهم:

أحدهما الدعاوى الطويلة العريضة في العشق مع الله و الوصال معه المغني عن القيام بالأعمال الظاهرة و العبادات البدنيّة حتّى ينتهي قوم منهم الى دعوى الإتّحاد و ارتفاع الحجاب و المشاهدة بالرؤية و المشآفهة بالخطاب، فيقولون: رابنا كذا و قيل لنا كذا و يتشبّهون بالحسين الحلاّج الذي صلب لأجل إطلاقه كلمات من هذا الجنس و يستشهدون بقوله:(أنا الحقّ)،و ربّما يحكون عن أبي يزيد البسطامي أنه قال:سبحأني ما أعظم شأني،و هذا فنّ من الكلام ضرره في العوام أعظم من السموم المهلكة للأبدان حتّى ترک جماعة من أهل الفلاحة فلاحتهم و أظهروا مثل هذه الدعاوى فانّ هذا الكلام يستلذّة طبايع الأنام إذ فيه البطالة في الاعمال مع تزكية النفس بدرک المقامات و الأحوال فلا يعجز الأغبياء عن دعوى ذلک لأنفسهم و لا عن تلفيق كلمات مخبطة مزخرفة،و مهما أنكر أحد عليهم لم يعجزوا أن يقولوا انّ هذا إنكار مصدره العلم و الجدل و عدم تفطّن العلماء الظاهريين بأغوار كلماتنا و أسرار أحاديثنا لأنّ العلم حجاب و الجدل عمل النفس،و هذا الحديث و أمثاله لا يموج الاّ من الباطن بمكاشفة نور الحقّ و لا يفهمه الاّ من أهل المكاشفة، فهذا أحد مغالطهم للخلق و إفسادهم لعقائد المسلمين و ايقاعهم في الزيغ و الضلالة و من نطق بشيء من هذه الكلمات فقتلة أفضل في دين الله من إحياء العشرة.

الصنف الثاني من شطحيّاتهم كلمات غير مفهومة لها ظواهر رائقة و فيها عبارات هايلة ليس وراءها طائل الاّ انّه يشوش القلوب و يدهش العقول و يحيّر الأذهان إذ يحمل على أن يفهم منها معاني ما أريد بها و لا يكون لها مفهوم عند قائلها أيضا بل صدرها عن خبط في عقله و تشويش في خياله،و قد يكون من قبيل ما يقال له الطامات و هو صرف ألفاظ الشرع عن ظواهرها المفهومة الى أمور باطنة لا يسبق منها الى الآفهام كدأب الباطنيّة في التأويلات و هذا أيضا حرام عقلا و شرعا لأنّ الألفاظ إذا صرفت عن مقتضى ظواهرها بغير اعتصام فيه بنقل عن صاحب الشرع و من غير ضرورة يدعو اليه من دليل العقل اقتضى ذلک بطلان الثقة بالألفاظ،كيف و لو جاز صرف الألفاظ الشرعية عن مفهوماتها الأولي مطلقا من غير داع عقلي لسقط منفعة كلام الله تعالى و كلام رسوله ﷺ فإنّ ما يسبق منه الى الفهم لا يوثق به و الباطن لا ضبط له بل يتعارض فيه الخواطر و يمكن تنزيله على وجوه شتّى و أنحاء تترى،و هذا أيضا من المفاسد العظيمة ضررها و البدع الشايعة عند المتسمّين بالصوفية،و بهذا الطريق توسّلت الباطنيّة الى هدم جميع الشريعة بتأويل ظواهرها و تنزيلها على رايهم فيجب الاحتراز عن الاغترار بتلبيساتهم فانّ شرّهم أعظم على الدين من شرّ الشياطين،و الشياطين بوساطتهم يتذرّع الى انتزاع الدين من قلوب المسلمين،فاحترز يا مسكين من مجالسه هؤلاء الجهله المتشبّهين بالسالكين و الزاهدين مع عريهم عن المعرفة و اليقين و إفلاسهم في العقل و الدين، انتهى كلأمة.

و قال تلميذه الكامل المحدّث المحقق الكاشأني في كلماته الطريفة في التشنيع على هذه الطائفة الغويّة و التحذير عن مراسمهم الغير المرضية.

تقبيح: و من الناس من زعم انّه بلغ من التصوّف و التألّه حدّا يقدر معه أن يفعل ما يريد بالتوجّه و انّه يسمع دعاؤه في الملكوت و يستجاب نداؤه في الجبروت،

تسمّى بالشيخ و الدرويش و أوقع الناس بذلک في التشويش فيفرطون فيه أو يفرطون،فمنهم من يتجاوز به حدّ البشر و آخر يقع فيه بالسوء و الشرّ،يحكي من وقايعه و مناماته ما يوقع الناس في الريب،و يأتي في اخباره بما ينزل منزلة الغيب، ربّما تسمعة يقول:قتلت البارحه ملک الروم و نصرت فئه العراق أو هزمت سلطان الهند و قلبت عسكر النفاق أو صرعت فلانا،يعني به شيخا آخر نظيره،أو أفنيت بهمانا،يريد به من لا يعتقد فيه انّه لكبيرة،و ربّما تراه يقعد في بيت مظلم يسرج فيه أربعين يوما يزعم انّه يصوم صوما و لا يأكل فيه حيوانا و لا ينام نوما،و قد يلازم مقاما يردّد فيه تلاوة سورة أيّاما يحسب انّه يؤدّى بذلک دين أحد من معتقديه أو يقضي حاجة من حوائج أخيه،و ربّما يدّعي انّه سخّر طائفة من الجنة و وقى نفسه أو غيرة بهذه الجنة،افترى على الله كذبا أم به جنة.

تبديع: و منهم قوم تسمّوا بأهل الذكر و التصوّف يدّعون البراءة من التصنّع و التكلّف،يلبسون خرقا و يجلسون حلقا،يخترعون الأذكار و يتغنّون بالأشعار، يعلنون بالتهليل و ليس لهم الى العلم و المعرفة سبيل،ابتدعوا شهيقا و نهيقا و اخترعوا رقصا و تصفيقا،قد خاضوا الفتن و أخذوا بالبدع دون السنن،يرفعون أصواتهم بالنداء و صاحوا الصيحة الشنعاء أمن الضرب تتألّمون أم من الربّ تتظلّمون أم مع أكفائكم تتكلّمون،إنّ الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ، أتنادون باعدا أم توقظون راقدا تعالى الله لا تأخذه السنة و لا تغلّطه الألسنة،سبّحوا تسبيح الحيتان في النهر و ادعوا ربّكم تضرّعا و خيفة دون الجهر انّه ليس منكم ببعيد بل هو أقرب اليكم من حبل الوريد.

داهية: و من الناس من يدّعي علم المعرفة و مشاهدة المعبود و مجاوزة المقام المحمود و الملازمة في عين الشهود،و لا يعرف من هذه الأمور الاّ الأسماء و لكنّه تلقّف من الطامات كلمات يردّدها لدى الأغبياء كأنّه يتكلّم عن الوحي و يخبر عن

السماء،ينظر الى أصناف العباد و العلماء بعين الأزدراء،يقول في العباد انّهم أجراء متعبون و في العلماء انّهم بالحديث عن الله لمحجوبون و يدّعي لنفسه من الكرامات ما لا يدّعيه نبيّ مقرّب،لا علما أحكم و لا عملا هذّب،يأتي اليه الرعاع الهمج من كلّ فجّ أكثر من أتيانهم مكّة للحجّ،يزدحم عليه الجمع و يلقون اليه السمع و ربّما يخرّون له سجودا كأنّهم اتّخذوه معبودا،يقبّلون يديه و يتهافتون علي قدميه،يأذن لهم في الشهوات و يرخّص لهم في الشبهات،يأكل و يأكلون كما تأكل الأنعام و لا يبالون أمن حلال أصابوا أم من حرام و هو لحوائهم هاضم و لدينه و أديانهم حاطم: (لِيَحْمِلُوا أَوْزٰارَهُمْ كٰامِلَةً يَوْمَ القِيٰامة وَ مِنْ أَوْزٰارِ الذينَ يُضِلُّونَهُمْ بغيرِ عِلْمٍ أَلا سٰاءَ مٰا يَزِرُونَ)[1]الآيات،انتهى.

كلمات ابن الجوزي في الردّ عليهم

أقول: و قد أكثر ابن الجوزي في الردّ على الصوفية في كتاب(تلبيس إبليس)، و ممّا ذكر فيه في تلبيس إبليس على الصوفية في الشطح و الدعاوي صفحة ٣٦٥ انّه روى بإسناده عن أبي موسى الدئيلي قال:سمعت أبا يزيد البسطامي يقول:وددت أن قد قامت القيأمة حتّى أنصب خيمتى على جهنّم،فسأله رجل:و لم ذاک يا أبا يزيد؟فقال:انّي أعلم انّ جهنّم إذا رأتنى تخمد فأكون رحمة للخلق،ثمّ ذكر المصنّف جملة من الروايات في وصف جهنّم و شدّة عذابها،أعاذنا الله تعالى منها، منها بإسناده عن كعب قال:قال عمر بن الخطّاب: يا كعب خوّفنا،فقل:يا أمير المؤمنين إعمل عمل رجل لو وافيت القيأمة بعمل سبعين نبيّا لازدرأت عملک ممّا ترى،فأطرق عمر مليا ثمّ أفاق قال:زدنا يا كعب،قلت:يا أمير المؤمنين لو فتح من جهنّم قدر منخر ثور بالمشرق و رجل بالمغرب لغلى دماغه حتّى يسيل من حرّها

---

(١) سورة النحل/الآية ٢٥.

فأطرق عمر مليا...الخ؛ و قد كان ابن عقيل يقول: قد حكي عن أبي يزيد انّه قال: و ما النار و الله لئن رأيتها لأطفأتها بطرف مرقعتي أو نحو هذا،قال:و من قال هذا كائنا من كان فهو زنديق يجب قتلة فان الإهوان للشيء ثمرة الجحد لأنّ من يؤمن بالجنّ يقشعرّ في الظلمة و من لا يؤمن لا ينزعج و ربّما قال:يا جنّ خذوني،و مثل هذا القائل ينبغي أن يقرّب الى وجهه شمعة فإذا انزعج قيل له:هذه جذوة من نار؛ و ذكر أيضا عن أبي يزيد قوله:سبحاني سبحاني ما أعظم سلطاني،و قوله:حججت أوّل مرّة فرأيت البيت و حججت الثانية فرأيت صاحب البيت و لم أر البيت و حججت ثالثة فلم أر البيت و لا صاحب البيت،و قوله:و الله انّ لوائي أعظم من لواء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

و قال في ذكر تلبيس إبليس على الصوفية في المساكن صفحة ١٨٦: قد رأينا جمهور المتأخرين منهم مستريحين في الأربطة من كدّ المعاش متشاغلين بالأكل و الشرب و الغناء و الرقص يطلبون الدنيا من كلّ ظالم و لا يتورّعون من عطاء ماكس و أكثر أربطتهم قد بناها الظلمة و وقفوا عليها الأموال الخبيثة و قد لبس عليهم إبليس ان ما يصل اليكم رزقكم فأسقطوا عن أنفسكم كلفة الورع فهمّتهم دوران المطبخ و الطعام و الماء المبرّد،فأين جوع بشر و أين ورع سري و أين جدّ الجنيد و هؤلاء أكثر زمانهم ينقضى في التفكّه بالحديث أو زيارة أبناء الدنيا...الخ. و قال:بلغني انّ رجلا قال للشبلي: قد ورد جماعة من أصحابك و هم في الجامع،فمضى فرأى عليهم المرقعات و الفوط فأنشأ يقول:

امّا الخيام فانّها كخيأمهم و أرى نساء الحيّ غير نسائها

و قال ابن الجوزي: روى انّه كانت أمّ علي زوجة أحمد بن حضرويه قد أحلّت زوجها من صداقها على أن يزور بها أبا يزيد البسطامي،فحملها اليه فدخلت عليه و قعدت بين يديه مسفرة عن وجهها فلمّا قال لها أحمد:رأيت منك عجبا أسفرت

عن وجهک بين يدي أبي يزيد!قالت:لانيّ نظرت اليه فقدت حظوظ نفسي و كلّما نظرت الک رجعت الى حظوظ نفسي فلمّا أراد أحمد الخروج من عند أبي يزيد قال:له:أوصني،قال:تعلّم الفتوّة من زوجتک؛و قال:و قد تسمّي قوم من الصوفية بالملامتيّة فاقتحموا الذنوب فقالوا:مقصودنا أن نسقط من أعين الناس فنسلم من آفات الجاه و المرائين،و هؤلاء مثلهم كمثل رجل زنى بامرأة فأحبلها فقيل له:لم لا تعزل؟فقال:بلغني انّ العزل مكروه فقيل له:و ما بلغک انّ الزنا حرام؟!

كلام ابن الجوزي في انّ كتاب احياء الغزالي من كتب البدع

و قال(صفحة ١٧٦):و جاء أبو حامد الغزالي فصنف لهم-أي للصوفية-كتاب الإحياء على طريقة القوم و ملأه بالأحاديث الباطلة و هو لا يعلم بطلانها،و تكلّم على المكاشفة و خرج عن قانون الفقه؛ثمّ ذكر ما يدلّ على ذمّ الإحياء و أمثاله و قال: انّ هذه الكتب كتب بدع و ضلالات،انتهى ما نقلنا منه و سيأتي ما يتعلق بذلک في (غزل)إن شاء الله تعالى.

ما ذكره الشيخ البهائي و الدميري في ذمّ الصوفية

أقول: قال شيخنا البهائي في كشكوله:صاحب الكشّاف شديد الإنكار على الصوفية و قد أكثر في الكشّاف من التشنيع عليهم في مواضع عديدة،و قال في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ﴾ [1]و الآية في آل عمران ما صورته:و إذا رأيت من يذكر محبّة الله و يصفق بيديه مع ذكرها و يطرب و ينعر و يصعق فلا تشكّ في انّه لا يعرف ما الله و لا يدري ما محبّة الله،و ما تصفيقه و طربه و نعرته و صعقته الاّ لأنّه يتصوّر في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسمّى الله بجهله و دعا ربّه ثمّ

---

(١) سورة آل عمران/الآية ٣١.

صفّق و طرب و نعر و صعق على تصورها،و ربّما رأيت المنى قد ملأ ازار ذلک المحبّ عند صعقه و حمقى العأمّة على حواليه قد ملأوا أردانهم بالدموع لما رققهم من حاله،انتهى.

و قال الدميري في(حياة الحيوان)في العجل:نقل القرطبي عن أبي بكر الطرطوسيّ انّه سئل عن قوم يجتمعون في مكان يقرأون شيئا من القرآن ثمّ ينشد لهم منشد من الشعر فيرقصون و يطربون و يضربون بالدف و الشبابة [1]هل الحضور معهم حلال أم لا؟قال الدميري: رأيت انّه أجاب بأنّه قال:مذهب الصوفية بطالة و جهالة و ضلالة و ما الإسلام الاّ كتاب الله و سنّة رسوله صلى الله عليه و آله و سلم ،و أمّا الرقص و التواجد فأوّل من أحدثه أصحاب السامريّ لما اتّخذ لهم عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون حوله و يتواجدون،فهو دين الكفّار و عبّاد العجل،و إنّما كان مجلس النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم مع أصحابة كأنّما على رؤوسهم الطير من الوقار،فينبغي للسلطان و نوّابه أن يمنعوهم من الحضور في المساجد و غيرها و لا يحلّ لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر أن يحضر معهم و لا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالک و الشافعي و أبي حنيفة و أحمد و غيرهم من أئمة المسلمين،انتهى.و لله درّ القائل:

صوفي نهاد دام و سر حقّه باز كرد — بنياد مكر با فلک حقّه باز كرد
ألا خيل التصوّف شرّ خيل — لقد جئتم بشيء مستحيل
أفي القرآن قال لكم الله — كلوا مثل البهائم و ارقصوا لي
اگر مرد خدا آن مرد چرخی است — يقين دان كاسيا معروف كرخي است
و گر كف بر دهن عرش است معراج — يقين ميدان شتر منصور حلاّج

قال شيخنا الشهيد علي ما حكي عن أحد مجاميعه:بلغ من عنآية الصوفية بكثرة الأكل أن كان نقش خاتم بعضهم (أُكُلُهٰا دٰائِمٌ) و آخر (آتِنٰا غَدٰاءَنٰا) و آخر (لاٰ تُبقي وَ لاٰ تَذَرُ)

---

(١) الشباب بالكسر:النشاط و رفع اليدين.(القاموس).

و فسّر بعضهم (الشجرة الْملعونة) بالخلال المجيئة بعد الطعام و الماس منه،و فسّر بعضهم (بِالْأَخْسرِينَ أَعْمٰالاً) فقال:هم الذين يثردون و يأكل غيرهم و قيل هم الذين لا سكاك لهم في أيّام البطيخ،و قال بعضهم:العيش فيما بين الخشبتين الخوان و الخلال،و لقّبوا الطست و الابريق إذا قدّما قدام المائدة:بمبشّر و بشير،و بعدها بمنكر و نكير.

أقول:و تقدّم في(حلج)ما نقلنا عن مجموعته في الحلاّج، و تقدّم في(بدع) و(شطن)ما يناسب هذا المقام، و تقدّم في(جبر)و(سعط)ذكر جابر بن حيّان الصوفي.

كلام المجلسي في تبرئة والده من التصوّف

قال المجلسي في ختام رسالته في العقايد:و أيّاک ان تظنّ بوالدي العلاّمة(نوّر الله ضريحه)انّه كان من الصوفية أو يعتقد مسالكهم و مذاهبهم حاشاه عن ذلک، و كيف يكون كذلک و هو كان آنس أهل زمانه بأخبار أهل البيت عليهم السلام و أعلمهم و أعملهم بها،بل كان مسلكه الزهد و الورع و كان في بدو أمره يتسمّى باسم التصوّف ليرغب اليه هذه الطائفة و لا يستوحشوا منه فيردعهم عن تلک الأقاويل الفاسدة و الأعمال المبتدعة و قد هدى كثيرا منهم الى الحقّ بهذه المجادلة الحسنة، و لما رأى في آخر عمرة انّ تلک المصلحة قد ضاعت و رفعت أعلام الضلال و الطغيان و غلبت أحزاب الشيطان و علم أنّهم أعداء الله صريحا تبرّأ منهم و كان يكفّرهم في عقايدهم الباطلة و أنا أعرف بطريقته و عندي خطوطه في ذلک،انتهى.

أقول: و لشيخنا صاحب المستدرک كلام يناسب نقله هنا،قال رحمه الله:للصوفية مقصدان أحدهما مقدّمة للاخرى:

الأوّل:تهذيب النفس و تصفيتها عن الكدورات و الظلمات و تخليتها عن الرذائل و الصفات القبيحة و حفظها عمّا يظلمها و يفرقا و يقسيها،و تحليتها بالأوصاف

الجميلة و الكمالات المعنوية،و هذا يحتاج الى معرفة النفس و القلب إجمالا و معرفة الصفات الحسنة و القبيحة و مباديها و آثارها و ما به يتوسّل الى التطهير و التزكية و التنوير و التحلية و هذا مقصد عظيم يشاركهم أهل الشرع و كافة العلماء على اختلاف مشاربهم و آرائهم،و للقوم في هذا المقصد العظيم كتب و مؤلّفات فيها مطالب حسنة نافعة و إن أدرجوا فيها من الأكاذيب و البدع خصوصا بعض الرياضات المحرّمة ما لا يحصى،و من هنا فارقوا أهل الشرع المتمسّكين بالكتاب و السنّة و المتشبثين بأذيال سادات الأمّة،فحصول هذا المقصد عندهم منحصر بالعمل بتمام ما قرّروه لهم و الاجتناب عمّا نهوا عنه،دون ما أبدعوه في هذا المقام من الرياضات و متابعة الشيخ و المرشد على النحو الذي عندهم و هذا هو مراد الشهيد في الدروس في بحث المكاسب حيث قال:و يحرم الكهانة،الى أن قال: و تصفية النفس،أي بالطرق الغير الشرعية.

الثاني: ما يدّعون من نتيجة تهذيب النفس و ثمرة الرياضات من المعرفة و فوقها من الوصول و الاتّحاد و الفناء و مقامات لم يدّعها نبيّ من الأنبياء و وصيّ من الأوصياء،فكيف بأتباعهم من أهل العلم و التّقى مع ما فيها ممّا لا يليق نسبته الى مقدّس حضرته جلّ و علا و يجب تنزيهه عنه،سبحانه و تعالى عمّا يقول الظالمون.

و أمّا المقصد الثاني فحاشا أهل الشرع و الدين فضلا عن العلماء الراسخين أن يميلوا اليه أو يأملونه أو يتفوّهون به،و أغلب ما ورد في ذمّ الجماعة ناظر الى هذه الدعوى و مدّعيها،و أمّا الأوّل فقد عرفت مشاركتهم فيه و إن فارقوا القوم في بعض الطرق.

في سبب نسبة التصوّف ببعض علمائنا ﷺ

و حيث انّهم بلغوا الغآية فيما ألقوه في هذا المقام و الحكمة ضالّة المؤمن حيث

وجدها أخذها ترى مشايخنا العظام و الفقهاء الكرام كثيرا ما يراجعون اليه و ينقلون عنه و يشهدون بحقّيته و يأمرون بالأخذ به فصار ذلک سببا للطعن عليهم و نسبتهم الى الصوفية أو ميلهم الى المتصوّفة ظنّا منهم الملازمة بين المقصدين و انّ من يحضّ على تهذيب النفس و تطهير القلب و يستشهد في بعض المقامات أو تفسير بعض الآيات بكلمات بعضهم ممّا يؤيده أخبار كثيرة فهو منهم و معهم في جميع دعاويهم،و هذا من قصور الباع و جمود النظر و قلّة التدبّر في مزايا الكتاب و السنّة، و آل أمرهم الى أن نسبوا مثل الشيخ الجليل ترجمان المفسرين أبي الفتوح الرازي و صاحب الكرامات على بن طاووس و شيخ الفقهاء الشهيد الثاني(قدّس الله أرواحهم)الى الميل الى التصوّف كما رأيناه،و هذه رزيّة جليلة و مصيبة عظيمة لا بدّ من الاسترجاع عندها،نعم يمكن أن يقال لهم تأدّبا لا ايرادا انّ فيما ورد عن أهل بيت العصمة عليهم السلام غنى و مندوحة عن الرجوع الى زبرهم و ملفّقاتهم و مواعظهم، فانّک إن غمرت في تيار بحار الأخبار لا تجد حقّا صدر منهم الاّ و فيها ما يشير اليه، بل رأينا كثيرا من الكلمات التي تنسب اليهم هي ممّا سرقوها من معادن الحكمة و نسبوها الى أنفسهم أو مشايخهم.

صوم:

الصوم و فضله

أبواب الصوم:

باب فضل الصيام [1].

(يا آيها الذينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاٰهِ إِنَّ اللهَ مَعَ الصّابِرِينَ)[2]،روي: انّ الصبر:الصوم.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابة: ألا أخبركم

---

(١) ق:٦٤/٣٠/٢٠،ج:٢٤٦/٩٦.

(٢) سورة البقرة/الآية ١٥٣.

بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟قالوا: بلي،قال:الصوم يسوّد وجهه و الصدقة تكسر ظهره و الحبّ في الله و الموازرة على العمل الصالح يقطعان دابره و الاستغفار يقطع و تينه،و لكلّ شيء زكاة و زكاة الأبدان الصيام.

أمالي الصدوق:و عنه عليه السلام قال: ما من صائم يحضر قوما يطعمون الاّ سبّحت أعضاؤه و كانت صلاة الملائكة عليه و كانت صلاتهم له استغفارا.

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام : من صام يوما في الحرّ فأصاب ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه و يبشّرونه حتّى إذا أفطر قال الله(عزّ و جلّ):ما أطيب ريحك و روحك،يا ملائكتي اشهدوا انّي قد غفرت له.

قرب الإسناد:عنه عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : نوم الصائم عبادة و نفسه تسبيح [1].

أمالي الطوسيّ:عنه عليه السلام : للصائم فرحتان فرحه عند فطرة و فرحه يوم القيأمة، و لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.

ثواب الأعمال:و عنه عليه السلام : من صام يوما تطوّعا أدخله الله(عزّ و جلّ)الجنة.

نوادر الراونديّ:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : وكّل الله ملائكة بالدعاء للصائمين.

الدعوات:قال أبو الحسن عليه السلام : دعوة الصائم يستجاب عند إفطاره.

أمالي الطوسيّ:عن علي بن عبد العزيز قال:قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ألا أخبرك بأصل الإسلام و فرعه و ذروته و سنأمة؟قلت:بلي،قال:أصله الصلاة و فرعه الزكاة و ذروته و سنأمة الجهاد في سبيل الله،ألا أخبرك بأبواب الخير؟الصوم جنة من النار.

و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: قال الله(عزّ و جلّ):الصوم لي و أنا أجزى به.

---

(١) ق:٦٥/٣٠/٢٠،ج:٢٤٨/٩٦.

اعلام الدين:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّ في الجنة بابا يقال لها الريّان لا يدخل منها الاّ الصائمون فإذا دخل آخرهم أغلق ذلک الباب.

الغايات:قال الصادق عليه السلام: أفضل الجهاد الصوم في الحرّ.

الإمأمة و التبصرة:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الغنيمة الباردة الصوم في الشتاء [1].

موعظة أبي ذر

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: وقف أبو ذرّ رضي الله عنه عند باب الكعبة فقال:آيها الناس أنا جندب بن السكن الغفاري،انيّ لكم ناصح شفيق فهلمّوا، فاكتنفه الناس فقال:انّ أحدكم لو أراد سفرا لاتّخذ من الزاد ما يصلحه و لا بدّ منه فطريق يوم القيأمة أحقّ ما تزوّدتم له،فقام رجل فقال:فأرشدنا يا أبا ذر،فقال:حجّ حجّة لعظائم الأمور و صم يوما لزجرة النشور و صلّ ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور،و كلمة حقّ تقولها و كلمة سوء تسكت عنها صدقة منک على مسكين فلعلّک تنجو من يوم عسير [2].

في الحديث القدسي: يا موسى لخلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسک [3].

باب أنواع الصوم [4].

تفسير القمّيّ:حديث الزهري عن علي بن الحسين عليهما السلام في أنواع الصوم و: انّها أربعون وجها [5].

---

(١) ق:٦٦/٣٠/٢٠،ج:٢٥٧/٩٦.

(٢) ق:٦٧/٣٠/٢٠،ج:٢٥٨/٩٦.

(٣) ق:٣٠٦/٤١/٥،ج:٣٥٤/١٣.

(٤) ق:٦٧/٣١/٢٠،ج:٢٥٩/٩٦.

(٥) ق:٦٧/٣١/٢٠،ج:٢٥٩/٩٦.

حديث مشتمل على فوائد

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن النبيّ(صلى الله عليه و آله و سلم و عليهم)قال: لا رضاع بعد فطام،و لا وصال في صيام،و لا يتم بعد احتلام، و لا صمت يوما الى الليل،و لا تعرّب بعد الهجرة،و لا هجرة بعد الفتح،و لا طلاق قبل نكاح،و لا عتق قبل ملك،و لا يمين لولد مع والده و لا لمملوك مع مولاه و لا للمرأة مع زوجها،و لا نذر في معصية،و لا يمين في قطيعة.

أمالي الصدوق:في مناهي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: نهي عن صيام ستة أيام:يوم الفطر و يوم الشكّ و يوم النحر و أيّام التشريق [1].

الأربعة الأيّام التي تصام في السنة:يوم مولد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و يوم مبعثة و يوم دحو الأرض و يوم الغدير.

الصادقي عليه السلام: في ذمّ صوم عاشوراء و قوله:إن كنت شامتا فصم [2].

الصوم و أحكامة

باب أحكام الصوم [3].

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيلة الصِّيامِ الرَّفَثُ الى نِسائِكُمْ)[4]الآية.

تفسير العيّاشيّ:في: انّ الآية نزلت في خوّات بن جبير، و في روآية أخرى: انّه مطعم ابن جبير كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حفر الخندق و هو صائم فأمسى على ذلك، و كانوا من قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليه الطعام،فرجع خوّات الى

---

(١) ق:٦٨/٣١/٢٠،ج:٢٦٤/٩٦.

(٢) ق:٦٩/٣١/٢٠،ج:٢٦٧/٩٦.

(٣) ق:٦٩/٣٢/٢٠،ج:٢٦٩/٩٦.

(٤) سورة البقرة/الآية ١٨٧.

أهله حين أمسى فقال:عندكم طعام؟فقالوا:لا تنام حتّى نصنع لک طعاما،فاتّكأ فنام،فقالوا:قد فعلت؟قال:نعم،فبات علي ذلک و أصبح فغدا الى الخندق فجعل يغشي عليه فنزلت هذه الآية [1].

معاني الأخبار:عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال:سمعته يقول: الكذبة تفطر الصائم،قال:فقلت له:هلكنا،قال:لا إنّما أعني الكذب على الله(عزّ و جلّ)و على رسوله و على الأئمة عليهم السلام.

معاني الأخبار: سئل ابن عبّاس عن معنى قول النبيّ صلى الله عليه و آله حين رأى من يحتجم في شهر رمضان:أفطر الحاجم و المحجوم،فقال:إنّما أفطرا لأنّهما تسابّا و كذبا في سبّهما على نبيّ الله صلى الله عليه و آله لا للحجأمة؛ قال الصدوق رحمه الله:و للحديث معنى آخر و هو انّ من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج الى الإفطار لضعف لا يؤمن أن يعرض له فيحوجه الى ذلک فقال:سمعت بعض المشايخ بنيشابور يذكر في معنى قول الصادق عليه السلام: (أفطر الحاجم و المحجوم) أى دخلا بذلک في فطرتي و سنّتي لأنّ الحجأمة ممّا أمر به فاستعمله عليه السلام.

علل الشرايع:عن ابن رئاب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام ينهي عن النرجس للصائم فقلت:جعلت فداک فلم؟قال:لأنّه ريحان الأعاجم. و ذكر محمّد بن يعقوب عن بعض أصحابنا انّ الأعاجم كانت تشمّه إذا صاموا و يقولون انّه يمسک من الجوع [2].

النوادر:عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: ثلاث لا يعرض أحدكم نفسه عليهنّ و هو صائم: الحجأمة و الحمّام و المرأة الحسناء. و روى: انّه صلى الله عليه و آله كان يمضغ الطعام للحسن و الحسين عليهما السلام و يطعمهما و هو صلى الله عليه و آله صائم.

كتاب العروس:عن علي عليه السلام: لا يدخل الصائم الحمّام و لا يحتجم و لا يتعمّد صوم يوم الجمعة الاّ أن يكون من أيّام صيأمه.

---

(١) ق:٢٠/٣٢/٦٩ و ٧٤،ج:٩٦/٢٦٩ و ٢٨٦.

(٢) ق:٢٠/٣٢/٧٠،ج:٩٦/٢٧٤.

ما يوجب الكفّارة

باب ما يوجب الكفّارة و أحكامها [1].

عيون أخبار الرضا عليه السلام: سئل أبو الحسن عليه السلام عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلّ أو حرام في يوم عشر مرّات،قال:عليه عشر كفّارات لكلّ مرّة كفّارة فإن أكل و شرب فكفّارة يوم واحد.

معاني الأخبار:عن الهروي قال:قلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله قد روى عن آبائک فيمن يجامع شهر رمضان أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات و روي عنهم عليهم السلام أيضا كفّارة واحدة فبأيّ الخبرين نأخذ؟قال:بهما جميعا،متى جامع الرجل حراما أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفّارات:عتق رقبة و صيام شهرين متتابعين و إطعام ستين مسكينا و قضاء ذلک اليوم،و إن كان نكح حلالا أو أفطر على حلال فعليه كفّارة واحدة و قضاء ذلک اليوم،و إن كان ناسيا فلا شيء عليه.

الروايات في ذكر الرجل الذي باشر أهله في شهر رمضان ثمّ أتي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقال:قد هلكت و ما قال له النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم [2].

باب آداب الصائم [3].

(انّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمٰنِ صَوْماً) [4].

أمالي الصدوق:عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من عبد يصبح صائما فيشتم فيقول انّي صائم سلام عليک الاّ قال الربّ تبارک و تعالى استجار عبدي بالصوم من عبدي

---

(١) ق:٢٠/٣٤/٧٢،ج:٩٦/٢٧٩.

(٢) ق:٢٠/٣٤/٧٢،ج:٩٦/٢٧٩.

(٣) ق:٢٠/٣٦/٧٤،ج:٩٦/٢٨٨.

(٤) سورة مريم/الآية ٢٦.

أجيروه من نارى و أدخلوه جنّتي. و روي: انّ الحسين عليه السلام كان إذا صام يتطيّب بالطيب و يقول:الطيب تحفة الصائم، و: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام :أقبّل و أنا صائم؟ فقال:أعفّ صومک فانّ بدو القتال اللطام. و روي: انّ المرأة لا تستنقع في الماء فانّها تحمل المرأة بقبلها.

معاني الأخبار:عن أنس قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من تأمّل خلف امرأة حتّى يتبين له حجم عظامها من وراء ثيابها و هو صائم فقد أفطر.

ثواب الأعمال:عن أبي الحسن الأول قال: قيلوا [1]فانّ الله تعالى يطعم الصائم و يسقيه في منامه.

كتابي الحسين بن سعيد:قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أصبحت صائما فليصم سمعک و بصرک من الحرام و جارحتک و جميع أعضائک من القبيح. الخبر بطوله في آداب الصائم [2].

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: كم من صائم ليس له من صيامة الاّ الظمأ، و كم من قائم ليس له من قيامة الاّ العناء،حبّذا نوم الأكياس و إفطارهم [3].

كلام السيّد ابن طاووس قدس سره في أصناف الصائمين و آدابهم [4].

باب ما يثبت به الهلال و حكم صوم يوم الشكّ [5].

باب وقت ما يجبر الصبي على الصوم [6].

النوادر:عن علي عليه السلام قال: تجب الصلاة على الصبي إذا عقل و الصوم إذا أطاق.

باب الحامل و المرضعه و ذي العطاش و الشيخ و الشيخة [7].

---

(١) من القيلولة.

(٢) ق:٧٥/٣٦/٢٠،ج:٢٩٢/٩٦.

(٣) ق:٧٦/٣٦/٢٠،ج:٢٩٤/٩٦.

(٤) ق:٢٠٩/٧٠/٢٠،ج:٣٤٥/٩٧.

(٥) ق:٧٦/٣٧/٢٠،ج:٢٩٦/٩٦.

(٦) ق:٨١/٤٠/٢٠،ج:٣١٩/٩٦.

(٧) ق:٨١/٤١/٢٠،ج:٣١٩/٩٦.

باب حكم الصوم في السفر و المرض [1].

باب أحكام الصوم و الكفّارات [2].

باب فضائل شهر رجب و صيأمه [3].

باب صوم الثلاثة الأيّام و أيّام البيض و صوم الأنبياء عليهم السلام [4].

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سئل عن صوم خميسين بينهما أربعاء،فقال:أمّا الخميس فيوم يعرض فيه الأعمال و أمّا الأربعاء فيوم خلقت فيه النار و أمّا الصوم فجنة .

علل الشرايع:عن الصادق عليه السلام قال: إنّما يصام يوم الأربعاء لأنّه لم يعذّب الله(عزّ و جلّ)أمّة فيما مضى الاّ يوم الأربعاء وسط الشهر فيستحبّ أن يصام ذلک اليوم [5].

الدروع الواقية:في كتاب الصيام: انّ رجلا سأل ابن عبّاس عن الصيام فقال:إن كنت تريد صوم داود عليه السلام فانّه كان من أعبد الناس و أسمع الناس و كان لا يفرّ إذا لاقى و كان يقرأ الزبور بسبعين صوتا و كان إذا بكى على نفسه لم يبق دابة في برّ و لا بحر الاّ استمعن لصوته و يبكي على نفسه،و كان له كلّ يوم سجدة في آخر النهار،و كان يصوم يوما و يفطر يوما،و إن كنت تريد صوم ابنه سليمان عليه السلام فانّه كان يصوم من أوّل الشهر ثلاثة و من وسطه ثلاثة و من آخرة ثلاثة،و إن كنت تريد صوم عيسى عليه السلام فانّه كان يصوم الدهر و يلبس الشعر و يأكل الشعير و لم يكن له بيت يخرب و لا ولد يموت و كان راميا لا يخطي صيدا يريده و حيثما غابت الشمس صفّ قدميه فلم يزل يصلي حتّى يراها،و كان عليه السلام يمرّ بمجالس بني إسرائيل فمن كانت له حاجة قضاها،و كان لا يقوم يوما مقاما الاّ و صلى فيه ركعتين و كان ذلک من شأنه حتّى

---

(١) ق:٨١/٤٢/٢٠،ج:٣٢١/٩٦.

(٢) ق:٨٥/٤٥/٢٠،ج:٣٣٤/٩٦.

(٣) ق:١٠٦/٥٥/٢٠،ج:٢٦/٩٧.

(٤) ق:١٢٥/٥٩/٢٠،ج:٩٢/٩٧.

(٥) ق:١٢٧/٥٩/٢٠،ج:٩٨/٩٧.

رفعة الله اليه،و إن كنت تريد صوم أمّة مريم عليها السلام فانّها كانت تصوم يومين و تفطر يوما،و إن كنت تريد صوم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فانّه كان يصوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر و يقول:هنّ صيام الدهر [1].

روي: انّه سئل العالم عليه السلام عن خميسين يقعان في العشر فقال:صم الأوّل منهما لعلّك لا تلحق الثاني.

ثواب الأعمال:عن يزيد بن خليفة [2]قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام انّه يشتدّ علي الصوم في الحرّ و أجد الصداع،فقال:إصنع كما أنا أصنع،أنا إذا سافرت أتصدّق كلّ يوم بمدّ أهلي الذي أقوتهم به.

باب فضل يوم الغدير و صومه [3].

باب صوم عشر ذي الحجّة [4].

باب صوم يوم دحو الأرض [5].

باب صوم يوم الجمعة و يوم عرفة [6].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : من صام يوم الجمعة صبرا و احتسابا أعطي ثواب عشرة أيّام غرّ زهر لا تشاكل أيّام الدنيا.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا تفرد الجمعة بصوم [7].

حكم صوم يوم عاشوراء [8].

---

(١) ق:١٢٨/٥٩/٢٠،ج:١٠٤/٩٧.

(٢) حنيفة(خ ل).

(٣) ق:١٣٠/٦٠/٢٠،ج:١١٠/٩٧.

(٤) ق:١٣٣/٦٢/٢٠،ج:١٢٠/٩٧.

(٥) ق:١٣٣/٦٣/٢٠،ج:١٢٢/٩٧.

(٦) ق:١٣٣/٦٤/٢٠،ج:١٢٣/٩٧.

(٧) ق:١٣٣/٦٤/٢٠،ج:١٢٣/٩٧.

(٨) ق:٢١٤/٣٧/١٠،ج:٩٤/٤٥.

باب ثواب من أفطر لإجابة دعوة أخيه المؤمن [1].

روي عن بعض الصادقين عليهما السلام: انّ من دخل على أخيه و هو صائم تطوّعا فأفطر كان له أجران:أجر لنيّته الصيام و أجر لإدخال السرور عليه [2].

باب ما يثبت به الهلال و انّ شهر رمضان ينقص أم لا و حكم صوم يوم الشكّ [3].

أقول: يأتي ما يناسب ذلك في(هلل).

آداب الإفطار و السحور

باب أدعية الإفطار و السحور و آدابهما [4].

دعائم الإسلام:عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: تسحّروا و لو على شربة ماء و أفطروا و لو على شقّ تمرة؛ يعنى إذا حلّ الإفطار.و قال: السحور بركة و الله و ملائكته يصلّون على المستغفرين بالأسحار و على المتسحّرين،و أكله السّحور فرق ما بيننا و بين أهل الملل.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المتسحّر.

الصدوق عن الرضا عليه السلام قال: من تصدّق وقت إفطاره على مسكين برغيف غفر الله له ذنبه و كتب له ثواب عتق رقبة من النار من ولد إسماعيل.

قرب الإسناد:عن الحسين بن أبي الفرندس قال: رأيت أبا الحسن موسى عليه السلام في المسجد الحرام في شهر رمضان و قد أتاه غلام له أسود بين ثوبين أبيضين و معه قلّة و قدح،فحين قال المؤذن(الله أكبر)صبّ له فناوله و شرب [5].

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام قال: الإفطار على الماء يغسل ذنوب القلب.

---

(١) ق:١٣٤/٦٥/٢٠،ج:١٢٥/٩٧.

(٢) ق:١٣٤/٦٥/٢٠،ج:١٢٥/٩٧.

(٣) ق:٧٦/٣٧/٢٠،ج:٢٩٦/٩٦.

(٤) ق:٧٨/٣٨/٢٠،ج:٣٠٩/٩٦.

(٥) ق:٧٩/٣٨/٢٠،ج:٣١٣/٩٦.

مكارم الأخلاق:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا أفطر قال: اللّهم لک صمنا و على رزقک أفطرنا فتقبلة منّا،ذهب الظمأ و ابتلّت العروق و بقي الأجر، قال: و كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل عند قوم قال:أفطر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار، و قال: دعوة الصائم تستجاب عند إفطاره. و يروى انّه: كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شربة يفطر عليها و شربة للسحر و ربّما كانت واحدة و ربّما كانت لبنا و ربّما كانت الشربة خبزا يماث [1].

اقبال الأعمال:عن الصادق عليه السلام قال: ما من مؤمن صام فقرأ: (إِنّا أَنْزَلْناهُ في ليلة الْقَدْرِ) [2]عند سحوره و عند إفطاره الاّ كان فيما بينهما كالمتشحّط بدمه في سبيل الله.

كلام السيّد ابن طاووس في آداب السحور [3].

باب ثواب من فطّر مؤمنا أو تصدّق في شهر رمضان [4].

ذكر خبر و معناه

المحاسن:ابن محبوب عن أبي أيّوب عن أبي جعفر عليه السلام قال:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

من فطّر مؤمنا في شهر رمضان كان له بذلک عتق رقبة و مغفرة لذنوبه فيما مضى فإن لم يقدر الاّ على مذقه لبن يفطر بها صائما أو شربة من ماء عذب و تمر لا يقدر على أكثر من ذلک أعطاه الله هذا الثواب. و في روآية أخرى قال: اتّقوا النار و لو بشقّ تمرة،اتّقوا النار و لو بشربة من ماء.

قال المجلسي: أقول:و في أخبار العأمّة زيادة في الخبر أشكل على المحدّثين فهمها، قال في(النهآية)فيه: اتّقوا النار و لو بشقّ تمرة فانّها تقع من الجايع موقعها

---

(١) ق:٨٠/٣٨/٢٠،ج:٩٦/٣١٥.

(٢) سورة القدر/الآية ١.

(٣) ق:٢٠٩/٧٠/٢٠،ج:٩٧/٣٤٤.

(٤) ق:٨٠/٣٩/٢٠،ج:٩٦/٣١٦.

من الشبعان، ثمّ نقل المجلسي كلام صاحب النهاية في ذلك ثمّ ذكر هو ما خطر بباله في ذلك ولكن لم يحصل منهما شيء والذي يخطر ببالي القاصر انّها كما تنفع الشبعان و تصلح الطعام و تهنئه كذلك تنفع الجائع و تشبعه [1] فقد ورد في مدح التمر خصوصاً البرني منه يُهنيء و يُمريء و يُشبع من الجوع، قال ابن الأعسم:

و جـــاءَ في الحـــديثِ انّ الـــبرني يُشـــبع مـــن يأكلـــه و يُهـــني

فقه الرضا: أحسنوا في شهر رمضان الى عيالكم و وسّعوا عليهم فقد أروي عن العالم عليه السلام انّه قال: انّ الله لا يحاسب الصائم على ما أنفقه في مطعم و لا مشرب و انّه لا إسراف في ذلك [2].

باب حكم السفر في شهر رمضان [3].

علل شرايع: عن الصادق عليه السلام قال: اذا سافر الرجل في شهر رمضان فلا يقرب النساء بالنهار فانّ ذلك محرّم عليه.

تفسير العياشي: عن الصباح بن سيابة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام انّ ابن أبي يعفور أمرني أن أسألك عن مسائل، فقال: و ما هي؟ قال: يقول لك إذا دخل شهر رمضان و أنا في منزلي أَلِيَ أن أسافر؟ قال عليه السلام :انّ الله تعالى يقول: (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ) [4]. فمن دخل عليه شهر رمضان و هو في أهله فليس له أن يسافر الّا لحجٍّ أو عمرة أو في طلب مالٍ يخاف تلفه [5].

كتاب صفّين عن زيد بن عليّ عن آبائه عليهم السلام قال: خرج عليّ عليه السلام و هو يريد صفّين حتّى اذا قطع النهر أمر مناديه فنادى بالصلاة، قال: فتقدّم فصلّى ركعتين حتّى اذا قضى الصلاة أقبل علينا فقال: يا أيّها الناس ألا من كان مشيعاً أو مُقيماً فليُتمّ

---

(١) اعلم إنّا قد نقلنا في (تبك) في شرحه ساعة العسرة ما يدّل على ذلك لمن تأمّله (منه).

(٢) ق:٢٠/٣٩/٨٠،ج:٩٦/٣١٧.

(٣) ق:٢٠/٤٢/٨١،ج:٩٦/٣٢١.

(٤) سورة البقرة/الآية١٨٥.

(٥) ق:٢٠/٤٢/٨٢،ج:٩٦/٣٢٤.

فانّا قومٌ على سفر و من صحبنا فلا يصم المفروض و الصلاة ركعتان [1].

أبواب صوم شهر رمضان و فضله [2].

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ...الى قوله تعالى: لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [3]

مجالسى المفيد: عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّ الجنة لتنجد و تزيّن من الحول الى الحول لدخول شهر رمضان، فاذا كان أوّل ليلة منه هبّت ريحٌ من تحت العرش يقال لها المثيرة...الخبر.

أمالي الطوسي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ لله في كلّ ليلة شهر رمضان عتقاء من النار الّا من أفطر على مسكر أو مشاح [4] أو صاحب شاهين، قال: قلتُ: و أيّ شيءٍ صاحب شاهين؟ قال: الشطرنج [5].

خطبة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم (قَدْ أقبلَ اليكم شهرُ الله)

عيون أخبار الرضا: عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خطبنا ذات يوم فقال: أيّها الناس انّه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة، شهرٌ هو عند الله أفضل الشهور و أيّامه أفضل الأيّام ولياليه أفضل الليالي و ساعاته أفضل الساعات، هو شهرٌ دعيتم فيه الى ضيافة الله و جُعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسُكم فيه تسبيح و نومُكم فيه عبادة و عملُكم فيه مقبول و دعاؤكم فيه مستجاب، فسَلوا الله ربّكم بنيّاتٍ صادقة و قلوبٍ طاهرة أن يوفّقكم لصيامه و تلاوة كتابه فانّ الشقيّ مَنْ حُرم غفران الله في هذا الشهر العظيم، واذكروا بجوعِكم

---

(١) ق:٢٠/٤٢/٨٣، ج:٩٦/٣٢٦.

(٢) ق:٢٠/٤٦/٨٦، ج:٩٦/٣٣٧.

(٣) سورة البقرة/الآية١٨٣-١٨٥.

(٤) مشاحن (خ ل).

(٥) ق:٢٠/٤٦/٨٦، ج:٩٦/٣٤٠.

و عطشكم فيه جوع يوم القيامة و عطشه...الخبر.

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس في آخر جمعة من شعبان فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس انّه قد أظلّكم شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر و هو شهر رمضان فَرَضَ الله صيامه و جعل قيام ليلةٍ فيه بتطوّع صلاة كمن تطوّع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور، و جعل لمن تطوّع فيه بخصلةٍ من خصال الخير و البرّ كأجر مَنْ أدّى فريضةً من فرائض الله، و مَنْ أدّى فيه فريضةً من فرائض الله كان كمن أدّى سبعين فريضةً فيما سواه من الشهور، و هو شهر الصبر و انّ الصبر ثوابه الجنة [1].

ثواب الأعمال: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال يا جابر من دخل عليه شهرُ رمضان فصام نهاره و قام ورداً من ليلته و حفظ فرجَه و لسانَه و غضّ بصرَه و كفّ أذاه خرج من الذنوب كيوم ولدته أمّه [2].

باب فضل جُمَعِ شهرِ رمضان [3].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: انّ لجمع شهر رمضان لفضلاً على جمع ساير الشهور كفضل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ساير الرسل.

ذكر الروايات المعصومية: لا تقولوا رمضان و لا جاء رمضان ولكن قولوا شهر رمضان فانّكم لا تدرون ما رمضان.

باب الدعاء عند رؤية هلال شهر رمضان [4]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلك في (هلل).

باب الدعاء عند دخول شهر رمضان و ساير أعماله و آدابه [5].

---

(١) ق:٢٠/٤٦/٩٢، ج:٩٦/٣٥٩.

(٢) ق:٢٠/٤٦/٩٥، ج:٩٦/٣٧١.

(٣) ق:٢٠/٤٧/٩٧، ج:٩٦/٣٧٦.

(٤) ق:٢٠/٤٩/٩٧، ج:٩٦/٣٧٨.

(٥) ق:٢٠/٧٠/٢٠٢، ج:٩٧/٣٢٥.

اقبال الاعمال:عن الصادق عليه السلام قال: تقول عند حضور شهر رمضان:اللّهم هذا شهر رمضان المبارک...الدعاء بطوله [1].

كلام السيّد ابن طاووس في أصناف الصائمين و ما ينبغي لهم من الآداب [2].

و من وظائف كلّ ليلة من شهر رمضان أن يبدأ العبد في كلّ دعاء مبرور و يختم في كلّ عمل مشكور بذكر من يعتقد انّه نائب الله(جلّ جلالة)في عبادة و بلاده و أن يدعو له هذا الصائم بما يليق أن يدعى به لمثله،فيقول بعد تمجيد الله تعالى و الصلاة على النبيّ و آله(صلى الله عليهم):اللّهم كن لوليک...الدعاء،و قد ذكره العلماء في أعمال ليلة ثلاث و عشرين من شهر رمضان [3].

كلام السيّد ابن طاووس في هذه الفقرة من دعاء شهر رمضان في كلّ يوم(إن كنت قضيت في هذه الليلة تنزّل الملائكة و الروح فيها)مع انّ ليلة القدر هي إحدى الثلاث ليال [4].

كلأمة رحمه الله في انّ من لا يريد الحجّ فلا يقرأ في أدعية شهر رمضان:(و ارزقنى حجّ بيتک الحرام)فانّه يكون كالمستهزىء الذي يحتاج الى طلب العفو عنه،بل يقول:

اللّهم ارزقني ما ترزق حجّاج بيتک الحرام من الإنعام و الإكرام،و كلأمة رحمه الله في هذه الفقرة من الدعاء(و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمّدا و آل محمّد عليهم السلام) [5].

باب نوافل شهر رمضان و ساير الصلوات و الأدعية و الأفعال المتعلّقة بها [6].

الصادقي عليه السلام في انّ نوافل شهر رمضان بالجماعة بدعة،قال: و قد صلى

---

(١) ق:٢٠٢/٧٠/٢٠،ج:٩٧/٣٢٦.

(٢) ق:٢٠٩/٧٠/٢٠،ج:٩٧/٣٤٥.

(٣) ق:٢١٠/٧٠/٢٠،ج:٩٧/٣٤٨.

(٤) ق:٢١٢/٧٠/٢٠،ج:٩٧/٣٥٤.

(٥) ق:٢١٣/٧٠/٢٠،ج:٩٧/٣٥٦./

(٦) ق:٢١٣/٧١/٢٠،ج:٩٧/٣٥٨.

النبيّ ﷺ في بعض ليال شهر رمضان وحده فقام قومٌ خلفه فلمّا أحسّ بهم دخل بيته فعل ذلك ثلاث ليال، فلمّا أصبح بعد ثلاث صعد المنبر فحمد الله و أثنى عليه ثمّ قال: أيّها الناس لا تصلّوا النافلةَ ليلاً في شهر رمضان و لاغيره في جماعة فانّها بدعة، و لا تصلّوا ضحىً فانّها بدعة و كلّ بدعةٍ ضلالة سبيلها الى النار، ثم نزل و هو يقول: قليلٌ في سنّة خيرٌ من كثيرٍ من بدعة، و انّ الصلاة نافلة جماعة في ليالي شهر رمضان لم يكن في عهد رسول الله ﷺ و لا في أيّام أبي بكر و لا في صدرٍ من أيّام عمر حتّى أحدث ذلك عمر فاتبعه الناس.

أربعين الشهيد: ذكرُ ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في الصلوات الواردة في كلّ ليلة من شهر رمضان و فضلها [١].

باب أدعية كلّ يوم من شهر رمضان و ساير أعمالها [٢]، فيه دعاء الحجّ و آداب الإفطار [٣].

أدعية كلّ ليلة من ليالي شهر رمضان نقلاً عن (البلد الأمين) [٤].

باب الأعمال و أدعية مطلق ليالي شهر رمضان و أيّامه و في مطلق أسحاره و ما يناسب ذلك من الأعمال [٥].

اقبال الأعمال: دعاء أبي حمزة الثمالي في الأسحار [٦].

دعاء إدريس عليه السلام [٧].

دعاء أيّام شهر رمضان: اللّهم هذا شهر رمضان و هذا شهر الصيام...[٨].

---

(١) ق:٢٠/٧١/٢٢٢،ج:٩٧/٣٨١.

(٢) ق:٢٠/٧٢/٢٢٣،ج:٩٨/١.

(٣) ق:٢٠/٧٢/٢٢٥،ج:٩٨/٧.

(٤) ق:٢٠/٧٢/٢٤٣،ج:٩٨/٧٤.

(٥) ق:٢٠/٧٣/٢٤٥،ج:٩٨/٨٢.

(٦) ق:٢٠/٧٣/٢٥٤،ج:٩٨/٨٢.

(٧) ق:٢٠/٧٣/٢٥١،ج:٩٨/٩٨.

(٨) ق:٢٠/٧٣/٢٥٢،ج:٩٨/١٠١.

التسبيح في أيّام شهر رمضان(سبحان الله بارىء النسم) [1].

الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم في كلّ يوم من أيّام شهر رمضان و دعاء طويل في أيّأمة [2].

دعاء: اللّهم أدخل على أهل القبور السرور بعد كلّ مكتوبة في شهر رمضان [3].

باب أدعية ليالي القدر و الإحياء في هذا الشهر [4].

كلام من السيّد ابن طاووس فيه موعظة شافية [5].

الأدعية الواردة في وداع شهر رمضان [6].

---

(١) ق:٢٥٤/٧٣/٢٠،ج:١٠٥/٩٨.

(٢) ق:٢٥٦/٧٣/٢٠،ج:١٠٨/٩٨.

(٣) ق:٢٦٠/٧٣/٢٠،ج:١٢٠/٩٨.

(٤) ق:٢٦٠/٧٤/٢٠،ج:١٢١/٩٨.

(٥) ق:٢٦٨/٧٤/٢٠،ج:١٤٠/٩٨.

(٦) ق:٢٧١/٧٥/٢٠-٢٧٥،ج:١٧٠/٩٨-١٨٨.

باب الصاد بعده الهاء

صهب:

صهيب

روى المفسّرون في قوله تعالى: ﴿وَ الذينَ هاجَرُوا في اللهِ مِنْ بَعْدِ ما ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ في الدُّنْيا حَسنة﴾ [1].انّه نزلت في المعذَّبين بمكة مثل صهيب و بلال و عمّار و خباب و غير هم و انّ صُهيباً قال لأهل مكة: أنا رجل كبير إن كنت معكم لم أنفعكم و إن كنت عليكم لم أضركم فخذوا مالي و دعوني، فأعطاهم ماله و هاجر الى رسول الله فقال له أبو بكر: ربح البيع يا صهيب [2].

ما يقرب منه في تفسير الإمام [3].

ما يشبه ذلک في كتاب صفين [4].

المناقب:قول ابن عبّاس: أوّل من يشفع في الروم المسلمين صهيب و أوّل من يشفع في مؤمني الحبشة بلال [5].

ذكر ما يدلّ على مدحه [6].

رجال الكشّيّ:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بلال عبدا صالحا و كان صهيب عبد

---

(١) سورة النحل/الآية ٤١.

(٢) ق:٦/٣٦/٤١١،ج:١٩/٣٤.

(٣) ق:٦/٧٧/٧٥٣،ج:٢٢/٣٣٨.

(٤) ق:٦/٧٧/٧٥٦،ج:٢٢/٣٥٣.

(٥) ق:٣/٥٥/٣٠١،ج:٨/٤٣.

(٦) ق:٦/٧٨/٧٦٧،ج:٢٢/٣٩١.

سوء،كان صهيب من المعذّبين بمكّة فأعطاهم ماله و هاجر الى رسول الله ﷺ و كان يبكي على عمر [١].

دعت المرأة صهيبا في أيّام مرض رسول الله ﷺ و قالت:امض الى أبي و أعلمه انّ محمّدا ﷺ في حال لا يرجى فهلمّ الينا أنت و رمع [٢]. و أبو عبيدة و من رأيتم أن يدخل معكم وليكن دخلوكم في الليل سرّاً [٣].

و أرسلته أيضا الى أبيها أن يأتي الى المسجد ليصلي بالناس و انّه جاء الى المسجد و قام في محراب رسول الله ﷺ و قد أطاف به عمر و أبو عبيدة و سالم و صهيب،فجاء رسول الله ﷺ الى المسجد مع شدّة ضعفه و نحّى الرجل عن محرابه و صلى بالناس [٤].

في انّه كان صهيب ممّن حضر الصحيفة و شهد فيها [٥].

أمر عمر صهيبا أن يصلي بالناس في أيّام احتضاره [٦].

ما يدلّ على نفاقة اجتماع المنافقين الذين عبّر عنهم باضآفة أمير المؤمنين عليه السلام اليهم بالعشرة المبشّرة في داره و قولهم في رسول الله ﷺ و أمير المؤمنين عليه السلام [٧].

صهر: باب قوله تعالى: (هُوَ الذي خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً) [٨].أي ذا نسبٍ و صهر نزلت في النبيّ و الوصيّ زوّج فاطمة عليّاً فهو ابن عمّه و زوج ابنته [٩].

---

(١) ق:٥/٧٠/٦٧/٦،ج:١٤٢/٢٢.

(٢) كنآية عن الثاني.

(٣) ق:٢٤/٣/٨،ج:١٠٨/٢٨.

(٤) ق:٢٥/٣/٨،ج:١٠٩/٢٨.

(٥) ق:٢٥/٣/٨،ج:١١١/٢٨.

(٦) ق:١٨٥/١٦/٨،ج:-.

(٧) ق:٥٣/٨/٩،ج:٢٧٦/٣٥.

(٨) سورة الفرقان/الآية٥٤.

(٩) ق:٩/١٥/٦٩،ج:٣٥/٣٦٠. ق:٦/٢١/٢٨٣،ج:١٧/٣٦٢. ق:١٠/٥/٣١،ج:٤٣/١٠٦.

الصهرشتي هو الشيخ سليمان [1]بن الحسن الصهرشتي الديلمي و قد تقدّم ذكره في(سلم).

صهک: ما ذكره الزبير يوم السقيفة في حقّ الصهاک [2].

في انّها كانت أمة الزبير بن عبد المطلب [3].

---

(١) سلمان(خ ل).

(٢) ق:٥٤/٤/٨،ج:٢٧٧/٢٨.

(٣) ق:كتاب الايمان٣٠٠/٣٧/،ج:٣١٢/٦٩.

صيب: تأثير مصيبة رسول الله صلى الله عليه و آله على أمير المؤمنين عليه السلام و أهل بيته و كلماته في ذلک، منها قوله عليه السلام: فنزل بي من وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله ما لم أكن أظنّ الجبال لو حملته عنوه كانت تنهض به،فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملک جزعه و لا يضبط نفسه و لا يقوى على حمل فادح ما نزل به قد أذهب الجزع صبره و أذهل عقله و حال بينه و بين الفهم و الآفهام و القول و الاستماع [1].

و منها ما في نهج البلاغة: بأبي أنت و أمّي لقد انقطع بموتک ما لم ينقطع بموت غيرک [2].

كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مصيبة فاطمة عليها السلام

تأثير مصيبة فاطمة على أمير المؤمنين عليهما السلام و كلأمة في ذلک.

الكافي: عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّا و عفى موضع قبرها ثمّ قام فحوّل وجهه الى قبر رسول الله صلى الله عليه و آله ثمّ قال:السلام عليک يا رسول الله عنّي و السلام عليک عن ابنتک و زائرتک و البائتة في الثرى ببقعتک و المختار الله لها سرعة اللحاق بک،قلّ يا رسول الله عن صفيتک صبري و عفى عن سيّدة النساء تجلّدي...الخ [3].

---

(١) ق:٣٠١/٦٢/٩،ج:١٧٣/٣٨.

(٢) ق:٨٠٤/٨٣/٦،ج:٥٤٢/٢٢.

(٣) ق:٥٥/٧/١٠،ج:١٩٣/٤٣.

تأثير مصيبة محمّد بن أبي بكر و مالك الأشتر و عمّار على أمير المؤمنين عليه السلام و كلأمة في ذلك [1]. **أقول:** تقدّم ما يتعلق بذلك في(حمد)و(شتر)و يأتي في (عمر).

ذكر تأثير مصيبة الحسين عليه السلام على السماء و الأرض و الشمس و القمر و غيرها [2].

باب انّ مصيبة الحسين عليه السلام أعظم المصائب [3].

باب ثواب البكاء على مصيبة الحسين و مصائب سائر الأئمة عليهم السلام [4].

كثرة نفع كتاب الصادق عليه السلام الى عبد الله بن الحسن للصبر على المصائب [5].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في(عبد).

كشف الغمّة:روآية موسى بن جعفر عليهما السلام لمن بيته الجراد و أتي على زرعه كلّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: تمسّكوا ببقاء [6]. المصائب [7].

باب علل المصائب و المحن و الأمراض [8].

من كلمات أمير المؤمنين عليه السلام : المصائب بالسويّة مقسومة بين البريّة [9].

موعظة من السجّاد عليه السلام

الاختصاص:جاء رجل الى علي بن الحسين عليهما السلام يشكو اليه حالة فقال: مسكين ابن آدم له في كلّ يوم ثلاث مصائب لا يعتبر بواحدة منهنّ و لو اعتبر لهانت عليه

---

(١) ق:٦٥١/٦٣/٨ و ٦٤٨،ج:٥٦٥/٣٣ و ٥٥٥.

(٢) ق:٢٤٤/٤٠/١٠،ج:٢٠١/٤٥.

(٣) ق:١٦١/٣٢/١٠،ج:٢٦٩/٤٤.

(٤) ق:١٦٣/٣٤/١٠،ج:٢٧٨/٤٤.

(٥) ق:١٩٥/٣١/١١،ج:٢٩٩/٤٧.

(٦) بقايا(ظ).

(٧) ق:٢٣٩/٣٧/١١،ج:٢٩/٤٨.

(٨) ق:كتاب الكفر١٥٩/٤١/،ج:٣٦٦/٧٣.

(٩) ق:١٧/١٦/١٣٠،ج:٧٨/٥٢.

المصائب و أمر الدنيا،فأمّا المصيبة الأولي فاليوم الذي ينقص من عمره،قال:و إن ناله نقصان في ماله اغتمّ به و الدرهم يخلف عنه و العمر لا يردّه شيء،و الثانية انّه يستوفي رزقه فان كان حلالا حوسب عليه و إن كان حراما عوقب،قال:و الثالثة أعظم من ذلک،قيل:و ما هي؟قال:ما من يوم يمسى الاّ و قد دنى من الآخرة مرحلة لا يدري على الجنة أم على النار،و قال:أكبر ما يكون ابن آدم اليوم الذي يلد من أمّة،قالت الحكماء:ما سبقه الى هذا أحد [١].

الباقري عليه السلام: و لا مصيبة كاستهانتک بالذنب و رضاک بالحالة التي أنت عليها [٢].

المصيبة و الصبر

قال الصادق عليه السلام: لا تعدّن مصيبة أعطيت عليها الصبر و استوجبت عليها من الله ثوابا بمصيبة،إنّما المصيبة أن يحرم صاحبها أجرها و ثوابها إذا لم يصبر عند نزولها [٣].

باب أجر المصائب [٤]،فيه حكاية الرجل الذي توسّل بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى الله تعالى في أن يقبل ابنه فيموت فيحتسب أجره ليوم فزعه.

دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام قال: ولد واحد يقدّمه الرجل أفضل من سبعين ولدا يبقون بعده شاكين في السلاح مع القائم(صلوات الله عليه) [٥].

باب فضل الصبر و التعزّي عند المصائب [٦]. **أقول:** تقدّم ما يتعلق بذلک في (صبر).

---

(١) ق:١٦٠/٢١/١٧،ج:١٦٠/٧٨.

(٢) ق:١٦٢/٢٢/١٧،ج:١٦٥/٧٨.

(٣) ق:١٨٨/٢٣/١٧،ج:٢٦١/٧٨.

(٤) ق:كتاب الطهارة٢١٧/٦٢/،ج:١١٤/٨٢.

(٥) ق:كتاب الطهارة٢٢٠/٦٢/،ج:١٢٣/٨٢.

(٦) ق:كتاب الطهارة٢٢٠/٦٣/،ج:١٢٥/٨٢.

صيح: ذكر صياح جملة من الحيوانات و ما يقلن في صياحهنّ [1].

خبر النخلة الصيحأنية و انّها صاحت:هذا محمّد صلى الله عليه و آله سيّد الأنبياء و هذا علي سيّد الأوصياء أبو الأئمة الطاهرين عليهم السلام،و صاحت أيضا:هذا محمّد رسول الله و هذا علي سيف الله،حين مرّا بها(صلى الله عليهما و آلهما) [2].

صيد: أبواب الصيد و الذبائح [3].

باب الصيد و أحكأمه و آدابة [4].

الخصال:النبوي صلى الله عليه و آله قال: يا علي ثلاث يقسين القلب:استماع اللهو و طلب الصيد و أتيان باب السلطان، و في روآية أخرى: ذكر أربعا بزيادة البذاء.

و قال صلى الله عليه و آله: من اتّبع الصيد غفل.

و ذكر للحديث معان كثيرة، قال المجلسي: و يحتمل أن يكون المعنى انّ لولوعه بالصيد يغفل عن المهالك في المسالك فيخاطر بنفسه.و يقرب منه

قوله صلى الله عليه و آله: لا تتّبعوا الصيد فانّكم على غرّه [5].

الدروس: يكره صيد الطير و الوحش ليلا و أخذ الفراخ من أعشاشها [6].

أقول:يأتي في (عدا)عند ذكر عدي بن حاتم حديث في الصيد.

---

(١) ق:٣٥٥/٥٦/٥،ج:٩٦/١٤. ق:٤٣٠/٧٦/٥،ج:٤١١/١٤. ق:٤٦٦/٩٢/٩،ج:١٧٠/٤٠.

(٢) ق:٨٤٣/١٣٩/١٤،ج:١٤٦/٦٦. ق:٢٨٤/٢٢/٦،ج:٣٦٥/١٧. ق:٤٣٧/٩٠/٩،ج:٤٨/٤٠.

ق:٥٧٣/١١١/٩،ج:٢٦٧/٤١.

(٣) ق:٧٥٣/١١٦/١٤،ج:٩٢/٦٥.

(٤) ق:٧٩٣/١٢٢/١٤،ج:٢٥٩/٦٥.

(٥) ق:٧٩٩/١٢٢/١٤،ج:٢٨٢/٦٥.

(٦) ق:٨٠٠/٢٢/١٤،ج:٢٨٦/٦٥.

قال ابن قتيبة في عيون الأخبار:

مصايد السباع العادية

السباع العادية تصطاد بالزّبي و المغوّيات [1] و هي آبار تحفر في انشاز الأرض فلذلك يُقال قد بلغ السيل الزُّبى، قال صاحب الفلاحة: و ممّا تصادبه السباع العادية أن يوخذ سمك من سمك البحر الكبار السمان فتقطع قطعاً ثمّ تشرح ثم تكتل كتلاً ثمّ تؤجّج نار في غائط من الأرض يقرب فيه السباع ثمّ تقذف تلك الكتل في النار واحدة بعد واحدة حتى ينتشر دخان تلك النار وقتار تلك الكتل في تلك الأرض ثمّ تطرح حول تلك النار قطع من لحم قد جُعل فيها الخربق [2] الأسود و الأفيون و تكون تلك النار في موضع لا ترى فيه حتّى تقبل السباع لريح القتار و هي آمنة فتأكل من قطع اللحم و يغشي عليها فيصيدها الكامنون لها كيف شاءوا.

---

(١) حفره كالزبيه جمع المغواه.

(٢) الخَرْبَق كجعفر: نبت كالسم يغشى على آكله و لا تقتلهُ.

باب الضّاد المعجمة

ضان:

الضان

الكافي:عن أبي الحسن عليه السلام قال: لو علم الله(عزّ و جلّ)شيئا أكرم من الضان لفدى به إسماعيل [1].

أقول: الضان ذوات الصوف من الغنم و الأنثى ضائنة و هو خلاف المعز،قال الدميري: و بينهما تضادّ يوجب أن لا يقع بينهما لقاح أصلا،و من غريب أمرها انّ الغنم تلد في ليلة واحدة عددا كثيرا ثمّ انّ الراعي يسرح بالأمّهات من الغد و يأتي بها عند العشاء و يخلي بينها و بين السخال فتذهب كلّ واحدة الى أمّها،و إن تسافدت الغنم عند نزول المطر لا تحمل،و إن كان السفاد عند هبوب الشمال تكون الأولاد ذكورا و إن كان عند هبوب الجنوب تكون اناثا،و إذا رعت الضان الزرع رجع و إذا رعته المعز لم ينبت.

---

(١) ق:١٤٧/٢٥/٥،ج:١٣١/١٢.

ضبب:

الضبّ

خبر الضبّ الذي اصطاده أعرابي و أتي به النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فشهد الشهادتين [1].

أمالي الطوسيّ: عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: تأخذون كما أخذت الأمم من قبلكم ذراعا بذراع و شبرا بشبر و باعا بباع حتّى لو أنّ أحدا من أولئک دخل جحر ضبّ لدخلتموه [2].

في انّ شبث بن ربعي و عمرو بن حريث و الأشعث بن قيس و جرير بن عبد الله بايعوا ضبّا فيبعثون يوم القيأمة و امأمهم الضبّ و هو يسوقهم الى النار [3].

أقول: تقدّم في(جرر)ما يتعلق بذلک.

خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في ذمّ أصحابه

نهج البلاغة: من كلام له عليه السلام في ذمّ أصحابة: كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة

---

(١) ق:٦/٢٣/٢٩٦ و ٢٩٤،ج:١٧/٤٠٦ و ٤٠١. ق:٩/٤١/١٥٤،ج:٣٦/٣٤٢. ق:١٠/٣/٢١،ج:٤٣/٧٠. ق:١٤/١٢٠/٧٨٨،ج:٦٥/٢٣٤.

(٢) ق:٨/١/٣،ج:٢٨/٦.

(٣) ق:٨/٥٦/٦١٠،ج:٣٣/٣٨٤. ق:٨/٦٠/٧٢٨،ج:٣٤/٢٨٨. ق:٩/١١٨/٥٧٨،ج:٤١/٢٨٦.

و الثياب المتداعية كلّما حيصت من جانب تهتّكت من أخرى،أكلّما أظلّ عليكم منسر من مناسر أهل الشام أغلق كلّ رجل منكم بابه و انجحر إنجحار الضّبّة في جحرها أو الضبع في وجارها؟

البكار بالكسر جمع بكر بالفتح و هو الفتى من الإبل،و العمدة قيل التي قد انشدخت اسنمتها من داخل و ظاهرها صحيح،و الثياب المتداعية التي تنخرق فكأنّه يدعو الباقى الى الإنحراف،و خاصّ الثوب خاطه،و تهتّكت تخرّقت،أظلّ عليكم أى أقبل عليكم و دنا منكم،و المنسر كمجلس القطعة من الجيش تمرّ قدّام الجيش الكثير،انجحر دخل،الضبع مؤنثة،و وجارها جحرها [١].

قوله عليه السلام : كانّي أنظر اليكم تكشّون كشيش [٢].الضّباب [٣].

المناقب:روى: انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم لما فرغ من غدير خم و تفرّق الناس اجتمع نفر من قريش يتأسّفون على ما جرى فمرّ بهم ضبّ فقال بعضهم:ليت محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم أمّر علينا هذا الضب دون علي عليه السلام [٤].

حكومه الضبّ بين الأرنب و الثعلب [٥].

الاختصاص:النبوي صلى الله عليه و آله و سلم : في انّ الضبّ مسخ لأنّه كان رجلا من الأعراب و كانت خيمته على ظهر الطريق و كان إذا مرّت القافلة تقول له يا عبد الله كيف نأخذ الطريق الى كذا و كذا؟فإن أراد القوم المشرق ردّهم الى المغرب و إن أرادوا المغرب ردّهم الى المشرق و تركهم يهيمون [٦].

قال ابن خالويه: الضبّ لا يشرب الماء و يعيش سبعمائة سنة فصاعدا،و يقال انّه

---

(١) ق:٨/٦٤/٦٨٥ و ٦٧٥،ج:٣٤/٧٩ و ٣٢.

(٢) كشيش الأفعى:صوتها من جلدها لا من فمها.(لسان العرب).

(٣) ق:٨/٦٤/٧٠١،ج:٣٤/١٥٢.

(٤) ق:٩/٥٢/٢١٣،ج:٣٧/١٦٣.

(٥) ق:٩/٩٦/٤٧٩ و ٤٩٥،ج:٤٠/٢٣٢ و ٢٩٩.

(٦) ق:١٤/١٢٠/٧٨٦،ج:٢٢٧/٦٥.

يبول في كلّ أربعين يوما قطرة و لا يسقط له سنّ،و يقال انّ سنّة قطعة واحدة ليست بمفرجة،قيل:الضبّ و الورل و الحرباء و شحمه الأرض و الوزغ كلّها متناسبة في الخلق،و للضبّ ذكران و للانثى فرجان و الضبّ يخرج من جحره كليل البصر فيجلوه بالتحدّق للشمس و يغتذي بالنسيم و يعيش ببرد الهواء و ذلک عند الهرم و فناء الرطوبات و نقص الحرارات،و بينه و بين العقرب مودّة فلذلک تهيأ في جحره لتلسع المحترش أي الصائد للضباب إذا أدخل يده لأخذه،و لا يتّخذ جحره الاّ في كدية جحر خوفا من السيل و الحافر و لذلک يوجد براثنه ناقصة كليلة و ذلک لحفر الأماكن الصعبة،و في طبعه النسيان و عدم الهداية و به يضرب المثل في الحيرة و لذلک لا يحتفر جحره الاّ عند أكمة أو صخرة لئلاّ يضلّ عنه إذا خرج لطلب الطعم،و يوصف بالعقوق لأنّه يأكل حسوله [1]. و هو طويل العمر و من هذه الجهات يناسب الحيّات و الأفاعي و من شأنه ان لا يخرج في الشتاء من جحره [2].

أقول: تأمّل فيما ذكرنا من طبع هذا الحيوان من عدم هدايته لجحره و حيرته لذلک بحيث يضرب به المثل،و ما ورد من انّه كان لا يرشد الناس الى طريقهم و يجيبهم بعكس طريقهم فيتركهم يهيمون.

ضبع:

الضبع

العلوي عليه السلام: و الله لا أكون كالضبع تنام على طول اللدم حتّى يصل اليها طالبها و يختلها راصدها.

بيان: اللدم صوت الحجر أو العصا أو غيرهما يضرب به الأرض ضربا ليس بشديد،يحكى انّ الضبع تستغفل في جحرها بمثل ذلک فتسكن حتّى تصاد

---

(١) الحسل بالكسر:ولد الضب حين يخرج من بيضته،الجمع حسول.(القاموس).

(٢) ق:١٤/١٢٠/٧٨٨،ج:٦٥/٢٣٤.

و يضرب بها المثل في الحمق [1].

كشف الغمّة:قال الحسن عليه السلام لإبنه: انّ للعرب جولة و قد رجعت اليها عوازب أحلأمتا و لقد ضربوا لک أكباد الإبل حتّى يستخرجوک و لو كنت في مثل و جار الضبع.

بيان: أكثر النسخ(لابنه)و الصواب(لأبيه)،و قد قال له عليه السلام قبل رجوع الخلافة اليه [2].

---

(١) ق:٣٤/٤٢١/٨،ج:٣٢/١٣٥.

(٢) ق:١٥/٩١/١٠،ج:٤٣/٣٣٠.

ضجج: الصادقي عليه السلام: ما أكثر الضجيج و أقلّ الحجيج! [1]

---

(١) ق:١٠٦/٤٢/٧،ج:١٢٤/٢٤. ق:٣٩٦/١٢٨/٧،ج:١٨١/٢٧.

ضحک:

الضحک

باب الدعابة و المزاح و الضحک [1].

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: ثلاث فيه المقت من الله(عزّ و جل):نوم من غير سهر و ضحک من غير عجب و أكل على الشبع [2].

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاثة يضحک الله اليهم يوم القيأمة:رجل يکون على فراشه مع زوجته و هو يحبّها فيتوضّأ و يدخل المسجد فيصلي و يناجي ربّه...الخ [3].

تنبيه الخواطر:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: من ضحک على جنازة أهانه الله يوم القيأمة على رؤس الأشهاد و لا يستجاب دعاؤه،و من ضحک في المقبرة رجع و عليه الوزر مثل جبل أحد،و من ترحّم عليهم نجا من النار [4].

باب فيه ذكر مزاح النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و ضحکه [5].

تأويل قوله تعالى: ﴿فَاليوم الذينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفّارِ يَضْحَكُونَ﴾ [6].[7]

---

(١) ق:كتاب العشرة٢٥٩/١٠٦/،ج:٥٨/٧٦.

(٢) ق:كتاب العشرة٢٥٩/١٠٦/،ج:٥٨/٧٦.

(٣) ق:١٢٥/١٥/١٧،ج:٣٢/٧٨.

(٤) ق:كتاب الطهارة١٥٢/٥٢/،ج:٢٦٤/٨١.

(٥) ق:١٦٤/١٠/٦،ج:٢٩٤/١٦.

(٦) ق:سورة المطففين/الآية ٣٤.

(٧) ق:٩/٣٦/٩٧،ج:٣٦/٩٦.

علل الشرايع:عن المفضّل قال: سألت جعفر بن محمّد عليه السلام عن الطفل يضحك من غير عجب و يبكي من غير ألم،فقال:يا مفضّل ما من طفل الاّ و هو يرى الإمام و يناجية فبكاؤه لغيبة الإمام عنه و ضحكه إذا أقبل اليه حتّى إذا أطلق لسانه أغلق ذلك الباب عنه و ضرب على قلبه بالنسيان [1].

العلوي عليه السلام : و هلمّ الخطب في ابن أبي سفيان فلقد أضحكني الدهر بعد إبكائه [2].

الضحّاک بن قيس

بعث معاوية الضحّاک بن قيس على أرض الجزيرة و قد تقدّم في(سمک).

أوّل غارة بالعراق غارة الضحّاک بن قيس بعد الحكمين و قبل قتال النهروان، روي: انّه سرّحه معاوية فيما بين ثلاثة آلاف الى أربعة آلاف فأقبل الضحّاک لنهب الأموال و قتل من لقي من الأعراب حتّى مرّ بالثعلبية فأغار على الحاجّ فأخذ أمتعتهم،ثمّ أقبل فلقي عمرو بن عميس بن مسعود الذهلي و هو ابن أخي عبد الله ابن مسعود فقتلة في طريق الحاجّ عند القطقطانة و قتل معه ناسا من أصحابة،فصعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر و قال:يا أهل الكوفة اخرجوا الى الصالح عمرو بن عميس و الى جيوش لكم قد أصيب منهم طرف،اخرجوا فقاتلوا عدوّكم و امنعوا حريمكم إن كنتم فاعلين،فردّوا عليه ردّا ضعيفا و رأى منهم عجزا و فشلا فقال:و الله لوددت انّ لي بكلّ مائة منكم رجلا منهم...الخ، و قد تقدّم في(ضبب)ما يتعلق به [3].

أقول: الضحّاک بن مزاحم الخراساني الكوفي التابعي عدّة الشيخ من أصحاب السجّاد عليه السلام و حكى انّه كان يقيم ببلخ و بمرو و كان أيضا ببخارا و سمرقند مدّة

---

(١) ق:٧/٨٤/٢٧٣،ج:٢٥/٣٨٢.

(٢) ق:٨/١٤/١٥٨،ج:-.

(٣) ق:٨/٦٤/٦٧٤،ج:٣٤/٢٨.

و يعلّم الصبيان احتسابا و له التفسير الكبير و الصغير،مات سنة(١٠٦) و قيل غير ذلک،و يحكى انّه كان في مكتبه ثلاثة آلاف صبي و كان يطوف عليهم على حمار.

ضحى:

الكافي:عن معاوية بن وهب قال: لما كان يوم فتح مكّة ضربت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيمة سوداء من شعر بالأبطح ثمّ أفاض عليه الماء من جفنة يرى فيها أثر العجين ثمّ تحرّى القبلة ضحى فركع ثمأني ركعات لم يركعها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلک و لا بعد [١].

الأضحية

باب الأضاحي و أحكامها [٢].

علل الشرايع:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما جعل الله هذا الأضحي لتتّسع مساكينكم من اللحم فأطعموهم. و روي: انّ علي بن الحسين عليهما السلام و ابنه محمّدا عليه السلام يتصدّقان بالثلث علي جيرانهما و بثلث على المساكين و ثلث يمسكانه لأهل البيت.

النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تماكس في أربعة أشياء:في شراء الأضحية و الكفن و النسمة و الكرى الى مكّة.

علل الشرايع:عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:ما علّة الأضحية؟ فقال:انّه يغفر لصاحبها عند أوّل قطرة تقطر من دمها على الأرض و ليعلم الله(عزّ و جلّ)من يتّقيه بالغيب،قال الله(عزّ و جلّ): ﴿لَنْ يَنَالَ اللهَ لُحُومُهَا﴾ [٣]الآية.

علل الشرايع:قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: استفرهوا ضحاياكم فانّها مطاياكم على الصراط [٤].

---

(١) ق:٦٠٥/٥٦/٦،ج:١٣٥/٢١.

(٢) ق:٦٨/٥٢/٢١،ج:٢٩٤/٩٩.

(٣) سورة الحجّ/الآية ٣٧.

(٤) ق:٦٨/٥٢/٢١،ج:٢٩٦/٩٩.

علل الشرايع:عن علي عليه السلام قال: لو علم الناس ما في الأضحية لاستدانوا و ضحّوا انّه يغفر لصاحب الأضحية عند أوّل قطرة تقطر من دمها [1].

---

(١) ق:٦٩/٥٢/٢١،ج:٢٩٧/٩٩.

ضرب: باب المضاربة [1].

ضرح: باب ما ظهر عند الضريح المقدس لأمير المؤمنين عليه السلام من المعجزات و الكرامات [2].

ضرر: خبر لا ضرر و لا ضرار في حديث سمره بن جندب و قد تقدّم في(سمر).

باب فيه حكم ما اضطرّوا اليه [3].

فيه معنى الاضطرار و بيان الضرورة [4].

الرضوي عليه السلام: كان الخفّاش امرأة سحرت ضرّة لها فمسخها الله(عزّ و جلّ) خفّاشا و قد تقدّم في(سحر).

فضل كفآية حاجة الضرير

باب ثواب من كفي لضرير حاجة [5].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: من كفي ضريرا حاجة من حوائج الدنيا و مشي له فيها حتّى يقضى الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق و براءة من النار و قضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا و لا يزال يخوض في

---

(١) ق:٤٢/٤٧/٢٣،ج:١٧٨/١٠٣.

(٢) ق:٦٧٩/١٢٩/٩،ج:٣١١/٤٢.

(٣) ق:٧٥٣/١١٦/١٤،ج:٩٢/٦٥.

(٤) ق:٧٧٠/١١٦/١٤،ج:١٥٨/٦٥.

(٥) ق:كتاب العشرة١١٠/٢٤/،ج:٣٨٨/٧٤.

رحمة الله (عزّ و جلّ)حتّى يرجع [1].

ذكر ثواب عظيم لمن قاد ضريرا أربعين خطوة سيّما إذا كان فيما قاده مهلكة جوّزه عنها [2].

باب مسجد الضرار [3]. **أقول:** تقدّم ذلك في(سجد).

ما جرى بين ضرار بن الخطّاب و ابن الخطّاب في غزوة الأحزاب [4].

الفضايل و الروضة: كلمات ضرار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام في وصف أمير المؤمنين عليه السلام عند معاوية يأتي في (وصف).

المناقب:قال معاوية لضرار بن ضمرة: صف لي عليا،قال:كان و الله صوّاما بالنهار قوّاما بالليل،يحبّ من اللباس أخشنه و من الطعام أجشبه،و كان يجلس فينا و يبدأ إذا سكتنا و يجيب إذا سألنا،يقسم بالسويّة و يعدل في الرعيّة،لا يخاف الضعيف من جوره و لا يطمع القويّ في ميله،و الله لقد رأيته ليلة من الليالي...الخ [5].

ضرس:

الكافي:عن محمّد بن مسلم قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يمضغ علكا فقال:يا محمّد نقضت الوسمة أضرأسي فمضغت هذا العلك لأشدّها،قال:و كانت استرخت فشدّها بالذهب [6].

ما روي في دواء الضرس و قد تقدّم في(سنن).

النبوي صلى الله عليه و آله و سلم: انّ لعلي عليه السلام ثمأنية أضراس قواطع لم تجعل لأحد من الأوّلين و الآخرين هو أخي في الدنيا و الآخرة...الخ [7].

---

(١) ق:كتاب العشرة١١١/٢٤/،ج:٣٨٨/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشرة١٢٢/٣٢/،ج:١٥/٧٥.

(٣) ق:٦٣٣/٦٠/٦،ج:٢٥٢/٢١.

(٤) ق:٥٣٥/٤٧/٦،ج:٢٢٨/٢٠.

(٥) ق:٥٠١/٩٧/٩،ج:٣٢٩/٤٠.

(٦) ق:٨٥/١٧/١١،ج:٢٩٨/٤٦.

(٧) ق:٣٠٦/٦٣/٩،ج:١٨٨/٣٨.

ضرع:

التضرّع الى الله تعالى

تفسير القمّيّ: فيه تضرّع أولاد يعقوب عليه السلام الى الله(عزّ و جلّ)أن يكتم أخبار يوسف عن أبيه و استجابة تضرّعهم [١].

تضرّع فرعون الى الله تعالى في إجراء النيل و استجابته تعالى له [٢].

تضرّع المأمون الى الله سبحانه في رفع أمر محمّد الأمين و عهده مع الله تعالى [٣].

---

(١) ق:١٧٢/٢٨/٥،ج:٢٢٤/١٢.

(٢) ق:٢٥٣/٣٤/٥،ج:١٣٢/١٣.

(٣) ق:٤٠/١٣/١٢،ج:١٣٧/٤٩.

ضعف: الروايات الكثيرة في انّ اللحم مع اللبن ينفع من الضعف [1].

في روآية سليم عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال في جواب الأشعث: و ما هلك من الأمّة الاّ الناصبين و الكافرين و الجاحدين و المعاندين قال:فأمّا من تمسّك بالتوحيد و الإقرار بمحمّد صلى الله عليه و آله و الإسلام و لم يخرج من الملّة و لم يظاهر علينا الظلمة و لم ينصب لنا العداوة و شكّ في الخلافة و لم يعرف أهلها و ولاتها و لم يعرف لنا ولاية و لم ينصب لنا عداوة فانّ ذلك مسلم مستضعف يرجى له رحمة الله و يتخوّف عليه ذنوبه [2].

معاني الأخبار:عن الصادق عليه السلام قال: انّ الرجل ليحبّكم و ما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة...الخ. **بيان:** ظاهرة المستضعفون من العأمّة فانّ حبّهم للشيعة علأمة استضعآفهم و يحتمل المستضعفون من الشيعة أيضا،أى ما يدرى ما تقولون من كمال معرفة الأئمة عليهم السلام [3].

المستضعفون و المقصود منه

باب المستضعفين و المرجون لأمر الله [4].

---

(١) ق:٨٢٦/١٢٩/١٤،ج:٦٨/٦٦.

(٢) ق:١٥٦/١٣/٨،ج:-.

(٣) ق:كتاب الايمان١٠٩/١٥/،ج:٢٥/٦٨.

(٤) ق:كتاب الكفر١٩/٥/،ج:١٥٧/٧٢.

(إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حيلة وَ لا يَهْتَدُونَ سَبيلاً الى قوله غَفُوراً) [1].

معاني الأخبار: سأل زرارة أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: (إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ) فقال:هو الذي لا يستطيع الكفر فيكفر و لا يهتدي سبيل الإيمان فيؤمن،و الصبيان و من كان من الرجال و النساء على مثل عقول الصبيان مرفوع عنهم القلم [2].

معاني الأخبار:عن سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن المستضعفين فقال:البلهاء في خدرها و الخادم تقول لها صلي فتصلي لا تدري الاّ ما قلت لها،و الجليب الذي لا يدرى الاّ ما قلت له و الكبير الفأني و الصبي الصغير هؤلاء المستضعفون،فأمّا رجل شديد العنق جدل خصم يتولي الشراء و البيع لا يستطيع أن تغبنه في شيء تقول هذا مستضعف لا و لا كرأمة.

معاني الأخبار:عن سفيان بن السمط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام :ما تقول في المستضعفين؟فقال لي شبها بالمفزع:و تركتم أحدا يكون مستضعفا و أين المستضعفون؟فو الله لقد مشي بأمركم هذا العواتق الى العواتق في خدورهنّ و تحدّث به السقايات بطريق المدينة.

معاني الأخبار:عن الصادق عليه السلام قال: من عرف الاختلاف فليس بمستضعف [3].

ذكر معنى المستضعفين و انّهم المرجون لأمر الله [4].

باب انّهم عليهم السلام المستضعفون الموعودون بالنصر من الله تعالى [5].

---

(١) سورة النساء/الآية ٩٨.

(٢) ق:كتاب الكفر١٩/٥/،ج:٧٢/١٥٩.

(٣) ق:كتاب الكفر٢٠/٥/،ج:٧٢/١٦٢.

(٤) ق:٣٩٦/٦١/٣،ج:٨/٣٦٣.

(٥) ق:١٢٥/٤٩/٧،ج:٢٤/١٦٧.

(وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلي الذينَ اسْتُضْعِفُوا في الْأَرْضِ)[1].

الطبرسيّ:قد صحّت الروآية عن أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: و الذي فلق الحبّة و برء النسمة لتعطفنّ الدنيا علينا بعد شماسها عطف الضروس على ولدها،و تلي عقيب ذلک: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...) الآية؛ و روى العيّاشى بإسناده عن أبي الصباح الكنانيّ قال: نظر أبو جعفر الى أبي عبد الله عليهما السلام فقال:هذا و الله من الذين قال الله تعالى: (وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...) الآية؛ و قال سيّد العابدين علي بن الحسين عليهما السلام : و الذي بعث محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم بالحقّ بشيرا و نذيرا انّ الأبرار منّا أهل البيت و شيعتهم بمنزلة موسى و شيعته و انّ عدوّنا و أشياعهم بمنزلة فرعون و أشياعه [2].

عن ابن عبّاس قال: كنت من المستضعفين و كنت غلاما صغيرا و قال:كان أبي من المستضعفين من الرجال و كانت أمّي من المستضعفات من النساء و كنت أنا من المستضعفين من الولدان [3].

أقول: تقدّم في(تسع)بأبي المستضعف الغريب،و في(رشد)كان رشيد الهجري مستضعفا و معناه.

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم [4]. **أقول:** يأتي ما يتعلق بذلک في (نصر).

---

(١) سورة القصص/الآية ٥.

(٢) ق:١٢٥/٤٩/٧،ج:١٦٧/٢٤.

(٣) ق:٤٠٩/٣٦/٦،ج:٣٠/١٩.

(٤) ق:كتاب العشرة١٢٣/٣٣/،ج:١٧/٧٥.

ضغط:

ضغطة القبر

الروايات في ضغطة القبر و ضمّته:

أمالي الصدوق:عن الصادق عليه السلام قال: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر [1].

الخصال:الصادقي عليه السلام : من حجّ أربع حجج لم يصبه ضغطة القبر [2].

علل الشرايع:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم [3].

و يأتي ما يتعلق بذلک في(ضمم).

---

(١) ق:٣/٣١/١٥٣،ج:٦/٢٢١.

(٢) ق:٢١/٢/٤،ج:٩٩/٢٠.

(٣) ق:كتاب الأخلاق١٣٥/٢٤/،ج:٧١/٥٠.

ضفدع:

الضفدع و كثرة ذكره

تفسير القمّيّ:قال في قصة إبراهيم و النار: كان الوزغ ينفخ في نار إبراهيم عليه السلام و كان الضفدع يذهب بالماء ليطفيء به النار [1].

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أضرمت النار على إبراهيم عليه السلام شكت هوام الأرض الى الله(عزّ و جلّ)و استأذنته أن تصبّ عليها الماء فلم يأذن الله(عزّ و جلّ) لشيء منها الاّ للضفدع فاحترق منه الثلثان و بقي منه الثلث...الخبر [2].

كتأبي الحسين بن سعيد:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال داود النبيّ عليه السلام :لأعبدنّ الله اليوم عبادة و لأقرأنّ قراءة لم أفعل مثلها قطّ،فدخل محرابه ففعل،فلمّا فرغ من صلاته فإذا هو بضفدع في المحراب فقال له:يا داود أعجبك اليوم ما فعلت من عبادتك و قراءتك؟فقال:نعم،فقال:لا يعجبنّك فانيّ أسبّح الله تعالى في كلّ ليلة ألف تسبيحه يتشعّب لي مع كلّ تسبيحه ثلاثة آلاف تحميدة و انيّ لأكون في قعر الماء فيصوت الطير في الهواء فأحسبه جائعا فأطفو له على الماء ليأكلني و مالي ذنب [3].

الدعوات: حكاية الضفدع الذي كان يحمل النملة التي تحمل رزق دودة عمياء

---

(١) ق:٥/٢١/١٢٠،ج:١٢/٣٣. ق:١٤/٩٥/٦٦٤،ج:٦٤/٤٨.

(٢) ق:٥/٢١/١٢١،ج:١٢/٣٦.

(٣) ق:٥/٥٠/٣٣٦،ج:١٤/١٦. ق:كتاب الأخلاق١٧٧/٣٠/،ج:٧١/٢٣٠.

كانت في جوف صخرة في قعر البحر و كان ذكر الدودة:يا من لا ينسأني في جوف هذه الصخرة تحت هذه اللجّة برزقک لا تنس عبادک المؤمنين برحمتک [1].

كتاب عبد الملک بن حکيم عن الصادق عليه السلام قال: سهر داود ليلة يتلو الزبور فأعجبته عبادته فنادته ضفدع:يا داود تعجب من سهرک ليلة و انّي لتحت هذه الصخرة منذ أربعين سنة ما جفّ لسأني عن ذکر الله تعالى [2].

الضفدع کخنصر يکون من السفاد و غير سفاد و يتولّد من المياه القأئمة الضعيفة الجرى و من العفونات و عقيب الأمطار الغزيرة،و هي من الحيوان التي لا عظام لها، و أوّل نشوءها من الماء أن تظهر مثل حبّ الدخن الأسود ثمّ تخرج منه و هي کالدعموص ثمّ بعد ذلک ينبت لها الأعضاء، و روى ابن عمر عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تقتلوا الضفادع فانّ نعيقها تسبيح، و قال سفيان: يقال ليس شيء أکثر ذکرا لله منه [3].

---

(١) ق:٥٦/٣٥٥/٥،ج:١٤/٩٧.

(٢) ق:٦٦٤/٩٤/١٤،ج:٦٤/٥٠.

(٣) ق:٧٢٤/١٠٣/١٤،ج:٦٤/٢٩٤.

ضلل:

ذمّ إضلال الناس

باب فيه ذمّ إضلال الناس [١].

(ليحْمِلُوا أَوْزارَهُمْ كامِلَةً يَوْمَ القيامة وَ مِنْ أَوْزارِ الذينَ يُضِلُّونَهُمْ بغيرِ عِلْمٍ أَلا ساءَ ما يَزِرُونَ) [٢].

المحاسن:عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له:قول الله تبارک و تعالى:

(مَنْ قَتَلَ نَفْساً بغيرِ نَفْسٍ الى قوله فَكَأَنَّما قَتَلَ النّاسَ جَميعاً وَ مَنْ أَحْياها فَكَأَنَّما أَحْيَا النّاسَ جَميعاً) [٣].فقال: مَنْ أخرجها من ضلالٍ الى فقد أحياها و مَن أخرجها من هديً الى ضلال فقد قتلها [٤].

حكاية رجل ابتدع دينا

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رجل في الزمن الأوّل طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها و طلبها من حرام فلم يقدر عليها فأتاه الشيطان فقال له:يا هذا انّک قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها و طلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلّک

---

(١) ق:٧٠/١/١٣،ج:٢/١.

(٢) سورة النحل/الآية ٢٥.

(٣) سورة المائدة/الآية ٣٢.

(٤) ق:١/١٣/٧٥،ج:٢/٢٠.

على شيء تكثر به دنياك و يكثر به تبعك؟قال:بلي،قال:تبتدع دينا و تدعو اليه الناس،ففعل فاستجاب له الناس و أطاعوه و أصاب من الدنيا ثمّ انّه فكّر و قال: ابتدعت دينا و دعوت الناس،ما أرى لي توبة الاّ أن أتي من دعوته اليه فاردّه عنه، فجعل يأتي أصحابة الذين أجابوه فيقول لهم:انّ الذي دعوتكم اليه باطل و إنّما ابتدعته،فجعلوا يقولون:كذبت و هو الحقّ و لكنّك شككت في دينك فرجعت عنه،فلمّا رأى ذلك عمد الى سلسله فوتد لها وتدا ثمّ جعلها في عنقه و قال:لا أحلّها حتّى يتوب الله(عزّ و جل)على فأوحى الله(عزّ و جل)الى نبيّ من الأنبياء:

قل لفلان و عزّتي لو دعوتني حتّى تتقطّع أوصالك ما استجبت لك حتّى تردّ من مات على ما دعوته اليه فيرجع عنه [1].

معنى الضلال [2].

باب الهداية و الإضلال [3].

قال رسول الله ﷺ: إنّما أخاف على أمّتي ثلاثا:شحّا مطاعا و هوى متّبعا و إماما ضالاّ [4].

نهج البلاغة: لكانيّ أنظر الى ضليل قد نعق بالشام و فحص براياته في ضواحي كوفان...الخ؛ قالوا:يشير بذلك الى عبد الملك بن مروان [5].

معنى (وَجَدَكَ ضَالاًّ)

معنى قوله تعالى: (وَ وَجَدَكَ ضَالاًّ فَهَدىٰ) [6]فممّا قيل فيه:وجدك ضالاّ في

---

(١) ق:١٦١/٣٩/١،ج:٢٩٧/٢.

(٢) ق:٢٨/٣/٣ و ٥٨،ج:٩٢/٥ و ٢٠٨.

(٣) ق:٤٥/٧/٣،ج:١٦٢/٥.

(٤) ق:٤٦/٧/١٧،ج:١٦١/٧٧.

(٥) ق:٥٩٥/١١٣/٩،ج:٣٥٦/٤١.

(٦) سورة الضحى/الآية ٧.

شعاب مكّة فهداک الى جدّک عبد المطلب [1].و في تفسير النعمأني معناه:وجدناک في قوم لا يعرفون نبوّتک فهديناهم بک.

خبر الطيالسي الذي ضلّت راحلته فدعا الله فوجدها [2].

أقول: الحكمة ضالّة المؤمن تقدّم في(حكم).

---

(١) ق:١٣٠/٧/٦،ج:١٣٧/١٦. ق:٩٤/٤/٦،ج:٣٩٥/١٥. ق:٢١٥/١٥/٦،ج:٩١/١٧.

(٢) ق:١٣٤/٢٧/١١،ج:١٠٧/٤٧.

ضم: عذاب ضمرة بن معبد الذي استهزأ بحديث رسول الله ﷺ [1].

المضمار و معناه

العلوي عليه السلام: ألا و انّ اليوم المضمار و غدا السباق و السبقه الجنة و الغآية النار.

بيان: المضمار يطلق على موضع تضمير الفرس للسباق و زمانه و على الميدان الذي يسابق فيه،شبّه عليه السلام هنا القيأمة بميدان المسابقة فمن كان تضميره في الدنيا أحسن كانت سبقته في الآخرة أكثر [2].

ضمضم:

أبو ضمضم

مصباح الشريعة:كان رسول الله ﷺ يقول: أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم؟قالوا:يا رسول الله و ما أبو ضمضم؟قال:رجل كان ممّن قبلكم كان إذا أصبح يقول:اللّهم انّي أتصدّق بعرضي على الناس عأمّة [3].

إعلم انّه قد صرّح الفقهاء بأنّ من أباح قذف نفسه لم يسقط حقّه من حدّه، و ما روي عن النبيّ ﷺ: أ يعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم...الخ معناه انّي

---

(١) ق:١٦٤/٣١/٣،ج:٢٥٩/٦. ق:٩/٣/١١،ج:٢٧/٤٦. ق:٤١/٨/١١،ج:١٤٢/٤٦.

(٢) ق:كتاب الايمان٢٠٢/٢٧/،ج:٣٦٠/٦٨.

(٣) ق:كتاب الأخلاق٢١٨/٥٥/،ج:٤٢٣/٧١.

لا أطلب مظلمة في القيأمة و لا أخاصم عليها لا انّ غيبته صارت بذلک حلالا [١].

ضمم:

ضمّة القبر

في ضمّة القبر لسعد بن معاذ لما روى من انّه كان في خلقة مع أهله سوء [٢].

الكافي:النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: اللّهم هب لنا رقية من ضمّة القبر،فوهبها الله له [٣]. و تقدّم ما يتعلق بذلک في(ضغط).

ضمن:

ضمان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم لقوم الجنة على شرط عدم السؤال من أحد و إعانتهم أيّاه صلى الله عليه وآله وسلم بطول السجود [٤].

ضمان الصادق عليه السلام الجنة لكاتب لبني أميّة إن تاب [٥].

ضمانه عليه السلام الجنة لجار أبي بصير إن تاب من عمله [٦].

---

(١) ق:كتاب العشرة١٨٥/٦٦/،ج:٧٥/٢٤٤.

(٢) ق:٦٩٦/٦٧/٦ و ٧٠٥،ج:٢٢/١٠٧ و ١٤٤. ق:٧١٠/٦٨/٦،ج:٢٢/١٦٣.

(٣) ق:٧١٠/٦٨/٦،ج:٢٢/١٦٣.

(٤) ق:٧٠٢/٦٧/٦ و ٧٠٥،ج:٢٢/١٢٩ و ١٤٢.

(٥) ق:١٤٤/٢٧/١١،ج:٤٧/١٣٨.

(٦) ق:١٤٦/٢٧/١١،ج:٤٧/١٤٥.

ضنک:

معيشة ضنكا

تفسير (فَـإِنَّ لَهُ معيشـة ضَـنْكاً) [1] قال الطبرسي: أي عيشاً ضيقاً و هو أن يقتر الله عليه الرزق عقوبة له على إعراضه فان وسّع عليه فانّه يضيق عليه المعيشة بأن يمسكه و لا ينفقه على نفسه و إن أنفقه فانّ الحرص على الجمع و زيادة الطلب يضيق المعيشة عليه، و قيل: هو عذاب القبر [2].

أمالي الطوسيّ: قال أمير المؤمنين عليه السلام: و انّ المعيشة الضنک التي حذّر الله منها عدوّه عذاب القبر [3].

---

(١) سورة طه/الآية ١٢٤.

(٢) ق:١٥١/٣١/٣، ج:٢١٥/٦.

(٣) ق:١٥٣/٣١/٣، ج:٢١٩/٦.

ضوء: إضاءة سبّابة رسول الله ﷺ للحسنين في ظلمة الليل [1].

السيّد الراونديّ

أقول: السيّد ضياء الدين الراونديّ هو السيّد الأجلّ العالم العليم و الطود الأشمّ و البحر الخضمّ علاّمة زمانه و عميد أقرانه أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمّد بن عبيد الله بن محمّد بن أبي الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمّد السيلق بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى ابن الامام الحسن المجتبي عليه السلام الراونديّ الكاشأني فريد دهره و استاذ أئمة عصره،جمع مع علوّ النسب كمال الفضل و الحسب،له مصنّفات فائقه نافعة كضوء الشهاب في شرح الشهاب الذي أشرنا اليه في(شهب)و الأربعين في الأحاديث و كتاب أدعية السرّ [2]و ترجمة العلوي للطبّ الرضوي عليه السلام و شرح الرسالة الذهبية و الحماسة و التفسير و غير ذلک،و هو من أسأتيد ابن شهر آشوب و الشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ والد الخواجه نصير الدين الطوسيّ و هو تلميذ الشيخ أبي علي ابن شيخ الطائفة،يروي عن جمّ غفير من المشايخ الأجلّة الذين ذكرهم شيخنا في المستدرک منهم السيّد

---

(١) ق:٢٦٠/٢٠/٦،ج:٢٦٧/١٧.

(٢) اعلم انّ أدعية السرّ قد فرقها الأصحاب في كتب الأدعية و قد أدرجتا بتمامها الكفعمي في(البلد الأمين) و شيخنا الحرّ العاملي في(الجواهر السنيه)،و ينقلها المجلسي من البلد الأمين في كتاب الدعاء٢٧١/١١٤/(منه مدّ ظلّه)بالطبعه الكمبأنية و في الطبعه الجديده في ج ٩٥ ص ٣٠٦.

الأجل أبو الصمصام ذو الفقار بن محمّد بن معبد الحسني عن الشيخ الطوسيّ و الشيخ النجاشيّ الى غير ذلک،و أولاده و أحفاده جميعا من أهل العلم منهم السيّد أبو المحاسن أحمد بن فضل الله العالم الفاضل قاضي كاشان و السيّد عزّ الدين أبو الحسن علي بن فضل الله الفقيه الثقة الأديب الشاعر الذي ألّف و صنّف و قرط بفوائده الأسماع و شنف و نظم و نثر و حمد منه العين و الأثر الى غير ذلک؛ قال السمعاني في كتاب الأنساب ما معناه: انّي لما وصلت الى كاشان قصدت زيارة السيّد أبي الرضا ضياء الدين المذكور فلمّا انتهت الى داره وقفت على الباب هنيئة انتظر خروجه فرأيت مكتوبا علي طراز الباب هذه الآية المشعره بطهارته و تقواه: (إِنَّما يُرِيدُ اللهُ لِيذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبيتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً) [1]،فلمّا اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمعة عنه و سمعت منه جملة من الأحاديث و كتبت عنه مقاطيع من شعره،و من جملة أشعاره التي كتبها لي بخطّه الشريف هذه الأبيات:

هل لک يا مغرور من زاجر ... أو حاجز عن جهلک الغامر

أمس تقضى و غدا لم يجيء ... و اليوم يمضي لمحة الباصر

فذلک العمر كذا ينقضي ... ما أشبه الماضي بالغابر

انتهى.

أقول: و قد أورد كثيرا من أشعاره السيّد علي خان(رضوان الله عليه)في أنوار الربيع.

---

(١) سورة الأحزاب/الآية ٣٣.

ضيف:

الضيف و الضيآفة

العلوي عليه السلام: كان إبراهيم عليه السلام أوّل من أضاف الضيف و أوّل من شاب [1]، و كان عليه السلام مضيافا و أبا أضياف فكان إذا لم يكونوا عنده خرج يطلبهم، و قد تقدّم ذلک في(برهم).

قيل في تفسير قوله تعالى في سورة العنكبوت (وَ أتيناهُ أَجْرَهُ في الدُّنْيا) [2]. بقاء ضيافته عند قبره عليه السلام [3].

في: انّه كانت عادة شعيب النبيّ عليه السلام و عادة آبائه قرى الضيف و إطعام الطعام [4].

علل الشرايع: الباقري عليه السلام: و كان لوط عليه السلام رجلا سخيّا كريما يقرى الضيف إذا نزل به [5].

المناقب: رئي أمير المؤمنين عليه السلام حزينا فقيل له:مم حزنک؟قال:لسبع أتت لم يضف الينا ضيف [6].

أقول: يأتي في (عثم)كراهة الذهاب الى بعض الضيافات.

---

(١) ق:١١١/٢٠/٥،ج:١٢/٤.

(٢) سورة العنكبوت/الآية ٢٧.

(٣) ق:١٣٧/٢٤/٥،ج:١٢/٩١.

(٤) ق:٢٢٠/٣٢/٥،ج:١٣/٢١.

(٥) ق:١٥٢/٢٦/٥،ج:١٢/١٤٨.

(٦) ق:٩/١٠١/٥١٤،ج:٢٨/٤١.

في شرح كتاب أمير المؤمنين عليه السلام الى عثمان بن حنيف.

تفسير العيّاشيّ:عن الصادق عليه السلام: في قول الله سبحانه: (لا يُحِبُّ اللهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاّ مَنْ ظُلِمَ) [1].قال: مَن أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم فلا جُناح عليهم فيما قالوا فيه [2].

آداب الضيف

باب آداب الضيف و صاحب المنزل و من ينبغي ضيافته [3].

(هَلْ أَتاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْراهيمَ الْمُكْرَمِينَ الى قوله تعالى: أَ لا تَأْكُلُونَ) [4].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من حقّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب.

قرب الإسناد:عن الصادق عليه السلام عن آبائه: إذا دخل أحدكم علي أخيه في رحلة فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل فانّ صاحب الرحل أعرف بعورة بيته من الداخل عليه.

أمالي الصدوق:عنه عليه السلام: انّا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا.

المحاسن:عن النبيّ صلى الله عليه وآله: كفي بالمرء إثما أن يستقلّ ما يقرّب الى إخوانه و كفي بالقوم إثما أن يستقلّوا ما يقرّبه اليهم أخوهم.

المحاسن:عن صفوان قال: جاءني عبد الله بن سنان قال:هل عندك شيء؟قلت: نعم بعثت ابني و أعطيته درهم يشتري به لحما و بيضا،فقال:اين أرسلت ابنك؟ فخبّرته فقال:ردّه ردّه،عندك خلّ عندك زيت؟قلت:نعم،قال:فهاته فانّي

---

(١) سورة النساء/الآية ١٤٨.

(٢) ق:كتاب العشرة١٨٨/٦٦/،ج:٧٥/٢٥٨.

(٣) ق:كتاب العشرة٢٣٩/٩١/،ج:٧٥/٤٥٠.

(٤) سورة الذاريات/ الآية ٢٤-٢٧.

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:هلك لامرئ احتقر لأخيه ما حضره،هلك لامرىء احتقر من أخيه ما قدّم اليه [1].

أقول: قد تقدم في(خلل)حديث رواة الطبرأني يناسب هذا المقام.

إكرام الضيف

و قال شيخنا البهائي قدس سره في شرح الأربعين في إكرام الضيف:و من جملة إكرأمة تعجيل الطعام و طلاقه الوجه و البشاشه و حسن الحديث معه حال المواكله و مشايعته الى باب الدار و أمثال ذلک،و قد عدّ من جملة إكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل الطعام لأنّه أوفق بالطبّ و أبعد عن الضرر كما قدّمها سبحانه في قوله(عزّ و جل): ﴿وَ فٰاكِهَةٍ مِمّٰا يَتَخَيَّرُونَ* وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمّٰا يَشْتَهُونَ﴾ [2]انتهى.

الصادقي عليه السلام: نهي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يستخدم الضيف [3].

المحاسن: انّ الحارث الأعور أتي أمير المؤمنين عليه السلام فقال:يا أمير المؤمنين جعلنى الله فداک أحبّ أن تكرمني بأن تأكل عندي،فقال علي أمير المؤمنين عليه السلام:على أن لا تتكلّف شيئا...الخ [4].

أقول: قد تقدّم ذلک في(حرث).

المحاسن: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أكل مع القوم كان أوّل من يضع يده مع القوم و آخر من يرفعها لأن يأكل القوم.

المحاسن: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أطعم عند أهل بيت قال:طعم عندكم الصائمون و أكل معكم [5]الأبرار و صلّت عليكم الملائكة الأخيار.

---

(١) ق:كتاب العشرة ٢٤٠/٩١/،ج:٤٥٣/٧٥.

(٢) سورة الواقعة/الآية ٢٠ و ٢١.

(٣) ق:١١٦/٢٦/١١،ج:٤١/٤٧.

(٤) ق:كتاب العشرة ٢٤٠/٩١/،ج:٤٥٤/٧٥.

(٥) طعامكم(ظ ل).

المحاسن:عن الصادق عليه السلام : في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه قال: ليس عليه شيء انّما أراد إكرأمه [1].

السرائر:عن الصادق عليه السلام : انّ من الحشمة عند الأخ إذا أكل على خوان عند أخيه أن يرفع يده قبل يديه،و قال:لا تقل لأخيک إذا دخل عليک:(أكلت اليوم شيئا؟) و لكن قرّب اليه ما عندک فانّ الجواد كلّ الجواد من بذل ما عنده.

نوادر الراوندي:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته أو يتحفة ممّا عنده و لا يتكلّف شيئا.و عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال:لا أحبّ المتكلّفين.

من كتاب زهد النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال: من أطعم طعاما رثاء و سمعة أطعمه الله من صديد جهنّم و جعل ذلک الطعام نارا في بطنه حتّى يقضي بين الناس يوم القيأمة [2].

باب فضل إقراء الضيف و إكرأمه [3].

(فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ) [4].

في انّ إقراء الضيف أحد المكارم و لا يقري الضيف الاّ مؤمن تقيّ و ما من ضيف حلّ بقوم الاّ و رزقه معه و إذا ارتحل ارتحل بجميع ذنوبهم و كلّ بيت لا يدخل فيه الضيف لا يدخله الملائكة.

الضيآفة و فضلها

جامع الأخبار:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه، و الضيآفة ثلاثة أيّام و لياليهنّ فما فوق ذلک فهو صدقة...الخ.

---

(١) ق:كتاب العشرة ٢٤٠/٩١،ج:٤٥٥/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة ٢٤١/٩١،ج:٤٥٦/٧٥.

(٣) ق:كتاب العشرة ٢٤١/٩٣،ج:٤٥٨/٧٥.

(٤) سورة هود/الآية ٦٩.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما من مؤمن يسمع بهمس الضيف و فرح بذلک الاّ غفرت له خطاياه و إن كان مطبقة بين السماء و الأرض. باب انّ الرجل إذا دخل بلدة فهو ضيف علي إخوانه،و حدّ الضيآفة [1].

علل الشرايع:عن محمّد بن عبد الله الكرخي [2].عن رجلٍ ذكره قال: بلغني انّ بعض أهل المدينة يروي حديثاً عن أبي جعفر عليه السلام فأتيت فسألته عنه فزبرني و حلف لي بأيمان غليظة لا يحدّث به أحداً، فقصدته حتى اذا صرت الى منزله استأذنتُ عليه و سألتهُ عن الحديث فزبرني و فعل بي كما فعل بي كما فعل المديني فأخبرته بسفري و ما بي المديني فرقّ لي و قال: نعم سمعتُ أبا جعفر مُحَمَّد بن علي يروي عن أبيه عن رسوله الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: اذا دخل رجلٌ بلدةً فهو ضيفٌ على مَن بها من أهل دينه حتّى يرحل عنهم و لا ينبغي للضيف أن يصوم الّا بإذنهم لئلاً يعلموا له الشيء فيفسد عليهم، و لا ينبغي لهم أن يصوموا الّا بإذنه لئلاً يحتشمهم فيتركه لمكانهم، ثمّ قال لي: أين نزلت؟ فأخبرته فلمّا كان من الغد اذا هو قد بكّر عليّ و معه خادمٌ له على رأسها خوان عليها من ضروب الطعام فقلت: ما هذا رحمك الله؟ فقال: سبحان الله ألم أروِ لك الحديث بالأمس عن أبي جعفر عليه السلام ؟ ثمّ انصرف [3].

أقول: قال ابن الأعسم رحمه الله في المنظومه:

و الضيف يأتي معه برزقه ... فلا يقصّر أحد بحقّه
يلقاه بالبشر و بالطلاقه ... و يحسن القرى بما أطاقه
يدنى اليه كلّ شيء يجده ... و لا يرم ما لا تناله يده
و ليكن الضيف بذاک راض ... و لا يكلفة بالاستقراض

---

(١) ق:كتاب العشرة٢٤٢/٩٤/،ج:٤٦٢/٧٥.

(٢) الكوفي(خ ل).

(٣) ق:كتاب العشرة/٢٤٢/٩٤،ج:٤٦٢/٧٥.

و أكـــرم الضـــيف و لا تســـتخدم و مـــا اشـــتهاه مـــن طعـــام قـــدّم
و بالـــذي عنـــدك لـــلأخ اكتـــف لكـــــن إذا دعوتـــــه تكلّـــــف
فـــإن تنوّعـــت لـــه فـــلا تضـــر فخـــيره مـــا طـــاب منـــه و كثـــر
و ينـــدب الأكـــل مـــع الضـــيف و لا يرفـــع قبلـــة يـــدا لـــو أكـــلا
و أن يعـــين ضـــيفه اذ ينـــزل و لا يعينـــه إذا مـــا يرحـــل
و ينبغـــي تشـــييعه للبـــاب و في الركـــوب الأخـــذ للركـــاب

و في(الكامل)للمبرّد:و يروى انّ شاعرا أتي أبا البختري بفتح الباء و الخاء المعجمة وهب بن وهب من أجود الناس،و كان إذا سمع مدح المادح ضحك و سرى السرور في جوانحه و أعطى و زاد،فأتاه هذا الشاعر فأنشأه:

لكـلّ أخـى فضـل نصـيب مـن العـلا و رأس العـلا طـرّا عقيـد النـدى وهـب
و مـا ضـرّ وهبـا قـول مـن غمـط العلـى كمـا لا يضـرّ البـدر تنبحـه الكلـب

غمط: كفر النعمة و غمط و يقال أيضا تنقّص،فثنى له الوساده و هشّ اليه و رفده و حملة و أضآفة فلمّا أن أراد الرجل الرحلة لم يخدمه أحد من غلمان أبي البختري و لا عقد له و لا حلّ معه فأنكر ذلک مع جميل ما فعل به و انّه قد تجاوز به أمله، فعاتب بعضهم فقال له الغلام:انّا انّما نعين النازل على الإقأمة و لا نعين الراحل على الفراق،فبلغ هذا الكلام جليلا من القرشيّين فقال:و الله لفعل هؤلاء العبيد على هذا المقصد أحسن من رفد سيّدهم.

ضيق: تقدّم في(راى)لضيق النفس شرب أبوال اللقاح.

باب الطّاء المهملة

طبب:

طب الأئمة عليهم السلام

علل الشرايع و الخصال:عن الربيع حاجب المنصور قال: حضر أبو عبد الله جعفر ابن محمّد الصادق عليهما السلام مجلس المنصور يوما و عنده رجل من الهند يقرأ كتب الطبّ،فجعل أبو عبد الله الصادق ينصت لقرائته فلمّا فرغ الهندي قال له: يا أبا عبد الله أتريد ممّا معي شيئا؟قال:لا فانّ ما معي خير ممّا معک،قال:و ما هو؟ قال:أداوي الحارّ بالبارد و البارد بالحارّ و الرطب باليابس و اليابس بالرطب و أردّ الأمر كلّه الى الله(عزّ و جل)و استعمل ما قاله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و اعلم انّ المعدة بيت الداء و الحميّة هي الدواء و أعوّد البدن ما اعتاد،فقال الهندي:و هل الطبّ الاّ هذا؟الخبر بطوله و فيه احتجاج الصادق عليه السلام عليه في الطبّ و التشريح و جهل الطبيب فيما سأله عليه السلام عنه،و في آخرة:فقال له الهندي:من أين لک هذا العلم؟ فقال:أخذته من آبائي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن جبرئيل عن ربّ العالمين جلّ جلالة الذي خلق الأجساد و الأرواح،فقال:صدقت و أنا اشهد أن لا اله الاّ الله و انّ محمّدا صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله و عبده و أنّک أعلم أهل زمانک [1].

خبر الطبيب اليونأني الذي قال لأمير المؤمنين عليه السلام: عندي دواء ينفع لصفار وجهک بمقدار حبّة منه و كان معه قدر مثقالين و كان هذا المقدار سمّا ناقعا،فتناوله

---

(١) ق:١٣٨/١٧/٤،ج:٢٠٥/١٠. ق:٤٧٨/٤٨/١٤،ج:٣٠٧/٦١.

أمير المؤمنين عليه السلام فعرق عرقا خفيفا و لم يضرّه و كان الطبيب يرتعد و يقول في نفسه:الآن أؤخذ بابن أبي طالب و يقال قتله و لا يقبل قولي انّه لهو الجأني على نفسه،فتبسّم علي عليه السلام و قال:يا عبد الله أصحّ ما كنت بدنا الآن لم يضرّني ما زعمت أنّه سمّ...الخ [1].

ما روي عن عيسى عليه السلام ممّا يناسب الطبّ [2].

قال الصادق عليه السلام: لا يستغنى أهل كلّ بلد عن ثلاثة تفزع اليه في أمر دنيا و آخرتهم فإن عدموا ذلک كانوا همجا:فقيه عالم ورع و أمير خيّر مطاع و طبيب بصير ثقة [3].

روى السيّد ابن طاووس في كتاب النجوم عن رسالة أبي إسحاق الطرطوسيّ انّ الله تعالى أهبط آدم عليه السلام من الجنة و عرفة علم كلّ شيء فكان ممّا عرفة النجوم و الطبّ [4].

باب فيه ما يتعلق بالطبّ [5].

أبواب الطبّ و معالجة الأمراض و خواصّ الأدوية.

باب انّه لم سمّي الطبيب طبيبا و ما ورد في علم الطبّ و الرجوع الى الطبيب [6].

ما روى عنهم عليهم السلام في الطبّ

و كلام الشيخ المفيد و المجلسي في ذلک

الخصال:قال الصادق عليه السلام: من ظهرت صحته على سقمه فيعالج نفسه بشيء فمات

---

(١) ق:٦٠٨/١١٥/٩،ج:٤٢/٤٥. ق:١٠٨/٨/٤،ج:١٠/٧٠.

(٢) ق:٤٠٩/٧٠/٥،ج:١٤/٣٢٣.

(٣) ق:١٨٢/٢٣/١٧،ج:٧٨/٢٣٥.

(٤) ق:١٥٧/١١/١٤،ج:٥٨/٢٧٥.

(٥) ق:٤٧١/٤٨/١٤،ج:٦١/٢٨٦. ق:٤٨٤/٤٩/١٤،ج:٦٢/١.

(٦) ق:٥٠٢/٥١/١٤،ج:٦٢/٦٢.

أنا الى الله بريء منه. و في أخرى: فشرب الدواء فقد أعان على نفسه.

و قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: تجنّب الدواء ما احتمل بدنک الداء فإذا لم يحتمل الداء فالدواء.

الكافي: قيل للصادق عليه السلام: الرجل يشرب الدواء و يقطع العرق و ربّما انتفع به و ربّما قتلة،قال: يقطع و يشرب.

نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام: امش بدائک ما مشى بک.

الكافي: و عن أبي الحسن عليه السلام قال: ليس من دواء الاّ و هو يهيج داء و ليس شيء في البدن أنفع من إمساک اليد [1].الّا عمّا يحتاج اليه [2].

علل الشرايع: عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: ادفعوا معالجة الأطباء ما اندفع الداء عنكم فانّه بمنزلة البناء قليلة يجرّ الى كثيره [3].

عقائد الصدوق: قال الصدوق رحمه الله: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطبّ انّها على وجوه،منها ما قيل على هواء مكّة و المدينة و لا يجوز استعماله في ساير الأهوية، و منها ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل و لم يعتبر بوصفة إذا كان أعرف بطبعه منه،و منها ما دلّسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس، و منها ما وقع فيه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسي بعضه؛و ما روى في العسل انّه شفاء من كلّ داء فهو صحيح و معناه انّه شفاء من كلّ داء بارد،و ما روى في الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فانّ ذلک إذا كان بواسيره من الحرارة...الخ، قال الشيخ المفيد قدس سره في شرحه عليها: الطبّ صحيح و العلم به ثابت و طريقه الوحي و إنّما أخذه العلماء به عن الأنبياء و ذلک انّه لا طريق الى علم حقيقة الداء الاّ بالسمع و لا سبيل الى معرفة الدواء الاّ بالتوفيق فثبت انّ طريق ذلک

---

(١) البدن(ظ).

(٢) ق:٥٠٣/٥١/١٤،ج:٦٨/٦٢.

(٣) ق:كتاب الطهارة/٤٧/١٤١،ج:٨١/٢٠٧.

هو السمع عن العالم بالخفيات و الاخبار عن الصادقين عليهما السلام مفسّرة بقول أمير المؤمنين عليه السلام: المعدة بيت الداء [1]و الحمية رأس الدواء و عوّد كلّ بدن ما اعتاد، و قد ينجع في بعض أهل البلاد من الدواء من مرض يعرض لهم ما يهلك من استعمله لذلك المرض من غير أهل تلك البلاد و يصلح لقوم ذوي عادة ما لا يصلح لمن خالفهم في العادة...الخ.

كلام المجلسي في طبّهم عليهم السلام

قال المجلسي: و قد يكون ذكر بعض الأدوية التي لا مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتتان و الامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القويّ الايمان من المنتحل أو ضعيف الايقان،فإذا استعمله الأوّل انتفع به لا لخاصيّته و طبعه بل لتوسّله بمن صدر عنه و يقينه و خلوص متابعته،كالانتفاع بتربة الحسين عليه السلام و بالعوذات و الأدعية،و يؤيّد ذلك انّا ألفينا جماعة من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم و معالجتهم على الأخبار المروية عنهم عليهم السلام و لم يكونوا يرجعون الى طبيب و كانوا أصحّ أبدانا و أطول أعمارا من الذين يرجعون الى الأطبّاء و المعالجين،و نظير ذلك انّ الذين لا يبالون بالساعات النجوميّة و لا يرجعون الى أصحابها بل يتوكّلون على ربّهم و يستعيذون من الساعات المنحوسة و من شرّ البلايا و الأعادى بالآيات و الأدعية أحسن أحوالا و أثرى أموالا و أبلغ آمالا من الذين يرجعون في دقيق الأمور و جليلها الى اختيار الساعات و بذلك يستعيذون من الشرور و الآفات [2].

تتمّة:قال بعض المحققين: الطبيب الحاذق في كلّ شيء و خصّ المعالج به عرفا،و الطبّ نوعان:نوع طبّ جسد و هو المراد هنا،و طبّ قلب و معالجته خاصّة بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ربّه تعالى؛و أمّا طبّ الجسد فمنه ما جاء في

---

(١) الأدواء(خ ل).

(٢) ق:٥٠٥/٥١/١٤،ج:٦٢/٧٦.

المنقول عنه ﷺ و منه ما جاء عن غيرة و غالبه راجع الى التجربة،الى أن قال: و الطبيب الحاذق هو الذي يسعى في تفريق ما يضرّ بالبدن جمعة أو عكسه و في تنقيص ما يضرّ بالبدن زيادته أو عكسه،و مدار ذلک على ثلاثة أشياء،حفظ الصحة و الاحتماء عن الموذي و استفراغ المادة الفاسدة،و قد أشير الى الثلاثة في القرآن فالأوّل من قوله تعالى في القرآن: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلىٰ سَفَرٍ فَعدّة مِنْ أيّامٍ أُخَرَ) [1].و ذلك انّ السفر مظنّة النصب و هو من مغيّرات الصحة فاذا وقع فيه الصيام ازداد فأُبيح الفطر إبقاءً على الجسد و كذا القول في المرض، و الثاني و هو الحمية من قوله تعالى: (وَ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ) [2] و انّه استنبط منه جواز التيمّم عند خوف استعمال الماء البارد، و الثالث عن قوله: (أَوْ بِهِ أَذىً مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ) [3] و انّه أُشير بذلك الى جواز حلق الرأس الذي مُنع منه المحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن في الرأس [4].

طب الأئمة:عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: طبّ العرب في سبعة:شرطة الحجأمة و الحقنة و الحمام و السعوط و القيء و شربة العسل و آخر الدواء الكيّ،و ربّما يزاد فيه النورة [5].

و قال الخطّابي: الطب على نوعين الطبّ القياسي و هو طبّ اليونانيين الذي يستعمله أكثر الناس في وسط بلدان أقالم الأرض و طبّ العرب و الهند و هو طبّ التجاربي،و إذا تأمّلت أكثر ما يصفة النبيّ ﷺ من الدواء إنّما هو على مذهب العرب الاّ ما خصّ به العلم النبوي ﷺ الذي طريقة الوحي فانّ ذلک فوق كلّ ما يدركه الأطباء أو يحيط بحكمة الحكماء و الألبّاء،و قد يكون بعض تلک الأشفية

---

(١) سورة البقرة/الآية ١٨٤.

(٢) سورة النساء/الآية ٢٩.

(٣) سورة البقرة/الآية١٩٦.

(٤) ق:١٤/٥١/٥٠٦،ج:٦٢/٧٨.

(٥) ق:١٤/٥٤/٥١٥،ج:٦٢/١١٨.

من ناحيه التبرّک بدعائه و تعويذه و نفثه [1].

في نوادر طبّهم عليهم السلام

باب نوادر طبّهم عليهم السلام و جوامعها [2].

فقه الرضا: أروي عن العالم عليه السلام انّه قال: الحمية رأس كلّ دواء و المعدة بيت الأدواء و عوّد بدنا ما تعوّد، و قال: رأس الحمية الرفق بالبدن، و روي: اجتنب الدواء ما احتمل بدنک الداء فإذا لم يحتمل الداء فالدواء. و أروي عنه عليه السلام انّه قال: اثنان عليلان أبدا صحيح محتمي و عليل مختلط الى أن قال: و أروي: انّه لو كان شيء يزيد في البدن لكان الغمز يزيد و اللين من الثياب و كذلک الطيب و دخول الحمّام و لو غمز الميّت فعاش لما أنكرت ذلک، الى قوله: و نروى من كفران النعمة أن يقول الرجل: أكلت الطعام فضرّني، و نروى: انّ الثمار إذا أدركت ففيها الشفاء لقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ ثمرة﴾ [3]. و بالله التوفيق [4].

طب الأئمة: عن الباقر عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إذا كان بأحد أوجاع في جسده و قد غلبته الحرارة فعليه بالفراش، قيل للباقر عليه السلام: يابن رسول الله ما معنى الفراش؟ قال: غشيان النساء فانّه يسكنه و يطفيه.

ذكر الروايات الواردة في مداواة المرضى بالصدقة [5].

الكافي: قال أبو عبد الله عليه السلام: انّ المشي للمريض نكس، انّ أبي كان إذا اعتلّ جعل في ثوب فحمل لحاجته، يعني الوضوء، و ذاک انّه كان يقول انّ المشي للمريض كان نكس.

---

(١) ق: ١٤/٥٤/٥١٩، ج: ٦٢/١٣٧.

(٢) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٥، ج: ٦٢/٢٦٠.

(٣) سورة الأنعام/الآية ١٤١.

(٤) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٥، ج: ٦٢/٢٦٠.

(٥) ق: ١٤/١٠٨/٥٤٦، ج: ٦٢/٢٦٤.

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: لو اقتصد الناس في المطعم لاستقامت أبدانهم. و عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: ترک العشاء مهرمة. و روي أيضا: ترک العشاء خراب الجسد و لا ينبغي للرجل إذا أسنّ أن لا يبيت الاّ و جوفه مملوّ طعاما.

الدعوات:قال النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: أيّاكم و البطنه فانها مفسدة للبدن و مورثة للسقم و مكسلة عن العبادة.

ما يستغنى بها عن الطبّ

و قال الأصبغ بن نباتة: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لابنه الحسن عليه السلام :يا بني أ لا أعلّمک أربع كلمات تستغني بها عن الطبّ؟فقال:بلي يا أمير المؤمنين، قال:لا تجلس على الطعام الاّ و أنت جائع و لا تقم عن الطعام الاّ و أنت تشتهيه و جوّد المضغ و إذا نمت فاعرض نفسک على الخلاء،فإذا استعملت هذا استغنيت عن الطبّ. و قال: انّ في القرآن لآية تجمع الطبّ كلّه: ﴿كُلُوا وَ اشْرَبُوا وَ لا تُسْرِفُوا﴾ (١)(٢)

أقول: ذكر الامام البيهقيّ في(المحاسن)ما يعجبني ذكره في هذا المقام،قال في محاسن اصلاح البدن ما هذا لفظة:جمع الرشيد أربعة من الأطبّاء عراقيا و روميا و هنديا و سواديا فقال:ليصف كلّ واحد منكم الدواء الذي لا داء فيه،فقال الرومي: الدواء الذي لا داء فيه الرشاد الأبيض،و قال الهندي:الماء الحار،و قال العراقي: الاهليلج الأسود،و كان السوادي أبصرهم فقال له تكلّم فقال:حبّ الرشاد يولد الرطوبة و الماء الحار يرخي المعدة و الاهليلج يرقّ المعدة،قال:فأنت ما تقول؟ قال:الدواء الذي لا دواء فيه أن تقعد على الطعام و أنت تشتهيه و تقوم عنه و أنت تشتهيه،انتهى. و عن أمير المؤمنين عليه السلام : من أراد البقاء و لا بقاء فليباكر الغداء

---

(١) سورة الأعراف/الآية ٣١.

(٢) ق:١٤/١٠٨/٥٤٦،ج:٦٢/٢٦٧.

و ليؤخّر العشاء و ليقلّ غشيان النساء و ليخفّف الرداء،قيل:و ما خفّة الرداء؟قال: الدّين. و روي عنهم عليهم السلام: لصحة البدن الصوم و السفر و صلاة الليل و إمرار اليد في موضع السجود و المسح بها الوجه و ما نالته من البدن و البدئة بخنصر اليد اليسري في تقليم الأظفار و الختم بخنصر اليمني [1]،و شرب العسل بماء السماء إذا اشترى العسل من صداق امرأته.

الدعوات: قال زرّ بن حبيش:قال أمير المؤمنين عليه السلام: أربع كلمات في الطبّ لو قالها بقراط و جالينوس لقدّم أمأمها مئه ورقه ثمّ زينها بهذه الكلمات و هي قوله: توقّوا البرد في أوّله و تلقّوه في آخرة فانّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار أوّله يحرق و آخرة يورق [2].

ذكر ما رواة الشيخ ابن إدريس من طبّ الأئمة في السرائر [3].

ذكر ما رواة من ذلک شيخنا الشهيد رحمه الله في الدروس [4].

باب نادر فيه كتاب طبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم المنسوب الى الشيخ أبي العبّاس المستغفري [5].

ذكر الرسالة الذهبية في الطبّ التي بعث بها الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام الى المأمون العبّاسي [6].

طبر: باب الدلائل التي ذكرها الشيخ الطبرسيّ في(إعلام الورى)على إمأمة أئمتنا عليهم السلام [7].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بذلک في(أمم).

---

(١) ق:٥٤٦/١٠٨/١٤،ج:٦٢/٢٦٧.

(٢) ق:٥٤٧/١٠٨/١٤،ج:٦٢/٢٧١.

(٣) ق:٥٤٨/١٠٨/١٤،ج:٦٢/٢٧٣.

(٤) ق:٥٤٩/١٠٨/١٤،ج:٦٢/٢٧٨.

(٥) ق:٥٥١/١٠٩/١٤،ج:٦٢/٢٩٠.

(٦) ق:٤٥٥/٩٠/١٤،ج:٦٢/٣٠٦.

(٧) ق:٤٣٠/١٠٥/٧،ج:٢٧/٣٣٨.

الشيخ الطبرسيّ ﵀

و الشيخ الطبرسيّ هو العالم الجليل و الكامل النبيل فخر العلماء الأعلام أمين الملّة و الإسلام أبو على الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسيّ،ابن الفضل و أبوه و المذعن لفضله أعداؤه و محبوّه،فقيه نبيه ثقة وجيه مفسّر عظيم الشأن صاحب كتاب مجمع البيان و الوسيط و الوجيز و الجوامع و إعلام الورى و غيرها،حكي انّه انتقل من المشهد الرضوي الى سبزوار سنة ثلاث و عشرين و خمسمائة و توفي بسبزوار ليلة النحر سنة(٥٤٨)ثمان و أربعين و خمسمائة و حمل نعشه الشريف الى المشهد المقدس و دفن في مغتسل الرضا ﵇ بطوس و قبره مزار معلوم الآن في مقبرة قتلگاه.

الحسن بن الفضل صاحب المكارم

و ابنه أبو نصر الحسن بن الفضل بن الحسن الطبرسيّ رضي الدين فاضل كامل فقيه محدّث جليل صاحب مكارم الأخلاق و ابنه الشيخ الأجلّ أبو الفضل علي بن الحسن بن أبي علي الفضل بن الحسن المحدّث الجليل صاحب كتاب مشكاة الأنوار الذي ألّفه تتميما لكتاب مكارم الأخلاق لوالده،و ينقل عن هذا الكتاب السيّد ابن طاووس ﵀ في المجتنى و الشيخ الكفعمي في المصباح و أغلب أخباره منقولة من كتب المحاسن و في أوآخرة حديث عنوان البصري الذي نقله المجلسي عن خطّ الشيخ البهائي عن خطّ الشيخ الشهيد رضوان الله عليهم أجمعين،قاله شيخنا في المستدرک.

صاحب الاحتجاج

و قد يطلق الطبرسيّ على الشيخ العالم الفاضل الفقيه المحدّث الثقة الجليل أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسيّ صاحب كتاب الاحتجاج و الكافي في الفقه و غيرة ذلک و هو من مشايخ ابن شهر آشوب المتوفي سنة(٥٨٨)،و يروى عن السيّد العالم العابد الفقيه الورع مهدى بن أبي حرب الحسيني المرعشيّ عن أبي علي ابن شيخ الطائفة عن أبيه قدّس الله أسرارهم.

الطبريّ

و عماد الدين الطبريّ هو الشيخ العالم الثقة الجليل و الفقيه النبيه الامام الشيخ أبو جعفر محمّد بن الشيخ الثقة الجليل أبي القاسم علي بن محمّد الآملي المعروف بعماد الدين الطبريّ صاحب كتاب(بشاره المصطفى لشيعة المرتضى)و غيرة، يروى عن أبي علي بن شيخ الطائفة عن أبيه،و يروى عنه شاذان بن جبرئيل و القطب الراونديّ المتوفي سنة(٥٧٣)،و قد يطلق علي محمّد بن جرير الطبريّ و قد تقدّم في(جرر)،و قد يطلق على الشيخ العالم الماهر الخبير المتكلّم المحدّث النحرير عماد الدين الحسن بن علي بن محمّد بن الحسن الطبريّ صاحب كتاب الكامل البهائي في السقيفة المنسوب الى الوزير المعظّم بهاء الدين محمّد بن شمس الدين محمّد الجويني صاحب الديوان في أيّام سلطنة هلاكو خان الذي كان نظير صاحب بن عبّاد،و للشيخ المذكور كتب كثيرة في الإمأمة و غيرها و تاريخ ختم كتاب الكامل سنة(٦٧٥)خمس و سبعين و ستمائة.

الطبرأني

و الطبرأني هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي أحد حفّاظ أهل السنة صاحب المعجم،كانت ولادته بطبريّة شام و سكناه في أصفهان و توفي بها سنة(٣٦٠).

الطبريّة

و الطبريّة مدينة بقرب دمشق بينهما ثلاثة أيّام مطلّه على البحيرة و جبل الطور مطلّ عليها،بها عيون جارية و مياه حارّة بنيت عليها حمّامات عديدة،و بطبريّة قبر لقمان الحكيم بها نهر عظيم و الماء الذي يجري فيه نصفة حار و نصفة بارد،كذا عن تلخيص الآثار.

و في العبقات عن تذكرة الحفّاظ للذهبي قال:قال ابن فارس صاحب اللغة: سمعت الأستاذ ابن العميد يقول:ما كنت أظنّ في الدنيا كحلاوة الوزارة و الرياسة التي أنا فيها حتّى شاهدت مذاكرة الطبرأني و أبي بكر الجعأبي بحضرتي و كان الطبرأني يغلبه بكثرة حفظة و كان أبو بكر يغلبه بفطنته حتّى ارتفعت أصواتهما الى أن قال الجعأبي:عندي حديث ليس في الدنيا الاّ عندي فقال:هات فقال:حدّثنا أبو خليفة حدّثنا سليمان بن أيّوب،فقال-أى الطبرأني-:أنبأنا سليمان بن أيّوب و مني سمعة أبو خليفة فاسمعة مني عالما،فخجل الجعأبي فوددت انّ الوزارة لم تكن و كنت أنا الطبرأني و فرحت كفرحه.

قلت: قد تقدّم في(جعب)ذكر الجعأبي و مرتبته في الحفظ و الفهم،و قد يعبّرون عن الطبرأني بمسند الدنيا و حكي انّه سئل عن كثرة حديثه فقال:كنت أنام على البواري ثلاثين سنة.

طبع: باب أحوال المعادن و الجمادات و الطبايع [1]. **أقول:**يأتي في (عدن)ما يتعلق بذلک.
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبايع...الخ [2].

الردّ علي الطبيعيّين

كلام الشيخ الطبرسيّ قدس سره في سورة الفيل في الردّ على الطبيعيّين بطير أبأبيل و رميهم أصحاب الفيل بحجارة من سجّيل،قال رحمه الله بعد إيراد القصة المشهورة: و فيه حجّة لايحة قاصمة لظهور الفلاسفة و الملحدين المنكرين للآيات الخارقة للعادات فانّه لا يمكن نسبة شيء ممّا ذكره الله من أمر أصحاب الفيل الى طبع و غيرة كما نسبوا الصيحة و الريح العقيم و الخسف و غيرها ممّا أهلک الله تعالى به الأمم الخالية الى ذلک،إذ لا يمكنهم أن يروا في أسرار الطبيعة إرسال جماعات من الطير معها أحجار معدّة مهيأه لهلاک أقوام معينين قاصدات أيّاهم دون من سواهم فترميهم بها حتّى تهلكهم و تدمّر عليهم لا يتعدي ذلک الى غيرهم،و لا يشکّ فيمن له مسکه من عقل و لبّ أنّ هذا لا يكون الاّ من فعل الله تعالى مسبّب الأسباب و مذلّل الصعاب،و ليس لأحد أن ينكر هذا لأن نبيّنا صلى الله عليه و آله و سلم لما قرأ هذه السورة على أهل مكّة لم ينكروا ذلک بل أقرّوا به و صدّقوه مع شدّة حرصهم على تكذيبه و اعتنائهم بالردّ عليه و كانوا قريبي العهد بأصحاب الفيل فلو لم يكن لذلک عندهم حقيقة و أصل لأنكروه و جحدوه و كيف و انّهم قد أرّخوا بذلک كما أرّخوا ببناء الكعبة و موت قصيّ بن كعب و غير ذلک،و قد أكثر الشعراء ذكر الفيل و نظموه و نقلته الرواة عنهم [3].

طبق: وافق شنّ طبقه،تقدّم في(شنن).

---

(١) ق:٣٢٦/٣٥/١٤،ج:١٦٤/٦٠.
(٢) ق:٤٧٦/٤٨/١٤،ج:٣٠٢/٦١.
(٣) ق:٣٣٤/٣٥/١٤،ج:١٩٦/٦٠.

طحل:

الطحال و حرمته و ما يتعلق به

علل الشرايع: في: انّه حرم الطحال من الذبيحة لأنّ إبراهيم عليه السلام جعله نصيب إبليس من الكبش الذي ذبحه [1].

حكم الطحال إذا طبخ مع اللحم [2].

الأخبار في تحريم الطحال، و قد تقدّم خبر منها في(سبع) [3].

الكافي: عن موسى بن بكر قال: اشتكى غلام الى أبي الحسن عليه السلام فسأل عنه فقيل انّ به طحالا فقال: أطعموه الكرّات ثلاثة أيّام فأطعموه أيّاه فقعد الدم ثمّ برىء.

بيان: في القاموس: فقعد الدم أي سكن، و كأنّ طحالة كان من طغيان الدم فقد يكون منه نادرا و انّهم ظنّوا انّه الطحال فأخطأوا، أو المعنى انفصل عنه الدم عند البراز، قال في النهآية: فيه نهي أن يقعد على القبر، قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث [4].

طحن:

الفضايل و الروضة: دخل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على علي عليه السلام فوجده هو و فاطمة عليها السلام

---

(١) ق:١٤٧/٢٥/٥، ج:١٣٠/١٢.

(٢) ق:٧٩٣/١٢١/١٤، ج:٢٥٦/٦٥.

(٣) ق:٨١٩/١٢٦/١٤، ج:٣٣/٦٦.

(٤) ق:٥٢٦/٦٢/١٤، ج:١٧٠/٦٢.

يطحنان في الجاورس فقال النبيّ ﷺ:أيّكما أعيى؟فقال علي عليه السلام:فاطمة يا رسول الله،فقال لها:قومي يا بنية،فقامت و جلس النبيّ ﷺ موضعها مع علي فواساه في طحن الحبّ[1].

الاختصاص: في انّ محمّد بن مسلم كان رجلا شريفا موسرا فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا مُحَمَّد،فأخذ قوصرة من تمر مع الميزان و جلس على باب مسجد الكوفة و جعل ينادي عليه فسأله قومه أن يقعد في الطحّأنين فقعد في الطحّأنين فهيأ رحى و جملا و جعل يطحن،و كان رحمه الله مشهورا في العبادة و كان من العبّاد في زمانه[2].

---

(١) ق:١٦/٣/١٠،ج:٥٠/٤٣.

(٢) ق:٢٢٣/٣٣/١١،ج:٣٨٩/٤٧.

طرح:

الشيخ الطريحي

الشيخ الطريحي هو العالم الفاضل المحدّث الورع الزاهد العابد الفقيه الشاعر الجليل فخر الدين محمّد بن علي بن أحمد بن طريح النجفي الرّماحي صاحب كتاب مجمع البحرين و المنتخب في المقتل و الفخريّة في الفقه و جامع المقال في تمييز المشتركات من الرجال و له شرح النافع و غير ذلک،حكي انّه كان أعبد أهل زمانه و أورعهم،يروي عنه ابنه العالم صفي الدين و السيّد العلاّمة السيّد هاشم التوبلي البحرأني و المجلسي و يروى هو عن شيخة محمّد بن حسام المشرقي عن الشيخ بهاء الملّة و الدين رضوان الله عليهم أجمعين،توفي ﵀ سنة(١٠٨٥).

طرد: شأن نزول قوله تعالى: ﴿وَ لا تَطْرُدِ الذينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ [١]. في أصحاب الصفة [٢].

أقول: تقدّم ما يتعلق بذلک في(صفف).

طرق:

ثواب إماطة الأذى عن الطريق

باب ثواب إماطة الأذى عن الطريق و إصلاحه و الدلالة على الطريق [٢].

الخصال:قال رسول الله ﷺ: دخل عبد الجنة بغصن من شوک كان على طريق

---

(١) سورة الأنعام/الآية ٥٢.

(٢) ق:٦٧٨/٦٧/٦،ج:٢٢/٣٢ و ٦٦.

(٣) ق:كتاب العشرة/١٣١/٤١،ج:٤٩/٧٥.

المسلمين فأماط عنه.

أمالي الطوسيّ:و عنه صلى الله عليه وآله: من أماط عن طريق المسلمين ما يؤذيهم كتب الله له أجر قراءة أربعمائة آية كلّ حرف منها بعشر حسنات.

أمالي الطوسيّ:و عن الصادق عليه السلام قال: لقد كان علي بن الحسين عليه السلام يمرّ على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابّته حتّى ينحّيها بيده عن الطريق.

دعوات الراونديّ:روى عن النبيّ صلى الله عليه وآله انّه قال: انّ على كلّ مسلم في كلّ يوم صدقة،قيل:من يطيق ذلك؟قال:إماطتک الأذي عن الطريق صدقة و إرشادک الرجل الى الطريق صدقة و أمرک بالمعروف صدقة و نهيک عن المنكر صدقة و ردّک السلام صدقة [1].

أقول: و يأتي في (يتم)انّه رفع العذاب عن ميّت أدرک له ولد صالح فأصلح طريقا و آوى يتيما فغفر الله له بما عمل ابنه.

السجّادي: من الذنوب التي تعجّل الفناء سدّ طريق المسلمين [2].

طارق بن شهاب

طارق بن شهاب الأحمسي هو الذي روى عن أمير المؤمنين عليه السلام خبرا طويلا في صفات الإمام،منه: قوله عليه السلام: و الإمام يا طارق بشر ملكي و جسد سماوي و أمر الهي و روح قدسي و مقام علي و نور جلي و سرّ خفي فهو ملكي الذات إلهي الصفات زائد الحسنات عالم بالمغيبات خصّا من ربّ العالمين و نصّا من الصادق الأمين و هذا كلّه لآل محمّد عليهم السلام لا يشاركهم فيه مشارک لأنّهم معدن التنزيل و معدن التأويل...الخ [3].

---

(١) ق:كتاب العشرة١٣١/٤١/،ج:٥٠/٧٥. ق:كتاب الأخلاق١٦/١/،ج:٣٨٢/٦٩.

(٢) ق:كتاب الكفر١٦٢/٤١/،ج:٣٧٥/٧٣.

(٣) ق:٢٢٣/٧٥/٧،ج:١٧٢/٢٥.

طرمح:

الطرمّاح

قصة الطرّماح بن عدي مع معاوية حين جاء بكتاب أمير المؤمنين عليه السلام اليه [1].

و يشبهها قصة الشيخ المقبل من العراق الى بيت المقدس و ملاقاته مع معاوية و ما جرى بينهما [2].

ملاقاة طرمّاح بن الحكم الحسين عليه السلام في سفره الى العراق و ما جرى بينهما من الكلام [3].

رجز طرمّاح: يا ناقتي لا تذعري من زجري... [4].

---

(١) ق:٨/٥٣/٥٨٨،ج:٣٣/١٩١.

(٢) ق:٨/٥٣/٥٧٧،ج:٣٣/٢٤٧.

(٣) ق:١٠/٣٧/١٨٥،ج:٤٤/٣٦٩.

(٤) ق:١٠/٣٧/١٨٧،ج:٤٤/٣٧٨.

طست:

بيت الطست

قضاء أمير المؤمنين عليه السلام: في المرأة التي كبر بطنها من العلق فأحضر طستا مملوّا بالحماة فأمرها أن تقعد عليه فلمّا أحسّت العلقة برائحة الحماة نزلت من جوفها [1]

و في(الروضة): أحضر عليه السلام قطعة ثلج من جبال الشام و هو على منبر الكوفة فأمر القابلة أن تضع تحتها طستا و الثلج ممّا يلي الفرج ففعلت و نزلت العلقة [2].

الطست الذي كان بين يدي الحسن عليه السلام يقذف عليه الدم فحمل ملآن من بين يديه [3].

---

(١) ق:٤٨١/٩٦/٩،ج:٢٤٢/٤٠.

(٢) ق:٤٩٠/٩٦/٩،ج:٢٧٩/٤٠. ق:٥٢٥/٦١/١٤،ج:١٦٧/٦٢.

(٣) ق:١٣٢/٢٢/١٠ و ١٣٤،ج:١٣٨/٤٤ و ١٤٧.

ططر: طاطري سيف من أسياف البحر تنسج فيها ثياب تسمّى الطاطريّة كانت تنسب اليها،و سيف البحر بالكسر ساحله [1].

الطاطري

أقول: و ينسب اليه علي بن الحسن بن محمّد الطائي الطاطري من أصحاب الامام الكاظم عليه السلام .

رجال النجاشيّ: و انّما سمّي بذلک لبيعة ثيابا يقال لها الطاطريّة،يكنّى أبا الحسن، و كان فقيها ثقة في حديثه و كان من وجوه الواقفة و شيوخهم،انتهى.

الفهرست: علي بن الحسن الطاطري الكوفي كان واقفيا شديد العناد في مذهبه صعب العصبية على من خالفه من الإمامية و له كتب كثيرة في نصرة مذهبه،و له كتب في الفقه رواة عن الرجال الموثوق بهم و برواياتهم فلأجل ذلک ذكرناها.

---

(١) ق:٢٣٦/٣٥/١٣،ج:١٤٤/٥٣.

طعم: تفسير قوله تعالى في المائدة: ﴿وَ طَعٰامُ الذينَ أُوتُوا الْكِتٰابَ حِلٌّ لَكُمْ﴾ [1] [2]

قد روي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام: انّ المراد بالطعام في هذه الآية الحبوب و ما شابهها [3].

باب انّ ابن آدم أجوف لا بدّ له من الطعام [4].

تفسير العيّاشيّ:عن الصادق عليه السلام: في قوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿رَبِّ انّي لِمٰا أَنْزَلْتَ الى مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [5]قال:سأل الطعام و قد احتاج اليه.

باب مدح الطعام الحلال و ذمّ الحرام [6]. **أقول:** قد مضى في(أكل)و(حرم)ما يناسب هذا.

باب إكرام الطعام و مدح اللذيذ منه و انّ الله تعالى لا يحاسب المؤمن على المأكول و الملبوس و أمثالها [7].

باب التواضع في الطعام و استحباب ترك التنوّق [8]؛ في الأطعمة و كثرة الاعتناء به [9]، قد تقدّم ما يناسب ذلك في(زهد).

---

(١) سورة المائدة/الآية ٥.

(٢) ق:٨١١/١٢٤/١٤،ج:٦٦/١.

(٣) ق:٨١٢/١٢٤/١٤،ج:٦٦/٥.

(٤) ق:٨٧١/١٩٠/١٤،ج:٦٦/٣١٢.

(٥) سورة القصص/الآية ٢٤.

(٦) ق:٨٧١/١٩١/١٤،ج:٦٦/٣١٣.

(٧) ق:٨٧١/١٩٢/١٤،ج:٦٦/٣١٥.

(٨) أي التجوّد.

(٩) ق:١٤/١٩٣/٨٧٢،ج:٦٦/٣١٩.

باب استحباب اجتماع الأيدي على الطعام [1].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الطعام إذا جمع أربع خصال فقد تمّ:إذا كان من حلال و كثرت الأيدي عليه و سمّي الله تبارك و تعالى في أوّله و حمد في آخره.

و عنه صلى الله عليه و آله و سلم: كلوا جميعا و لا تفرّقوا فانّ البركة مع الجماعة [2].

أقول: و تقدّم في(أكل)ما يناسب ذلك و يأتي في (غسل)آداب غسل اليد قبل الطعام و بعده.

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ و النفخ فيه [3].

أمالي الصدوق: في مناهي النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: انّه نهي أن ينفخ في طعام أو في شراب.

علل الشرايع: عن بكار الحضرمي عن أبي عبد الله عليه السلام: عن الرجل ينفخ في القدح قال:لا بأس،و انّما يكره ذلك إذا كان معه غيرة كراهة أن يعآفة،و عن الرجل ينفخ في الطعام قال:اليس إنّما يريد بردة؟قال:نعم،قال:لا بأس؛ قال الصدوق رحمه الله: الذي أفتي به و أعتمده هو انّه لا يجوز النفخ في الطعام و الشراب سواء كان الرجل وحده أو مع غيرة و لا أعرف هذه العلّة الاّ في الخبر.

بيان: عدم البأس لا ينافي الكراهة و يمكن أن يكون إذا كان معه غيرة أشدّ كراهة و المشهور الكراهة مطلقا،و ظاهر الصدوق الحرمة و إن كان عدم الجواز في عبارة القدماء ليس بصريح فيها.

المحاسن: عن بعضهم رفعة قال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: السخون بركة.

بيان: كأن السخون جمع السخن بالضمّ و هو الحار و هو محمول على الحرارة المعتدلة و ما ورد في ذمّه على ما إذا كان شديد الحرارة،و يحتمل أن يكون المراد بها نوعا من المرق.

---

(١) ق:٨٧٩/١٩٧/١٤،ج:٣٤٧/٦٦.

(٢) ق:٨٨٠/١٩٧/١٤،ج:٣٤٩/٦٦.

(٣) ق:٨٩٢/٢٠٣/١٤،ج:٤٠٠/٦٦.

الخصال:في الأربعمائة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: أقرّوا الحارّ حتّى يبرد فانّ رسول الله صلى الله عليه و آله قرّب اليه طعام فقال:أقرّوه حتّى يبرد و يمكن أكله،ما كان الله(عزّ و جل)ليطعمنا النار و البركة في البارد؛ و في روآية أخرى قال: فانّه،أى الحار، طعام ممحوق للشيطان فيه نصيب.

المحاسن:عن سليمان بن خالد قال: حضرت عشاء أبي عبد الله عليه السلام في الصيف فأتي بخوان عليه خبز و أتي بجفنة ثريد و لحم فقال:هلمّ الى هذا الطعام،فدنوت فوضع يده فيها فرفعها و هو يقول:أستجير بالله من النار،هذا لا نقوى عليه فكيف النار؟! هذا لا نصبر عليه فكيف النار؟!قال:فكان يكرّر ذلک حتّى أمكن الطعام فأكل و أكلنا [1].

اعلام الدين:عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال: أيّاكم و فضول المطعم فانّه يسم القلب بالقسوة و يبطىء بالجوارح عن الطاعة و يصمّ الهمم عن سماع الموعظة [2].

باب في حضور الطعام وقت الصلاة [3].

المحاسن:عن سماعة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الصلاة تحضر وقت وضع الطعام قال:إن كان في أوّل الوقت فيبدء بالطعام و إن كان قد مضى من الوقت شيء يخاف تأخيرة فليبدأ بالصلاة؛ قال صاحب الجامع: إذا حضر الطعام و الصلاة لم يغلبه الجوع بدأ بالصلاة و إن غلبه أو حضره من ينتظره بدأ بالطعام في أوّل وقتها، و بها إذا ضاق [4].

مدح إطعام الطعام [5].

---

(١) ق:٨٩٣/٢٠٣/١٤،ج:٤٠٣/٦٦.

(٢) ق:٥٢/٧/١٧،ج:١٨٢/٧٧. ق:كتاب الكفر٢٨/٨/،ج:١٩٩/٧٢.

(٣) ق:٨٩٨/٢٠٨/١٤،ج:٤٢٧/٦٦.

(٤) ق:٨٩٨/٢٠٨/١٤،ج:٤٢٧/٦٦.

(٥) ق:كتاب الأخلاق٢٠١/٤٩/،ج:٣٥٧/٧١.

باب إطعام المؤمن و سقيه [1].

جملة من الروايات في انّ الله تعالى يحبّ إطعام الطعام و إفشاء السلام و إراقة الدماء و إن الإطعام من موجبات الجنة و المغفرة.

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: من أطعم مسلما [2].حتّى يشبعه لم يدر أحدٌ من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة لا ملك مقرّب و لا نبيّ مرسل الّا الله ربّ العالمين [3].

المحاسن:قال أبو جعفر عليه السلام لسدير: يا سدير تعتق كلّ يوم نسمة؟قلت:لا،قال: كلّ شهر؟قلت:لا،قال:كلّ سنة؟قلت:لا،قال:سبحان الله أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله الى بيتك فتطعمه شبعه فو الله لذلك أفضل من عتق رقبة من ولد إسماعيل.

المحاسن:أبي عن سعدان عن حسين بن نعيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:الأخ لي أدخله في منزلي فأطعمه طعامي و أخدمه بنفسي و يخدمه أهلي و خادمي أيّنا أعظم منّه على صاحبة؟قال:هو عليك أعظم منّه،قلت:جعلت فداک أدخله منزلي و أطعمه طعامي و أخدمه بنفسي و يخدمه أهلي و خادمي و يكون أعظم منّه على مني عليه!قال:نعم لأنّه يسوق عليک [4]الرزق و يحمل عنک الذنوب.

أقول: قد تظافرت الروايات في انّ إطعام رجل مؤمن يعدل عتق نسمة أو أحبّ منه.

المحاسن:عن الصادق عليه السلام: من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له [5].

نوادر الراونديّ:قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ أهون أهل النار عذابا ابن جذعان، فقيل:يا رسول الله و ما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا؟قال:انّه كان يطعم

---

(١) ق:كتاب العشرة١٠٢/٢٣،ج:٣٥٩/٧٤.

(٢) مؤمنا(خ ل).

(٣) ق:كتاب العشرة١٠٣/٢٣/ و ١٠٦،ج:٣٦١/٧٤ و ٣٧٣.

(٤) اليک(ظ).

(٥) ق:كتاب العشرة/١٠٤/٢٣،ج:٣٦٧/٧٤.

الطعام [1].

فضل إطعام الطعام

علل الشرايع:عن جابر الأنصاري قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما اتّخذ الله إبراهيم عليه السلام خليلا الاّ لإطعأمة الطعام و صلاته بالليل و الناس نيام.

ثواب الأعمال:قال علي بن الحسين عليهما السلام : من بات شبعانا و بحضرته مؤمن جائع طاو قال الله(عزّ و جل):ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أنّني أمرته فعصاني و أطاع غيري و كلته الى عمله و عزّتي و جلالى لا غفرت له أبدا.

المحاسن: أخذ رجل بلجام دابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل؟فقال:إطعام الطعام و إطياب الكلام [2].

روي عن الصادق عليه السلام : انّه مرّ به رجل و هو يتغدّى فلم يسلّم فدعاه الى الطعام، فقيل له:السنّة أن يسلّم ثمّ يدعى و قد ترك السلام على عمد،فقال:هذا فقه عراقي فيه بخل [3].

باب النهي عن تعجيل الرجل عن طعأمة أو حاجته [4].

الخصال:قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تعجلوا الرجل عند طعأمة حتّى يفرغ و لا عند غائطه حتّى يأتي على حاجته [5].

باب من مشي الى طعام لم يدع اليه و من يجوز الأكل من بيته بغير إذنه [6].

الخصال:النبوي صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي،ثمأنية إن أهينوا فلا يلوموا الاّ أنفسهم،الذاهب

---

(١) ق:كتاب العشرة١٠٥/٢٣/،ج:٣٦٨/٧٤.

(٢) ق:كتاب العشرة١١٠/٢٣/،ج:٣٨٨/٧٤.

(٣) ق:١٧٣/٢٣/١٧،ج:٢٠٥/٧٨.

(٤) ق:كتاب العشرة١٥٥/٥٣/،ج:١٣٨/٧٥.

(٥) ق:كتاب العشرة١٥٥/٥٣/،ج:١٣٨/٧٥.

(٦) ق:كتاب العشرة٢٣٨/٨٨/،ج:٤٤٤/٧٥.

الى مائدة لم يدع اليها...الخ، و قد تقدّم في(ثمن).

المحاسن:قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إذا دعى أحدكم الى طعام فلا يستتبعنّ ولده فانّه إن فعل ذلك كان حراما و دخل عاصيا [1][2]

باب الحثّ علي إجابة دعوة المؤمن و الحثّ على الأكل من طعام أخيه [3].

عيون أخبار الرضا عليه السلام :عن الرضا عليه السلام قال: السخيّ يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامة و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلاّ يأكلوا من طعامة [4].

الكلام في قوله تعالى (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ الى طَعامِهِ)

أي الى علمه

أقول: قد ورد عن أبي جعفر الباقر عليه السلام : انّه قيل له في قوله تعالى: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسانُ الى طَعامِهِ) [5]ما طعامة؟قال عليه السلام :علمه الذي يأخذ عمّن يأخذه؛ و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ما لي أرى الناس إذا قرّب اليهم الطعام ليلا تكلّفوا إناره المصابيح ليبصروا ما يدخلون بطونهم و لا يهتمّون بغذاء النفس بأن ينيروا مصابيح ألبابهم بالعلم ليسلموا من لواحق الجهالة و الذنوب في اعتقاداتهم و أعمالهم؛ و عن:

دعوات الراونديّ:قال الحسن بن علي عليه السلام : عجب [6]لمن يتفكّر في مأكوله كيف لا يتفكّر في معقوله فيجنّب بطنه ما يؤذيه و يودع صدره ما يرديه! الى غير ذلك،فينبغي لأهل العلم الإجتناب عن الأخذ من كلمات المبدعين و المعاندين و مخالفي الأئمة الطاهرين عليهم السلام فإن فيما ورد عن أهل بيت العصمة(سلام الله

---

(١) غاضبا(خ ل).

(٢) ق:كتاب العشرة٢٣٨/٨٨/،ج:٧٥/٤٤٥.

(٣) ق:كتاب العشرة٢٣٨/٨٩/،ج:٧٥/٤٤٦.

(٤) ق:كتاب العشرة٢٣٩/٨٩/،ج:٧٥/٤٤٦.

(٥) سورة عبس/الآية ٢٤.

(٦) عجبت (ظ).

عليهم أجمعين)غنى و مندوحة عن الرجوع الى زبرهم و ملفّقاتهم و مواعظهم، فإنّک إن غمرت في تيار بحار الأخبار لا تجد حقا صدر عن القوم الاّ و منها ما يشير اليه،بل رأينا كثيرا من الكلمات التي تنسب اليهم هي ممّا سرقوها من معادن الحكمة و نسبوها الى أنفسهم أو مشايخهم كما عرفت ذلک في(سمع)؛ و حكي عن أبي يعلي الجعفرى انّه قال في أوّل كتاب النزهة انّ عبد الملک بن مروان كتب الى الحجّاج:إذا سمعت كلمة حكمة فاعزها الى أمير المؤمنين،يعنى نفسه،فانّه أحقّ بها و أولى من قائلها؛بل ورد النهي عن الاستعانة بهم فعن(مشكاة الأنوار) لسبط الطبرسيّ عن الباقر عليه السلام انّه قال لجابر: يا جابر و لا تستعن بعدوّ لنا حاجة و لا تستطعمه و لا تسأله شربة أما انّه ليخلد في النار فيمرّ به المؤمن فيقول:يا مؤمن ألست فعلت بک كذا و كذا؟فيستحيي منه فيستنقذه من النار،هذا حال طعام الأجساد فكيف بقوت الأرواح.

قال المحقق الكاشأني في(الصافي):في الباقري عليه السلام : في قوله تعالى: (فَلينْظُرِ الْإِنْسانُ الىٰ طَعٰأمة) أي علمه الذي يأخذ عمّن يأخذه.

أقول: و ذلک لأنّ الطعام يشمل طعام البدن و طعام الروح جميعا كما انّ الإنسان يشمل البدن و الروح،فكما انّه مأمور بأن ينظر الى غذائه الجسمأني ليعلم انّه نزل من السماء من عند الله سبحانه بأن صبّ (الْمٰاءَ صَبًّا) الى آخر الآيات فكذلک مأمور بأن ينظر الى غذائه الروحأني الذي هو العلم ليعلم انّه نزل من السماء من عند الله (عزّ و جل)بأن صبّ أمطار الوحي الى أرض النبوّة و شجرة الرسالة و ينبوع الحكمة فأخرج منها حبوب الحقايق و فواكه المعارف ليغتدي بها أرواح القابلين للتربية،فقوله عليه السلام :علمه الذي يأخذ عمّن يأخذه أى ينبغي له أن يأخذ علمه من أهل بيت النبوّة الذين هم مهابط الوحي و ينأبيع الحكمة الآخذون علومهم من الله سبحانه حتّى يصلح لأن يصير غذاء لروحه دون غيرهم ممّن لا رابطة بينه و بين الله

تعالى من حيث الوحى و الإلهام فانّ علومهم إمّا حفظ أقاويل رجال ليس في أقوالهم حجّة و إمّا آله جدال لا مدخل لها في المحجّة و ليس شيء منهما من الله (عزّ و جل)بل من الشيطان فلا يصلح غذاء للروح و الإيمان،و لما كان تفسير الآية ظاهرا لم يتعرّض له و إنّما تعرّض لتأويلها بل التحقيق انّ كلا المعنيين مراد من اللفظ باطلاق واحد،انتهى.

كلام القاضي سعيد القمّيّ في غذاء الأرواح

و قال القاضي سعيد القمّيّ ﷺ في شرح التوحيد:إعلم انّ الغذاء على نحوين، غذاء الأجسام و هو كما ترى و الثاني غذاء الأرواح، و في الخبر في: تفسير قوله عزّ شأنه: ﴿وَ فٰاكِهَةٍ مِمّٰا يَتَخَيَّرُونَ* وَ لَحْمِ طَيْرٍ مِمّٰا يَشْتَهُونَ﴾ [1]قال:إنّما هو العالم و ما يخرج منه من العلم، فكما انّ لطيف الأغذيه يصير جزءا للمغتذي و يكمل به و يسمن من أجله كذلك العلم يصير جزءا للنفس يتقوّى به و يتكامل بسببه الى أن يصير الى حدّ يقول لو كانت السماوات و الأرض في زاوية من زوايا قلب العارف ما أحسّ به،و هكذا تسمن النفس بالمعارف و يتقوّى بالعلوم و اللطائف و يزداد جوعه و عطشه الى أن يأخذ من الله تعالى غذاها فحينئذ تشبع شبعا لا جوع يصحبة و تروى ريّا لا ظمأ بعده؛ و نقل عن أرسطو انّه قال في الرمز: لم أزل أشرب فأزاد عطشا حتّى عرفت الباري جلّ شأنه فلمّا عرفته رويت من غير شرب،انتهى.

النبوي ﷺ: انّي أظلّ عند ربي فيطعمني و يسقيني [2].

في وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل ما من حركة الاّ و أنت محتاج فيها الى معرفة،يا كميل إذا أكلت الطعام فسمّ باسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه داء و هو

---

(١) سورة الواقعة/الآية ٢٠ و ٢١.

(٢) ق:١٠٢/٦/٤،ج:٤٥/١٠. ق:١٨٦/١١/٦،ج:٣٩٠/١٦. ق:٢٥٦/٢٠/٦،ج:٢٥٠/١٧.

الشفاء من جميع الأدواء،يا كميل إذا أكلت الطعام فواكل [1].الطعام و لا تبخل عليه فانّك لم ترزق الناس شيئاً و الله يُجل لك الثواب بذلك ... الخ [2].

الصادقي عليه السلام : يعتبر حبّ الرجل لأخيه بانبساطه في طعأمة .

الكافي:عن أبي الربيع قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام فأتي بهريسة فقال لنا:ادنوا و كلوا،قال:فأقبل القوم يقصرون،فقال:كلوا فانّما تستبين مودّة الرجل لأخيه في أكله،قال:فأقبلنا تغض أنفسنا كما يغضّ [3].الابل [4].

قول الصادق عليه السلام : لحفص بن عمر البجلي الذي شكى اليه حالة و انتشار أمره أن يبيع و سادته بعشرة دراهم و يدعو إخوانه و يعدّ لهم طعاما و يسألهم يدعون الله له [5].

الكاظمي عليه السلام : الطعام الذي كان يعجب رسول الله صلى الله عليه و آله كتف مشويّ،و الخلّ و الزيت يعجب فاطمة عليها السلام ،و سكباج [6].يعجب أمير المؤمنين عليه السلام ، و لحم مقلوّ فيه باذنجان يعجب الحسن عليه السلام ،و لبن حامض قد ثُرد فيه يعجب الحسين عليه السلام ، و الأضلاع الباردة يعجب عليّ بن الحسين عليهما السلام ،و جبن مبرّز يعجب محمّد بن عليّ عليهما السلام ، و العجّة يعجب جعفر بن محمّد عليهما السلام ، و الحلوا يعجب موسى بن جعفر عليهما السلام [7].

جملة من آداب الطعام

جملة من آداب الطعام نقلا من الشهيد كالأكل ممّا يليه و أن لا يتناول من قدّام

---

(١) و اكل لغة في اكل.

(٢) ق:٧٤/١١/١٧،ج:٢٦٧/٧٧.

(٣) أى ياكل غضّا طريا.

(٤) ق:١١٥/٢٦/١١،ج:٤٠/٤٧.

(٥) ق:١١/٣٣/٢٢١،ج:٤٧/٣٧٢.

(٦) سكباج بالكسر: معرّب الخبز و المرق من الخل و اللحم و الأدوية ذات الرائحة الطيبة و نبات و يضاف اليه أحياناً فواكه مجفّفة.(القاموس).

(٧) ق:١١/٣٩/٢٦٧،ج:٤٨/١١٧. ق:١٤/١٨٩/٨٧٠،ج:٦٦/٣٠٩. ق:كتاب العشرة/١٥/٦٣،ج:٧٤/٢٣١.

غيره شيئا و أن لا يأكل من رأس الثريد بل يأكل من جوانبه فانّ البركة في رأسه، و يلطع القصعة فيكون كمن تصدّق مثلها،و لا يأكل بإصبعين بل بالثلاث أو بالجميع، و يمصّ الأصابع و لا يمسح بالمنديل و فيها شيء من أثر الطعام،و يأكل ما يسقط من الخوان،بالكسر،فانّه شفاء من كلّ داء، و: كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أكل لقم من بين عينيه و إذا شرب سقي من عن يمينه،و قال الصادق عليه السلام: انّ الرجل إذا أراد أن يطعم فأهوى بيده و قال:(بسم الله و الحمد لله ربّ العالمين)غفر الله له قبل أن تصير اللقمة الى فيه [1]؛ قد تقدّم في(أكل)و في(طبب)ما يتعلق بذلك.

جملة من آداب الطعام في طبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم منها: انّه قال: إذا أكلتم فاخلعوا نعالكم فانّه أروح لأقدامكم و انّه سنّة جميلة،و قال:الأكل مع الخدّام من التواضع فمن أكل معهم اشتاقت الملائكة اليه الجنة، و قال عليه السلام: المؤمن يأكل بشهوة أهله و المنافق يأكل أهله بشهوته [2].

دعائم الإسلام:عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: انّ رجلا من أصحابة أكل عنده طعاما فلمّا أن رفع الطعام قال جعفر عليه السلام:يا جارية إئتينا بما عندك فأتته بتمر،فقال الرجل:جعلت فداك هذا زمن الفاكهة و الأعناب و كان صيفا،فقال:كل فانّه خلق من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم العجوه لا داء و لا غائلة [3].

أقول: قد تقدّم في(صبغ)دعاء لدفع ضرر الطعام.

طب الأئمة:و عن علي بن أبي الصلت قال: شكوت الى أبي عبد الله عليه السلام ما ألقى من الأوجاع و التخم فقال:تغدّ و تعشّ و لا تأكل بينهما فانّ فيه فساد البدن،أما سمعت الله(عزّ و جل)يقول: ﴿لَهُمْ رِزْقُهُمْ فيها بُكْرَةً وَ عشيّا﴾ [4].

---

(١) ق:٥٤٩/٨٨/١٤،ج:٢٧٨/٦٢.

(٢) ق:٥٥١/٨٩/١٤،ج:٢٩١/٦٢.

(٣) ق:٨٤٤/١٣٩/١٤،ج:١٤٦/٦٦.

(٤) سورة مريم/الآية ٦٢.

مطعم بن عدي هو الذي أجار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتّى يطوف و يسعى [1].

طعن:

الطاعون

باب الطاعون و الفرار منه [2]؛ فيه: انّ الطاعون عذاب لقوم و رحمة للآخرين كنيران جهنّم عذاب علي الكفّار و رحمة لخزنتها [3]؛ و فيه شأن نزول قوله تعالى: (أَ لَمْ تَرَ الى الذيـنَ خَرَجُـوا مِنْ دِيارِهِمْ) [4]. [5]

في: انّه جعل الطاعون لهذه الأمّة شهادة [6].

أقول: قال في (مجمع البحرين) :في الخبر فناء أمّتي بالطعن و الطاعون،الطعن القتل بالرماح و الطاعون المرض العام و الوباء،قال بعض الشارحين:الطاعون الموت الكثير و قيل هو بثر و ورم مؤلم جدا يخرج من لهيب و يسوّد ما حوله أو يخضرّ و يحصل منه خفقان القلب و القيء و يخرج في المرافق و الاباط،انتهى.

باب مطاعن الأوّل [7].

باب مطاعن الثاني [8].

باب مطاعن الثالث [9].

---

(١) ق:٤٠٤/٣٥/٦،ج:١٩/٧.

(٢) ق:كتاب الطهارة١٤٣/٤٨/،ج:٨١/٢١٣. ق:١٢٥/٢٦/٣،ج:٦/١٢٠.

(٣) ق:١٢٥/٢٦/٣،ج:٦/١٢١. ق:كتاب العشرة١٢٢/٣٢/،ج:٧٥/١٦.

(٤) ق:سورة البقرة/الآية ٢٤٣.

(٥) ق:١٢٦/٢٦/٣،ج:٦/١٢٣.

(٦) ق:١٧٧/١١/٦،ج:١٦/٣٥٠.

(٧) ق:٢٥٣/٢٢/٨،ج:-.

(٨) ق:٢٧٣/٢٣/٨،ج:-.

(٩) ق:٣١٩/٢٦/٨،ج:-.

طغا: باب البغي و الطغيان [1].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق ذلک في(بغي).

---

(١) ق:كتاب العشرة١٩٢/٧٠/،ج:٢٧٢/٧٥.

طفل:

حكم الأطفال و من لم يتمّ عليهم الحجّة

باب الأطفال و من لم يتمّ عليهم الحجّة في الدنيا [1].

(وَ الذينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ ما أَلَتْناهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شيء) [2].

كنز جامع الفوائد:عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّه سئل عن أطفال المشركين فقال:خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمه أهل الجنة.

بصائر الدرجات:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله تبارك يدفع الى إبراهيم عليه السلام و سارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من الدرّ،فإذا كان يوم القيأمة ألبسوا و أطيبوا و أهدوا الى آبائهم فهم ملوك في الجنة مع آبائهم و هو قول الله تعالى: (وَ الذينَ آمَنُوا وَ اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمانٍ أَلْحَقْنا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ) [3] [4]

---

(١) ق:٣/١٣/٨٠،ج:٥/٢٨٨.

(٢) سورة الطور/الآية ٢١.

(٣) سورة الطور/الآية ٢١.

(٤) ق:٨١/١٣/٣،ج:٢٩٣/٥. ق:١٥٦/٣١/٣،ج:٢٢٩/٦. ق:١١٤/٢٠/٥،ج:١٤/١٢.
ق:١٣٣/٢٣/٥،ج:٧٨/١٢.

قال المجلسي ﵀: إعلم انّه لا خلاف بين أصحابنا في انّ أطفال المؤمنين يدخلون الجنة،و ذهب المتكلّمون منّا الى انّ أطفال الكفّار لا يدخلون النار فهم إمّا يدخلون الجنة أو يسكنون الأعراف،و ذهب أكثر المحدّثين منّا الى ما دلّت الأخبار الصحيحة من تكليفهم في القيأمة بدخول النار المؤجّجة لهم، قال المحقق الطوسيّ ﵀ في التجريد: تعذيب غير المكلّف قبيح،و كلام نوح ﵇ [1]. مجاز و الخدمة ليست عقوبة له و التبعيّة في بعض الأحكام جايزة [2].

في انّ مرض الطفل كفّارة لوالديه [3].

أقول: روى الشيخ الكليني عن الصادق ﵇ قال: انّ أولاد المسلمين موسومون عند الله شافع و مشفّع فإذا بلغوا اثنتي عشرة سنة كتبت لهم الحسنات فإذا بلغوا الحلم كتبت عليهم السيّئات.

قلت: و تقدّم في(بكى)نفع بكاء الأطفال.

طفيل بن عمرو هو الذي جعل له النور في طرف سوطه كالقنديل ببركة النبيّ ﷺ [4].

أبو الطفيل

أبو الطفيل عامر بن واثلة هو الذي لما جعل عمر الخلافة شورى بين ستة أجلسه على الباب يردّ عنهم الناس [5].

في كتاب سليم بن قيس قال:أبان أبو الطفيل عامر بن واثلة،كان صاحب

---

(١) أى قوله: (وَ لا يَلِدُوا إِلاّٰ فٰاجِراً كَفّٰاراً) و التقدير إنهم يصيرون كذلک لا حال طفوليتهم.(منه مدّ ظلّه العالى).

(٢) ق:٨٢/١٣/٣،ج:٢٩٦/٥.

(٣) ق:٨٧/١٥/٣،ج:٣١٧/٥.

(٤) ق:٢٨٨/٢٢/٦،ج:٣٨١/١٧.

(٥) ق:٨/٢٧/٣٥٣،ج:-.

رسول الله صلى الله عليه وآله و كان من خيار أصحاب علي عليه السلام [1]. **أقول:** حكي انّ أبا الطفيل أدرک ثمان سنين من حياة النبيّ صلى الله عليه وآله فانّه ولد عام أحد و رمي بالكيسأنية،و يظهر من روآية عن أبي جعفر عليه السلام حسن حالة و رجوعه على فرض صحة كيسأنيته، و روى الترمذي في الشمائل المحمدية صلى الله عليه وآله عن أبي الطفيل قال: رأيت النبيّ صلى الله عليه وآله و ما بقي على وجه الأرض أحد رآه غيري،قال سعيد:قلت:صفة لي، قال:كان أبيض مليحا مقصدا، قال البيجوري في شرحه:عامر بن واثلة و يقال عمرو الليثي الكنانيّ كان من شيعة علي عليه السلام و محبيه،ولد عام الهجرة أو عام أحد و مات سنة عشر و مائة على الصحيح و به ختم الصحب،انتهى. قال أبو الفرج في (الأغأني)ما ملخّصه: أبو الطفيل كان مع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و روى عنه أيضا و كان من وجوه شيعته و له منه محلّ خاصّ يستغنى بشهرته عن ذكره،ثمّ خرج طالبا بدم الحسين بن علي عليه السلام مع المختار بن أبي عبيدة و كان معه حتّى قتل و أفلت هو و عمّر بعد ذلک،و قال:لما رجع محمّد بن الحنفية من الشام حبسه ابن الزبير في سجن عارم فخرج اليه جيش من الكوفة عليهم أبو الطفيل عامر بن واثلة حتّى أتوا سجن عارم فكسروه و أخرجوه فكتب ابن الزبير الى أخيه مصعب أن يسيّر نساء كلّ من خرج لذلک،فأخرج مصعب نساءهم و أخرج فيه أمّ الطفيل امرأة أبي الطفيل و إبنا صغيرا يقال له يحيى فقال أبو الطفيل في ذلک أبياتا:

إن يک سيّرها مصعب...الخ.

و روي انّ أبا الطفيل دعي الى وليمة فغنّت قينة عندهم:

خلى علي الطفيل الهمّ و الشّعبا و هدّ ذلک ركني هدّة عجبا

و ابني سميّة لا أنساهما أبدا فيمن نسيت و كلّ كان لي وصبا

فجعل ينشج و يقول:هاه هاه طفيل و يبكي حتّى سقط على وجهة ميّتا.

---

(١) ق:٧٢٧/٦٧/٨،ج:٢٨٣/٣٤.

طلب:

جامع الأخبار: قال أمير المؤمنين عليه السلام: طلبت القدر و المنزلة فما وجدت الاّ بالعلم،تعلّموا يعظم قدركم في الدارين؛و طلبت الكرأمة فما وجدت الاّ بالتقوى، اتّقوا لتكرموا،و طلبت الغنى فما وجدت الاّ بالقناعة،عليكم بالقناعة تستغنوا؛ و طلبت الراحة فما وجدت الاّ بترک مخالطة الناس...الخ [1].

باب الحثّ علي طلب الحلال [2]. **أقول:** تقدّم ما يتعلق بذلک في(حلل).

أبو طالب

أحوال أبي طالب و فضائله في باب نسب أمير المؤمنين عليه السلام و أحوال والديه [3].فيه انّ نوره يوم القيامة يُطفي أنوار الخلائق الّا خمسة أنوار [4].

في انّه كان مثله مثل أصحاب الكهف و انّه كان مستودعا للوصايا فدفعةا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [5].

في انّه أسلم بحساب الجمل و تفسير ذلک [6].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق ٢٠/١/،ج:٦٩/٣٩٩.

(٢) ق:٢٣/١/٤،ج:١٠٣/١.

(٣) ق:٩/٣/١٥،ج:٣٥/٦٨.

(٤) ق:٩/٣/١٥ و ٢٣،ج:٣٥/٦٩ و ١١٠.

(٥) ق:٩/٣/١٥،ج:٣٥/٧٢.

(٦) ق:١٧/٣/٩،ج:٧٩/٣٥. ق:٢٤٨/٣٧/١٣،ج:١٩٢/٥٣.

أبو طالب اسمه عبد مناف، و قيل اسمه عمران؛و يؤيّد الأوّل ما يأتي من وصيّة عبد المطلب له بقوله:أوصيک يا عبد مناف بعدي...،و الثاني ما عن بعض النسخ في زيارة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم من بعيد:السلام على عمّک عمران أبي طالب [1].

و قيل: اسمه كنيته لما رئي خطّ أمير المؤمنين و فيه:و كتب علي بن أبو طالب، و قيل انّه كان علي بن أبي طالب و لكن الياء مشبهة بالواو في الخطّ الكوفي [2].

قال ابن ميثم:وجهها انّه جعل هذه الكنية علما بمنزلة لفظة واحدة لا يتغيّر إعرابها [3].

كانت أمّ أبي طالب و عبد الله و الزبير فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمر بن مخزوم [4].

الكافي:عن الصادق عليه السلام : لما ولد النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم مكث أياما ليس له لبن فألقاه أبو طالب على ثدي نفسه فأنزل الله فيه لبنا فرضع منه أيّاما حتّى وقع أبو طالب على حليمة السعدية فدفعه اليها [5].

كفالته للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم

في كفالة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحيث كان لا يفارقه ساعة من ليل و لا نهار و ينوّمه في فراشه،و كان إذا أراد أن يعشّي أولاده و يغذيهم يقول:كما أنتم حتّى يحضر إبني،فيأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيأكل معهم فيبقي الطعام [6].

---

(١) ق:٢٥/٦/٢٢،ج:١٨٩/١٠٠.

(٢) ق:٢٩/٣/٩،ج:١٣٨/٣٥.

(٣) ق:٦٤١/٦٢/٨،ج:٥٢٤/٣٣. ق:٤٦١/٩٢/٩،ج:١٦٢/٤٠.

(٤) ق:٣٩/١/٦،ج:١٦٨/١٥.

(٥) ق:٨٠/٤/٦،ج:٣٤٠/١٥. ق:٢٨/٣/٩،ج:١٣٦/٣٥.

(٦) ق:٧٩/٤/٦-٩٧،ج:٣٣٥/١٥ و ٤٠٧.

في كفالته له ﷺ و نصرته له [1].

المناقب: لما حضرت عبد المطّلب الوفاة دعا ابنه أبا طالب فقال له:يا بني قد علمت شدّة حبي لمحمّد ﷺ و وجدي به أنظر كيف تحفظني فيه،قال أبو طالب:يا أبه لا توصيني بمحمّد ﷺ فانّه ابني و ابن أخي،فلمّا توفي عبد المطّلب كان أبو طالب ﷺ يؤثره بالنفقة و الكسوة على نفسه و على جميع أهله.

المناقب: و أنشأ عبد المطّلب:

أوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد أبيه فرد

و قال:

وصّيت من كنّيته بطالب عبد مناف و هو ذو تجارب

بابن الحبيب الأكرم الأقارب بابن الذي قد غاب غير آئب [2]

نصرته له

نصرة أبي طالب لرسول الله ﷺ و غضبه له و القاؤه الفرث و الدم على ابن الزّبعرى لما جرى منه على رسول الله ﷺ [3].

قوله في نصرته له ﷺ أيّام الحصار:

فلا تحسبونا خاذلين محمّداً لدى غربة منّا و لا متقرّب

ستمنعه منّا يد هاشميّة و مركبها في الناس أخشن مركب

و كان النبيّ ﷺ إذا أخذ مضجعة و نامت العيون جاءه أبو طالب فأنهضه ﷺ عن مضجعة و أضجع عليا عليه السلام مكانه و وكّل عليه ولده و ولد أخيه فقال علي عليه السلام:

---

(١) ق:٦/٢٢/٢٨٣،ج:١٧/٣٦٣. ق:٦/٣١/٣٥٦،ج:١٨/٢٣٨.

(٢) ق:٩/٣/١٨،ج:٣٥/٨٦.

(٣) ق:٩/٣/١٩ و ٢٧،ج:٣٥/٨٨ و ١٢٦.

يا أبتاه انيّ مقتول ذات ليلة،فقال أبو طالب:

اصـــبرنّ يا بـــني فالصـــبر أحجـــى ... كـــلّ حـــيّ مصـــيره لشـــعوب [1]

قـــد بلـــوناک و الـــبلاء شـــديد ... لفـــداء النجيـــب و ابـــن النجيـــب

إن تصـــبک المنـــون بالنبـــل تـــترى ... فمصـــيب منهـــا و غـــير مصـــيب

كـــلّ حـــيّ و إن تطـــاول عمـــرا ... آخـــذ مـــن ســـهأمةا بنصـــيب

فقال علي عليه السلام:

أتأمـــرني بالصـــبر في نصـــر أحمـــد ... و و الله مـا قلـت الـذي قلـت جازعـا

و لكنّنـــى أحببـــت أن تـــر نصـــرتي ... و تعلـــم انيّ لم أزل لـــک طائعـــا

و ســـعيي لوجـــه الله في نصـــر أحمـــد ... نـبيّ الهـدى المحمـود طفـلا و يافعـا [2]

قـال الشـيخ المفيـد رحمه الله في كتـاب الفصـول: لمـا أراد رسـول الله صلى الله عليه وآله الإختفـاء مـن قـريش و الهرب منهم الى الشعب لخوفه على نفسه استشار أبا طالب فأشار به عليه ثمّ تقدّم أبو طالب الى أمـير المـؤمنين عليه السلام أن يضـطجع علـى فـراش رسـول الله صلى الله عليه وآله ليوقيـه [3]بنفسـه فأجابـه الى ذلک،فلمّا نامت العيون جاء أبو طالب رحمه الله و معه أمير المؤمنين عليه السلام فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله و أضـجع أمـير المـؤمنين عليه السلام مكانـه فقـال أمـير المـؤمنين عليه السلام :يا أبتـاه انيّ مقتول،فقـال أبـو طالب:اصبرن يا بني...الأشعار الى قوله و يافعا،و قال أمير المؤمنين عليه السلام بعد ذلک:

وقيـت بنفسـي خـير مـن وطـأ الحصـى ... و مـن طـاف بالبيـت العتيـق و بالحجـر

رســـول الـــه الخلـــق إذ مكـــروا بـــه ... فنجـــاة ذو الطـــول الكـــريم مـــن المكـــر

و بـــتّ أراعـــيهم و هـــم يثبتـــونني ... و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر

و بات رســـول الله في الشـــعب آمنـــا ... و ذلـــک في حفـــظ الالـــه و في ســـتر

---

(١) أى المنيه.

(٢) ق:٢٠/٣/٩،ج:٩٣/٣٥.

(٣) ليقيه(خ ل).

أردت بـــه نصـــر الالـــه تبـــتّلا و أضـــمرته حتّـــى أوسّـــد في قـــبرى

ثمّ قال الشيخ ﵀: و أكثر الأخبار جاءت بمبيت أمير المؤمنين ﵇ على فراش رسول الله ﷺ في ليلة مضى رسول الله ﷺ الى الغار،و هذا الخبر وجدته في ليلة مضيّه الى الشعب و يمكن أن يكون قد بات مرّتين على فراش الرسول ﷺ و في مبيته حجج على أهل الخلاف من وجوه شتّى...الخ [1].

الروايات في إيمان أبي طالب و مدحه ﵀

قال المجلسي ﵀: **أقول:**ألّف السيّد الفاضل السعيد شمس الدين أبو علي فخار ابن معد الموسوي كتابا في إثبات ايمان أبي طالب ﵁ و أورد فيه أخبارا كثيرة من طرق الخاصّة و العامّة و هو من أعاظم محدّثينا و داخل في أكثر طرقنا الى الكتب المعتبرة و سنورد طريقنا اليه في المجلّد الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى و استخرجنا من كتابه بعض الأخبار،ثمّ ذكر ﵀ الأخبار،منها ما رواه عن عبد العظيم ابن عبد الله العلوي: انّه كان مريضا فكتب الى أبي الحسن الرضا ﵇:عرّفني يابن رسول الله عن الخبر المروي انّ أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، فكتب اليه الرضا ﵇:

بسم الله الرحمن الرحيم،أمّا بعد فانّك إن شككت في إيمان أبي طالب كان مصيرك الى النار.

و بالاسناد الى الكراجكي عن أبي عبد الله ﵇ انّه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب؟قلت:جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار و في رجليه نعلان من نار تغلي منها أمّ رأسه،فقال:كذب أعداء الله انّ أبا طالب من رفقاء النبيّين و الصدّيقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا [2].

---

(١) ق:٩٣/٣٢/٩،ج:٤٥/٣٦.

(٢) ق:٢٣/٣/٩،ج:١١١/٣٥.

و عنه عليه السلام في روآية أخرى: كذبوا و الله انّ إيمان أبي طالب لو وضع في كفّة ميزان و إيمان هذا الخلق في كفّة ميزان لرجح إيمان أبي طالب على إيمانهم.

ذكر الروايات الواردة على إيمانه و انّه كان يكتم إيمانه مخآفة على بني هاشم؛و مرثية أمير المؤمنين عليه السلام لموته:

أبا طالب عصمة المستجير و غيث المحول و نور الظلم
لقد هدّ فقدك أهل الحفاظ فصلي عليك ولي النّعم
و لقّاك ربّك رضوانه فقد كنت للطّهر من خير عم

و كان أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب و أن يدوّن.

و قال: تعلّموه و علّموه أولادكم فانّه كان على دين الله و فيه علم كثير [1].

عن أبي بصير عن الباقر عليه السلام قال: مات أبو طالب بن عبد المطّلب مسلما مؤمنا، و شعره في ديوانه يدلّ علي إيمانه ثمّ محبّته و تربيته و نصرته و معاداة أعداء رسول الله و موالاة أوليائه و تصديقه أيّاه بما جاء به من ربّه و أمره لولديه علي و جعفر بأن يسلما و يؤمنا بما يدعو اليه...الخ [2].

مدح أبي طالب للنجاشيّ و دعوته الى الإسلام في أشعاره،منها قوله:

تعلّم خيار الناس أنّ محمّداً وزير لموسى و المسيح بن مريم
أتي بالهدى مثل الذي أتيا به فكلّ بأمر الله يهدي و يعصم
و انّكم تتلونه في كتابكم بصدق حديث لا حديث المرجّم
فلا تجعلوا لله ندّا و أسلموا فانّ طريق الحقّ ليس بمظلم
و انّك ما يأتيك منّا عصابة لقصدك الاّ رجّعوا بالتكرّم

في ذبّه عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [3].

---

(١) ق:٢٤/٣/٩،ج:١١٥/٣٥.
(٢) ق:٢٥/٣/٩،ج:١١٦/٣٥.
(٣) ق:٢٦/٣/٩،ج:١٢٣/٣٥.

كان أبو طالب شيخا جسيما و سيما عليه بهاء الملوک و وقار الحكماء،قيل لأكثم:ممّن تعلّمت الحكمة و الرياسة و الحلم و السيادة؟فقال:من حليف العلم و الأدب سيد العجم و العرب أبي طالب بن عبد المطّلب [1].

و من عجيب أمر أعداء أهل البيت انّهم زعموا انّ قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [2].نزلت في أبي طالب و هذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة و أبو طالب مات في عنفوان الإسلام و النبي ﷺ بمكة،و إنّما هذه الآية نزلت في الحارث بن نعمان بن عبد مناف و كان النبي ﷺ يحبّ إسلامه [3].

قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: اختلف الناس في إسلام أبي طالب ﷺ فقالت الأمامية و أكثر الزيدية:ما مات الاّ مسلما،و قال بعض شيوخنا المعتزلة بذلک منهم الشيخ أبو القاسم البلخي و أبو جعفر الإسكافي و غيرهما،و قال أكثر الناس من أهل الحديث و العأمّة و من شيوخنا البصريين و غيرهم:مات على دين قومه،و يروون في ذلک حديثا مشهورا: انّ رسول الله ﷺ قال له عند موته:قل يا عمّ كلمة أشهد لک بها غدا عند الله تعالى،فقال:لو لا أن تقول العرب انّ أبا طالب جزع عند الموت لأقررت بها عينک؛و روى انّه قال: أنا على دين الأشياخ، و قيل انّه قال:أنا على دين عبد المطّلب و قيل غير ذلک،الى أن قال:فأمّا الذين زعموا انّه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلک ثمّ ذكر الروايات و ما قالوا في إسلأمة في كلام طويل ليس مجال نقله [4].

---

(١) ق:٩/٣/٢٨،ج:٣٥/١٣٤.

(٢) سورة القصص/الآية ٥٦.

(٣) ق:٩/٣/٣١،ج:٣٥/١٥١.

(٤) ق:٣٢/٣/٩،ج:١٥٥/٣٥.

ذكر فضايله عليه السلام

ذكر ما قال ابن أبي الحديد في فضل أمير المؤمنين عليه السلام : ما أقول في رجل أبوه أبو طالب سيد البطحاء و شيخ قريش و رئيس مكّة،قالوا:قلّ أن يسود فقير و ساد أبو طالب و هو فقير لا مال له و كانت قريش تسمية الشيخ،ثمّ ذكر حديث عفيف الكندي: لما رأى النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يصلي مع علي و خديجة فقال للعبّاس:فما الذي تقولونه أنتم؟قال:ننتظر ما يفعل الشيخ،قال:يعنى أبا طالب، قال:و هو الذي كفل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صغيرا و حماة و حاطه كبيرا و منعه من مشركي قريش و لقي لأجله عناء عظيما و قاسى بلاء شديدا و صبر علي نصرة و القيام بأمره؛

و جاء في الخبر: انّه لما توفي أبو طالب أوحي اليه صلى الله عليه وآله وسلم و قيل له:اخرج منها [1].فقد مات ناصرُك [2].

ترغيب أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام في نصرة النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم [3].

قال المجلسي: قصة غريبة أوردها السيّد فخار،قال:و لقد حكي الشيخ أبو الحسن علي بن أبي المجد الواعظ الواسطي بها في شهر رمضان سنة(٥٩٩) تسع و تسعين و خمسمائة عن والده قال:كنت أروى أبيات أبي طالب رضي الله عنه هذه القافية و أنشد قوله فيها:

بكــــفّ الــــذي قــــام في حينــــه الى الصــــابر الصــــادق المتّقــــي

فرأيت في نومي ذات ليلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالسا على كرسي و الى جانبه شيخ عليه من البهاء ما يأخذ بمجامع القلب،فدنوت من النبيّ فقلت:السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،فردّ علي السلام ثمّ أشار الى الشيخ و قال:ادن من عمّي،فسلّم عليه،فقلت:أيّ أعمامك هذا يا رسول الله؟فقال:هذا عمّي أبو طالب،فدنوت منه

---

(١) أى من مكّة.

(٢) ق:٥٤٤/١٠٦/٩،ج:٤١/١٥١.

(٣) ق:٩/٦٥/٣١٠،ج:٢٠٧/٣٨.

و سلّمت عليه ثمّ قلت له:يا عمّ رسول الله انّي أروى أبياتک هذه القافية و أحبّ أن تسمعها مني،فقال:هاتها،فأنشدته أيّاها الى أن بلغت:

بكـــفّ الـــذي قـــام في حينـــه الى الصـــائن الصـــادق المتّقـــي

فقال:انّما قلت أنا(الى الصابر الصادق المتّقي)بالراء و لم أقل بالنون،ثم استيقظت [١].

إقرار الرجل الثاني بأن أبا طالب و عبد الله يظهر منهما خوارق العادة في الجاهلية مثل ما يظهر من أمير المؤمنين عليه السلام كانقلاب القوس ثعبانا و نحوه [٢].

خطبة أبي طالب في تزويج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بخديجة و ضمانها المهر في مالها و كلام بعض قريش(يا عجباه المهر على النساء للرجال!!)و غضب أبي طالب لذلک غضبا شديدا و قيأمة على قدميه،و كان ممّن يهابه الرجال و يكره غضبه، و تقدّم ذلک في(خدج).

خطبة أبي طالب في نكاح فاطمة بنت أسد [٣]. **أقول:**و تقدّم في(خطب) الإشارة الى ذلک.

وفاة أبي طالب رضي الله عنه

باب دخول النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الشعب و فيه موت أبي طالب و خديجة(رضي‌الله‌عنهما) [٤].فيه انّه مات أبو طالب رضي الله عنه بعد الخروج من الشعب بشهرين و ملتت خديجة بعد ذلك وورد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمران عظيمان و جزع جزعاً شديداً [٥].

---

(١) ق:٩/٣/٣٣،ج:٣٥/١٧٨.

(٢) ق:٩/١١٥/٦٠٨،ج:٤٢/٤٣.

(٣) ق:٩/٣/٢١،ج:٣٥/٩٨.

(٤) ق:٦/٣٥/٤٠٢،ج:١٩/١.

(٥) ق:٤٠٣/٣٥/٦،ج:٥/١٩.

قصص الأنبياء: انّ أبا طالب رضي الله عنه توفي في آخر السنة العاشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثمّ توفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيّام فسمّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك العام عام الحزن فقال:ما زالت قريش قاعدة [1].عنّي حتّى مات أبو طالب [2].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب(سلام الله عليه)نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال:يا محمّد اخرج من مكّة فليس لك بها ناصر، و ثارت قريش بالنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فخرج هارباً حتّى جاء الى جبل بمكّة يقال له الحجون فصار اليه [3].

أبو طالب و نصرته للدين

أقول: ما ورد في نصرة أبي طالب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدا و لسانا و ذبّه عنه صلى الله عليه وآله وسلم فهو أكثر من أن يذكر،و لقد صدق ابن أبي الحديد في قوله:

و لـــو لا أبـــو طالـــب و ابنـــه لمـــا مثـــل الـــدين شخصـــا فقامـــا
فـــذاك بمكّـــة آوى و حـــامى و ذاك بيثـــرب جـــسّ [4]الحمامـــا

قلت: و لقد اقتدى بهما في ذلك سيّدنا و مولانا العبّاس بن أمير المؤمنين عليه السلام في نصرته لابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و مواساته له فأشبه فعاله فعال آبائه فانظر الى قول أبي طالب:

فـــلا تحســـبونا خـــاذلين محمّـــداً لـــدى غربـــة منّـــا و لا متقـــرّب

ستمنعه منّا يد هاشميّة...الخ.

ثمّ انظر الى قول نافلته أبي الفضل العبّاس:

---

(١) كاعّه(ظ).

(٢) ق:٦/٣٥/٤٠٨،ج:١٩/٢٥.

(٣) ق:٦/٣٥/٤٠٦،ج:١٩/١٤.

(٤) خاضّ (خ ل).

و الله إن قطعـــــــــتم يميـــــــــني انّي أحـــــامي أبـــدا عـــن ديـــني
و عـــن إمـــام صـــادق اليقـــين نجـــل النـــبيّ الطـــاهر الأمـــين

الى غير ذلک،و لعلّ الى ذلک أشير في زيارته المنقولة عن الشيخ المفيد و غيره: فألحقک الله بدرجة آبائک في دار جنّات النعيم.

روضة الواعظين: في حديث جابر: انّه قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم :الناس يقولون أبا طالب مات كافرا،قال:يا جابر الله أعلم بالغيب انّه لما كانت الليلة التي أسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرأيت أربعة أنوار فقلت:الهي ما هذه الأنوار؟ فقال:يا مُحَمَّد،هذا عبد المطّلب و هذا أبو طالب و هذا أبوک عبد الله و هذا أخوک طالب،فقلت:الهي و سيدي فبم نالوا هذه الدرجة؟قال:بكتمانهم الإيمان و إظهارهم الكفر و صبرهم علي ذلک حتّى ماتوا [1].

كلام علي بن حمزة البصري الدالّ على إيمانه

أقول: قال علي بن حمزة البصري في كتابه في أشعار أبي طالب رحمه الله :حدّثني أبو بشر قال:حدّثني أبو بردة السلمي عن الحسن بن ما شاء الله قال:حدّثني أبي قال:سمعت علي بن ميثم يقول:سمعت أبي يقول:سمعت جدّي يقول:سمعت علياً عليه السلام يقول: تبع أبو طالب عبد المطّلب في كلّ أحواله حتّى خرج من الدنيا و هو على ملّته و أوصاني أن أدفنه في قبره،فأخبرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلک فقال:اذهب فواره و انفذ لما أمرک به،فغسّلته و كفّنته و حملته الى الحجون و نبشت قبر عبد المطلب فرفعت الصفيح عن لحده فإذا هو موجّه الى القبلة فحمدت الله تعالى علي ذلک و وجّهت الشيخ و أطبقت الصفيح عليهما فأنا وصيّ الأوصياء و ورثت خير الأنبياء،قال:ميثم:و الله ما عبد علي و لا عبد أحد من آبائه غير الله تعالى الى أن توفاتم الله تعالى،انتهى.

---

(١) ق:٥/١/٩،ج:١٥/٣٥.

أحوال طالب

ما يظهر من رؤيا فاطمة بنت أسد و تعبيرها أنّ طالبا غرق [١].

خبر طالب بن أبي طالب و انّه أخرجته قريش الى بدر فارتجز:(يا ربّ إمّا يغزونّ طالب فردّه).

و عن الصادق عليه السلام: انّه كان أسلم، و قال ابن الأثير في الكامل في ذكر قصة بدر:

و كان بين طالب بن أبي طالب و هو في القوم و بين بعض قريش محاورة فقالوا:و الله لقد عرفنا انّ هواكم مع محمّد صلى الله عليه و آله و سلم،فرجع طالب فيمن رجع الى مكّة و قيل انّه أخرج كرها فلم يوجد في الأسري و لا في القتلى و لا فيمن رجع الى مكّة [٢].

و في(المناقب)انّه كان مع العباس الى يوم بدر ثمّ فقد فلم يعرف له خبر [٣].

كفالة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و حمزة و العباس أولاد أبي طالب [٤].

حمآية أمير المؤمنين عليه السلام عن الطالبيين بعد وفاته و دفع العدوّ عنهم [٥].

الغيبة للطوسيّ:كان من المحمودين أبو طالب القمّيّ قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام في آخر عمره فسمعته يقول:جزى الله صفوان بن يحيى و محمّد بن سنان و زكريّا بن آدم و سعد بن سعد عنّي خيرا فقد وفوا لي [٦].

أبو طالب المكّي

أقول: أبو طالب المكّي هو محمّد بن علي بن عطيّة العجمي المكّي المتوفي

---

(١) ق:١٠/١/٩،ج:٤٢/٣٥.

(٢) ق:٤٦٨/٤٠/٦،ج:٢٩٤/١٩.

(٣) ق:٣٣١/٦٦/٩،ج:٢٩٤/٣٨.

(٤) ق:٣٣١/٦٦/٩،ج:٢٩٤/٣٨.

(٥) ق:٥٩٦/١١٤/٩،ج:١/٤٢.

(٦) ق:٨١/١٨/١٢،ج:٢٧٤/٤٩.

سنة(٣٨٦)ببغداد صاحب قوت القلوب في معاملة المحبوب في التصوّف،حكي انّه كان يستعمل الرياضة كثيرا حتّى قيل انّه هجر الطعام كثيرا و اقتصر على أكل الحشائش فكان طعأمه لما صنّف قوت القلوب عروق البردى،قيل فاخضرّ جلده من كثرة تناولها؛قدم بغداد فوعظ الناس فخلط في كلأمة فتركوه و هجروه و امتنع عن الكلام بعد ذلک و حفظ عليه من خلطه،قوله-العياذ بالله- :ليس على المخلوقين أضرّ من الخالق.

طلت:

طالوت

باب قصة اشموئيل و طالوت و جالوت [١].

(أَ لَمْ تَرَ الى الْمَلَإِ مِنْ بني إِسْرٰائِيلَ... الى ذُو فَضْلٍ عَلي الْعٰالَمِينَ) [٢].

كانت النبوّة في بني إسرائيل في ولد لاوى و الملک في ولد يوسف و كان طالوت من ولد ابن يامين فقال لهم نبيّهم: (إِنَّ اللهَ اصْطَفٰاهُ عَليكُمْ وَ زٰادَهُ بَسْطَةً في الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ) [٣].الآية، و كان أعظمهم جسماً و كان شجاعاً قوياً و كان أعلمهم الّا انّه كان فقيراً فعابوه بالفقر [٤].

طلح:

طلحة بن عبيد الله

طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشّرة بزعم أهل السنّة،و كان منحرفا عن علي عليه السلام [٥].

---

(١) ق:٣٢٧/٤٩/٥،ج:١٣/٤٣٥.

(٢) سورة البقرة/الآية ٢٤٦-٢٥١.

(٣) سورة البقرة/الآية ٢٤٧.

(٤) ق:٣٢٨/٤٩/٥،ج:١٣/٤٣٩.

(٥) ق:٣٥٨/٢٧/٨،ج:-.

و هو القائل:لئن أمات الله محمّداً لنركضنّ...الخ [1].

إشارة الى فتنة طلحة و الزبير و واقعة البصرة [2].

نكير طلحة على عثمان و لم يكن أحد أشدّ عليه من طلحة [3].

مقتل طلحة بسهم مروان بن الحكم يوم الجمل [4].

الاحتجاج:روي انّه مرّ أمير المؤمنين عليه السلام عليه فقال:هذا الناكث بيعتي و المنشىء للفتنة في الأمّة و المجلب علي و الداعي الى قتلي و قتل عترتي،أجلسوا طلحة فأجلس فقال أمير المؤمنين عليه السلام :يا طلحة بن عبيد الله لقد وجدت ما وعدني ربي حقّا فهل وجدت ما وعدك ربّك حقّا؟ثم قال:أضجعوا طلحة و سار،فقال بعض من كان معه:يا أمير المؤمنين أتكلّم طلحة بعد قتلة؟!فقال:أما و الله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر [5].

أقول: طلحة بن عبيد الله هو ابن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرّة ابن كعب أبو محمّد القرشي التيمي،أسلم بمكّة قبل الهجرة ثمّ هاجر مع النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الى المدينة و شهد معه أكثر مشاهدة،و لما استخلف علي عليه السلام كان أوّل من بايعه ثمّ كان أوّل من نكث بيعته؛و عن أبي مخنف لما تضعضع أهل الجمل قال مروان:لا أطلب ثار عثمان من طلحة بعد اليوم،فانتحى له بسهم فأصاب ساقه فقطع أكحله فجعل الدم يبضّ فاستدعى من مولىً له بغلة فركبها و أدبر و قال لمولاه:أما من مكان أقدر فيه على النزول فقد قتلني الدم،فقال له مولاه:انج و الاّ

---

(١) ق:١٤/١٩٩/٦،ج:٢٧/١٧. ق:٦٩/٧١٨/٦،ج:١٩٠/٢٢. ق:٣٤/٤١٤/٨،ج:١٠٧/٣٢.

(٢) ق:١٦/١٨٦/٨،ج:-.

(٣) ق:٢٦/٣٣٩/٨،ج:-.

(٤) ق:٣٦/٤٣٠/٨،ج:١٧٧/٣٢.

(٥) ق:٣٦/٤٣٥/٨،ج:٢٠٠/٣٢.

لحقک القوم،فقال:بالله ما رأيت مصرع شيخ أضيع من مصرعي هذا،حتّى انتهى الى دار من دور البصرة فنزلها و مات بها، و حكي عن ابن نمير انّ طلحة قتل سنة(٣٦) و هو ابن أربع و ستّين سنة و قبره بالبصرة،انتهى.

الكافي:قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته يوم الجمل: وا عجبا لطلحة ألّب الناس على ابن عفان حتّى إذا قتل أعطاني صفقته بيمينه طائعا ثمّ نكث بيعته،اللّهم خذه و لا تمهلة،و انّ الزبير نكث بيعتي و قطع رحمي و ظاهر على عدوّي فاكفنيه اليوم بما شئت [١].**قلت:** قد استجاب الله دعاءه عليهما فقتلا في كمال الذلّة كما مرّ عليک آنفا،و في(زبر)ذكر ما روى في نسبة و انّه اختصم أبو سفيان و عبيد الله بن عثمان التيمي في طلحة فجعلا أمرهما الى أمّه صعبة بنت الحضرمي فألحقته بعبيد الله، كذا عن الكلبي [٢].

إبراهيم بن طلحة

قول إبراهيم بن طلحة لعلي بن الحسين عليهما السلام : من غلب؟و جوابه أيّاه:اذا أردت أن تعلم من غلب و دخل وقت الصلاة فأذّن ثمّ أقم [٣].

سوء رايه في المختار و كان واليا من قبل ابن الزبير على الكوفة [٤].

أبو طلحة الأنصاري

أمر عمر أبا طلحة الأنصاري بأن يختار خمسين رجلا ثمّ يقف على باب بيت الشورى [٥].

---

(١) ق:٨/٣٦/٤٣٤،ج:٣٢/١٩٤.

(٢) ق:٨/٣٦/٤٤٠،ج:٣٢/٢١٩.

(٣) ق:١٠/٣٩/٢٣٧،ج:٤٥/١٧٧.

(٤) ق:١٠/٤٩/٢٨٥ و ٢٨٦،ج:٤٥/٣٥٧ و ٣٦٣.

(٥) ق:٨/٢٧/٣٥٨،ج:-.

قال الشيخ رحمه الله: كان يذهب أبو طلحة الأنصاري انّ البرد لا ينقض الصوم [1].

أقول: أبو طلحة هو زيد بن سهل الأنصاري و قد تقدّم ترجمته في(زيد)،و له حكاية في صبره و صبر زوجته أمّ سليم عند وفاة ابنه [2].

أقول: يأتي ما يقرب منه عند ذكر ابنه عبد الله في(عبد).

طلع:

الطلع

باب الجمّار و الطلع [3].

عن الصادق عليه السلام: ثلاثة يهزلن:البيض و السمک و الطلع [4].

أقول: في (مجمع البحرين) الطلع ما يطلع من النخل ثمّ يصير بسرا و تمرا إن كانت أنثى،و إن كانت ذكرا لم تصر تمرا بل يترک علي النخلة أيّاما معلومة حتّى يصير فيه شيء أبيض مثل الدقيق و له رائحة زكيّة فيلقح به الأنثى.

ذكر طالع النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم حين ولادته [5].

بكاء مولانا الحسن عليه السلام لهول المطّلع و فراق الأحبّة [6].

طلايع بن رزّيک

أقول: طلايع بن رزّيک وزير مصر الملک الصالح فارس المسلمين الذي قتل في تاسع عشر شهر رمضان سنة ستّ و خمسين و خمسمائة،كان شجاعاً كريماً جواداً فاضلاً محبّاً لأهل الأدب شديد المقالات في التشيّع،له كتاب(الاعتماد في

---

(١) ق:٦١٨/١٢٠/٩،ج:٨٣/٤٢.

(٢) ق:كتاب الطهارة٢٢٧/٦٤/،ج:١٥٠/٨٢.

(٣) ق:٨٤٤/١٤٠/١٤،ج:١٤٦/٦٦.

(٤) ق:٨٤٤/١٤٠/١٤،ج:١٤٧/٦٦.

(٥) ق:٦٤/٣/٦ و ٥٧،ج:٢٧٥/١٥ و ٢٤٩.

(٦) ق:١٣٥/٢٩/٣،ج:١٥٩/٦.

الردّ على أهل العناد)و ناظرهم عليه و هو يتضمّن إمأمة أمير المؤمنين عليه السلام ،و هو ممّن أظهر مذهب الأمامية،و من شعره:

يا أمّـــة ســـلكت ضـــلالاً بينـــا حتّـــى اســـتوى إقرارهـــا و جحودهـــا
قلـــتم ألا إنّ المعاصـــي لم تكـــن الاّ بتقـــدير الالـــه وجودهـــا
لـــو صـــحّ ذا كـــان الالـــه بـــزعمكم منـــع الشـــريعة أن تقـــام حـــدودها
حاشـــا و كـــلاّ أن يكـــون الهنـــا ينهـــي عـــن الفحشـــاء ثمّ يريـــدها

كذا في(نسمة السحر بمن تشيّع و شعر).

طلق:

الطلاق و أحكأمه

باب الطلاق و أحكأمه و شرايطه و أقسأمه [1].

(الطَّلاقُ مَرَّتانِ...)[2]الآيات.

الخصال:عن الصادق عليه السلام قال: خمس يطلقن على كلّ حال:الحامل و التي قد يئست من المحيض و التي لم يدخل بها و الغائب عنها زوجها و التي لم تبلغ المحيض [3].

الخصال:في علل ابن سنان عن الرضا عليه السلام : انّه كتب اليه علّة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلاث لرغبة تحدث أو سكون غضب إن كان،و ليكون ذلك تخويفا و تأديبا للنساء و زجرا لهنّ عن معصية أزواجهنّ فاستحقّت المرأة الفرقة و المباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها،و علّة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحلّ له أبدا عقوبة لئلاّ يتلاعب بالطلاق...الخ .

قرب الإسناد:قال علي عليه السلام : لا يجوز طلاق الغلام حتّى يحتلم.

---

(١) ق:١٢٤/١١٤/٢٣،ج:١٣٦/١٠٤.

(٢) سورة البقرة/الآية ٢٢٩.

(٣) ق:١٢٧/١١٤/٢٣،ج:١٤٩/١٠٤.

قرب الإسناد:قال علي عليه السلام: لا طلاق الاّ من بعد نكاح و لا عتق الاّ من بعد ملك [1].

في انّ معاوية ليس من الصحابة

عيون أخبار الرضا عليه السلام: حلف رجل بخراسان بالطلاق انّ معاوية ليس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أيّام كان الرضا عليه السلام بها،فأفتي الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا عليه السلام فأفتى انّه لا تطلق،فكتب الفقهاء رقعة و أنفذوها اليه و قالوا له:من أين قلت يابن رسول الله انّها لم تطلّق؟فوقّع عليه السلام في رقعتهم:قلت هذا من روايتكم عن أبي سعيد الخدري انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال لمسلمة الفتح و قد كثروا عليه:أنتم خير و أصحابي خير و لا هجرة بعد الفتح،فأبطل الهجرة و لم يجعل هؤلاء أصحابا له، فرجعوا الى قوله.

نوادر الراونديّ:عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: تزوّج رجل امرأة ثمّ طلّقها قبل أن يدخل بها فجهل فواقعها و ظنّ انّ عليها الرجعة فرفع الى علي عليه السلام فدرأ عنه الحدّ بالشبهة و قضى عليه بنصف الصداق بالتطليقة و الصداق كاملا بغشيانه أيّاها.

الهداية:قال الصادق عليه السلام: طلاق السنّة هو انّه إذا أراد الرجل أن يطلّق امرأته تربّص بها الحيض حتّى تحيض و تطهر ثمّ يطلّقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين،فإذا مضت بها ثلاثة قروء أو ثلاثة أشهر فقد بانت منه و هو خاطب من الخطّاب و الأمر اليها إن شاءت تزوّجته و إن شاءت فلا؛و قال الصادق عليه السلام: طلاق العدّة هو انّه إذا أراد الرجل أن يطلّق امرأته تربّص بها حتّى تحيض و تطهر ثمّ يطلّقها من قبل عدّتها بشاهدين عدلين ثمّ يراجعها ثمّ يطلّقها ثمّ يراجعها ثمّ يطلّقها،فإذا طلّقها الثالثة فلا تحلّ له حتّى تنكح زوجا غيرة...الخ.

---

(١) ق:١٢٨/١١٤/٢٣،ج:١٥٢/١٠٤.

باب حكم المفقود زوجها [1].

جهل الثاني في أحكام الدين

الاختصاص:عن ابن أبي عمير قال: قال مؤمن الطاق فيما ناظر به أبا حنيفة:انّ عمر كان لا يعرف أحكام الدين،أتاه رجل فقال يا أمير المؤمنين انّي غبت فقدمت و قد تزوّجت امرأتي،فقال:إن كان دخل بها فهو أحقّ و إن لم يكن دخل بها فأنت أولي بها،و هذا حكم لا يعرف و الأمّة على خلافة؛و قضى في رجل غاب عن أهله أربع سنين انّها تتزوّج إن شاءت،و الأمّة على خلاف ذلك انّها لا تتزوّج أبدا حتّى تقوم البينه انّه مات أو كفر أو طلّقها [2].

باب الخلع و المباراة [3].

باب التخيير [4].

(يا آيها النبيّ قُلْ لِأَزْوٰاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيٰاةَ الدُّنْيا وَ زِينَتَهٰا...) [5]الآيات [6].

في(المستدرک)و في(رجال الكشّيّ)ما روى في عبد الله بن طاووس و كان عمرة مائة سنة و كان من أصحاب الرضا عليه السلام ،وجدت في كتاب محمّد بن الحسن ابن بندار القمّيّ بخطّه قال:حدّثني عبد الله بن طاووس في سنة ثمان و ثلاثين قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له:انّ لي ابن أخ قد زوجته ابنتي و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق،فقال له:إن كان من إخوانک فلا شيء عليه و إن كان من هؤلاء فانزعها منه فانّها يمين الفراق،فقلت له:روى عن آبائک عليهم السلام :أيّاكم

---

(١) ق:١٣٠/١١٥/٢٣،ج:١٦١/١٠٤.

(٢) ق:١٣٠/١١٥/٢٣،ج:١٦١/١٠٤.

(٣) ق:١٣٠/١١٦/٢٣،ج:١٦٢/١٠٤.

(٤) ق:١٣١/١١٧/٢٣،ج:١٦٤/١٠٤.

(٥) سورة الأحزاب/الآية ٢٨.

(٦) ق:١٣١/١١٧/٢٣،ج:١٦٤/١٠٤.

و المطلّقات ثلاثا في مجلس فانّهن ذوات الأزواج،فقال:هذا من إخوانكم لا منهم، انّه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم،قال:قلت له:انّ يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر(سلام الله عليه)قال:نعم سمّه في ثلاثين رطبه،قلت:فما كان يعلم انّها مسمومة؟قال:غاب عنها المحدّث،قلت:و من المحدّث؟قال:ملك أعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله و هو مع الأئمة عليهم السلام ،ثمّ قال:انّك ستعمّر،فعاش مائة سنة،انتهى.

النبوي صلى الله عليه وآله : بئس القوم قوم يكون الطلاق عندهم أوثق من عهد الله تعالى [1].

ما روي في خبر المفضّل بن عمر من أحكام الطلاق [2].

بصائر الدرجات:عن أحمد بن عمر قال:سمعته يقول،يعنى أبا الحسن الرضا عليه السلام انّي طلّقت أمّ فروة بنت اسحق في رجب بعد موت أبي بيوم،قلت له:جعلت فداك طلّقتها و قد علمت موت أبي الحسن عليه السلام ؟قال:نعم؛كلام المجلسي في بيانه [3].

روآية عيشة: انّ النبيّ صلى الله عليه وآله جعل طلاق نسائه بيد علي عليه السلام [4]، و معناه على ما روي عن مولانا الحجّة(صلوات الله عليه)في مسائل سعد بن عبد الله: انّ الله تبارك و تعالى عظّم شأن نساء النبيّ صلى الله عليه وآله فخصّهنّ بشرف الأمّهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا أبا الحسن انّ هذا الشرف باق لهنّ ما دمن لله علي الطاعة فأيّتهنّ عصت الله بعدي بالخروج عليك فاطلق لها في الأزواج و أسقطها من شرف أمومة المؤمنين [5].

الكافي:عن الصادق عليه السلام : انّ علياً عليه السلام قال و هو على المنبر:لا تزوّجوا الحسن فانّه

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٥٦/١٤/،ج:١٣٠/٧٠.

(٢) ق:٢٠٧/٣٤/١٣،ج:٢٦/٥٣.

(٣) ق:٣٠٣/١٣/١١،ج:٢٣٥/٤٨.

(٤) ق:٢٧٧/٦٠/٩،ج:٧٤/٣٨.

(٥) ق:٢٨٠/٦٠/٩،ج:٨٩/٣٨. ق:٤٥٠/٣٨/٨،ج:٢٦٧/٣٢. ق:١٢٦/٢٤/١٣،ج:٨٣/٥٢.

مطلاق،فقام رجل من همدان فقال:بلي و الله لنزوّجنة و هو ابن رسول الله و ابن أمير المؤمنين فإن شاء أمسک و إن شاء طلّق [١].

الطليق و الطلقاء

النبوي ﷺ لأهل مكّة: اذهبوا فأنتم الطلقاء [٢].

معنى الطليق،و قول أمير المؤمنين عليه السلام تعريضاً بمعاوية: و لا المهاجر كالطليق و لا الصريح كاللصيق [٣].

كشف الغمّة:عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ويحا للطالقان فانّ لله تعالى بها كنوزا ليست من ذهب و لا فضّة و لكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حقّ معرفته و هم أنصار المهديّ عليه السلام في آخر الزمان [٤].

---

(١) ق:١٤٠/٢٢/١٠،ج:١٧٢/٤٤.

(٢) ق:٤٤٣/٣٨/٦،ج:١٨٠/١٩. ق:٦٠٥/٥٥/٦،ج:١٣٢/٢١.

(٣) ق:٥٤٦/٤٩/٨،ج:١٠٥/٣٣.

(٤) ق:٣٤٣/٣٧/١٤،ج:٢٢٩/٦٠.

طمع:

ذمّ الطمع

ذمّ الطمع [1].

الخصال: عن أبان بن سويد عن الصادق عليه السلام قال: قلت: ما الذي يثبت الإيمان في قلب العبد؟ قال: الذي يثبته فيه الورع و الذي يخرجه منع الطمع [2].

عدّة الداعي: عن النبيّ صلى الله عليه و آله في حديث قال: و أيّاكم و استشعار الطمع فانّه يشوب القلب لشدّة الحرص و يختم على القلب بطابع حبّ الدنيا و هو مفتاح كلّ معصية و رأس كلّ خطيئة و سبب إحباط كلّ حسنة [3].

قال الصادق عليه السلام في حديث لحمّاد بن عيسى: فكن يا حمّاد طالبا للعلم في آناء الليل و النهار، و إن أردت أن تقرّ عينك و تنال خير الدنيا و الآخرة فاقطع الطمع ممّا في أيدي الناس، و عدّ نفسك في الموتى، و لا تحدّثن نفسك انّك فوق أحد من الناس، و اخزن لسانك كما تخزن مالك [4].

باب الطمع و التذلّل لأهل الدنيا و فضل القناعة [5].

---

(١) ق: ٥٢/٤/١، ج: ١٥٦/١.

(٢) ق: كتاب الأخلاق ٩٩/٢٠/، ج: ٣٠٤/٧٠.

(٣) ق: كتاب الكفر ٢٨/٨/، ج: ١٩٩/٧٢.

(٤) ق: كتاب الكفر ٣٠/٩/، ج: ٢٠٦/٧٢. ق: كتاب الأخلاق ١٨٥/٤٠/، ج: ٢٨٠/٧١.

(٥) ق: كتاب الكفر ١٠٧/٣٢/، ج: ١٦٨/٧٣.

الكافي:عن أبي جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد له طمع يقوده،و بئس العبد عبد له رغبة تذلّه.

الكافي:قال علي بن الحسين عليهما السلام : رأيت الخير كلّه قد اجتمع في قطع الطمع عمّا في أيدي الناس [1].

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أمّل فاجرا كان أدنى عقوبته الحرمان [2].

كنز الكراجكي:قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما هدم الدين مثل البدع و لا أفسد الرجل مثل الطمع [3].

تحف العقول:و قال الباقر عليه السلام في وصيّته لجابر: و اطلب بقاء العزّ بإماتة الطمع و ادفع ذلّ الطمع بعزّ اليأس،و استجلب عزّ اليأس ببعد الهمّة [4].

و في وصيّة لقمان لابنه: و اقنع بقسم الله ليصفو عيشك،فإن أردت أن تجمع عزّ الدنيا فاقطع طمعك ممّا في أيدي الناس فانّما بلغ الأنبياء و الصدّيقون ما بلغوا بقطع طمعهم [5].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلك في(قنع) و تقدّم في(شعب)ذكر أشعب الطمّاع.

---

(١) ق:كتاب الكفر١٠٧/٣٢/،ج:٧٣/١٧١.

(٢) ق:١٣٩/١٦/١٧،ج:٧٨/٨٣.

(٣) ق:١٤١/١٦/١٧،ج:٧٨/٩٢.

(٤) ق:١٦١/٢٢/١٧،ج:٧٨/١٦٤.

(٥) ق:٣٢٣/٤٨/٥،ج:١٣/٤٢٠.

طوس:

الطاووس

باب الطاووس [1].

نهج البلاغة:من خطبة له عليه السلام فيها يذكر عجيب خلقة الطاووس: ابتدعهم خلقا عجيبا... الخطبة و شرحها.

الكافي: ذكر عند أبي الحسن عليه السلام حسن الطاووس فقال:لا يزيدك على حسن الديک الأبيض بشيء.

الكافي:و عن الرضا عليه السلام قال: الطاووس مسخ،كان رجلا جميلا فكابر امرأة رجل مؤمن تحبّة فوقع بها ثمّ راسلته بعد فمسخهما الله تعالى طاووسين أنثى و ذكرا،فلا تأكل لحمه و لا بيضة.

قال الدميري ما ملخّصه انّ الطاووس في طبعه العفّة و حبّ الزهو بنفسه و الخيلاء و الإعجاب بريشه،و الأنثى تبيض بعد أن يمضى لها من العمر ثلاث سنين و في ذلک الأوان يكمل ريش الذكر و يتمّ لونه و يلقي ريشه في الخريف كالشجر فإذا بدا طلوع الأوراق طلع ريشه و هو كثير العبث بالانثى إذا حضنت و ربّما كسر البيض و لهذه العلّة يحضن بيضة تحت الدجاج و لا تقوى الدجاجة على حضن أكثر من بيضتين و ينبغي أن تتعاهد الدجاجة بجميع ما تحتاج اليه من الأكل و الشرب مخآفة

---

(١) ق:٧٣٩/١١١/١٤،ج:٣٠/٦٥.

أن تقوم عنه فيفسده الهواء،و الفرخ الذي يخرج من حضن الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الجثّة و مدّة حضنه ثلاثون يوما،و أعجب الأمور انّه مع حسنة يتشأّم به و كان هذا و الله أعلم انّه لما كان سببا لدخول إبليس الجنة و خروج آدم منها و سببا لخلوّ تلك الدار من آدم مدّة دوام الدنيا كرهت إقامته في الدور بسبب ذلك،انتهى.

طاووس اليمأني

تنبيه الخاطر: دخل طاووس اليمأني علي جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام فقال له:أنت طاووس؟قال:نعم،قال:طاووس طير مشوم ما نزل بساحة قوم الاّ آذنهم بالرحيل.

بيان: يدلّ على تأثير الطيرة في الجملة [1].

في انّه كان طاووس اليمأني يقول بالقدر فاحتجّ عليه الصادق عليه السلام [2].

الاحتجاج:عن أبان بن تغلب قال: دخل طاووس اليمأني الى الطواف و معه صاحب له فإذا هو بأبي جعفر عليه السلام يطوف أمامة و هو شاب حدث،فقال طاووس لصاحبة:

انّ هذا الفتى لعالم،فلمّا فرغ عليه السلام من طوآفة صلى ركعتين ثمّ جلس فأتاه الناس فقال طاووس لصاحبة:نذهب الى أبي جعفر نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شيء،فأتياه فسلّما عليه ثمّ قال له طاووس:يا أبا جعفر هل تعلم أيّ يوم مات ثلث الناس؟فقال:يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قطّ،بل إنّما أردت ربع الناس، قال:و كيف ذلك؟قال:كان آدم و حوّا و قأبيل و هأبيل فقتل قأبيل هأبيل فذلك ربع الناس،قال:صدقت،قال أبو جعفر عليه السلام :هل تدري ما صنع بقأبيل؟قال:لا،قال:

---

(١) ق:٧٤٢/١١١/١٤،ج:٤١/٦٥.

(٢) ق:١٧/١/٣،ج:٥٨/٥. ق:٢١٢/٣٣/١١،ج:٣٥٨/٤٧. ق:١٤٢/١٧/٤،ج:٢٢١/١٠.

علّق بالشمس ينضح بالماء الحارّ الى أن تقوم الساعة [1].

المناقب: سأل طاووس اليمأني الباقر عليه السلام :متى هلک ثلث الناس... الخ مثل ما تقدّم،قال: فآيةما كان أبا الناس القاتل أو المقتول؟قال:لا واحد منهما،أبوهم شيث،و سأله عن شيء قليلة حلال و كثيرة حرام في القرآن قال:نهر طالوت: ﴿إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [2]،و عن صلاة مفروضة بغير وضوء وصومٍ لا يحجز عن أكل و شرب،قال عليه السلام :الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و الصوم قوله تعالى: ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً﴾ [3]،و عن شيء يزيد و ينقص فقال:القمر،و عن طائرٍ طار مرّةً و لم يطرْ قبلها و لا بعد ها قال:طور سيناء قوله تعالى: ﴿وَ إِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾ [4]،و عن قومٍ شهدوا بالحقّ و هم كاذبون قال عليه السلام :المنافقون حين قالوا نشهد انّك لرسول الله [5].

ذكر ما رواة طاووس عن عبادة علي بن الحسين عليهما السلام [6].

المناقب:عن طاووس قال: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي و يدعو:

عبيدک ببابک أسيرک بفنائک مسكينک بفنائک سائلک ببابک يشكو اليک ما لا يخفى عليک.

اعلام الدين للديلمي:روي انّ طاووس اليمأني قال:رأيت في جوف الليل رجلا متعلّقا بأستار الكعبة و هو يقول:

---

(١) ق:٦٢/٩/٥،ج:١١/٢٢٩.

(٢) سورة البقرة/الآية ٢٤٩.

(٣) سورة مريم/الآية ٢٦.

(٤) سورة الاعراف/الآية ١٧١.

(٥) ق:٤/١٦/١٢٦،ج:١٠/١٥٦.

(٦) ق:١١/٥/٢٤و٢٩،ج:٤٦/٧٨و١٠١. ق:١٧/٢١/١٥٦،ج:٧٨/١٤٦.

ألا آيهـــا المـــأمول في كـــلّ حـــاجتي شـكوت اليـک الضـرّ فـاسمع شـكايتي
ألا يا رجـــائى أنـــت كاشـــف كـــربتي فهـب لي ذنـوبي كلّهـا و اقـض حـاجتي
فـــــزادى قليـــــل لا أراه مبلّغـــــا أللـــزّاد أبكـــى أم لبعـــد مســـأفتي
أتيـــــت بأعمـــــال قبـــاح رديّـــه فمـا في الـورى خلـق جنـى كجنـايتي
أتحرقنـــى بالنـــار يا غآيـــة المـــني فـــأين رجـــائى منـــک أيـــن مخـــأفتي

قال:فتأمّلته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام [1].

كلام صاحب الروضات في طاووس و ردّ شيخنا عليه

أقول: قال شيخنا في المستدرک في شرح حال كتاب الدعائم:قال صاحب الروضات في كتابه ما لفظة:باب ما أوّله الطاء و الظاء من أسماء فقهاء أصحابنا الأمجاد رحمه الله عليهم أجمعين:السيّد طالب بن علي...الخ،ثمّ قال:الشيخ أبو عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولأني الهمداني اليمأني،كان من أهل اليمن و من أبناء الفرس و أحد الأعلام التابعين،سمع من ابن عبّاس و أبي هريرة و روى عنه مجاهد و عمرو بن دينار و هو في طبقه مالک بن دينار و المنسلكين على طريقته،ثمّ نقل شرح حاله و مدائحه من كتاب تلخيص الآثار و من تاريخ ابن خلّكان و ذكر بعده حكاية ملاقاته السجّاد عليه السلام في المسجد الحرام في الحجر و تحت الميزاب و لم ينقل من أحد من العلماء في حقّه شيئا و لم يذكر قرينة و لو ضعيفة تدلّ على ميله الى التشيّع فضلا عن الأمامية فضلا عن كونه من فقهاء أصحابنا الأمجاد و هذا منه ممّا لا ينقضى تعجّبه فانّ الرجل من فقهاء العأمّة و متصوفيةم لم يشكّ فيه أحد و لم يذكره أحد من علماء الرجال في كتبهم الرجالية و لم يسندوا اليه خبرا في مجاميعهم

---

(١) ق:٤٤/٣٥/٢١،ج:١٩٨/٩٩.

في الأحاديث أصولا و فروعا و كان من التابعين المعروفين القاطنين في أرض الحجاز معاصرا للسجّاد و الباقر عليهما السلام ،نعم عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب السجّاد عليه السلام و لعلّة للحكاية المتقدّمة و الاّ فليس في الكتب الأربعة خبر واحد أسند اليه مع انّه من الفقهاء الذين يذكرون أقواله في كتب الفروع مع انّ ما ذكره في ترجمته كاف في الدلالة على تسنّنه،فإنّ من كان شيخه أبا هريرة و راويه مجاهد و مالک بن دينار لحريّ بأن يعدّ من كلاب أصحاب النار،بل في حكايات ملاقاته مع السجّاد عليه السلام التي أوردوها أورثت في قلبه حسن الظنّ به ما يشعر بانحرافة،ففي أحدها عن طاووس قال: كنت في الحجر ليلة إذ دخل علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: رجل من أهل بيت النبوّة و لأسمعنّ دعاءه... الخبر،و أنت خبير بأنّ قوله:(رجل من أهل بيت النبوّة)كلام من لا يعرفه عليه السلام إلاّ بالسيادة و شطر من العلم و الزهادة و لو عرفة عليه السلام بالولاية و الإمأمة مع ما يعتقدون في حقّه من الفقه و النسک لعبّر عنه لا محالة بقوله:(سيدي و مولاى)و ما أشبهة،أرأيت أحدا من أجلاّء أصحاب الأئمة عليهم السلام يعبّر عن واحد منهم بهذا التعبير السخيف؟

و في حكاية أخرى عنه قال: رأيت رجلا في المسجد الحرام تحت الميزاب و هو يدعو و يبكي فجئته و قد فرغ من الصلاة فإذا هو على بن الحسين عليهما السلام فقلت له:يابن رسول الله رأيتک على حالة كذا و كذا و لک ثلاثة أرجو أن يؤمنک من الخوف أحدها اتّک ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و الثاني شفاعة جدّک و الثالث رحمه الله فقال:يا طاووس... و أجابه بما هو معروف،و هذا في الدلالة كسابقه فانّ من كان يعتقد فيهم عليهم السلام أدنى ما يجب اعتقاده في أهل الإيمان فكيف بمثله من أهل الفضل و العرفان لما يشآفهه بهذا الكلام و إن كان صادقا فيه،ثمّ ذكر روآية(تنبيه الخاطر) و قول الصادق عليه السلام له: طاووس طير مشوم ما نزل بساحة قوم الاّ آذنهم بالرحيل، ثم قال:و لا يخفى ما فيه من الإشارة الى نكارته و خباثته،ثمّ ذكر ما يقرب منه من

الروايات ثمّ قال:

و من راجع الكتب الفقهية و عدّهم قوله في قبال أقوال أصحابنا مع المخالفة، و مع الموافقة إدخالهم أيّاه فيمن وافقنا من فقهاء العأمّة لا يكاد يحتاج الى التجشّم في إبداء الإماره على إنحرآفة،و كأنّ الفاضل المذكور لم يكن له عهد بها،و لنشر الى بعض المواضع و باقيها موكول على همّة المراجع...ثم ذكر ذلک من المعتبر و التذكرة و قال:و في هذا القدر كفآية للناظر البصير؛و قال النقّاد الخبير الاميرزا عبد الله الأصفهأني في الصحيفة الثالثة:روى ابن شهر آشوب في مناقبه عن طاووس اليمأني الفقيه من العأمّة،انتهى.

موعظته لهشام بن عبد الملک

قلت: في الكشكول نقلا من الاحياء قال:قدم هشام بن عبد الملک حاجّا أيام خلافته فقال:ائتوني برجل من الصحابة،فقيل:قد تفانوا،قال:فمن التابعين فأتي بطاووس اليمأني فلمّا دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه و لم يسلّم عليه بإمرة المؤمنين بل قال:السلام عليک و لم يكنّه و لكن جلس بإزائه و قال:كيف أنت يا هشام؟فغضب هشام غضبا شديدا و قال:يا طاووس ما الذي حملک على ما صنعت؟قال:و ما صنعت؟فازداد غضبه فقال:خلعت نعليک بحاشية بساطى و لم تسلّم علي بإمره المؤمنين و لم تكنّني و جلست بازائي و قلت كيف أنت يا هشام، فقال طاووس:أمّا خلع نعلي بحاشية بساطک فانيّ أخلعها بين يدي ربّ العزّة كلّ يوم خمس مرّات و لا يغضب علي لذلک،و أمّا قولک لم تسلّم علي بإمره المؤمنين فليس كلّ الناس راضين بإمرتک فكرهت أن أكذب،و أمّا قولک:لم تكنّني،فإن الله (عزّ و جلّ)سمّى أولياءه،فقال:يا داود و يا يحيى و يا عيسى و كنّى أعداءه فقال:

(تَبَّتْ يَدٰا أَبِي لَهَبٍ) و أمّا قولک جلست بإزائي فانيّ سمعت أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام يقول: إذا أردت ان تنظر الى رجل من أهل النار فانظر الى رجل جالس و حوله قوم قيام، فقال هشام:عظني، فقال طاووس:سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : انّ في جهنّم حيّات كالتلال و عقارب كالبغال تلدغ كلّ أمير لا يعدل في رعيّته، ثمّ قام و هرب،انتهى.

السيّد ابن طاووس و كراماته

ذكر بعض الكرامات التي صدرت عن السيّد ابن طاووس رحمه الله :

قال رحمه الله في(أمان الأخطار)في شرح انّ المؤمن إذا كان مخلصا أخاف الله منه كلّ شيء،فمن ذلک ما رويناه من رجال الكشّيّ و قد ذكرناه في كتاب الكرامات و لم يحضرنا لفظة فنذكر الآن معناه:انّ بعض خواصّ مولانا علي عليه السلام من شيعته كان قد سجد فتطوّق أفعى على حلقه فلم يتغيّر من حال سجوده و مراقبة معبوده حتّى انفصل الافعى عن رقبته بغير حيلة منه بل بفضل الله جلّ جلالة و رحمته، و من ذلک ما رويناه مرويّا عن علي الزاهد بن الحسن بن الحسن بن الحسن السبط عليه السلام انّه كان قائما في الصلاة فانحدر أفعى من رأس جبل فصعد عى ثيابه و دخل من زيقه [1]و خرج من تحت ثيابه فلم يتغيّر عن حال صلاته و مراقبته لمالک حياته،ثمّ ذكر قصة علي بن عاصم و الأسد، و قد تقدّم في(أسد).

ثمّ قال: و من ذلک ما عرفناه نحن و هو انّ بعض الجوار و العيال جاؤوني ليلة و هم منزعجون و كنت إذ ذاک مجاورا بعيالي لمولانا علي عليه السلام فقالوا:قد رأينا مسلخ الحمّام تطوى الحصر الذي فيه و تنشر و ما ننظر من يفعل ذلک فحضرت عند باب المسلخ و قلت:سلام عليكم قد بلغني عنكم ما فعلتم و نحن جيران علي عليه السلام و أولاده و ضيفانه و ما أسأنا مجاورتكم فلا تكدّروا علينا مجاورته و متى

---

(١) زيق القميص بالزاى و الياء المثناة من تحت:ما أحاط بالعنق(منه).

فعلتم شيئا من ذلک شکوناکم الیه،فلم نعرف منهم تعرّضا لمسلخ الحمّام بعد ذلک أبدا.

و من ذلک انّ ابنتي الحافظة الکاتبة شرف الأشراف کمّل الله لها تحف الالطاف عرّفتني انّها تسمع سلاما علیها ممّن لا تراه فوقفت في الموقف [1] فقلتُ:سلام علیکم أیّها الرحانیون فقد عرّفتني ابنتي شرف الأشراف بالتعرض لها بالسلام و هذا الانعام مکدّر علینا نحن نخاف منه أن ینفر بعض العیال منه و نسأل أن لا تتعرّضوا لنا بشيءٍ من المکّدرات و تکونوا معنا علی جمیل العادات،فلم یتعرّض لنا [2] أحد بعد ذلک بکلام جمیل.

و من ذلک انني کنت أصلي المغرب بداري بالحلّة فجاءت حیّة فدخلت تحت خرقة کانت موضع سجودي فتمّمت الصلاة و لم تتعرّض لي بسوء و قتلتها بعد فراغی من الصلاة و هذا أمر معلوم یعرفة من رآه أو رواة [2].

ذکر بعض کراماته أیضا.

أقول: ابن طاووس یطلق غالبا علی السیّد الأجلّ الأورع الأزهد قدوة العارفین أبو القاسم رضي الدین علي بن موسی بن جعفر بن طاووس الحسني الحسیني ﷺ الذي ما اتّفقت کلمة الأصحاب علی اختلاف مشاربهم و طریقتهم علی صدور الکرامات عن أحد ممّن تقدّمه أو تأخّر عنه غیرة،قال العلأمة في إجازته الکبیرة:

و کان رضي الدین علي ﷺ صاحب کرامات حکی لي بعضها و روی لي والدي (رحمة الله علیه)البعض الآخر،انتهی.

و ذکر شیخنا في المستدرک بعض کراماته کما ذکرنا و زاد:و من ذلک ما ذکره في مهج الدعوات قال: و کنت بسرّ من رأی فسمعت سحرا دعاء القائم(صلوات الله

---

(١) الموضع(خ ل).

(٢) لها(خ ل).

(٣) ق:کتاب الایمان/٢٩٣/٣٧،ج:٢٨٥/٦٩.

عليه)فحفظت منه الدعاء...الخ،ثمّ قال شيخنا ﷺ:و يظهر من مواضع من كتبه خصوصا(كشف المحجّة)انّ باب لقائه أيّاه(صلوات الله عليه)كان مفتوحا و قد ذكرنا بعض كلماته فيها في رسالتنا جنة المأوى،و قال ﷺ:و كان ﷺ من عظماء المعظّمين لشعائر الله تعالى لا يذكر في أحد من تصأنيفه الاسم المبارک(الله)الاّ و يعقبة بقوله جلّ جلالة؛و قال العلأمة في منهاج الصلاح في مبحث الاستخاره:

و رويت عن السيّد السند السعيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس و كان أعبد من رأيناه من أهل زمانه،انتهى؛و كان دابه في زكاة غلاّته كما ذكره في كتاب (كشف المحجّة)أن يأخذ العشر منها و يعطى الفقراء الباقى منها و كتابه هذا مغن عن شرح حاله و علوّ مقأمة و عظم شأنه،انتهى؛و قد أشرنا في(صوم)الى بعض كلماته و تحقيقاته،توفي ﷺ يوم الاثنين خامس ذي القعدة سنة(٦٦٤).

السيّد أحمد بن طاووس ﷺ

و قد يطلق على أخيه أبي الفضائل جمال الدين أحمد بن موسى بن جعفر العالم الفاضل الفقيه الورع المحدّث صاحب التصأنيف الكثيرة المتوفي سنة(٦٧٣) و المدفون بحلّة، قال شيخنا في المستدرک في ذكر مشايخ آية الله العلأمة الحلي ﷺ:

السابع من مشايخ العلأمة جمال الدين أبو الفضائل و المناقب و المآثر و المكارم السيّد الجليل أحمد ابن السيّد الزاهد سعد الدين أبي إبراهيم موسى بن جعفر الذي هو صهر الشيخ الطوسيّ على بنته ابن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أبي عبد الله محمّد الملقّب بطاوس لحسن وجهه و جماله؛و في مجموعة الشهيد كان هو أوّل من ولي النقابه بسوراء و إنّما لقّب بالطاووس لأنّه كان مليح الصورة و قدماه غير مناسب لحسن صورته،و هو ابن إسحاق الذي كان يصلي في اليوم و الليلة ألف ركعة خمسمائة من نفسه و خمسمائة عن والده كما في مجموعه الشهيد ابن

الحسن بن محمّد بن سليمان بن داود رضيع أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام ابن الحسن المثنّى ابن الإمام الهمام الحسن السبط الزكي عليه السلام ،فقيه أهل البيت عليهم السلام و شيخ الفقهاء و ملاذهم صاحب التصأنيف الكثيرة البالغة الى حدود الثمأنين التي منها كتاب البشرى في الفقه في ستّ مجلّدات و الملاذ فيه في أربع و لم يبق منها أثر لقلّة الهمم سوى بعض الرسائل كعين العبره في غبن العتره عثرت منها على نسخة عليها خطّ شيخنا الحرّ رحمه الله ،و كتاب بناء المقاله العلوية في نقض الرسالة العثمأنية للجاحظ و عندنا منه نسخة بخطّ تلميذه الأرشد تقيّ الدين حسن بن داود و قرأه عليه و فيه بعض التبليغات بخطّ المصنّف.

أقول: ثمّ ساق الكلام في وصف الكتاب ليعلم وضع الكتاب و مقام صاحبة في البلاغة ثمّ قال:و هو رحمه الله أوّل من نظر في الرجال و تعرّض لكلمات أربابها في الجرح و التعديل و ما فيها من التعارض و كيفية الجمع في بعضها و ردّ بعضها و قبول الأخرى في بعضها و فتح هذا الباب لمن تلاه من الأصحاب،و كلّما أطلق في مباحث الفقه و الرجال ابن طاووس فهو المراد منه،انتهى؛و ابنه السيّد الأجلّ الفقيه العالم الفاضل غياث الدين عبد الكريم بن أحمد صاحب(فرحه الغري)المتوفي سنة(٦٩٣).

سدتم الناس بالتّقى و سواكم سوّدته البيضاء و الصفراء

و يأتي ترجمته في(عبد)إن شاء الله تعالى.

الشيخ الطوسيّ

كلام الشيخ الطوسيّ في بطلان مذهب الكيسأنية [١].

باب ذكر الأدلّه التي ذكرها الشيخ الطوسيّ رحمه الله على إثبات الغيبة [٢].

---

(١) ق:٦١٨/١٢٠/٩،ج:٤٢/٨١.

(٢) ق:٤٠/١٨/١٣،ج:٥١/١٦٧.

أقول: الشيخ الطوسيّ هو أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسيّ عماد الشيعة و رافع أعلام الشريعة شيخ الطائفة على الإطلاق و رئيسها الذي تلوى اليه الأعناق،صنّف في جميع علوم الإسلام و كان القدوه في ذلک و الإمام،و قد ملأت تصأنيفه الأسماع و وقع علي تقدّمه و فضله الإجماع،من أكبر جهابذه الإسلام و من يرجع الى قوله في الحلّ و الإبرام و الحلال و الحرام:

اذا قالـــــت حـــــذام فصـــــدّقوها فـــإنّ القـــول مـــا قالـــت حـــذام

تلمّذ على الشيخ المفيد و السيّد المرتضى و غيرهما رحمهما الله،و كان فضلاء تلامذته الذين كانوا مجتهدين يزيدون على ثلاثمائة من الخاصّة،و من العأمّة ما لا تحصى، ولد ﷺ في شهر رمضان سنة(٣٨٥)بعد وفاة شيخنا الصدوق بأربع سنين و قدم العراق سنة(٤٠٨)بعد وفاة السيّد الرضي بسنتين و كان ببغداد،ثمّ هاجر الى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام خوفا من الفتنة التي تجدّدت ببغداد،و أحرقت كتبه و كرسى كان يجلس عليه للكلام فيكلّم عليه الخاصّ و العام و كان ذلک الكرسي ممّا أعطته الخلفاء و كان ذلک لوحيد العصر،فكان مقأمة في بغداد مع الشيخ المفيد ﷺ نحوا من خمس سنين و مع السيّد المرتضى نحوا من ثمان و عشرين سنة و بقي بعد السيّد أربعا و عشرين سنة اثنتي عشرة سنة منها في بغداد ثمّ انتقل الى النجف الأشرف و بقي هناک الى أنّ توفي ليلة الاثنين الثاني و العشرين من شهر محرّم سنة(٤٦٠) ستّين و أربعمائة و كان مدّة عمره الشريف خمسا و سبعين سنة و دفن في داره و قبره مزار معروف في المسجد الموسوم بالمسجد الطوسيّ.

الخواجه نصير الدين الطوسيّ

الخواجه نصير الملّة و الدين الطوسيّ هو سلطان العلماء و المحققين و أفضل الحكماء و المتكلّمين ممدوح أكابر الآفاق و مجمع مكارم الأخلاق حجّة الفرقة

الناجية محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسيّ الجهرودي الذي لا يحتاج الى التعريف لغآية شهرته مع انّ كلّ ما يقال فيه فهو دون رتبته و قد تقدّم في(خلق) في ذكر أخلاق إمامنا أبي جعفر الباقر عليه السلام الإشارة اليه،ولد في ١١ جمادى الأولي سنة(٥٩٧)بطوس و نشأ بها و لذلک اشتهر بالطوسيّ و كان أصله رحمه الله من چه رود المعروف بجهرود من بلوک قم من موضع يقال له و شاره،قال قطب الدين الاشكوري في كتاب(محبوب القلوب)في ترجمته بعد ذكر ولادته بطوس ما هذا لفظة:و نشأ بها و اشتغل بالتحصيل في العلوم المعقولة عند خاله ثمّ انتقل الى نيشابور و بحث مع فريد الدين الداماد و قطب الدين المصرى و غيرهما من الأفاضل الأماجد و في المنقول عند تلميذ والده،و والده تلميذ السيّد فضل الله الراوندىّ و هو تلميذ السيّد المرتضى رضي الله عنه ،و قال أيضا:كان فاضلا محققا ذلّت رقاب الأفاضل من المخالف و المؤالف في خدمته لدرک المطالب المعقولة و المنقولة و خضعت جباه الفحول في عتبته لأخذ المسائل الفروعية و الأصولية و صنّف كتبا و رسائل نافعة نفيسة في فنون العلم خصوصا قد بذل مجهوده لهدم بنيان الشبهات الفخريّة في شرحه للإشارات:

تا طلسم سحرها شبه را باطل كند از عصای كلک او اثر ثعبان آمده

انتهى.

و توفي في آخر يوم الغدير من سنة(٦٧٢)و دفن في البقعة الكاظمية على مشرّفها آلاف التسليم و التحيّة.

قيل في تاريخ وفاته بالفارسية:

نصير ملّت و دين پادشاه كشور فضل يگانه كه چنو مادر زمانه نزاد

بسال ششصدوهفتاد و دوبذي الحجّة به روز هيجدهم در گذشت در بغداد

قال جرجي زيدان في آداب اللغة العربية في ترجمته:انّه قد جمع في خزانة

كتبه ما ينوف على أربعمائة ألف مجلّد و انّه أقام المنجّمين و الفلاسفة و وقف عليها الأوقاف فزهى العلم في بلاد المغول على يد هذا الفارسي كأنّه قبس منير في ظلمة مدلهمّة،انتهى؛يروي عن والده عن السيّد أبي الرضا فضل الله بن علي الحسني عن السيّد أبي الصمصام ذي الفقار بن محمّد بن معبد الحسني عن الشيخ الطوسيّ رضوان الله عليهم أجمعين.

طوع:

طاعة الله تعالى و رسوله و حججه عليهم السلام

باب طاعة الله و رسوله و حججه و التسليم لهم و النهي عن معصيتهم و الإعراض عن قولهم و إيذائهم [١].

باب وجوب طاعة الأئمة عليهم السلام و انّهم أولو الأمر [٢].

(يا آيها الذينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) [٣].

أقول: يأتي ما يتعلق بذلک في(ولي).

باب وجوب طاعة النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم و حبّة و التفويض اليه [٤].

الكافي:الباقري عليه السلام: يا جابر فو الله ما يتقرّب الى الله تبارک و تعالى الاّ بالطاعة و ما معنا براءة من النار و لا علي الله لأحد من حجّة،من كان لله مطيعا فهو لنا ولي و من كان لله عاصيا فهو لنا عدوّ و لا تنال ولايتنا الاّ بالعمل و الورع [٥].

باب الطاعة و التقوى و الورع [٦].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٤٧/١٠،ج:٧٠/٩١.

(٢) ق:٥٩/١٧/٧،ج:٢٣/٢٨٣.

(٣) سورة النساء/الآية ٥٩.

(٤) ق:١٩٢/١٣/٦،ج:١٧/١.

(٥) ق:كتاب الأخلاق٤٨/١٠/،ج:٧٠/٩٨.

(٦) ق:كتاب الأخلاق٨٩/١٩/،ج:٧٠/٢٥٧.

فيمن أطاع المخلوق في معصية الخالق

باب من أطاع المخلوق في معصية الخالق [١].

في النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي من أطاع امرأته أكبّه الله علي وجهه في النار،فقال علي عليه السلام:و ما تلك الطاعة؟قال:يأذن في الذهاب الى الحمّامات و العرسات و النائحات و لبس الثياب الرقاق [٢].

أمالي الصدوق:النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: فانّ الله ليس بينه و بين أحد من الخلق شيء يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه السوء الاّ بطاعته و ابتغاء مرضاته،انّ طاعة الله نجاح كلّ خير يبتغى و نجاة من كلّ شرّ يتّقى و إنّ الله يعصم من أطاعه و لا يعتصم منه من عصاه [٣].

معاني الأخبار:قال الرضا عليه السلام للحسن الوشّا: في قوله تعالى: (يا نُوحُ إِنَّهُ لَيسَ مِنْ أَهْلِكَ) [٤].لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله (عزّ و جلّ) نفاه الله عن أبيه،كذا من كان منّا لم يطع الله فليس منّا،و أنت اذا أطعت الله فأنت منّا أهل البيت [٥].

باب في انّ عليا عليه السلام مع الحقّ و انّه يجب طاعته على الخلق [٦].

باب فيه إثبات الإختيار و الإستطاعة [٧].

كلام السيّد المرتضى في الإستطاعة [٨].

تفسير قوله تعالى: (ما كانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ) [٩].[١٠]

---

(١) ق:كتاب الكفر١٦٥/٤٥/،ج:٧٣/٣٩١.

(٢) ق:١٦/٣/١٧،ج:٧٧/٥٣.

(٣) ق:٣٤/٦/١٧،ج:٧٧/١١٤.

(٤) سورة هود/الآية ٤٦.

(٥) ق:٦٥/٩/١٠،ج:٤٣/٢٣٠.

(٦) ق:٢٦٦/٥٧/٩،ج:٣٨/٢٦.

(٧) ق:٢/١/٣،ج:٥/٢.

(٨) ق:١٨/١/٣،ج:٥/٦١.

(٩) سورة هود/الآية ٢٠.

(١٠) ق:٣/١٤/٨٥،ج:٣٠٧/٥.

طوف:

الطواف

المناقب و إعلام الورى: في سنة سبع كانت عمرة القضاء،اعتمر رسول الله ﷺ و الذين شهدوا معه الحديبية و لما بلغ قريشا ذلک خرجوا متبدّدين فدخل مكّة و طاف بالبيت على بعيره بيده محجن يستلم به الحجر و عبد الله بن رواحة آخذ بخطامه و هو يقول:

خلّوا بني الكفّار عن سبيله خلّوا فكلّ الخير في رسوله

و أقام بمكّة ثلاثة أيّام تزوّج بها ميمونة بنت الحارث الهلالية ثمّ خرج فابتنى بها بسرف و رجع الى المدينة فأقام بها حتّى دخلت سنة ثمان [1].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طاف رسول الله ﷺ على ناقته العضباء و جعل يستلم الأركان بمحجنة و يقبّل المحجن [2].

أقول: قد تقدّم ما يتعلق بالطواف في(حجج).

سنّة العرب في الجاهلية في طوآفهم [3].

تفسير القمّيّ:كان سنّة من العرب في الحجّ انّه من دخل مكّة و طاف بالبيت في ثيابه لم يحل له إمساكها و كانوا يتصدّقون بها و لا يلبسونها بعد الطواف،فكان من وافى بكّة يستعير ثوبا و يطوف فيه ثمّ يردّه و من لم يجد عارية اكترى ثيابا و من لم يجد عارية و لا كرى و لم يكن له الاّ ثوب واحد طاف بالبيت عريانا [4].

أقول: تقدّم في(حوج)حديث في فضل الطواف بالبيت و قول الصادق عليه السلام :من قضى لأخيه المؤمن حاجة كتب الله طوافا و طوافا حتّى بلغ عشرا [5].

---

(١) ق:٥٨٢/٥٣/٦،ج:٢١/٤١.

(٢) ق:٦٦٧/٦٦/٦،ج:٢١/٤٠٢.

(٣) ق:٧٤٢/٧٣/٦،ج:٢٢/٢٩٤.

(٤) ق:٥٥/٩/٩،ج:٣٥/٢٩١.

(٥) ق:كتاب العشرة٨٥/٢٠/،ج:٧٤/٣٠٣.

الكافي:عن يحيى بن أكثم في حديث قال: بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و رأيت محمّد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فأخرجها الى [1].

علل الشرايع:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تشرب و أنت قائم و لا تطف بقبر و لا تبل في ماء نقيع...الخ.**بيان:** يحتمل أن يكون النهي عن الطواف بالعدد المخصوص الذي يطاف بالبيت،و في بعض الزيارات الجامعة:بأبي و أمّي يا آل المصطفى انّا لا نملک الاّ أن نطوف حول مشاهدكم،و في بعض الروايات:قبّل جوانب القبر؛ قال المجلسي: و الأحوط أن لا يطوف الاّ للأتيان بالأدعية و الأعمال المأثورة و إن أمكن تخصيص النهي بقبر غير المعصوم إن كان معارض صريح، و يحتمل أن يكون المراد بالطواف المنفي هنا التخلي [2].

التهذيب:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ امرأة كانت تطوف و خلفها رجل فأخرجت ذراعها فمال بيده حتّى وضعها على ذراعها فأثبت الله يد الرجل في ذراعها حتّى قطع الطواف و أرسل الى الأمير و اجتمع الناس و أرسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون:اقطع يده فهو الذي جنى الجنآية فقال:ها هنا أحد من ولد محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قالوا:نعم الحسين بن علي قدم الليلة،فأرسل اليه فدعاه فقال:انظر ما لقي ذان، فاستقبل القبلة و رفع يديه فمكث طويلا يدعو ثمّ جاء اليها حتّى خلّص يده من يدها.فقال الأمير:ألا نعاقبة بما صنع؟قال:لا [3].

فضل الطواف نيابة عن عبد المطّلب و أبي طالب و عبد الله و آمنة و فاطمة بنت أسد(رضي الله تعالى عنهم أجمعين)و أثر ذلک [4].

---

(١) ق:١١٦/٢٦/١٢،ج:٦٨/٥٠.

(٢) ق:٩/٣/٢٢،ج:١٢٦/١٠٠.

(٣) ق:١٤٢/٢٥/١٠،ج:١٨٣/٤٤.

(٤) ق:٢٤/٨/٩،ج:١١٢/٣٥.

باب غزوة حنين و الطائف و أوطاس [1].

الطائف

غزوة الطائف كانت في شوّال سنة ثمان فحاصرهم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بضعة عشر يوما،ذكر الواقدي عن شيوخه قال: شاور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حصن الطائف فقال له سلمان الفارسيّ رضي الله عنه :أرى أن تنصب المنجنيق عليهم،فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فعمل منجنيق [2].

علل الشرايع:عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي بإسناده قال: قال أبو الحسن عليه السلام في الطائف:أ تدري لم سمّي الطائف؟قلت:لا،فقال:انّ إبراهيم عليه السلام دعا ربّه أن يرزق أهله من كلّ الثمرات فقطع لهم قطعة من الاردنّ فأقبلت حتّى طافت بالبيت سبعا ثمّ أقرّتا الله(عزّ و جلّ)في موضعها فانّما سمّيت الطائف للطواف بالبيت [3].

شيخ الطائفة هو الشيخ الأجل أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ الذي تقدّم ذكره في(طوس)قدّس الله روحه.

طوق:

ذكر مثل(كبر عمرو عن الطوق)

السرائر:عن الرضا عليه السلام قال: كان عثمان إذا أتي بشيء من الفيء فيه ذهب عزله و قال:هذا لطوق عمرو،فلمّا كثر ذلك قيل له(كبر عمرو عن الطوق)فجرى به المثل [4].**أقول:** قال الفيروزآبادي في القاموس: كبر عمرو عن الطوق،يضرب

---

(١) ق:٦٠٨/٥٨/٦،ج:١٤٦/٢١.

(٢) ق:٦١٤/٥٨/٦،ج:١٦٨/٢١.

(٣) ق:١٤٢/٢٤/٥،ج:١٠٩/١٢.

(٤) ق:٣١٧/٢٠/٨،ج:-.

لملابس ما هو دون قدره و هو عمرو بن عدي و كان خاله جذيمة جمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدي و كان جميلا فعشقته رقاش أخت جذيمة فقالت له:إذا سقيت الملك فسكر فاخطبني اليه،فسقى عدي جذيمة و ألطف له فلمّا سكر قال له:سلني ما أحببت،قال:زوّجني رقاش أختك،قال:قد فعلت،فعلمت رقاش انّه سينكر إذا أفاق،فقالت للغلام:ادخل علي أهلك،ففعل فأصبح في ثياب جدد و طيب فلمّا رآه جذيمة قال:ما هذا؟قال:أنكحتني أختك البارحة،قال:ما فعلت،و جعل يضرب وجهه و رأسه و أقبل على رقاش و قال:

حدّثيني و أنت غير كذوب أبحرّ زنيت أم بهجين

أم بعيد و أنت أهل لعبد أم بدون و أنت أهل لدون

قالت:بل زوّجتني كفوا كريما من أبناء الملوك،فأطرق جذيمة فلمّا علم عدي بذلك خاف و هرب و لحق بقومه و مات هنالك و علقت منه رقاش و أتت بابن سمّاه جذيمة عمرا و تبنّاه و أحبّه حبّا شديدا و كان لا يولد له،فلمّا ترعرع كان يخرج مع الخدم يجتنون للملك الكمأة،فكانوا إذا وجدوا كماه خيارا أكلوها و أتوا بالباقى الى الملك و كان عمرو لا يأكل منه و يأتي به كما هو و يقول:

هذا جناى و خياره فيه إذ كلّ جان يده الى فيه

ثمّ انّه خرج يوما و عليه حلي و ثياب فاستطير ففقد زمانا فضرب في الآفاق فلم يوجد ثمّ وجده مالك و عقيل ابنا فارج رجلان من بلقين كانا متوجّهين الى جذيمة بهدايا،فبينما هما بواد في السماوه انتهى اليهما عمرو بن عدي فسألاه:من أنت؟ فقال:ابن التنوخيّة،فقالا لجارية معهما:أطعمينا،فأطعمتهما،فأشار عمرو اليها أن أطعميني فأطعمته،ثمّ سقتهما فقال عمرو:اسقيني،فقالت الجارية:لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع،ثمّ أنّهما حملاه الى جذيمة فعرفه و ضمّه و قبله و قال لهما:حكمكما،فسألاه منادمته،فلم يزالا نديميه،و بعث عمرو الى أمّه فأدخلته

الحمّام و ألبسته و طوّقته طوقا كان له من ذهب فلمّا رآه جذيمة قال:كبر عمرو عن الطوق،انتهى.

الروايات في ان الله تعالى لا يكلّف العباد الاّ ما يطيقون:

المحاسن:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انّ الله أكرم من أن يكلّف الناس ما لا يطيقون.

المحاسن:و عنه عليه السلام قال: ما كلّف الله العباد الاّ ما يطيقون و انّما كلفهم في اليوم و الليلة خمس صلوات و كلفهم من كلّ مئتى درهم خمسة دراهم و كلفهم صيام شهر رمضان في السنة و كلفهم حجّة واحدة و هم يطيقون أكثر من ذلک و انّما كلفهم دون ما يطيقون و نحو هذا [1].

مؤمن الطاق رحمه الله

سؤال بعض الزنادقة مؤمن الطاق عن قوله تعالى: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوٰاحِدَةً) [2] و قوله : (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ) [3] تقدّم في(حمد).

احتجاجه علي أبي حنيفة [4].و على زيد بن عليّ [5]،و على ابن أبي العوجاء [6]،و على أبي حذرة القائل بأفضليّة أبي بكر [7]،و على أبي حنيفة في مسألة الرجعة أيضاً [8]،و على جميل بن درّاج بأنّ إبليس من الملائكة [9].

احتجاجه علي الضحّاک الشارى و قوله لأصحاب الضحّاک:انّ هذا صاحبكم قد

---

(١) ق:١٣/١/٣،ج:٤١/٥.

(٢) سورة النساء/الآية ٣.

(٣) سورة النساء/الآية ١٢٩.

(٤) ق:٤/١٩/١٤٤،ج:١٠/٢٣٠. ق:١١/٣٤/٢٢٦و٢٢٨و٢٣٠،ج:٤٧/٣٩٩و٤٠٥و٤١١.

(٥) ق:١١/٣٤/٢٢٨،ج:٤٧/٤٠٥.

(٦) ق:١١/٣٤/٢٢٨،ج:٤٧/٤٠٦.

(٧) ق:١١/٣٤/٢٢٤،ج:٤٧/٣٩٦.

(٨) ق:١٣/٣٥/٢٢٧،ج:٥٣/١٠٧.

(٩) ق:٥/٦/٤٠،ج:١١/١٤٨.

حكم في دين الله فشأنكم به،فضربوا الضحّاک بأسيآفهم [1].

أقول: الطاقي و مؤمن الطاق هو أبو جعفر محمّد بن علي بن النعمان الكوفي ثقة و كان يلقّب بالأحول و المخالفون يلقّبونه شيطان الطاق،روى عن علي بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السلام و كان دكانه في طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه في النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق،و كان كثير العلم حسن الخاطر و قول صاحب القاموس:الطاق حصن بطبرستان و به سكن محمّد بن النعمان شيطان الطاق فيه ما فيه، و روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زرارة و بريد بن معاوية و محمّد بن مسلم:و الأحول أحبّ الناس اليّ أحياء و أمواتا، و عن أبي خالد الكابلي قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق و هو قاعد في الروضة قد قطع أهل المدينة أزرارة و هو دائب يجيبهم و يسألونه فدنوت منه و قلت:انّ أبا عبد الله عليه السلام نهانا عن الكلام، فقال:و أمرک أن تقول لي؟فقلت:لا و الله و لكنّه أمرني أن لا أكلّم أحدا،قال: فاذهب و أطعه فيما أمرک،فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصة صاحب الطاق و ما قلت له و قوله(اذهب و أطعه فيما أمرک)فتبسّم أبو عبد الله عليه السلام و قال:يا أبا خالد انّ صاحب الطاق يكلّم الناس فيطير و ينقضّ و أنت إن قصوک لن تطير.

أقول:و تقدّم ذكره أيضا في(حمد)بعنوان محمّد بن النعمان.

---

(١) ق:٦١٩/٥٩/٨،ج:٤٢٣/٣٣. ق:٢٢٨/٣٤/١١،ج:٤٠٥/٤٧.

طهر: باب طهوريّة الماء و فيه معنى الماء يطهّر و لا يطهّر [١].

باب بيان انّ الأصل الطهارة و غلبته علي الطاهر [٢].

نزول آية التطهير [٣].

ما أفاده الشيخ المفيد رحمه الله في آية التطهير.

باب آية التطهير [٤].

نزول آية التطهير في أهل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله

أمالي الطوسيّ:عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أمّ سلمة(رضي الله عنها)قالت: نزلت هذه الآية في بيتي و في يومي،كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فدعا عليا و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام و جاء جبرئيل عليه السلام فمدّ عليهم كساء فدكيّا ثمّ قال:اللّهم هؤلاء أهل بيتي اللّهم أذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا، قال جبرئيل:و أنا منكم يا مُحَمَّد؟فقال النبيّ صلى الله عليه وآله:و أنت منّا يا جبرئيل،قالت أمّ سلمة:فقلت:يا رسول الله و أنا من أهل بيتك،و جئت لأدخل معهم فقال:كوني مكانك يا أمّ سلمة انّك الى خير أنت من أزواج نبيّ الله،فقال جبرئيل:أقرأ يا مُحَمَّد:

---

(١) ق:كتاب الطهارة٢/١/،ج:٢/٨٠.

(٢) ق:كتاب الطهارة٢٨/٢٠/،ج:١٢٢/٨٠.

(٣) ق:١٢٤/١٣/٤،ج:١٤١/١٠.

(٤) ق:٣٨/٥/٩،ج:٢٠٦/٣٥.

(إِنَّمٰا يُرِيدُ اللهُ لِيذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبيتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهيراً)[1]في النبيّ و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام[2].

قال الطبرسيّ روى أبو سعيد الخدرى قال: لما نزلت قوله تعالى (وَ أْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاةِ وَ اصْطَبِرْ عَليهٰا)[3] كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأتي باب فاطمة و عليّ عليهما السلام تسعة أشهر وقت كلّ صلاة فيقول: الصلاة يرحمكم الله (إِنَّما يُريدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)[4][5].

كنز جامع الفوائد: في تفسير الثعلبي قال: قال جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام: قوله (عزّ و جلّ): (طه)[6].أي طهارة أهل البيت عليهم السلام من الرجس، ثمّ قرأ: (إِنَّما يُرِيدُ اللهُ...) الآية[7].

باب طهارة أمير المؤمنين عليه السلام و عصمته[8].

الصادقي عليه السلام: و جعل له-أى لمحمّد صلى الله عليه و آله-الأرض مسجدا و طهورا[9].

طاهر بن الحسين

أقول: طاهر بن الحسين ذو اليمينين هو أحد وزراء المأمون و المجاهدين في

---

(١) سورة الأحزاب/الآية ٣٣.

(٢) ق:٣٩/٥/٩،ج:٢٠٨/٣٥.

(٣) سورة طه/الآية ١٣٢.

(٤) سورة الأحزاب/الآية ٣٣.

(٥) ق:٢٢٣/٧٨/٧ و ٢٢٥،ج:٢١٢/٢٥ و ٢٢٠. ق:١٤٥/٩/٦،ج:٢٠٣/١٦. ق:١٨٠/٥٠/٩،ج:٣٦/٣٧.
ق:١٧/٣/١٠،ج:٥٣/٤٣.

(٦) سورة طه/الآية ١.

(٧) ق:٧/٧٧/٢٣٢،ج:٢٥/٢٠٩.

(٨) ق:٩/٥٩/٢٧٤،ج:٣٨/٦٢.

(٩) ق:كتاب الايمان/٢٦/١٨٩،ج:٦٨/٣١٧.

تثبيت دولته في محاربة أخيه الأمين محمّد بن زبيدة ببغداد.

تنقيح المقال: و بنو طاهر ينسب اليهم التشيّع كما في(مروج الذهب)و غيره.

قلت:و قد تقدّم في(شكر)ذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و رواياته عن أبي الصلت الهروي.

المولى محمّد طاهر القمّيّ أحد مشايخ المجلسي،تقدّم في(حمد).

طيب:

الطيب و فضله

باب الطيب و فضله و أصله [1].

روي انّه يشدّ القلب و يسمن البدن و انّه من سنن المرسلين، و قال أبو عبد الله عليه السلام:

حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة أخذ شاربه و أظفاره و مسّ شيء من الطيب [2].

كان النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم يتطيّب بذكور [3]الطيب و هو المسک و العنبر.

أقول: عن(الدعائم)عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما طاب رائحة عبد الاّ زاد عقله؛ و عن جعفر بن محمّد عليه السلام قال: الريح الطيبة تشدّ العقل و تزيد الباه.

طيب الهند كان من طيب الجنة

علل الشرايع:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أهبط آدم من الجنة على الصفا و حوّا على المروة و قد كانت امتشطت في الجنة فلمّا صارت في الأرض قالت:ما أرجو من المشط و أنا مسخوط علي،فحلّت مشطها فانتشر من مشطها العطر الذي كانت امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فألقت أثره في الهند و لذلک صار العطر بالهند؛ و في حديث آخر: انّها حلّت عقيصتها فأرسل الله(عزّ و جلّ)علي ما كان

---

(١) ق:٢٧/١٩/١٦،ج:١٤٠/٧٦.

(٢) ق:٢٧/١٩/١٦،ج:١٤٢/٧٦.

(٣) ذكور الطيب:الرائحة الطيبة التي لا لون لها كالعود و الكافور و العنبر.

فيها من ذلک الطيب ريحا فهبّت به في المشرق و المغرب.

قلت: و في خبر آخر: انّ الطيب كان من قرون حوّا لما نقضتها لغسل الحيض [1].

في انّ طيب الهند كان من ورق الجنة التي طفق آدم عليه السلام يخصف منها هبّت عليها ريح الجنوب فأدّت رائحتها الى المغرب فلمّا ركدت الريح بالهند عبق بأشجارهم و نبتهم فكان أوّل بهيمه ارتعت من تلک الورقة ظبي المسک فمن هناک صار المسک في سرّة الظبي [2].

في صفة أخلاق النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم في الطيب و الدهن [3].

خبر الطيب الذي كان عند فاطمة عليها السلام أخذته ممّا يسقط من أجنحة جبرئيل عليه السلام حين كان يدخل على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم بصورة دحية [4].

الروايات في طوبى

وصف طوبى [5].

قال رسول الله صلى الله عليه و آله: طوبى لمن رأني و آمن بي و طوبى ثمّ طوبى،يقولها سبع مرّات،لمن لم يرني و آمن بي [6].

---

(١) ق:٥٦/٨/٥،ج:١١/٢٠٥.

(٢) ق:٥٨/٨/٥،ج:١١/٢١٤.

(٣) ق:١٥٤/٩/٦ و ١٦٣،ج:١٦/٢٤٧ و ٢٩٠.

(٤) ق:٢٨/٥/١٠ و ٣٤،ج:٩٥/٤٣-١١٥.

(٥) ق:٣٢٥/٥٧/٣ و ٣٨١،ج:١١٧/٨ و ٣١٢. ق:٤٠٠/٧٠/٥،ج:٢٨٥/١٤. ق:٤٨/٢/٦،ج:٢٠٧/١٥. ق:١٣٢/٨/٦،ج:١٤٥/١٦. ق:٣٩٦/٨٥/٩،ج:٢٢٥/٣٩. ق:٣٠/٥/١٠،ج:١٠٠/٤٣. ق:كتاب الإيمان ١٢١/١٥/،ج:٧١/٦٨.

(٦) ق:٧٤٤/٧٥/٦،ج:٣٠٥/٢٢.

كتاب الإمأمة و التبصرة:عن الصادق عليه السلام عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم قال: طوبى لمن رأني و طوبى لمن رأى من رأني و طوبى لمن رأى من رأى من رأى من رأني،الى السابع ثمّ سكت [1].

تفسير القمّيّ:قال أمير المؤمنين عليه السلام: آيها الناس طوبي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس و تواضع من غير منقصة و جالس أهل التّفقه و الرحمة، الى أن قال: يا آيها الناس طوبى لمن لزم بيته و أكل كسرته و بكى على خطيئته و كان من نفسه في تعب و الناس منه في راحة [2].

الطّيبي

الطّيبي،بكسر الطاء المهملة و الباء الموحدة بعد المثناة التحتأنية،هو حسن بن محمّد بن عبد الله الطيبي الفاضل المحدّث المفسّر شارح كتاب الكشّاف و المشكاة و المصأبيح،و له الخلاصة في علم الدراية و غير ذلک،توفي ٢٣ شعبان سنة(٧٤٣).

طير: باب ما يحلّ من الطيور و ما لا يحلّ [3].

باب خبر الطير [4].

خبر الطير

أمالي الطوسيّ:عن أنس بن مالک قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم طائر فوضع بين يديه فقال:اللّهم ائتني بأحبّ خلقک اليک يأكل معي،فجاء علي عليه السلام فدقّ الباب فقلت:من ذا؟فقال:أنا علي،فقلت:انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم على حاجة،حتّى فعل ذلک

---

(١) ق:كتاب الأخلاق٢٧/٥/،ج:١٢/٧٠.

(٢) ق:كتاب الأخلاق١٦/١/،ج:٣٨٠/٦٩.

(٣) ق:٧٧٢/١١٨/١٤،ج:١٦٨/٦٥.

(٤) ق:٣٤٤/٦٨/٩،ج:٣٤٨/٣٨.

ثلاثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل فقال النبيّ ﷺ:ما حبسک؟قال: جئت ثلاث مرّات،فقال النبيّ ﷺ:ما حملک على ذلک؟قال:قلت:كنت أحبّ أن يكون رجلا من قومي [١].

في انّ هذا المعنى و هو قول النبيّ ﷺ: (اللّهم ائتنى بأحبّ خلقک الک حتّى يأكل معي من هذا الطير) قد تكرّر من النبيّ ﷺ في عدّة أطيار و عدّة مجالس [٢].

ما أفاده الشيخ المفيد ﷺ في خبر الطير على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام [٣].

باب ما يحبّهم عليهم السلام من الطيور [٤].

الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهنّ

الطيور التي أمر إبراهيم عليه السلام بذبحهنّ ثمّ أحييت بإذن الله تعالى:الطاووس و النسر و الديک و البطّ على ما رواه الصدوق ﷺ،و في:

الخصال:عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله(عزّ و جلّ): (فَخُذْ أربعة مِنَ الطَّيْرِ) [٥]الآية،قال:أخذ الهدهد و الصرد و الطاووس و الغراب فذبحهنّ و عزل رؤسهنّ...

القصة،قال عليه السلام:و تفسيره في الباطن:خذ أربعة ممّن يحتمل الكلام فاستودعهم علمک ثمّ ابعثهم في أطراف الأرضين حججا لک على الناس و إذا أردت أن يأتوک دعوتهم بالإسم الأكبر يأتوک سعيا بإذن الله(عزّ و جلّ) [٦].

في انّه صدر عن الصادق عليه السلام مثل ما صدر عن إبراهيم عليه السلام في الطيور [٧].

---

(١) ق:٣٤٤/٦٨/٩،ج:٣٥٠/٣٨.

(٢) ق:٣٤٦/٦٨/٩،ج:٣٥٥/٣٨.

(٣) ق:٣٤٦/٦٨/٩ و ٣٤٧،ج:٣٥٧/٣٨ و ٣٦٠. ق:١٩٣/٣٠/٤،ج:٤٣٥/١٠.

(٤) ق:٤١٤/١٣٦/٧،ج:٢٦١/٢٧.

(٥) سورة البقرة/الآية ٢٦٠.

(٦) ق:١٢٨/٢٢/٥-١٣٢،ج:٥٨/١٢-٧٥.

(٧) ق:١٣٥/٢٧/١١،ج:١١١/٤٧.

خبر الطير الذي رآه موسى و الخضر عليهما السلام عند شاطىء البحر [1].

خبر الطير الأسود الشبيه بالخطاف الذي رآه ذو القرنين في الظلمات [2].

خبر الملك الذي نزل من السماء في صفة الطير و جلس على يد النبيّ و علي و الحسنين عليهم السلام و سلّم عليهم [3].

خبر الطير الملطّخ بدم الحسين عليه السلام و قصده مدينة الرسول و نوحه على الحسين و شفاء بنت يهوديّ ببركة الدم الذي كان معه [4].

سكوت الطيور التي كانت في مجلس المتوكّل إذا وافاه علي الهادي عليه السلام [5].

ذكر عجائب خلقة الطير في توحيد المفضّل [6].

أقول: قال ابن قتيبة في عيون الأخبار:حدّثني الرياشي قال:ليس شيء يغيب أذناه الاّ و هو يبيض و ليس شيء يظهر أذناه الاّ و هو يلد، و روى ذلک عن علي بن أبي طالب عليه السلام ،انتهى.

في انّه كانت العادة جارية بإرسال الطيور بالكتاب من بغداد الى الكوفة في عهد القادر بالله [7].

باب تطاير الكتب [8].

تطيّر الناس ببيعة طلحة لأمير المؤمنين عليه السلام أوّل الناس فقالوا:أوّل من بدأ

---

(١) ق:٥/٤٠/٢٩٨،ج:١٣/٣٠٦. ق:٧/١٠٠/٣٢٣،ج:٢٦/١٩٩.

(٢) ق:٥/٢٧/١٦٧،ج:١٢/٢٠٣.

(٣) ق:١٠/١٢/٨١،ج:٤٣/٢٩١.

(٤) ق:١٠/٣٩/٢٤١،ج:٤٥/١٩١.

(٥) ق:١٢/٣١/١٣٤،ج:٥٠/١٤٨.

(٦) ق:٢/٤/٣٢،ج:٣/١٠٣. ق:١٤/٩٤/٦٦٨،ج:٦٤/٦٣.

(٧) ق:٩/١١٤/٥٩٦،ج:٤٢/١.

(٨) ق:٣/٥٠/٢٧٩،ج:٧/٣٠٦.

بالبيعة يد شلاّء لا يتمّ هذا الأمر [1].

أقول: قال الجزري في النهآية في(شعر)و في حديث مقتل عمر انّ رجلا رمى الجمرة فأصاب صلعة عمر فأدماه فقال رجل من بني لهب:أشعر أمير المؤمنين أي أعلم للقتل كما تعلم البدنه إذا سيقت للنحر،تطيّر اللهبي بذلک فحقّت طيرته لأنّ عمر لما صدر من الحجّ قتل،انتهى.

روايتان في الطيرة [2].

باب في النهي عن الاستمطار بالأنواء و الطيرة و العدوى [3]؛ فيه عن أبي عبيد عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: انّه نهي عن ذبائح الجنّ و هو أن يشتري الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلک فيذبح له ذبيحة للطيرة [4].

معنى الطيرة [5].

معنى النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: لا عدوى و لا طيرة و لا هأمة [6].

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الطيرة على ما تجعلها إن هوّنتها تهوّنت و إن شدّدتها تشدّدت و إن لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبيّ فمن دونه:التفكّر في الوسوسة في الخلق و الطيرة و الحسد الاّ ان المؤمن لا يستعمل حسده.

الخصال:عنه عليه السلام: مثله و بيان فيه معنى الحديث [7].

أقول: تقدّم في(حسد)ما يتعلق بذلک و يأتي في (وسوس)أيضا ما يتعلق

---

(١) ق:٨/٣٤/٣٩٠ و ٣٩٧،ج:٣٢/٧ و ٣٤.

(٢) ق:١٤/١١/١٦٧،ج:٥٨/٣١٢.

(٣) ق:١٤/١٢/١٦٧،ج:٥٨/٣١٢.

(٤) ق:١٤/١٢/١٦٨،ج:٥٨/٣١٦.

(٥) ق:٥/٤/٢٠،ج:١١/٧٥.

(٦) ق:١٤/١٢/١٦٩،ج:٥٨/٣١٨.

(٧) ق:١٤/١٢/١٧٠،ج:٥٨/٣٢٣.

بمعنى الحديث و تقدّم في(ربع)من خرج يوم الأربعاء لا يدور خلافا على أهل الطيرة وقي من كلّ آفة و عوفي من كلّ عاهة و قضى الله له حاجته،و كذلک الحجأمة.

أقول: روي انّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم كان يحبّ الفال الصالح و الاسم الحسن و يكره الطيرة بكسر الطاء و فتح الياء و هو التشأّم،و اشتقاق التطيّر من الطير لأن أصل الزجر في العرب كان من الطير كصوت الغراب فألحق به غيره.

كفّارة الطيرة

قال الدميري: إنّما أحبّ النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم الفال لأنّ الإنسان إذا أمّل فضل الله كان على خير و إن قطع رجاءه من الله كان على شرّ،و الطيرة فيها سوء ظنّ و توقّع للبلاء، قالوا: يا رسول الله لا يسلم أحد منا من الطيرة و الحسد و الظنّ فما نصنع؟قال:اذا تطيّرت فامض و إذا حسدت فلا تبغ و إذا ظننت فلا تتحقّق. **قلت:**و قال صلى الله عليه و آله و سلم أيضا: كفّارة الطير التوكّل، و اعلم ان التطيّر انما يضرّ من أشفق منه و خاف،أمّا من لم يبال به و لا يعبأ به فلا يضرّ البته لا سيّما إن قال عند رؤية ما يتطيّر منه أو سماعة: ما روى عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم: اللّهم لا طير الاّ طيرک و لا خير الاّ خيرک و لا اله غيرک،اللّهم لا يأتي بالحسنات الاّ أنت و لا يذهب بالسيّئات الاّ أنت و لا حول و لا قوّة الاّ بالله العلي العظيم، و أمّا من كان معتنيا بها فهي أسرع اليه من السيل الى منحدره تفتح له أبواب الوساوس فيما يسمعة و يراه،و يفتح له الشيطان من المناسبات البعيدة و القريبة في اللفظ و المعنى كالسفر و الجلاء من السفرجل و الياس و المين من الياسمين و سوء سنة من السوسنة و أمثال ذلک ما يفسد عليه دينه و ينكد عليه معيشته،فليتوكّل الإنسان على الله تعالى في جميع أموره و لا يتّكل على سواه و ليقل ما روي عن أبي الحسن عليه السلام لمن أوجس في نفسه شيئا: اعتصمت بک يا ربّ من شرّ ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلک، و يأتي ما يناسب ذلک إن شاء الله تعالى في(فال).

الطيرة و دفعها

باب الأدعية التي يدفع بها الفال و الطيرة [1].

طين:

الطين و حكم أكله

باب تحريم أكل الطين و ما يحلّ أكله منه [2].

أمالي الصدوق: عن الباقر عليه السلام قال: من أكل الطين فانّه تقع الحكّة في جسده و يورثه البواسير و يهيج عليه داء السوء و يذهب بالقوّة من ساقية و قدميه و ما نقص من عمله فيما بينه و بين صحّته قبل أن يأكله حوسب عليه و عذّب به؛ و ورد: انّه من الوسواس أي من وسوسة الشيطان أو من الشيطان المسمّي بالوسواس؛ و عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كلّ طين حرام كالميتة و الدم و ما أهلّ لغير الله به،ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فانّه شفاء من كلّ داء، قال الصادق عليه السلام: انّ الله(عزّ و جلّ) خلق آدم من طين فحرّم أكل الطين على ذرّيته، و قال: الطين حرام أكله كله كلحم الخنزير،و من أكله ثمّ مات منه لم أصلّ عليه الاّ طين القبر فمن أكله شهوة لم يكن فيه شفاء [3].

علل الشرايع: قال عليه السلام: من انهمك في أكل الطين فقد شرك في دم نفسه.

كامل الزيارة: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه انّه سئل عن طين الحاير هل فيه شيء من الشفاء؟فقال: يستشفي ما بينه و بين القبر على رأس أربعة أميال و كذلك قبر جدّي رسول الله صلى الله عليه و آله و كذلك طين قبر الحسن و علي و محمّد [4] عليهم السلام فخذ منها

---

(١) ق:كتاب الدعاء/١٨٤/٥٣،ج:١/٩٥.

(٢) ق:٣٢٢/٣٤/١٤،ج:١٥٠/٦٠.

(٣) ق:٣٢٢/٣٤/١٤،ج:١٥٠/٦٠.

(٤) المراد منهما علي بن الحسين و محمّد الباقر عليهما السلام و لم يذكر أمير المؤمنين عليه السلام لأن قبره كان مخفيا في ذاك الزمان. (منه مد ظله العالي).

فانّها شفاء من كلّ داء و سقم و جنة ممّا تخاف،و لا يعدلها شيء من الأشياء الذي يستشفى بها الاّ الدعاء و إنّما يفسدها ما يخالطها من أوعيتها و قلّة اليقين لمن يعالج بها، الى أن قال: و لقد بلغني انّ بعض من يأخذ من التربة شيئا يستخفّ بها حتّى انّ بعضهم يضعها في مخلاه البغل و الحمار و في وعاء الطعام و الخرج فكيف يستشفي به من هذا حاله عنده؟ [1]

طين قبر الحسين عليه السلام

إعلم انّه استثني من أكل الطين طين قبر الحسين عليه السلام،و اختلفت الكلمات و الروايات في المكان الذي يؤخذ منه،ففي بعضها طين القبر و في بعضها طين حائر الحسين عليه السلام و في بعضها عشرون ذراعا مكسّرة،و ورد خمسة و عشرون ذراعا من كلّ جانب من جوانب القبر و ورد روايات على سبعين ذراعا و على رأس ميل و انّ البركة من قبره على عشرة أميال و انّ حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربع جوانب القبر و في بعضها خمس فراسخ و جمع بينها بالحمل على اختلاف مراتب الفضل و تجويز الجمع، قال المجلسي: و الأحوط في الأكل أن لا يجاوز الميل بل السبعين،و قال المحقق الأردبيلي:فكلّما يصدق عليه التربة يكون مباحا، انتهى.

و يشترط للأخذ كما عن بعض الأخبار الغسل و الصلاة و الدعاء و الوزن المخصوص و الاخذ على وجه خاصّ و ربطه بخاتم يكون نقشه كذا،و يحتمل أن يكون ذلك لزيادة الشفاء و سرعته و تبقيته لا مطلقا فيكون مطلقا جائزا كما هو المشهور،و يجوز الأكل للإستشفاء من مرض حاصل و إن ظنّ إمكان المعالجة بغيرة من الأدوية،و أمّا الأكل بمحض التبرّك فالظاهر عدم الجواز للتصريح به في

---

(١) ق:٣٢٣/٣٤/١٤،ج:١٥٥/٦٠.

بعض الأخبار و لكن ورد في بعضها جواز إفطار العيد به و إفطار يوم عاشوراء به و الأحوط أن لا يؤكل الاّ للشفاء و الظاهر الأمراض الجسمأنية،و ينبغي أن لا يتجاوز في كلّ مرّة عن قدر الحمّصة و إن جاز التكرار إذا لم يحصل الشفاء بالأوّل.

و قال المجلسي: و كان الأحوط عدم التجاوز عن مقدار عدسة لروايتين يدلاّن على انّه يطلق الحمّص على العدس أيضا فيمكن أن يكون المراد بالحمّصة في تلك الأخبار العدسة و فيه تأمّل لأنّه عدول عن الحقيقة لمحض إطلاقه في بعض الأخبار مع انّ ظاهر الخبرين أنّهم عليهم السلام كانوا يسمّون الحمّصة عدسة كما فهم ذلك الكليني فأورد الخبرين في باب الحمّص لا العدس.

طين قبر اسكندر

و أمّا الطين الأرمني قال المحقق:و في الأرمني روآية بالجواز حسنة لما فيه من المنفعة للمضطرّ اليها، و قال ابن فهد: الطين الأرمني إذا دعت الضرورة اليه عينا جاز تناوله خاصّة دون غيره، و قيل انّه من طين قبر اسكندر و الفرق بينه و بين التربة من وجوه،و حاصل الفرق انّه لا يجوز تناوله الاّ إذا اضطرّ اليه و وصفة الطبيب العارف دون التربة،و انّه يباح له القدر الذي تدعو اليه الحاجة و إن زاد عن الحمّصة بخلاف التربة،و الثالث انّ التربة محترمه لا يجوز تقريبها من النجاسة و ليس الأرمني كذلك [1].

في انّ طين الحير بماء المطر ينفع من الداء الخبيث يشربة و يطلي الموضع و الأثر [2].

الخرايج:عن أبي هاشم قال: دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام ذات يوم بستانا فقلت له:جعلت فداک انيّ مولع بأكل الطين فادع الله لي،فسكت ثمّ قال بعد أيام:

---

(١) ق:١٤/٣٤/٣٢٥،ج:٦٠/١٦٢.

(٢) ق:١٤/٧٦/٥٣٤،ج:٦٢/٢١٣.

يا أبا هاشم قد أذهب الله عنک أكل الطين،فقلت:ما شيء أبغض اليّ منه [1].

الطينة

باب الطينة و الميثاق [2].

في انّ طينة الشيعة من طينة الأئمة عليهم السلام [3].

في انّ أرواح شيعتهم من طينتهم المقدّسة عليهم السلام [4].

أبواب خلقتهم عليهم السلام و طينتهم و أرواحهم:

باب بدو أرواحهم و طينتهم عليهم السلام [5].

انّ لله عشر طينات خمسة من الجنة و خمسة من الأرض و انّه(عزّ و جلّ)خلق الأئمة عليهم السلام من العشر طينات، عن أبي الصامت قال: طين الجنان جنة عدن و جنة المأوى و النعيم و الفردوس و الخلد،و طين الأرض مكّة و المدينة و الكوفة و بيت المقدس و الحير [6].

باب طينة المؤمن و خروجه من الكافر و العكس و بعض أخبار الميثاق [7].

الاختصاص:عن علي بن الحسين عليهما السلام : انّ الله تعالى خلق النبيّين من طينة عليين قلوبهم و أبدانهم،و خلق قلوب المؤمنين من تلک الطينة و خلق أبدانهم من دون ذلک...الخ، و قال أبو عبد الله عليه السلام : المؤمن انس الانس جيد الجنس من طينتنا أهل البيت [8]. **بيان:** انس على صيغة اسم الفاعل و يحتمل أفعل التفضيل و المراد الانس

---

(١) ق:١٠٨/٢٦/١٢،ج:٤٢/٥٠.

(٢) ق:٦٢/١٥/٣،ج:٢٢٥/٥.

(٣) ق:٦/١/٦،ج:٢٢/١٥.

(٤) ق:٣٩٩/٤٣/١٤،ج:٤٥/٦١.

(٥) ق:١٧٩/٦٨/٧،ج:١/٢٥.

(٦) ق:١٩٢/٧٠/٧،ج:٤٩/٢٥. ق:٣٩١/٤٣/١٤،ج:٤٦/٦١.

(٧) ق:كتاب الايمان/٢٢/٣،ج:٧٧/٦٧.

(٨) ق:كتاب الايمان/٢٢/٣،ج:٧٧/٦٧ و ٧٨.

بأئمّتهم أو بعضهم ببعض.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام: انّ الله تعالى خلقنا من أعلى عليين و خلق قلوب شيعتنا ممّا خلقنا منه و خلق أبدانهم من دون ذلك،و قلوبهم تهوى الينا لأنّها خلقت ممّا خلقنا،ثمّ تلا هذه الآية: (كَلاَّ إِنَّ كِتٰابَ الْأَبْرٰارِ...) [1].الخ [2].

الروايات الكثيرة في: انّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مثّلت له أمّته في الطين فعرفهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و أخلاقهم و حلاهم، و قوله صلى الله عليه و آله و سلم: انّ ربي مثّل لي أمّتي في الطين و علّمني أسماء أمّتي كما علّم آدم الأسماء كلّها فمرّ بي أصحاب الرايات فاستغفرت لعلي و شيعته [2].

بيان: قال المجلسي في الطين حال عن الفاعل أي لم يخلق بدني و لم أنتقل الى صلب آدم أيضا أو عن المفعول،و الأوّل أوفق بما سيأتي.

---

(١) سورة المطففين/الآية ١٨.

(٢) ق:كتاب الايمان٣٥/٣/،ج:١٢٧/٦٧.

(٣) ق:٦/١٧/٢٣١،ج:١٧/١٥٤. ق:٧/٩٢/٣٠٥،ج:٢٦/١٢١. ق:٧/١٢٤/٣٨٧،ج:٢٧/١٣٥.
ق:٧/١٣٠/٤٠٦،ج:٢٧/٢٢٤. ق:٩/٩٠/٤٤١،ج:٤٠/٦٠. ق:كتاب الايمان/١٥/١٠٩،ج:٦٨/٢٧.

باب الظّاء المعجمة

ظبي:

الظبي

أمالي الطوسيّ: خبر الظبي المربوط الذي كلّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم و سأله أن يخليه حتّى يرضع خشفيه ثمّ يعود [١]، و قد اتّفق للصادق عليه السلام ما يقرب من ذلك [٢]، و لعليّ بن الحسين عليهما السلام أيضاً [٣].

شكآية ظبي الى علي بن الحسين الجوع فأمر أصحابة أن لا يمسّوه فدعاه ليأكل معهم فأكل معهم [٤].

الظبي الذي أخذه الرضا عليه السلام ثمّ أطلقه فبكى الظبي و قال:دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي و أحزنتني حين أمرتني بالذهاب [٥].

الظباء التي التجأت الى قبر أمير المؤمنين عليه السلام فلم يتعرّض لها الصقور و الكلاب في خبر صيد الرشيد [٦]، و اتّفقت لقبر الرضا عليه السلام ما يشبه ذلك [٧].

---

(١) ق:٢٩٢/٢٣/٦-٢٩٦،ج:٣٩٨/١٧-٤١٤. ق:٦٥٨/٩٤/١٤،ج:٢٦/٦٤.ق:٧٥٣/١١٢/١٤،ج:٨٨/٦٥.

(٢) ق:١٢٨/٢٧/١١ و ١٣٦،ج:٨٦/٤٧ و ١١٢.

(٣) ق:٩/٣/١١ و ١٠،ج:٢٥/٤٦-٣٠. ق:٦٦١/٩٤/١٤،ج:٣٧/٦٤.

(٤) ق:١٠/٣/١١ و ١٤،ج:٣٠/٤٦ و ٤٣.

(٥) ق:١٢/٣/١٦،ج:٤٩/٥٣.

(٦) ق:٩/١٢٩/٦٨٤،ج:٤٢/٣٢٩.

(٧) ق:١٢/٢٣/٩٧،ج:٤٩/٣٣٤.

الظباء التي اجتمعت بكربلاء و هي تبكي فرآها عيسى عليه السلام فبكى و بكت الحواريون أيضا [١].

كلام الصدوق انّ خبر الظباء بكربلاء و بقاء بعرها الى زمان أمير المؤمنين عليه السلام من أخبار مخالفينا [٢].

قال المجلسي: رأيت في بعض الكتب انّ في بعض الأوقات اشتدّ القحط و عظم حرّ الصيف و الناس خرجوا الى الإستسقاء فما أفلحوا،قال:خرجت الى بعض الجبال فرأيت ظبية جاءت الى موضع كان في الماضي من الزمان مملوءا من الماء و لعلّ تلك الظبية كانت تشرب منه فلمّا وصلت الظبية اليه ما وجدت فيه شيئا من الماء و كان أثر العطش الشديد ظاهرا على تلك الظبية فوقفت و حرّكت رأسها الى جانب السماء فأطبق الغيم و جاء الغيث الكثير [٣].

باب الظبي و ساير الوحوش [٤].

حياة الحيوان:ذكر ابن خلّكان في ترجمة جعفر الصادق عليه السلام: انّه سأل أبا حنيفة:ما تقول في محرم كسر رباعيّة ظبي؟فقال:يابن بنت رسول الله لا أعلم ما فيه،فقال: انّ الظبي لا يكون له رباعيّا [٥] و هو ثنيّ أبداً، كذا حكاه كشاجم في كتاب المصايد و المطارد [٦].

في انتقام الله تعالى ممّن أخذ ظبيا من ظباء الحرم فجعل يضحك منه و لم يرسله حتّى بعر و بال فابتلي بحيّة فأحدث مثل الظبي، و انتقام الله تعالى أيضا من قوم من تجّار الشام رمى واحد منهم ظبية من ظباء الحرم فذبحوها و أوقدوا النار تحتها

---

(١) ق:١٥٨/٣١/١٠،ج:٢٥٣/٤٤.

(٢) ق:١٥٥/٣١/١٣،ج:٢٠٢/٥٢.

(٣) ق:٦٧٧/٩٤/١٤،ج:٩٥/٦٤.

(٤) ق:٧٥٢/١١٤/١٤،ج:٨٥/٦٥.

(٥) رباعيّه(ظ).

(٦) ق:١٤/١١٤/٧٥٢،ج:٦٥/٨٨.

ليطبخوها فخرجت من تحت القدر عنق من النار فأحرقتهم جميعا [1].

أقول: قد تقدّم في(خلص)حكاية تتعلّق بالظبي.

---

(١) ق:٧٥٣/١١٤/١٤،ج:٩٠/٦٥.

ظفر:

قصّ الأظفار

باب قصّ الأظفار [1].

قرب الإسناد:عن الصادق عن أبيه عليهما السلام قال: احتبس الوحي على النبيّ صلى الله عليه و آله و سلم فقيل:احتبس عنك الوحي يا رسول الله،قال:فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:و كيف لا يحتبس عنّي الوحي و أنتم لا تقلّمون أظفاركم و لا تنقّون روائحكم.

الخصال الأربعمائة:قال أمير المؤمنين عليه السلام: تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم و يدرّ الرزق و يورده؛ و قال الباقر عليه السلام: انّما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان و منه يكون النسيان.

روي فضل كثير لقصّ الأظفار في يوم الجمعة و انّه يؤمن من الجذام و الجنون و البرص و العمى،و من لم يحتج يحكّها حكّا و انّه يمنع كلّ داء و قبل الصلاة يمنع الداء الأعظم،و من قلّم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء و أدخل فيها الدواء،و من أخذ شاربه و قلّم أظفاره في كلّ جمعة لا يزال مطهّرا الى الجمعة الأخرى،و من أخذ أظفارة كلّ خميس لم ترمد عيناه،و من قصّ أظافيره يوم الخميس و ترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر،و من قلّم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس و أخذ من شاربه عوفي من وجع الأضراس و وجع العين.

---

(١) ق:٢٠/١٦/١٦،ج:١١٩/٧٦.

قال الصدوق رحمه الله: قال أبي رضي الله عنه في وصيّته اليّ:قلّم أظفارک و خذ من شاربک و ابدأ بخنصرک من يدک اليسرى و اختم بخنصرک من يدک اليمنى.

و عن الصادق عليه السلام: انّه كان يقلّم أظفاره كلّ خميس يبدأ بالخنصر الأيمن ثمّ يبدأ بالأيسر [1].

و روي عن الباقر عليه السلام: في يوم الجمعة يبدأ بخنصره من يده اليسرى و يختم بخنصره من يده اليمنى، و روي عكسه في يوم الأربعاء، و روي أيضا في ترتيب التقليم(سخاوب) [2]في اليمنى و عكسه في اليسرى.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قصّوا أظافيركم،و للنساء:اتركن أظافيركنّ فانّه أزين لكنّ.

قال الصادق عليه السلام: يدفن الرجل شعره و أظافيره إذا أخذ منها و هي سنّة [3].

أقول: قد تقدّم في(شرب)دعاء التقليم و ما يتعلق بذلک، و تقدّم في(دفن) باب دفن الشعر و الظفر و غيرهما من فضول الجسد.

---

(١) ق:٢٠/١٦/١٦،ج:١٢١/٧٦.

(٢) سخاوب:السين إشارة الى السبّابة،و الخاء الى الخنصر،و الألف الى الإبهام،و الواو الى الوسطى،و الباء الى البنصر.(منه).

(٣) ق:٢١/١٦/١٦،ج:١٢٣/٧٦.

ظلل:

الظلّ

تأويل قوله تعالى: ﴿انْطَلِقُوا الى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾ [1]تقدّم في(شعب).

تفسير قوله تعالى: ﴿أَ لَمْ تَرَ الى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾ [2] [3]

تفسير قوله تعالى: ﴿يَتَفيؤُا ظِلالُهُ عَنِ اليمِينِ وَ الشَّمائِلِ سُجَّداً لِلّهِ﴾ [4] [5]

المناقب: كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يشهد كلّ عضو منه على معجزة...، ظلّه: لم يقع ظلّه على الأرض لأنّ الظلّ من الظلمة و كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا وقف في الشمس و القمر و المصباح نوره يغلب أنوارها، رأسه: كان يظلّه سحابة من الشمس [6].

إظلال الغمأمة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [7].

كمال الدين: قال الرضا عليه السلام في وصف القائم عليه السلام: و هو الذي تطوى له الأرض و لا يكون له ظلّ [8].

---

(١) سورة المرسلات/الآية ٣٠.

(٢) سورة الفرقان/الآية ٤٥.

(٣) ق:١٢١/١٠/١٤،ج:١٣٠/٥٨.

(٤) ق:سورة النحل/الآية ٤٨.

(٥) ق:٣٢٦/٣٥/١٤،ج:١٦٥/٦٠.

(٦) ق:١٣٩/٨/٦،ج:١٧٥/١٦.

(٧) ق:٦/٢٠/٢٧٠و٢٨٢،ج:١٧/٣٠٨و٣٥٤و٣٥٥.

(٨) ق:١٣/٣٣/١٨٣،ج:٥٢/٣٢٢.

ظلم:

الظلم و خبر(الظلم ثلاثة)

باب الظلم و أنواعه و مظالم العباد [1].

(وَ لا تَحْسَبَنَّ اللهَ غافِلاً عَمّا يَعْمَلُ الظّالِمُونَ إِنَّما يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصارُ) [2]الآية.

أمالي الصدوق:قال أمير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد؛ و قال: من خاف القصاص كفّ عن ظلم الناس.

الخصال:و في النبوي صلى الله عليه و آله: أيّاكم و الظلم فانّ الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيأمة.

أمالي الطوسيّ:و قال صلى الله عليه و آله: يقول الله(عزّ و جلّ):اشتدّ غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري.

أمالي الصدوق:عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة،ظلم يغفره الله و ظلم لا يدعه الله و ظلم لا يغفره الله،فأمّا الظلم الذي لا يغفره الله(عزّ و جلّ)فالشرک بالله، و أمّا الظلم الذي يغفره الله فظلم الرجل نفسه فيما بينه و بين الله(عزّ و جلّ)،و أمّا الظلم الذي لا يدعه الله(عزّ و جلّ)فالمداينة بين العباد.

بيان: الظلم وضع الشيء غير موضعه،فالمشرک ظالم لأنّه جعل غير الله تعالى شريكا له و وضع العبادة في غير محلّها،و العاصي ظالم لأنّه وضع المعصية موضع الطاعة،و المداينة بين العباد أي المعاملة بينهم كنآية عن مطلق حقوق الناس.

أمالي الصدوق:عنه عليه السلام قال: ما يأخذ المظلوم من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنيا المظلوم [3].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٧٩/٢٠١،ج:٧٥/٣٠٥.

(٢) سورة إبراهيم/الآية ٤٢.

(٣) ق:كتاب العشرة/٧٩/٢٠٢،ج:٧٥/٣١١.

أمالي الصدوق:عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال:كان علي عليه السلام يقول: العامل بالظلم و المعين عليه و الراضي به شركاء ثلاثة.

ثواب الأعمال:عن الصادق عليه السلام : في قوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [1]قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة.

ثواب الأعمال:عنه عليه السلام : من ارتكب أحدا بظلم بعث الله(عزّ و جلّ)عليه من يظلمة بمثله أو على ولده أو على عقبه من بعده.

ثواب الأعمال:قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله(عزّ و جلّ)فانّه كفّارة له.

ثواب الأعمال:قال أبو جعفر عليه السلام : ما انتصر الله من ظالم الاّ بظالم و ذلك قوله(عزّ و جلّ): ﴿وَ كَذٰلِكَ نُوَلِي بَعْضَ الظّٰالِمِينَ بَعْضاً﴾ [2][3]

صفات الشيعة:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كفى المؤمن من الله نصره أن يرى عدوّه يعمل بمعاصي الله.

الكافي:قال أبو عبد الله عليه السلام : من أصبح لا ينوي ظلم أحد غفر الله له ما أذنب ذلك اليوم ما لم يسفك دما أو يأكل مال يتيم حراما.

كلام المجلسي في شرح هذا الخبر [4].

الكافي:عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام :انّي لم أزل واليا منذ زمن الحجّاج الى يومي هذا فهل لي من توبة؟قال:فسكت ثمّ أعدت عليه فقال:لا، حتّى تؤدّي الى كلّ ذي حقّ حقّه.

الكافي:عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مظلمة أشدّ من مظلمة لا يجد صاحبها

---

(١) سورة الفجر/الآية ١٤.

(٢) سورة الأنعام/الآية ١٢٩.

(٣) ق:كتاب العشرة/٢٠٣/٧٩،ج:٣١٣/٧٥.

(٤) ق:كتاب العشرة/٧٩/٢٠٦،ج:٧٥/٣٢٤.

عليها عوناً الّا الله [1].

الكافي: عنه عليه السلام قال: انّ الله (عزّ و جلّ) أوحى الى نبيّ من أنبيائه في مملكة جبّار من الجبّارين ان ائتِ هذا الجبّار فقل له انّي لم استعملك على سفك الدماء و اتّخاذ الأموال و إنّما استعملتُك لتكفّ عنّي أصوات المظلومين فانّي لن أدع ظلامتهم و إن كانوا كفّاراً.

بيان: الظُلامة بالضمّ ما تطلبه عند الظالم و هو اسم ما أخذ منك.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مَن عذر ظالماً بظلمه سلّطه الله عليه مَن يظلمه و إن دعا لم يستجب له و لم يأجره اللهُ على ظلامته.

بيان: يقال عذرتَه فيما صنع: رفعتَ عنه اللوم.

الكافي: عن الصادق عليه السلام قال: انّ العبدَ ليكون مظلوماً فما يزال يدعو حتّى يكون ظالماً [2].

عدة الداعي: و عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: أوحى الله تعالى إليّ أن يا أخا المرسلين يا أخا المنذرين، أنذر قومَك لا يدخلوا بيتاً من بيوتي و لأحدٍ من عبادي عند أحدهم مظلمة فانّي ألعنه مادام يصلّي بين يديّ حتى يردّ تلك المظلمة فأكون سمعه الذي يسمع به ... الخ [3].

باب نفي الظلم و الجور عنه تعالى [4].

حكمه تعالى في مظالم العباد

باب حكمه تعالى في مظالم العباد [5].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٧٩/٢٠٧،ج:٧٥/٣٢٩.

(٢) ق:كتاب العشرة/٧٩/٢٠٨،ج:٧٥/٣٣٣.

(٣) ق:كتاب الصلاة/٣٨/٢٠٠،ج:٨٤/٢٥٧.

(٤) ق:٣/١/٢،ج:٥/٢.

(٥) ق:٣/٤٥/٢٦٤،ج:٧/٢٥٣.

المحاسن: عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: و عزّتي و جلالي لا يجوزني ظلمُ ظالمٍ و لو كفّ بكفّ و لو مسحة بكفّ و نطحة ما بين الشاة القرناء الى الشاة الجمّاء [1].

بيان: لعلّ المراد بالكفّ أوّلاً المنع و الزجر و بالثاني اليد، و يحتمل أن يكون المراد بهما معاً اليد أي تضرّر كفّ انسان بكفّ آخر بغمزٍ و شبهه أو تلذّذ كفّ بكفّ، و المراد بالمسحة بالكفّ ما يشتمل على إهانة و تحقير أو تلذّذ، و يمكن حمل التلذّذ في المعوضين على ما إذا كان من امرأة ذات بعل أو قهراً بدون رضا الممسوح ليكون من حقّ الناس، و الجمّاء التي لا قرن لها، قال في (النهاية) فيه انّ الله تعالى ليدين الجمّاء من ذوات القرن، الجمّاء التي لا قرن لها، و يدين أي يجزي، انتهى [2].

نهج البلاغة: و من كلامٍ لأمير المؤمنين عليه السلام : و اللهِ لئن أَبيتُ على حَسَك السعدانِ مسهّداً و أُجرّ في الأغلال مصفّداً أحبّ إليّ مِنْ أن ألقى الله و رسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد و غاصباً لشيءٍ من الحطام، و كيف أظلم أحداً لنفسٍ يُسرعُ الى البلى قفولُها و يطولُ في الثرى حلولُها؟ [3]

و يأتي بعيد حديث صديق عليّ بن أبي حمزة في التحذير عن الولاية عن الظالمين و الدخول في أعمالهم [4].

و يناسب في هذا المقام نقل هذه الأشعار من السعدي:

منه دل برين دولت پنج روز — به دود دل خلق خود را مسوز

چنان زى كه ذكرت بتحسين كنند — چو مردى نه بر گورت نفرين كنند

---

(١) ق:٣/٤٥/٢٦٧،ج:٧/٢٦٤.

(٢) ق:٣/٢٠/١٠٠،ج:٦/٣٠.

(٣) ق:٩/١٠٦/٥٤٦،ج:٤١/١٦٢. ق:كتاب العشرة/٨١/٢١٥،ج:٧٥/٣٥٩.

(٤) ق:١١/٣٣/٢٢١،ج:٤٧/٣٨٣.

نبايد به رسم بد آئين نهاد — كه گويند لعنت بر او كاين نهاد
خرابي و بد نامي آمد ز جور — بزرگان رسند اين سخن را بغور
بدو نيک چون هر دو مي بگذرند — همان به كه نامت به نيكي برند

و قال الحكيم الفردوسي

به رستم چنين گفت دستان [1] كه كم — كن اى پور بر زير دستان ستم
اگر چه ترا زير دستان بسى است — فلک را درين زير دستان بسى است
مكن تا توانى دل خلق ريش — و گر ميكُنى ميكَنى بيخ خويش
مكن تا توانى ستم بر كسى — ستمگر به گيتى نماند بسى

الظالم و ما يتعلق به

باب الركون الى الظالمين و حبّهم و طاعتهم [2].

(وَ لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ) [3].

أمالي الصدوق: في مناهي النبيّ صلى الله عليه و آله قال: مَنْ مدح سلطاناً جائراً و تخفّف و تضعضع له طمعاً فيه كان قرينه الى النار، و قال: قال الله (عزّ وجلّ): (وَ لَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ) ،و قال صلى الله عليه و آله : مَن دلّ جائراً على جور كان قرين هامان في جهنّم، و قال: مَن تولّى خصومة ظالمٍ أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت قال له: أبشر بلعنة الله و نار جهنم و بئس المصير، و قال: ألا و مَن علّق سوطاً بين يدَي سلطانٍ جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار طوله سبعون ذراعاً يسلّط عليه في نار جهنّم و بئس المصير، و نهى عن إجابة الفاسقين الى

---

(١) أب رستم.

(٢) ق:كتاب العشرة/٨٢/٢١٧،ج:٧٥/٣٦٧.

(٣) سورة هود/الآية١١٣.

طعامهم.

معاني الاخبار: عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث قال: و مَن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يُعصى الله، انّ الله تبارك و تعالى حمد نفسه على هلاك الظَّلَمة فقال: (فَقُطِعَ دابِرُ القَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ) [1].

ثواب الأعمال: عنه عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الظَّلمة و أعوانهم و من لاق دواة أو ربط لهم كيساً أو مدّ لهم مدّة قلم فاحشروهم معهم [2].

قال: علي بن الحسين عليهما السلام في كتابه للزهري بعد أن حذّره عن إعانة الظلمة على ظلمهم: أوَ ليس بدعائه إيّاك حين دعاك جعلوك قطباً أدوارا بك رحى مظالمهم و جسراً يعبرون عليك الى بلاياهم و سلّماً الى ضلالتهم داعياً الى غيّهم سالكاً سبيلهم يُدخلون بك الشك على العلماء و يقتادون بك قلوب الجهّال اليهم فلم يبلغ أخصّ وزرائهم و لا أقوى أعوانهم الّا دون ما بلغت من إصلاح فسادهم و اختلاف الخاصّة و العامّة اليهم، فما أقلّ ما أعطوك في قدر ما أخذوا منك، و ما أيسر ما عمّروا لك في كنف [3] ما خرّبوا عليك فانظر لنفسك فانّه لا ينظر لها غيرُك و حاسبها حساب رجلٍ مسؤول [4].

النبويّ صلى الله عليه وآله وسلم :و على الباب الرابع من أبواب النار مكتوبٌ ثلاث كلمات: أذلّ الله مَن أهان الإسلام، أذلّ الله مَن أهان أهل البيت، أذل الله مَن أعان الظالمين على ظُلمهم للمخلوقين [5].

---

(١) سورة الانعام/الآية٤٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/٢١٨/٨٢و٢٢١،ج:٣٧٢/٧٥و٣٨٠.

(٣) جنب (ظ).

(٤) ق:١٥٢/٢١/١٧،ج:١٣٢/٧٨.

(٥) ق:٣٣٢/٥٧/٣،ج:١٤٥/٨.

خبر صفوان الجمّال في إكراه جمالَه من هارون

رجال الكشي: عن صفوان الجمّال قال: دخلتُ على أبي الحسن الأوّل عليه السلام فقال لي: يا صفوان كلّ شيءٍ منك حسن جميل ما خلا شيئاً واحداً، قلتُ: جعلت فداك أيّ شيء؟ قال: إكراك جِمالَك من هذا الرجل، يعني هارون، قلتُ: و الله ما أكريتُه أشراً و لا بطراً و لا للصيد و لا للهو ولكن أكريتُه لهذا الطريق، يعني طريق مكّة، و لا أتولّاه بنفسي ولكنّي أبعث معه غلماني، فقال لي: يا صفوان أيقع كراك عليهم؟ قلت: نعم جُعلت فداك، قال: فقال لي: أتحبّ بقاهم حتّى يخرج كراك؟ قلتُ: نعم، قال: فمن أحبّ بقاهم فهو منهم و مَن كان منهم فهو كان ورد النار، قال صفوان: فذهبتُ و بعتُ جمالي عن آخرها فبلغ ذلك الى هارون فدعاني فقال لي: يا صفوان بلغني انّك بعت جمالك؟ قلت: نعم، فقال: و لِمْ؟ فقلتُ: أنا شيخ و انّ الغلمان لا يفون بالأعمال، فقال: هيهات هيهات انّي لأعلم مَن أشار عليك [1] بهذا، أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلتُ ما لي و لموسى بن جعفر؟ فقال: دع هذا عنك فو الله لو لا حسن صحبتك لقتلتُك.[2]

قصّة صديق عليّ بن أبي حمزة و توبته

المناقب: علي بن أبي حمزة قال: كان لي صديق من كتّاب بني أميّة فقال لي: استأذِن لي على أبي عبد الله، فاستأذنتُ له فلما دخل سلّم و جلس ثمّ قال: جُعلت فداك انّي كنت في ديوان هؤلاء القوم فأصبتُ من دنياهم مالاً كثيراً و أغمضت في مطالبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام : لة لا انّ بني أميّة وجدوا من يكتب لهم و يجبي لهم الفيء و يُقاتل عنهم و يشهد جماعتهم لما سلبونا حقّنا، و لو تركهم الناس و ما في أيديهم

---

(١) اليك (خ ل).

(٢) ق:كتاب العشرة/٨٢/٢٢٠، ج:٧٥/٣٧٦.

ما وجدوا شيئاً الّا ما وقع في أيديهم، فقال الفتى: جعلت فداك فهل لي من مخرج منه؟ قال: إن قلتُ لك تفعل؟ قال: أفعل، قال: اخرج من جميع ما كسبت في دواوينهم فمَن عرفتَ منهم رددتَ عليه ماله و مَن لم تعرف تصدّقت به و أنا أضمن لك على الله الجنة، قال: فأطرق الفتى طويلاً فقال: قد فعلتُ جعلت فداك، قال ابن أبي حمزة: فرجع الفتى معنا الى الكوفة فما ترك شيئاً على وجه الأرض الّا خرج منه حتّى ثيابه التي كانت على بدنه، قال: فقسمنا له قسمة و اشترينا له ثياباً و بعثنا له بنفقة، قال: فما أتى عليه أشهر قلائل حتى مرض فكانّا نعوده، قال: فدخلتُ عليه يوماً و هو في السياق ففتح عينيه ثم قال: يا علي وفى لي و اللهِ صاحبك، قال: ثمّ مات فولينا أمره فخرجتُ حتى دخلتُ على أبي عبد الله عليه السلام فلما نظر إليّ قال: يا عليّ وفَينا و الله لصاحبك، قال: فقلتُ: صدقتَ جعلتُ فداك هكذا قال لي و الله عند موته [1].

كتابَي الحسين بن سعيد: عن أبي عبد الله عليه السلام :انّ قوماً ممّن آمن بموسى عليه السلام قالوا لو أتينا عكسر فرعون و كنّا فيه و نِلنا من دنياه فاذا كان الذي نرجوه من ظهور موسى عليه السلام صرنا اليه، ففعلوا فلمّا توجّه موسى و من معه هاربين ركبوا دوابّهم و اسرعوا في السير ليوافر موسى و من معه فيكونوا معهم فبعث الله ملائكة فضربت وجوه دوابّهم فردّتهم الى عسكر فرعون فكانوا فيمن غرق مع فرعون [2].

أقول: قد تقدّم ما يتناسب ذلك في (سلط) و تقدّم خبر زياد بن أبي سلمة الذي كان يعمل عمل السلطان في (زيد).

باب أكل أموال الظالمين و قبول جوائزهم [3].

---

(١) ق:كتاب العشرة/٢١٩/٨٢،ج:٣٧٥/٧٥.

(٢) ق:كتاب العشرة/٢٢٠/٨٢،ج:٣٧٨/٧٥.

(٣) ق:كتاب العشرة/٢٢١/٨٣،ج:٣٨٢/٧٥.

في ردّ الظلم عن المظلومين

باب ردّ ظلم عن المظلومين و رفع حوائج المؤمنين الى السلاطين [١].

قرب الاسناد: علي عن أخيه قال: مَن أبلغ سلطاناً حاجة مَن لا يستطيع إبلاغها أثبت الله قدميه على الصراط [٢].

في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: يا كميل إيّاك و التطرّق الى أبواب الظالمين و الإختلاط بهم و الإكتساب منهم، و إيّاك أن تطيعهم [٣].أو تشهد في مجالسهم بما يسخط الله عليك، يا كميل اذا اضطررت الى حضورهم فدوام ذكر الله تعالى و توكّل عليه و استعذ بالله من شرّهم و أطرق عنهم و انكر بقبلك فعلهم واجهر بتعظيم الله تعالى لتُسمعهم فانّهم يهابوك و تُكفى شرّهم [٤].

في انّهم عليهم السلام المظلمون

باب انّهم عليهم السلام المظلومون و ما نزل في ظلمهم [٥].

العلوي عليه السلام :ما زلتُ مظلوماً منذ قبض الله تعالى نبيّه الى يوم الناس.

و عن مسيّب بن نَجَبَة قال: بينما عليّ عليه السلام يخطب و أعرابيّ يقول: وامظلمتاه، فقال عليّ عليه السلام :اذن، فدنا فقال: لقد ظُلِمْتُ عددَ المدر و الوبر، و جاء أعرابيّ يتخطّى فنادى: يا أمير المؤمنين مظلوم، قال عليّ: ويحك و أنا مظلوم ظُلِمْتُ عدد المدر و الوبر.

و عن جعفر بن عمرو بن حريث عن والده انّ عليّاً عليه السلام لم يقم مرّة على المنبر الّا

---

(١) ق:كتاب العشرة/٨٤/٢٢١،ج:٧٥/٣٨٤.

(٢) ق:كتاب العشرة/٨٤/٢٢٢،ج:٧٥/٣٨٤.

(٣) تعظّمهم (خ ل).

(٤) ق: ١٧/١١/٧٤،ج:٧٧/٢٦٩.

(٥) ق:٧/٥٨/١٣٦،ج:٢٤/٢٢١.

قال في آخر كلأمة قبل أن ينزل:ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيّه [١].

كان أبو ذرّ رضي الله عنه يعبّر عن أمير المؤمنين عليه السلام بالشيخ المظلوم المضطهد [٢].

ما ورد في قوله تعالى: ﴿وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يديهِ﴾ [٣][٤]

و ما ورد في ظالمي آل محمّد عليهم السلام [٥].

في مظلوميّه أمير المؤمنين عليه السلام

نهج البلاغة:من كلام له عليه السلام : و لئن أمهل الله الظالم فلن يفوت أخذه و هو له بالمرصاد على مجاز طريقه و بموضع الشّجى من مساغ ريقه؛الى أن قال عليه السلام :و لقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها و أصبحت أخاف ظلم رعيّتي [٥].

الطرائف:عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:قال أبي: دفع النبيّ صلى الله عليه و آله الراية يوم خيبر الى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله عليه و وقفه يوم غدير فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن و مؤمنه،و قال له:أنت مني و أنا منك؛ و الحديث طويل الى أن قال: و قال له:انّ الله قد أوحى اليّ بأن أقوم بفضلك فقمت به في الناس و بلّغتهم ما أمرني الله بتبليغة،و قال:اتّق الضغائن التي لك في صدور من لا يظهرها الاّ بعد موتي، أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون،ثمّ بكى(صلوات الله عليه)فقيل:ممّ بكاؤك يا رسول الله؟قال:أخبرني جبرئيل أنّهم يظلمونه و يمنعونه حقّه و يقاتلونه و يقتلون ولده و يظلمونهم بعده،و أخبرني جبرئيل انّ ذلك يزول إذا قام قائمهم

---

(١) ق:٨/٤/٧١،ج:٢٨/٣٧٣. ق:٨/٦٣/٧٣٧،ج:٣٤/٣٣٧. ق:٩/١٠٣/٥٢٠،ج:٤١/٥١.

(٢) ق:٨/٤/٧١،ج:٢٨/٣٧٤.

(٣) ق:سورة الفرقان/الآية ٢٧.

(٤) ق:٨/٢٠/٢٢٢،ج:-.

(٥) ق:٨/٣٣/٣٨٨،ج:-.

(٦) ق:٨/٦٤/٦٨٦و٧٠١،ج:٣٤/٨١و١٥٣.

و علت كلمتهم و اجتمعت الأمّة على محبّتهم و كان الشأني لهم قليلا و الكاره لهم ذليلا و كثر المادح لهم و ذلک حين تغيّر البلاد و ضعف العباد و اليأس من الفرج فعند ذلک يظهر القائم فيهم،قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم :اسمه كاسمي و هو من ولد ابنتي فاطمة، يظهر الله الحقّ بهم و يخمد الباطل بأسيآفهم و يتبعهم الناس راغب اليهم و خائف لهم،قال:و سكن البكاء عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فقال:معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فانّ وعد الله لا يخلف و قضاءه لا يردّ و هو الحكيم الخبير و انّ فتح الله قريب،اللّهم انّهم أهلي فأذهب عنهم الرجس و طهّرهم تطهيرا،اللّهم اكلأهم و ارعهم و كن لهم و انصرهم و لا تذلّهم و اخلفني فيهم انّک على ما تشاء قدير [1].

و عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: يا علي أنت المظلوم بعدي فويل لمن قاتلک و طوبي لمن قاتل معک [2].

في مظلوميتهم عليهم السلام

تفسير فرات الكوفي: كلام زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام في مظلوميّة أهل البيت و انّهم المظلومون المقهورون، و قوله عليه السلام: ما زالت بيوتنا تهدم و حرمنا تنتهک و قائلنا يعرف،يولد مولودنا في الخوف و ينشأ ناشئنا بالقهر و يموت ميّتنا بالذلّ [3].

باب ما وقع على فاطمة عليها السلام من الظلم و بكائها و حزنها [4].

أمالي الصدوق:النبوي صلى الله عليه وآله وسلم: كانيّ بها و قد دخل الذلّ بيتها و انتهكت حرمتها و غصبت حقّها و منعت إرثها و كسر جنبها و أسقطت جنينها و هي تنادي يا محمّداه

---

(١) ق:٢٢١/٥٢/٩،ج:١٩١/٣٧.

(٢) ق:٢٩٣/٦١/٩،ج:١٣٩/٣٨.

(٣) ق:٥٩/١١/١١،ج:٢٠٦/٤٦.

(٤) ق:٤٤/٧/١٠،ج:١٥٥/٤٣.

فلا تُجاب و تستغيث فلا تُغاث [١].

باب تظلّم فاطمة عليها السلام في القيامة [٢].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما حضر عليّ بن الحسين عليهما السلام الوفاة ضمّني الى صدره و قال: يا بنيّ أوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة و بما ذكر انّ أباه أوصاه به، قال: يا بنيّ إيّاك و ظلم من لا يجد عليك ناصراً الّا الله [٣].

باب في عدم لبس الإيمان بالظلم [٤].

خبر الأعرابي الذي آمن و مات و كان ممّن لم يلبس إيمانه بظلم [٥].

تفسير قوله تعالى: (لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ القَوْلِ إلّا مَنْ ظُلِمَ) [٦] يذكر في (مدح).

باب نصر الضعفاء و المظلومين و إغاثتهم [٧]

أبو صفرة

أقول: ظالم بن سراق يكنّى أبا صفرة من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام والد المهلب، قال العلاّمة: كان شيعيّاً و قدم بعد الجمل و قال لعليّ عليه السلام : أما و الله لو شهدتك ما قاتلك أزدي، ماتَ بالبصرة و صلى عليه عليّ عليه السلام ،انتهى.

ظالم بن ظالم أبو الأسود الدؤلي و قد ذكره في (سود).

---

(١) ق:١٠/٧/٤٩،ج:٤٣/١٧٢.

(٢) ق:١٠/٨/٦٢،ج:٤٣/٢١٩.

(٣) ق:١١/١١/٤٤،ج:٤٦/١٥٣.

(٤) ق:كتاب الايمان/٣١/٢٥٦،ج:٦٩/١٥٠.

(٥) ق:كتاب الايمان/٣١/٢٥٧،ج:٦٩/١٥٢.

(٦) سورة النساء/الآية١٤٨.

(٧) ق:كتاب العشرة/٣٣/١٢٣،ج:٧٥/١٧.

ظنن: باب الخوف و الرجاء و حسن الظنّ بالله [١].

(الظانّينَ بِاللهِ ظَنَّ السَّوءِ عَلَيْهِمْ دائِرَةُ السَّوْءِ) [٢] الآية.

الأمر بحسن الظن بالله تعالى

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال و هو على منبره: و الذي لا اله الّا هو ما أُعطي مؤمن قطّ خير الدنيا و الآخرة الّا بحسن ظنّه بالله تعالى و رجائه له و حسن خلقه و الكفّ عن اغتياب المؤمنين، و الذي لا اله الّا هو لا يعذّب الله مؤمناً بعد التوبة و الإستغفار الّا بسوء ظنّه بالله و تقصير من رجائه و سوء خلقه و اغتيابه المؤمنين، و الذي لا اله الّا هو لا يحسن ظنُّ عبدٍ مؤمن بالله الّا كان اللهُ عند ظنّ عبده المؤمن لأنّ الله كريم بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسنَ به الظنّ ثمّ يخلف ظنّه و رجاه، فأحسنوا بالله الظّن وارغبوا اليه [٣].

الكافي: عن الرضا عليه السلام قال:أحسن الظّن بالله فانّ الله (عزّ و جلّ) يقول: أنا عند حُسن ظنّ عبدي المؤمن بي إن خيراً فخيراً و إن شرّاً فشرّاً [٤].

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/١٠٣/٢٢،ج:٣٢٣/٧٠.

(٢) سورة الفتح/الآية٦.

(٣) ق:كتاب الأخلاق/١١٣/٢٢،ج:٣٦٥/٧٠. ق:كتاب الأخلاق/١٥٨/٢٧،ج:١٤٥/٧١.

(٤) ق:كتاب الأخلاق/١١٣/٢٢،ج:٣٦٦/٧٠.

الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام يقول: حُسن الظنّ بالله أن لا ترجو الّا الله و لا تخاف الّا ذنبك [1].

الروايات الكثيرة في حسن الظّن بالله [2].

روضة الواعظين: قال النبيّ صلى الله عليه و آله : لا يموتنّ أحدُكم الّا و هو يحسن الظنّ بالله فإن حسن الظنّ بالله ثمن الجنة، و يظهر من خبر الرجلين في الحبس السمين و النخيل انّ صاحب حسن الظنّ بالله أفضل من الخائف من الله [3].

أقول: يظهر من النبويّ المذكور و غيره و من كلمات العلماء استحباب حسن الظنّ بالله عند الموت، و عقد صاحب الوسائل لذلك باباً بل قال بعض العلماء: يُستفاد من بعض الأخبار وجوبه حال النزع، و قال العلّامة الطباطبائي في الدرّة عند آداب المحتضر:

و أحسن الظنّ بربٍّ ذي منن فانّه في ظنّ عبده الحسن

و يناسب أشعار السخاوي في هذا المقام:

قالوا غداً نأتي ديار الحمى...الأبيات و قد تقدّم في (سخا).

ثواب الأعمال: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: آخر عبد يؤمر به الى النار يلتفت فيقول الله (عزّ و جلّ): اعجلوه، فاذا أُتي به قال له: يا عبدي لِمَ التفتَّ؟ فيقول: يا ربِّ ما كان ظنّي بك هذا، فيقول الله جلّ جلاله: عبدي، و ما كان ظنّك بي؟ فيقول: يا ربّ كان ظنّي بك أن تغفر لي خطيئتي و تُسكنني جنّتك، فيقول الله: ملائكتي و عزّتي و جلالي و آلائي و بلائي و ارتفاع مكاني ما ظنّ بي هذا ساعةً من حياته خيراً قطّ و لو ظنّ بي ساعةٍ من حياته خيراً ما روّعته بالنار، أجيزوا له كذبه و أدخلوه الجنة، ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام :ما ظنَّ عبدٌ بالله خيراً الّا كان الله عند ظنّه به و لا ظنَّ به سوءاً الّا كان

---

(١) ق:كتاب الأخلاق/٢٢/١١٤،ج:٧٠/٣٦٧.

(٢) ق:كتاب الأخلاق/٢٢/١١٩و١٢٠،ج:٧٠/٣٨٤-٣٩٠.

(٣) كتاب الأخلاق/٢٢/١٢١،ج:٧٠/٣٩٥.

الله عند ظنّه به ذلك قوله (عزّ و جلّ): (وَ ذلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْداكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الخاسِرِينَ) [١].[٢]

سوء الظنّ

سوء ظنّالشيخ الكراجكي برجلٍ من المتصوّفة تقدّم في (صوف).

باب التهمة و البهتان و سوء الظنّ بالإخوان [٣].

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لَا تَجَسَّسُوا) [٤].

الخصال: قال أمير المؤمنين عليه السلام :اطلب لأخيك عذراً فان لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً.

الاحتجاج: خبر الذي ساء ظنّه بأخيه النفاق لأنّه قال في محضر أحد من كبراء أتباع الخليفة: انّي أزعم انّ موسى بن جعفر غير إمام، و قول موسى عليه السلام له: يا عبد الله متى تزول عنك هذا الذي ظننتَه بأخيك، هذا من النفاق تُبْ الى الله، فتاب و وهب شظر عمله له، قال موسى عليه السلام :الآن خرجتَ من النار.

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام :ضع أمر أخيك على أحسنه حتّى يأتيك منه ما يغلبك، و لا تظنّن بكلمة خرجت من أخيك سوءً و أنت تجد لها في الخير محملاً [٥].

---

(١) سورة فصلت/الآية٢٣.

(٢) ق:٣/٤٨/٢٧٤،ج:٧/٢٨٧. ق:كتاب الأخلاق/٢٢/١١٩،ج:٧١/١٤٦.

ق:كتاب العشرة/٦٢/١٧٠،ج:٧٥/١٩٣.

(٤) سورة الحجرات/الآية١٢.

(٥) ق:كتاب العشرة/٦٢/١٧٠،ج:٧٥/١٩٦.

كلام الشهيد الثاني في سوء الظنّ و المراد به

قال شيخنا الشهيد الثاني ﵀ ما ملخّصه: اعلم انّه كما يحرم على الإنسان سوء القول في المؤمن و أن يحدّث غيرة بلسانه بمساوي الغير كذلك يحرم عليه سوى الظنّ و أن يحدّث نفسه بذلك،و المراد بسوء الظنّ المحرّم عقد القلب و حكمة عليه بالسوء من غير يقين،فأمّا الخواطر و حديث النفس فهو معفوّ عنه كما انّ الشكّ أيضا معفوّ عنه،قال الله تعالى: (اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ) فليس لک أن تعتقد في غيرک سوءا الاّ إذا انكشف لک بعيان لا يحتمل التأويل،و ما لم تعلمه ثمّ وقع في قلبک فالشيطان يلقيه فينبغي أن تكذبة فانّه أفسق الفسّاق فلا يجوز تصديقه،و من هنا جاء في الشرع انّ من علمت في فيه رائحة الخمر لا يجوز أن تحكم عليه بشربها و لا يحدّ عليه لإمكان أن يكون تمضمض به و مجّه أو حمل عليه قهرا و ذلک أمر ممكن فلا يجوز إساءة الظنّ بالمسلم، و قد قال ﷺ: انّ الله تعالى حرّم من المسلم دمه و ماله و أن يظنّ به ظنّ السوء، فإن قلت:فما إمارة عقد القلب بالسوء؟قلت:هو أن يتغيّر القلب معه عمّا كان فينفر عنه نفورا لم يعهده و يستثقله و يفتر عن مراعاته و تفقّده و إكرأمه و الإهتمام بسببه،فهذه أمارات عقد الظنّ و تحقيقه.

و قد قال ﷺ: ثلاث في المؤمن لا يستحسن و له منهنّ مخرج،فمخرجه من سوء الظنّ أن لا يحقّقه، و الشيطان قد يقرّر على القلب بأدنى مخيلة مساءة الناس و يلقي اليه انّ هذا من فطنتک و سرعة تنبّهک و ذكائک و انّ المؤمن ينظر بنور الله و هو على التحقيق ناظر بغرور الشيطان و ظلمته فامّا إذا أخبرک به عدل فمال ظنّک الى تصديقه كنت معذورا لأنّک لو كذّبته كنت جانبا على هذا العدل إذا ظننت به الكذب و ذلک أيضا من سوء الظنّ،نعم ينبغي أن تبحث هل بينهما عداوة

و محاسدة و مقت فيتطرّق التهمة بسببه.

و قد ردّ الشرع شهادة العدوّ على عدوّه للتهمة فلك عند ذلك أن تتوقّف في اخباره و لا تصدقه و لا تكذبه و لكن تقول:المستور حاله كان في ستر الله عنى و كان أمره محجوبا و قد بقي كما كان لم ينكشف لي شيء من أمره،و قد يكون الرجل ظاهر العدالة و لا محاسدة بينه و بين المذكور و لكن يكون من عادته التعرّض للناس و ذكر مساويهم فهذا قد يظنّ انّه عدل و ليس بعدل فانّ المغتاب فاسق و إذا كان ذلك من عادته ردّت شهادته الاّ انّ الناس لكثرة الاعتياد تساهلوا في أمر الغيبة و لم يكترثوا بتناول أعراض الخلق،و مهما خطر لك خاطر سوء على مسلم فينبغي أن تزيد في مراعاته و تدعو له بالخير فانّ ذلك يغيظ الشيطان و يدفعة عنك فلا يلقي اليك الخاطر السوء خيفة من اشتغالك بالدعاء و المراعاة،و مهما عرفت هفوه مسلم بحجّة فانصحة في السرّ و لا يخدعنّك الشيطان فيدعوك الى إغتيابه،و إذا وعظته فلا تعظه و أنت مسرور باطّلاعك على نقصة و ليكن قصدك تخليصه من الإثم و أنت حزين كما تحزن على نفسك إذا دخل عليك نقصان؛و من ثمرات سوء الظنّ التجسّس و هو أيضا منهي عنه قال تعالى: (وَ لا تَجَسَّسُوا) فالغيبة و سوء الظنّ و التجسّس منهي عنها في آية واحدة،و معنى التجسّس انّه لا تترك عباد الله تحت سرّ الله فتتوصّل الى الاطّلاع و هتك الستر حتّى ينكشف لك ما لو كان مستورا عنك لكان أسلم لقلبك و دينك،انتهى [1].

مصباح الشريعة:قال الصادق عليه السلام: حسن الظنّ أصله من حسن إيمان المرء و سلأمة صدره، الى أن قال: و قال أبي بن كعب:إذا رأيتم أحد إخوانكم في خصلة تستنكرونها منه فتأوّلوا [2]لها سبعين تأويلا فإن اطمأنّت قلوبكم على أحدها و الاّ

---

(١) ق:كتاب العشرة/٦٢/١٧٢،ج:٧٥/٢٠٠.

(٢) فتأولوها(خ ل).

فلوموا أنفسكم حيث لم تعذروه في خصلة سترها عليه سبعين [1].تأويلاً و أنتم أولى بالإنكار على أنفسكم منه [2].

نهج البلاغة:و من كلام له عليه السلام : آيها الناس من عرف من أخيه وثيقة دين و سداد طريق فلا يسمعن فيه أقاويل الناس أما انّه قد يرمي الرامي و يخطي السهام و يحيک الكلام و باطل ذلک يبور و الله سميع و شهيد،أما انّه ليس بين الحقّ و الباطل الاّ أربع أصابع،فسئل عن معنى قوله هذا فجمع أصابعه و وضعها بين أذنه و عينه ثمّ قال: الباطل أن تقول(سمعت)و الحقّ أن تقول(رأيت).

الدرّة الباهرة:قال أبو الحسن الثالث عليه السلام : إذا كان زمان العدل فيه أغلب من الجور فحرام أن تظنّ بأحد سوءا حتّى يعلم ذلک منه،و إذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيرا حتّى يبدو ذلک منه.

نهج البلاغة:قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا استولى الصلاح على الزمان و أهله ثمّ أساء رجل الظنّ برجل لم تظهر منه خزية [2]. فقد ظلم، و اذا استولى الفساد على الزمان و أهله فأحسن رجلٌ الظنّ برجل فقد غرر، و قال: اتّقوا ظنون المؤمنين فانّ الله تعالى جعل الحقّ على ألسنتهم [4].

ثواب الأعمال:عن محمّد بن الفضل عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداک،الرّجل من إخوأني يبلغني عنه الشيء الذي أكره له فأسأله عنه فينكر ذلک و قد أخبرني عنه قوم ثقات،فقال لي:يا محمّد كذّب سمعک و بصرک عن أخيک فإن شهد عندک خمسون قسأمة و قال لک قولا فصدقه و كذبهم و لا تذيعنّ عليه شيئا تشينه به و تهدم به مروّته فتكون من الذين قال الله(عزّ و جلّ): ﴿إِنَّ

---

(١) سبعون(ظ).

(٢) ق:كتاب العشرة/١٧٠/٦٢،ج:١٩٦/٧٥.

(٣) حوبة (خ ل).

(٤) ق:كتاب العشرة/٦٢/١٧١،ج:٧٥/١٩٧.

الذينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفٰاحِشَةُ...)[1]الآية.

كتاب صفات الشيعة:عن الصادق عليه السلام قال: المؤمن أصدق على نفسه من سبعين مؤمنا عليه [2].

---

(١) سورة النور/الآية ١٩.

(٢) ق:كتاب العشرة١٧٦/٦٥/،ج:٢١٦/٧٥.

ظهر:

الدواء لوجع الظهر

باب الدواء لوجع البطن و الظهر [1].

الكافي:عن أبي الحسن عليه السلام قال: من تغيّر عليه ماء الظهر فلينفع له اللّبن الحليب و العسل.

بيان: تغيّر ماء الظهر كنآية عن عدم حصول الولد منه،و الحليب احتراز عن (الماست)فانّه يطلق عليه اللبن أيضا [2].

تحقيق في انّه تعالى أظهر الموجودات و أجلاها،و في كلام سيّد الشهداء عليه السلام ما يرشدک الى هذا العيان بل يغنيک عن ذكر التحقيق و البيان، قال عليه السلام في دعاء عرفة: كيف يستدلّ عليک بما هو في وجوده مفتقر اليک،أ يكون لغيرک من الظهور ما ليس لک حتّى يكون هو المظهر لک؟!متى غبت حتّى تحتاج الى دليل يدلّ عليک و متى بعدت حتّى تكون الآثار هي التي توصل اليک؟!عميت عين لا تراک و لا تزال عليها رقيبا،و خسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّک نصيبا [3].

دعوات الراونديّ:روي انّ في العرش تمثالا لكلّ عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكة تمثاله و إذا اشتغل العبد بالمعصية أمر الله تعالى بعض الملائكة حتّى

---

(١) ق:٥٣٠/٧٠/١٤،ج:١٩٤/٦٢.

(٢) ق:٥٣١/٧٠/١٤،ج:١٩٥/٦٢.

(٣) ق:كتاب الايمان٣٧/٤/-٣٩،ج:١٣٨/٦٧-١٤٢.

يحجبوه بأجنحتهم لئلاّ تراه الملائكة،فذلک معنى قوله:يا من أظهر الجميل و ستر القبيح [1].

باب الظهار و أحكامه [2].

(قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التي تُجادِلُک في زوجهٰا... الى عَذٰابٌ اليمٌ) [3].

روي انّ أوّل من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت الأنصاري و كان شيخا كبيرا فغضب على أهله يوما فقال لها:أنت على كظهر أمّي،ثمّ ندم على ذلک و كان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله ذلک،حرمت عليه الى آخر الأبد،فقال أوس لأهله: يا خوله انّا كنّا نحرّم هذا في الجاهلية و قد أتانا الله بالإسلام فاذهبي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسليه عن ذلک،فأتت خوله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته عن ذلک فنزلت الآيات [4].

ما يتعلق بتفسير الآيات [5].

تأويل آية: (قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ التي...) [6].

علائم الظهور

باب علامات ظهور صاحب الأمر(صلوات الله عليه)من السفيأني و الدجال و غير ذلک و فيه ذكر أشراط الساعة [7].

روضة الكافي:مسندا عن حمران قال:قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر هؤلاء عنده

---

(١) ق:٩٤/٣/٥٩،ج:٧/٦.

(٢) ق:١٣١/١١٨/٢٣،ج:١٦٥/١٠٤.

(٣) سورة المجادلة/الآية ١-٤.

(٤) ق:١٣١/١١٨/٢٣،ج:١٦٥/١٠٤.

(٥) ق:٦٨٤/٦٧/٦ و ٦٨٨،ج:٥٧/٢٢ و ٧١.

(٦) ق:١٣٨/٥٨/٧،ج:٢٣٠/٢٤.

(٧) ق:١٥٠/٣١/١٣،ج:١٨١/٥٢.

و سوء حال الشيعة عندهم فقال: انّي سرت مع أبي جعفر [1] و هو في موكبه و هو على فرس و بين يديه خيل و من خلفه خيل و أنا على حمار الى جانبه فقال لي: يا با عبد الله قد كان ينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوّة و فتح لنا من العزّ و لا تخبر الناس انَّك أحقُّ بهذا الأمر منّا و أهل بيتك فتُغرينا بك و بهم، قال: فقلت: و مَن رفع هذا اليك عنّي فقد كذب، فقال: أتحلف على ما تقول؟ قال:فقلتُ: انّ الناس سحرة يعني [2] يحبّون أن يفسدوا قلبک علي فلا تمكّنهم من سمعک فانّا الک أحوج منک النا،فقال لي:تذكر يوم سألتک هل لنا ملک؟فقلت:نعم طويل عريض شديد فلا تزالون في مهلة من أمركم و فسحة من دنياكم حتّى تصيبوا منّا دما حراما في شهر حرام في بلد حرام؛فعرفت انّه قد حفظ الحديث فقلت:لعلّ الله (عزّ و جلّ)أن يكفيک فانّي لم أخصّک بهذا انّما هو حديث رويته،ثمّ لعلّ غيرک من أهل بيتک أن يتولى ذلک،فسكت عنّي فلمّا رجعت الى منزلي أتأني بعض موالينا فقال:جعلت فداک و الله لقد رأيتک في موكب أبي جعفر و أنت على حمار و هو على فرس و قد أشرف عليک يكلّمک كأنّک تحته فقلت بيني و بين نفسي: هذا حجّة الله على الخلق و صاحب هذا الأمر الذي يقتدى به و هذا الآخر يعمل بالجور و يقتل أولاد الأنبياء و يسفک الدماء في الأرض بما لا يحبّ الله و هو في موكبه و أنت على حمار فدخلني من ذلک شکّ حتّى خفت على ديني و نفسي،قال: فقلت:لو رأيت من كان حولي و بين يدي و من خلفي و عن يميني و عن شمالي من الملائكة لاحتقرته و احتقرت ما هو فيه،فقال:الآن اسكن قلبي،ثمّ قال:الى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحة منهم؟فقلت:اليس تعلم انّ لكلّ شيء مدّة؟قال: بلى،فقلت:هل ينفعک علمک انّ هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين؟انّک لو تعلم حالقم عند الله(عزّ و جلّ)و كيف هي،كنت لهم أشدّ بغضا،و لو جهدت

---

(١) المنصور.

(٢) شجرة بغي (خ ل).

و جهد أهل الأرض أن يدخلوهم في أشدّ ما هم فيه من الإثم لم يقدروا،فلا يستفزّنّک الشيطان فانّ العزّة لله و لرسوله و للمؤمنين و لكنّ المنافقين لا يعلمون، ألا تعلم أنّ من انتظر أمرنا و صبر على ما يرى من الأذى و الخوف هو غدا في زمرتنا؟فاذا رأيت الحقّ قد مات و ذهب أهله،و رأيت الجور قد شمل البلاد، و رأيت القرآن قد خلق و أحدث فيه ما ليس فيه و وجّه على الأهواء،و رأيت الدين قد انكفأ كما ينكفيء الماء [1] و رأيتَ أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحقّ، و رأيتَ الشرَّ ظاهراً لا يُنهى عنه و يُعذر أصحابه، و رأيتَ الفسقَ قد ظهر و اكتفى الرجال بالرجال و النساء بالنساء، و رأيتَ المؤمن صامتاً لا يُقبل قوله، و رأيتَ الفاسق يكذب و لا يُردُّ عليه كذبه و فريته، و رأيت الصغير يستحقر [2] بالكبير، و رأيت الأرحام قد تقطّعت،و رأيت من يمتدح بالفسق يضحک منه و لا يردّ عليه قوله،و رأيت الغلام يعطي ما تعطة المرأة،و رأيت النساء يتزوّجن بالنساء، و رأيت الثناء قد كثر،و رأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهي و لا يؤخذ على يديه؛ثمّ عدّ جملة من المنكرات الى أن قال:و رأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم ذلک و يقيم عليه،و رأيت المرأة تقهر زوجها و تعمل ما لا يشتهي و تنفق على زوجها،و رأيت الرجل يكرى امرأته و جاريته و يرضى بالدنيّ من الطعام و الشراب،و رأيت الأيمان بالله(عزّ و جلّ)كثيرة على الزور،و رأيت القمار قد ظهر،و رأيت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع،و رأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر،و رأيت الملاهي قد ظهرت يمرّ بها لا يمنعها أحد أحدا و لا يجتري أحد على منعها،و رأيت الشريف يستذلّه الذي يخاف سلطانه،و رأيت أقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا أهل البيت،و رأيت من يحبّنا يزوّر و لا يقبل شهادته،و رأيت الزّور من القول يتنافس فيه،و رأيت القرآن قد ثقل على

---

(١) الإناء(خ ل).

(٢) يحقر(خ ل).

الناس استماعه و خفّ على الناس استماع الباطل،و رأيت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه،و رأيت الحدود قد عطّلت و عمل فيها بالأهواء،و رأيت المساجد قد زخرفت،و رأيت أصدق الناس عند الناس المفتري الكذب،و رأيت الشرّ قد ظهر و السعي بالنميمة،و رأيت البغي قد فشا،و رأيت الغيبة تستملح و يبشّر بها الناس بعضهم بعضا،و رأيت طلب الحجّ و الجهاد لغير الله،و رأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن،و رأيت الخراب قد أديل من العمران،و رأيت الرجل معيشته من بخس المكيال و الميزان،و رأيت سفك الدماء يستخفّ بها،و رأيت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا،و يشهر نفسه بخبث اللسان ليتّقى و تسند اليه الأمور،و رأيت الصلاة قد استخفّ بها،و رأيت الرجل عنده المال الكثير لم يزكّه منذ ملكة،و رأيت الميّت ينشر من قبره و يؤذي و تباع أكفانه،و رأيت الهرج قد كثر،و رأيت الرجل يمسي نشوان و يصبح سكران لا يهتمّ بما الناس فيه...الخ [1].

باب ما يكون عند ظهوره عليه السلام برواية المفضّل بن عمر [2].

الصادقي عليه السلام: في قوله تعالى: (لِيظْهِرَهُ عَلَي الدِّينِ كُلِّهِ) [3].فقال: و اللهِ ما نزل تأويلها بعد و لا ينزل تأويلها حتّى يخرج القائم عليه السلام [4].

---

(١) ق:١٣/٣١/١٦٩،ج:٥٢/٢٥٤.

(٢) ق:١٣/٣٤/٢٠٠،ج:٥٣/١.

(٣) سورة التوبة/الآية ٣٣.

(٤) ق:١٣/٣٣/١٨٤،ج:٣٢٤/٥٢.

سفينة البحار المجلد الخامس..... Error! Bookmark not defined.
باب الصّاد المهملة.....٧
باب الصاد بعده الباء ٨
باب الصاد بعده الحاء..... ٣٠
باب الصاد بعده الخاء..... ٥٩
باب الصاد بعده الدال ٦٠
باب الصاد بعده الراء ٩٦
باب الصاد بعده العين ١٠٢
باب الصاد بعده الغين ١١٢
باب الصاد بعده الفاء.....١١٧
باب الصاد بعده القاف ١٣٥
باب الصاد بعده اللام.....١٣٦
باب الصاد بعده الميم.....١٧٤
باب الصاد بعده النون ١٨٢
باب الصاد بعده الواو ١٨٨
باب الصاد بعده الياء ٢٣٣
باب الضّاد المعجمة..... ٢٣٩
باب الضاد بعده الألف ٢٤١
باب الضاد بعده الباء ٢٤٢

باب الضاد بعده الجيم..... ٢٤٦
باب الضاد بعده الحاء..... ٢٤٧
باب الضاد بعده الراء ٢٥١
باب الضاد بعده العين ٢٥٤
باب الضاد بعده الغين ٢٥٧
باب الضاد بعده الفاء..... ٢٥٨
باب الضاد بعده اللام..... ٢٦٠
باب الضاد بعده الميم..... ٢٦٣
باب الضاد بعده النون ٢٦٥
باب الضاد بعده الواو ٢٦٦
باب الضاد بعده الباء ٢٦٨
باب الطّاء المهملة ٢٧٥
باب الطاء بعده الباء..... ٢٧٧
باب الطاء بعده الحاء ٢٨٩
باب الطاء بعده الراء..... ٢٩١
باب الطاء بعده السين ٢٩٤
باب الطاء بعده الطاء..... ٢٩٥
باب الطاء بعده العين..... ٢٩٦
باب الطاء بعده الغين..... ٣٠٧
باب الطاء بعده الفاء ٣٠٨
باب الطاء بعده اللام ٣١١
باب الطاء بعده الميم ٣٣٢
باب الطاء بعده الواو..... ٣٣٤
باب الطاء بعده الهاء..... ٣٥٤
باب الطاء بعده الياء..... ٣٥٧

باب الظّاء المعجمة ٣٦٩
باب الظاء بعده الباء..... ٣٧١
باب الظاء بعده الفاء ٣٧٤
باب الظاء بعده اللام ٣٧٦
باب الظاء بعده النون ٣٨٩
باب الظاء بعده الهاء..... ٣٩٦
الفهرس..... ٤٠١